
قبائلنا
المؤلف
احمد موسى صالح الفسفوس
الزرقاء - الاردن
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

٩٢٩,٢
أحم
احمد موسى صالح الفسفوس
قبائلنا / احمد موسى صالح الفسفوس ـ عمـــان :
(د . ن) ، ١٩٩٣ .
(   ) ص
ر . أ (١٩٩٣/٦/٦٠١)
١- القبائل العربية - تاريخ   أ- العنوان

(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)



الأميرة هيا بنت الحسين

سعادة احمد موسى صالح الفسفوس المحترم ،

تحية طيبة وبعد،

فقد تلقيت ببالغ الشكر والتقدير كتابكم "القبائل العربية القديمة والحديثة - الجزء الاول" الذي تكرمتم بارساله لي، والذي تستعرضون فيه نبذة مختصرة عن القبائل العربية وبطريقة ممتعة للقراءة .

واني اذ اكرر شكري لاتمنى لكم مزيدا من التقدم والنجاح في خدمة اردننا الغالي.

مع اطيب التمنيات ،،،

هيا بنت الحسين .

عمان في ٧ رمضان ١٤١٣ هجرية
الموافق ٢٨ شباط ١٩٩٣ ميلاديـــة



رئاسة التشريفات الملكية

سعادة السيد احمد موسى صالح الفسفوس المحترم

ص.ب. (٥٤٧٥) الزرقاء

تحية طيبة وبعد ،

فقد تلقيت بوافر الشكر والامتنان مؤلفكم " القبائل العربية القديمة والحديثة " الذى تلطفتم باهدائه لي ، وانني اذ انتهز هذه المناسبة لاعرب لكم عن خالص شكرى وتقديرى على هذه الهدية القيّمة وعلى مشاعركم النبيلة التي أبديتموها نحوى ، لارجو لكم التوفيق والنجاح في بذل المزيد من الجهد والعطاء ، لاثراء المكتبة العربية بما هو قيّم ومفيد .

رئيس التشريفات الملكية

الدكتور محمد عفاش العدوان

عمان في ١٩٩٣/٤/١٠



الرقــم : ٢/٢/١/ ٧٥٨
التاريخ: ٢٥/١١/١٤١٣هـ
الموافق: ٢٠/ ٥/ ١٩٩٣م

سعادة السيد أحمد موسى صالح الفسفوس المحترم
الزرقاء ص ب ٥٤٧٥ بريد الحى التجاري

تحيه طيبه وبعد،

يسرني أن أنقل اليكم خالص تحيات وأطيب تمنيات صاحب السمو الملكي الامير الحسن ولي العهد المعظم، وشكر وتقدير سموه حفظه الله لاهدائكم سموه نسخة من كتابكم " جذور في التاريخ، القبائل العربية القديمه والحديثه،" هذا وقد أثنى سموه على جهودكم الخيرة التي بذلتموها في اعداد هذا الكتاب .

مع أطيب التمنيات لكم بدوام التوفيق والنجاح.

واقبلوا فائق الاحتـــرام ،،،

مدير المكتب

ميشيل حمارنـــه

بسم الله الرحمن الرحيم
الجامعة الاردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN
Amman, Jordan عمان – الاردن



مركز الوثائق والمخطوطات

الرقم ٦/٣/ ٣١
التاريخ ١٤١٣/٩/٢٣
الموافق ١٩٩٣/٣/١٦

الاستاذ أحمد موسى صالح الفسفوس

تحية طيبة ، وبعد،

فلقد تسلمنا بيد الشكر والتقدير هديتكم القيمة لمركز الوثائق والمخطوطات وهي نسخ مصورة عن بعض الوثائق المتعلقة بعشائر الاردن وفلسطين .

وإنني اذا أعرب لكم عن صادق الشكر والتقدير على هذا الاهداء الذى أسأل الله تعالى أن يفيد به أهل العلم والمعرفة ، لارجو لكم دوام التقدم وأطراد التوفيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

قائم بأعمال مدير مركز الوثائق والمخطوطات

(نوفان رجا الحمود)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء

- الى قائد الوطن الحسين المفدى .
- الى والدي الذين اورثاني حب العمل الدؤوب والتمسك بعاداتنا وتقاليدنا وديننا الحنيف .
- الى من يحمل الحجر بيد ويحمل الهموم والعزم الكبير لنصرة دينه وتحرير ارضه الغالية .
- الى وزارة الاعلام والثقافة ، واجهزتها المختلفة التي لا تنثني في ايصال الحقائق وانوار المعرفة للناس كافة .
- الى دائرة المطبوعات العامة والنشر بكافة كوادرها المخلصة التي تفي جهودنا حقها فتسهر الليل وتعمل النهار من اجل خدمة القارئ والمؤلف واخص بالذكر الاساتذة عيسى الجهماني ، حسن الشوابكة ، عيسى ابو سليم .
- الى السيد نوفان رجا الحمود القائم بأعمال مدير مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الاردنية وكافة كوادر جامعاتنا ومعاهدنا .
- الى كل من ساعدني ويساعدني من اجل اتمام كتابي هذا او تنقيحه او تصويب معلوماته فالكمال لله وحده .

اليهم اهدي كتابي هذا

(قبائلنا)

المؤلف

أحمد موسى صالح الفسفوس

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بقلم الشاعر سليمان المشيني

صديقي القارئ :

الاستاذ الاديب المؤرخ احمد موسى الفسفوس كاتب معروف فقد اثرى المكتبة الاردنية بعدد من المؤلفات القيمة كقبائل بني قيس عيلان وجذور في تاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة ، ولديه عدة مخطوطات قيمة عن هذا المجال مثل : من تراثنا ، مشاهدات ، لقاءات وافكار عن القبائل العربية القديمة والحديثة يضاف اليها مجموعة من المقالات والقصص ، وما كتبه زميلنا في اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين الاستاذ احمد الفسفوس ان دل على شيء فإنما يدل على ثقافة عريضة انبثقت عن مطالعات مستمرة ودأب مستمر ودأب وصبر وجلد وتنقيب ودراسة ونفس طويل لا يتأتى الا للألى كرسوا انفسهم لهذه المهمة الجليلة وهي مهمة التاريخ وحفظ التراث .

انه حقا عقل دائم البحث والتحليل وخيال سامق التحليق وقلب خافق بحب العروبة والقبائل العربية الشذية الامس ، وعلم واسع ومعرفة عميقة وأسلوب جميل وهو كما تتحدث كتبه من المؤرخين الذين اتفق لهم بيان وبراعة انشاء وتمثيل مؤلفاته صلة التاريخ بالحياة كما يبين فيها دقة الاختيار وسلامة الذوق والتأنق في غذاء العقل ونظرة شاملة في ماضينا المجيد وبحث عن الحقيقة في قوة سبك وتراكيب وجزالة في اللفظ وتعبير عن خلجات نفس عربية طموحة الى العلا وفقه الله وأخذ بيده ليؤدي رسالته على اكمل وجه اديبا بديع النثر وقاصا يسبر الغور ومؤرخا نير الفكر

سليمان المشيني
عضو اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين
١٩٩٣/٣/١م

تقديم اللواء المؤرخ محمد العملة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الاخ العزيز الاستاذ احمد موسى الفسفوس :

تحية الاخوة الصادقة والمحبة والتقدير اهديها اليك .

لأنك تبحث عن جذور هذه الامة العربية التي حباها الله بالدين الحنيف وقد طلبت مني ان ابحث عن اصول سكان فلسطين الاقدمين وللحقيقة ان اول من استوطن ارض فلسطين هم العرب بشهادة التوراة نفسها وبهذا يا اخي تكون عروبة فلسطين اقدم قومية عرفها التاريخ . ولا يذكر التاريخ ابدا ان العبرانيين استطاعوا يوما ما ان يسيطروا على ارض فلسطين بكاملها وان يصبحوا وحدهم سكانها بل كانوا يقيمون في اجزاء منها ولم تدم اقامتهم طويلا بينما كانت باقي معظم الاراضي في ايدي قبائل عربية لم تغادرها ابدا رغم الحروب التي مرت عليها البلاد والازمات التي واجهها سكان تلك القبائل بقوا متشبثين بارضهم مما اضطر اليهود الى الرحيل والتشرد في ارجاء العالم ولم يكن اليهود اصلا من اصل فلسطيني بل بابليون واجدادهم هم العبرانيون ومن اسفارهم نجد في الاصحاح ١٩، ٢٢ ذكر العتاب الذي دار بين سيدنا ابراهيم عليه السلام وبين ابيمالك ملك الفلسطينيين آنذاك والذي اشتكى اليه سيدنا ابراهيم لمنع رئيس جيشه فيكول من شرب الماء من بئر السبع هم ومواشيهم فهذا دليل قاطع على كذبهم وتزويرهم للتاريخ وقد عمل اليهود طوال فترات تاريخهم في النشاط الاقتصادي وتعاملوا بالربا الفاحش وارتكبوا كثيرا من الجرائم التي يندى لها الجبين . ويشكل الخطر الصهيوني تهديدا قاتلا للأمتين العربية والاسلامية في الحاضر والمستقبل ويجب مواجهة الابعاد الخطيرة لهذا

العدو بالقوة والعنف والوحدة والتكاتف للوقوف امامه ، ونخلص الى القول ان لا امان لأي عربي في ظل الوجود الصهيوني على ارضنا العربية من المحيط الى الخليج ويجب على الشعب العربي ان لا ينسى ما حل بها لأن النسيان تقصير منا في حق الاوطان والحمل الرضيع لا يستطيع العيش وسط الذئاب المفترسة ولنتذكر وصية (ستالين) قبل وفاته بشهرين عام ١٩٥٣ م التي املاها على وزير الخارجية مولوتوف الذي كان مقربا اليه ويثق به وخلاصتها ان اليهود في الاتحاد السوفييتي طابور خامس (جواسيس) لامريكا وحليفاتها دول اوروبا الغربية الرأسمالية وهم جنس خطير يحيك المؤامرات ضد بلادنا منذ القدم وحاولنا مساعدتهم بعد الحرب العالمية ليعيشوا بأمان واطمئنان مع شعبنا الروسي ولكنهم داسوا النعمة بأقدامهم القذرة وراحوا يعملون جواسيس للدول المعادية لنا واخطرها الولايات المتحدة التي تحاول بسط هيمنتها على اوروبا وبلاد الشرق وللتخلص من شرور ومؤامرات الطابور الخامس اليهودي المنتشر في انحاء الاتحاد السوفييتي وخاصة في المدن الكبرى فينبغي على القيادة السوفيتية ان تفتح لهم المجال للرحيل الى امريكا التي ينظرون اليها من خلال عبادتهم للدولار وترحيلهم عن بلادنا تنقذنا من شرورهم ومؤامرتهم واذا كان هناك بعض افراد من اليهود يريدون البقاء عندنا فلا مانع ولكن يجب مراقبتهم وابعادهم عن المراكز الحساسة . ومهما كتبت لك عن تاريخ الاسرائيليين والحركة الصهيونية فالمرء عاجز عن ذكر مؤامراتهم عل مدى التاريخ . وعلى المرء ان يقرأ تاريخ الاسرائيليين منذ بدأ الخليقة الى يومنا هذا لكي يتسنى له المعرفة عن اعمالهم وأداسيسهم الخبيثة في اي قطر يقطنون به.

وشكرا لك يا اخي على مساعيك الحميدة والتي بذلت قصارى جهدك لتنير الطريق امام الاجيال القادمة ضمن مؤلفاتك المتتالية عن التراث القبلي

العربي ، وانني اكتب هذه السطور بعد اطلاعي على فحوى هذا الكتاب (قبائلنا) ليتسنى للأخ القارئ الذي بقي قابعا تحت نير الإحتلال الاسرائيلي البُغيض او الذي ولد في ارض الشتات ولشعبنا الفلسطيني والعربي من المحيط الى الخليج ان يقرأ ويبحث عن جذور السلف السابق والارض التي كان يقطنها والتي تنطق بلغة الضاد وتقول انا عربي . انا عربي . ولتقديري العظيم للجهد الذي قام به الكاتب والمؤرخ الاستاذ احمد موسى صالح الفسفوس والتنقيب في بطون الكتب والمعاجم لكي يضع بين يدي القراء الكرام عصارة سنوات خلت من عمره لإعداد مؤلفاته عن القبائل العربية القديمة والحديثة . وهذا جهد مشكور عليه لكي يتسنى للجميع ان يضع في مكتبته هذه الاجزاء التي تفتقر اليها لتكون مرجعا للباحثين والدارسين عن تاريخ هذه الامة التي حباها الله ان تكون (خير امة اخرجت للناس) وبهذه الكلمات القصيرة اقدم هذا الكتاب (قبائلنا) الذي يحتوي على الكثير من النفع والمعرفة لقارئيه . ويغوص عميقا في جذور الوطن العربي وسكانه منذ فجر التاريخ ويوثق للعائلات والعشائر والقبائل العربية التي عمرت الارض منذ زمن مغرق في القدم . فالشواهد الماثلة عربية نقية ولا تعوزها البراهين . بيد ان الزمن العربي الراهن ما ينفك يلح علينا بالبحث عن مزيد من الاثباتات التي ستظل قاصرة عن تحقيق الاهداف ، ما دامت تفتقر الى آلية العمل ، الم تر ان العالم لا يسمع الا لغة القوة ، ولا يلقي بالا لفصاحة الكلام ؟ على ان الكتاب جهد وثائقي موصول يشكل اضافة نوعية الى المكتبة العربية ، ويشكل ذلك حافظة للعائلات والعشائر العربية من التيه في صحاري الوطن العربي ، الذي حل محل العزة والكبرياء والانفة والاقدام وكل ما هو جميل من الصفات ممثلة في علم الانساب الذي كان شغل العربي الشاغل يوم كان . ولعلنا نرى في قادم الايام

مزيدا من هذه الكتب ليتسنى للقارئ معرفة المزيد عن جذوره في التاريخ .

سائلا المولى عز وجل ان يلهمنا الصواب وان يسدد خطانا الى طريق الهداية والمعرفة وان ينور قلوبنا بالعلم والايمان والله من وراء القصد .

الباحث والمؤرخ

اللواء محمد يوسف عمرو العملة

عضو اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين .

١٩٩٣/٤/٤م

ملاحظة:

مواقف ومواضع أثرت في نفسي: ١- توفي الله تعالى أخي اللواء
عايد [illegible] المشهور بتليف في الرئة وكنت أراجع المستشفى على
انه ضيق النفس الشديد والاعياء الذي حل بي بسبب ارتداد
المعدة وبقيت بعد ذلك ازدرد الأدوية له واذا بطبيب يقول
لي ان مرضك هو تليف متقدم جداً وسيلازمك الدوام
فتذكرت ان هناك اخطاء طبيه جسيمه واهمال من بعض الاطباء
كذلك الذي كان يأكل (الكبد) في عيادة خاصة والمراجعين
شأنهم فراشات تقلى في مصباح حام؛ أو شأن موظف لا
يحصل له يعمل في عمله من مدير او صانع ولا عليه ما يترتب على
ذلك .
٢- كنت أكتب مع عدد من كبار الكتاب كمعالي الاستاذ طه الهباهبه
وسمير الحباشنة وجميع المعارف وسلامة العكور وغيرهم
والتزم بالمقالات يومية وذات مرة كنت قد كتبت مقالة
من عدة صفحات لارسلها للجريدة فوقع نظري على
عبارة عاطفية فاذا هي قد مزقته اربا اربا .
٣- [illegible] الشخصيات الامة كي ينفعوها ويصحوها
صدورهم تنكروا لذلك وانهم لم يمحوا [illegible]
وكان بعضهم قد ولد بالمساكن وعند البدء بالطبابة
تنكروا لذلك [illegible]

كلمة نور الدين دودين
رئيس لجنة تحسين الخدمات في مخيم حطين

بسم الله الرحمن الرحيم

من الواجب علينا كعرب وصفنا بالوفاء والصدق واكرام من يقدم لتراثه وامته شيئا ان نحفظ الجميل ونقدم اقل ما يمكن تقديمه من الثناء والاكرام لمن يحرق نفسه كالشمعة ليضيء على غيره . ويزيل الاتربة المتراكمة على حقائق مركونة دفينة ، هذا ولقد شهدت بعيني الجهد الجبار الذي بذله الاستاذ احمد موسى الفسفوس من خلال تردده علي وفيما سمعت عنه من الغير مرارا وتكرارا في سبيل الحصول على اي معلومة ولو قليلة وجاب الاردن من شماله الى جنوبه ، ونقب في عشرات امهات الكتب وسهر الليل وامضى اكثر ساعات النهار للبحث عن حقائق تراث امتنا وعاداتها وتقاليدها وعشائرها .

لا املك الا ان اشكره واقدره ومن خلال قراءتي لكتابه (قبائلنا) ادركت مدى جهده ودقته وملاحظاته الواسعة عن القبائل والعشائر فاشكره كل الشكر وبارك الله له في جهده .

نور الدين دودين
رئيس لجنة تحسين الخدمات
مخيم حطين .

كلمة المهندس شاهر ابو السندس

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد كرم الله سبحانه وتعالى امتنا بأن جعلها امة وسطا وجعلنا شهداء على الناس فقال تعالى (وجعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) صدق الله العظيم .

ان امتنا هي الامة التي اختارها الله لقيادة البشرية ، ولم تنل هذا الشرف العظيم الذي شرفها به خالق هذا الكون لولا ان لها مميزات وصفات خاصة تؤهلها لأن تتبوأ هذا المكان .

ومع اننا في هذه الايام نعيش اسوأ تاريخ عاشته هذه الامة ولأسباب كثيرة منها تنكر هذه الامة لدينها وثقافتها وماضيها فنسيت جذورها ولبست ثوبا غير ثوبها فكانت النتيجة هي الضياع والتفكك والتشرذم فهنّا على انفسنا وهنّا على الناس .

ولنا في التاريخ عبرة فأمتنا قد مرت في ظروف مشابهة وعانت من محن مثلما نعاني هذه الايام والأسباب واحدة وهي البعد عن الدين والتنكر للقيم الاصيلة التي ميز الله بها هذه الامة فالمرض واحد والعلاج واحد .

والعلاج الشافي والمخرج الوحيد هو نفس العلاج ونفس المخرج الذي عالجت به امتنا امراضها على مدى العصور وهو العودة الى الاصالة والجذور والتمسك بديننا الحنيف وسنتنا الغراء وتمكنت من تخطي تلك المحن وعاد الفارس الاسلامي يجوب مشارق الارض ومغاربها ناشرا الهداية والعلم والنور .

وبهذا نعود فنأخذ مكاننا بين الامم فالعالم بحاجة الينا وبئس العالم تقوده دعاة الحرية الغربية الكاذبة والتي لا تعرف الا حقوقها ونعتبر ان كل

تكملة ملاحظة ص٦ : وسكرت من شاهر شخصياً ولو صحفوياً فكانت
الانتقادات الحادة والجارحة مني من اقرب الأقربين وراح
بعضهم يحاربني ويوغر صدر عدد من العائلات لدلا قراءتهم لأبيهم
معلومة قد تفسر لسوء نية عكس ما أقصد أنا .

البشر قطيع خلق لخدمتها .

وها هو الاستاذ احمد موسى الرجل ذو الاصل العريق والذي ولد وترعرع في اطهر بقاع الارض على ارض فلسطين الطاهرة حيث عاش طفولته على جبال دورا حيث عاش صفائها وطهرها وكرمها وخرج منها حاملا هذه الصفات التي صبغتها عليه طبيعتها وها هو في كتابه (قبائلنا) يجوب شمال البلاد وجنوبها شرقها وغربها يسهر الليالي لكي يصل الى اي معلومة صادقة لكي يحيي هذه العادات ويثبتها ويعرفها للاجيال اللاحقة حتى لا تموت فينا اصالتنا وكرمنا ونبلنا ولكي يبين شيمنا العربية الاصيلة ويثبت انسابنا وهذا شيء جميل فقد اعتد رسول الله (ص) بنسبه فقال (ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى بني كنانة من ولد اسماعيل ، واصطفى قريش من كنانة ، واصطفى بني هاشم من قريش ، واصطفاني من بني هاشم . فأنا خيار من خيار من خيار) . والاعتزاز بالاصل خلق يؤدي الى فعل الخيرات والابتعاد عن الخلق السيء لأن الاصل الشريف يكون رادعا من السقوط في الرذائل .

فبارك الله له هذا الجهد الكبير ، واننا نكبر للاستاذ احمد موسى صالح الفسفوس وكما عهدناه شيمه العربية ونخوته وثبات جأشه وقلبه الكبير وعمله الجاد الدائب .

تحية احترام وتقدير واعجاب والى الامام والله الموفق .

المهندس شاهر مسلم ابو السندس

١٩٩٣/٦/٣م.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد لقد اتجهت في كتابي هذا (قبائلنا) الى التنويع والتعددية في مواضيعه لما استهواني من موضوعات متعددة قديمة وحديثة فأنا لم احدده لموضوع معين وعمدت في ذلك اعجابا وتقليدا متواضعا لنهج التأليف العربي القديم ، ففي صفحاته تاريخ وجغرافية ومعلومات عامة وآداب لشخصيات هامة قديمة وحديثة ، وفيه خواطر وذكريات خاصة لي واشعار وغير ذلك من آداب وثقافة وملح قديمة وحديثة .

انني اقتطفت قليلا من كثير وسأعمل ان شاء الله جهدي على المضي في سد ما امكن من ثغرات في عملي هذا وكتابة ما اعانني الله فيما بعد في اجزاء لاحقة ، فالعلم محيط لا حدود له ومهما اغترفنا منه فأنه سيبقى مترامي الاطراف لا حدود له . وان للفكر طاقة ومدى وقوة كالجسد نفسه ، وهو بحاجة لتجديد نشاطه وحيويته باستمرار ، ولقد حرصت في مؤلفي هذا على التلوين والتنويع في مواده بين الفينة والاخرى حتى لا يمل القارئ ونوعت المواضيع كي يتسنى للقارئ ان يستفيد ما امكن من معلومات هذا الكتاب المتعددة آمل الافادة للقارئ والله من وراء القصد .

المؤلف

احمد موسى صالح الفسفوس

١٩٩٣/١/١م

الزرقاء - الاردن

تمهيد
واجب كتابة التراث

بسم الله الرحمن الرحيم

ان تراث الامة لهو وجه هام جدا لها ، وفي ايامنا هذه تنكر الكثير من ابناء الامة لتراثها الذي يشكل لوحة زاهية بالغة الاهمية في التاريخ وبين تراث الامم الاخرى بل هو شامتها الوضاءة وفيه كل معاني الخير والمروءة والحنان واحمد الخصال ، وليس هناك من خطر الان على الحصيلة الثقافية الانية اذ ان هناك تدوين وكتابة لها في ظل التقدم العلمي الحاضر وتوفر اجهزة التسجيل والطباعة الحديثة ، ولكن الخوف كله والخطر يكمن في مادة التراث للازمنة السابقة وخاصة في القرون المتأخرة من الحكم العثماني وذلك نظرا للحالة المتردية للامة العربية وتفشي الامية وانتشار الحروب الاهلية المستمرة وضياع الكثير من المنجزات التراثية من قصص وشعر ووثائق ، واذا ما اوقفنا كتابتنا في هذا المجال فاننا سنقع في خطأ جسيم ، واننا نستلحق كبار السن الذين في حوزة القليل منهم بقايا لهذه المادة العظيمة ومثلنا كمثل حاصد مجتهد أدركه الليل ليحصد كل ما يجده امامه من شوك وعشب وحبوب ، ليجلس وهو في حالة لا مثيل لها من الالم والاعياء ليفرزها ويخلص لاجودها ليقدمها مادة مناسبة للامة ومأدبة ومائدة يصعب ان ترضي اذواقا متعددة ولكنه يشعر انها امانة وواجب وطني وقومي وانساني لا بد من تأديتها مهما كلفه الثمن .

وانني اتوجه لمن يغار على تاريخ امته ان يمدنا باية ملاحظة يراها مناسبة او اية معلومة تتعلق بهذا المجال لاضافتها في المؤلفات القادمة ، والله

وحده يعلم ما نكابده ونعانيه من تعب وعناء في التعامل مع هذه المادة الشائقة الشائكة والتي ننتزعها كمن ينتزع الصوف بانامل قد كلت من بين الاشواك وندفع مع كل حرف نكتبه ضريبة السهر والالم وقطرات الدم المحترقة ولا يخفف من عنائنا شيئا سوى العون من الله تعالى ثم حنو وحنان الشرفاء من امتنا ممن يغار على تراث امته ويقدره ويعتز به ويرى ان من الواجب الملح حفظه والاشادة به والاستفادة من ايجابياته وتوظيفها في سلوكيات كل فرد من افراد الامة .

واني جزأت كتابي الى عدة اجزاء بمسميات متعددة وتركت المجال مفتوحا لمن فاته فرصة الاسهام في سد الثغرات في مادة تراثنا العربي الاصيل كي يرسل ما يرغب من ملاحظات او تصويبات او اضافات لادرسها وارتبها وادرجها ضمن مؤلفاتي القادمة ونلتمس العذر فيما اخطأنا فيه او قصرنا وسنعمل جهدنا باذن الله في تصويب وتعديل واضافة ما يصلنا من ملاحظات باذن الله في المؤلفات القادمة والكمال لله وحده .

المؤلف

احمد القسقوس

[illegible]

سكان فلسطين : (١)

في عصرها الحجري الحديث والعصر الحجري النحاسي :

هو من العرق الذي يعرف بعرق حوض البحر الابيض المتوسط الذي سكن بلاد الشام ووجدت آثار في حفريات شقبة في وادي النطوف ومغارة الوادي قبل ٥٠٠٠ ق.م وفي تل الجديدة شمال شرق انطاكية قبل ٤٠٠٠ ق. م وفي جبيل شمال بيروت ٣٥٠٠ ق . م تقريبا وهو العرق الذي تنتمي اليه جميع الشعوب البيضاء القديمة في شمال افريقيا (الشعب المصري الحامي القديم) وجنوب اوروبا (في شبه جزيرة ايبيريا : اسبانيا والبرتغال) وفرنسا وايطاليا واليونان والجزر القريبة منها والتي تغلبت عليها فيما بعد الشعوب الهندية الاوروبية .

ان الانسان الذي توطن حول المتوسط هو من العرق الابيض القوقازي قصير القامة او معتدلها ذو بنية نحيفة قوية ذا ساقين طويلين بالنسبة لجذع جسمه ورأسه طويل يميل شعره للسواد وقل ان تجده اصلعا ، وتنتمي اليه الشعوب السامية التي لم تكن قد ظهرت بعد في تلك المنطقة (٢) وقد عثر على آثار قديمة جدا في ضفتي الاردن تعود الى آلاف السنين وهي تدل على وجود حضارة انسانية عريقة تدرجت من استعمال الادوات الصوانية والحجرية فالمعدنية فالفخارية واشتغالا بالصيد والرعي والفلاحة والتجارة وممارسة الحروب والدفاع عن النفس بأساليب ووسائل مختلفة ولقد اصطبغت البلاد بصبغة عربية كنعانية منذ آلاف السنين اختلطت بالتدريج بهجرات عربية اخرى متتابعة حتى الفتح الاسلامي الذي نشر الله به نور الاسلام في ارجاء الوطن العربي كله والعالم .

---

١) بلادنا فلسطين مصطفى مراد الدباغ ج (ق ١)   ٢) لبنان في التاريخ د. حتى الترجمة العربية ٧٣-٧٤ بيروت ١٩٥٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

الوجود الخالدي (١) (بنو خالد) في نجد وما جاورها وموقف الدرعية منها ١١٧٩- ١١٨٧هـ ، ١٧٦٥- ١٧٧٣م .

نظرا لارتباط بني خالد بعدة قبائل وعشائر في الجزيرة العربية والعراق والبلاد العربية وايران وتركيا وغيرها عامة وبعشائر وقبائل عدة في فلسطين والاردن كبني خالد واولاد ابي دراهم ومن ارتبط بهم من عشائر القيسية في الضفتين فاني افردت هنا بابا عنهم سيما ان هذه القبيلة لعبت دورا هاما في احداث نجد وما حولها لقرون عدة وصدت الاستعمار البرتغالي عن الجزيرة العربية واوقفت مطامعهم وكان نهاية حكمهم على يد الدولة السعودية العنزية وعشائر وقبائلَ بنو خالد في الوطن العربي والديار الاسلامية المجاورة كثيرة جدا ، يقول الوهبي : (بتصرف مختصر) : مع المكاسب التي حققتها الدرعية (عاصمة الدولة السعودية الاولى) قامت قوات كبيرة قوامها ١٥٠٠ رجل و ٢٠٠ فارس تابعة لها بقيادة عبد العزيز بن محمد بمهاجمة احد فروع بني خالد (لعله فرع المهاشير الذي يرتاد تلك المنطقة غالبا) في مورد (ضافر : لا يعرف في الدهناء مورد بهذا الاسم) بالدهناء دون تحديد لوقتها الا انها وقعت صيفا ، بعد شهر من غارة عبد العزيز على فروع من سبيع في مكان بعيد نسبيا عن الدرعية استولى فيها على حوالي الف بعير و٣ الآف نعجة والارجح انه قصد حادثة سنة ١١٧٩هـ- ١٧٦٥م عندما هاجم عبد الله احد ابناء محمد بن سعود فروعا من سبيع في منطقة العرمة واستولى على معظم ما معهم (وكان ذكر ان قائد الحملة هو عبد العزيز بينما كانت حادثة سنة

---

١) كتاب بنو خالد وعلاقتهم بنجد لعبد الكريم بن عبد الله المنيف الوهبي .

١١٧٩هـ بقيادة اخيه عبد الله ولعله يرجع الى تعميم قيادة جميع هجمات الدرعية الى عبد العزيز حتى ضم القصيم) : فتكون حملة الدرعية على بني خالد في الدهناء في نفس سنة ١١٧٩هـ ١٧٦٥م في السنة التالية لحملة عريعر على الدرعية سنة ١١٧٨هـ / ١٧٦٤م وقد تكون ردا عليها . ويبدو ان نتيجة الهجوم كانت محدودة لا تعادل مشقته مقارنة بين عرض المتتابع لنتائج الحملتين الآنفتي الذكر على سبيع وبني خالد سيما انه اورد معاناة قوات الدرعية في حملتها تلك على بني خالد لشدة الحر وقلة المياه فحملت الماء على الجمال مسافة خمسة ايام .

اضافة لاهمال مصادر الدعوة الاخرى لتلك الحادثة قد يعزى لعدم اهميتها ، ولم تصل في تلك الفترة قوات الدرعية لدرجة نجاح هجماتها على بني خالد وتهديد سيادتهم عن طريقها . وفي سنة ١١٨٣هـ / ١٧٩٦م توغلت قوة خالدية في العارض وهاجمت بعض حلفائها من البادية قبيلة سبيع الموالية للدرعية قرب بلدة ضرما ولكنهم صدوا بعد خسارتهم ستا من الخيل وبعض الاموال وفي الطريق صادفت تلك القوة الخالدية قوات عبد العزيز بن محمد العائد من القصيم فتحاشت الصدام معها وانحرفت عن مسارها ولم يحاول عبد العزيز تعقبها كعادته في غاراته على القبائل رغم صرامته كقائد وضخامة قواته ، هذا بالاضافة الى عدم الاشارة الى قيام الدرعية باي عمل عسكري مباشر ضد الاحساء آنذاك مما يوحي بقناعة الدرعية بعدم جدوى المهاجمة المباشرة مع بني خالد في ذلك الوقت وفضلت ابعادهم عن دائرة الصراع في صف خصومها النجديين حتى يتم للدرعية توحيد نجد تحت قيادتها وقد تصرفت الدرعية مع جيرانها في الغرب اشراف الحجاز بطريقة مماثلة ان لم تكن اكثر مهادنة ومثال ذلك ان قوة تابعة للدرعية صادفت سنة ١١٨٣ هـ - ١٧٦٩م الشريف منصور

احد اشراف مكة فاعتقلته ومرافقيه فأحسن عبد العزيز استقباله واطلق سراحه بدون فدية وسمح لهم بالحج . وبعد سنتين من هذا ارسلت الدرعية هدايا للشريف احمد بن سعيد امير مكة اثر مكاتبة بينهما . واوفدت الدرعية الشيخ عبد العزيز الحصين لمكة ممثلا لها بكتاب من الشيخ لشريف مكة كله تلطف يبين فيه حقيقة الدعوة. وتعدت صولة الدرعية لما وراء الاحساء . اذ هاجم عبد العزيز ١١٨٤هـ / ١٧٧٠م الظفير قرب المحمرة .

وشملت غارات الدرعية قبيلة آل مرة ذات الصلة الكبيرة بجنوب الاحساء فكثفت بنو خالد وجودها بالساحة النجدية ففي عام ١٧٧٢م وجدت قوات خالدية كبيرة قرب العارض وحصل صدام قرب منطقة العرمة بين بني خالد وقبائل متحالفة حديثة القدوم من الجنوب انتصرت بنو خالد . وفي عام ١٧٧٢م عزل شريف مكة احمد بن سعيد المتعاطف مع الدرعية على يد سرور احد ابناء اخيه مساعد شريف مكة السابق وفقد راشد الدريبي زعامة بريدة قبل سنتين على يد منافسيه على السلطة آل عليان من ابناء عمومته فلجأ للأحساء مع انه كان من اشد انصار الدعوة بالقصيم حيث تمرد الدريبي على الدرعية بعد سنة من خضوعه فساندت الدرعية احد اتباعها عبد الله بن حسن من ابناء عمه آل عليان حتى تولى الزعامة في بريدة بينما توجه راشد بعد اقصائه للاحساء منتظرا مساعدة بني خالد لاستعادة سلطته وفي السنة التالية لجأ دهام بن دواس حاكم الرياض لبني خالد اذ الح على مواجهة الدرعية وجعلها مركز الاقامة المعارضة النجدية .

مرحلة التوازن بين القوتين في نجد :

حملة عريعر بن دجين على القصيم ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م :

تحرك عريعر بن دجين زعيم بنو خالد عام ١٧٧٤م بقوة كبيرة من الحاضرة والبادية في مقدمتها بني خالد وحليفتهم القوية قبيلة عنزة ومسارها الاول بلدة بريدة بالقصيم المنطقة المهمة الحديثة العهد بالدرعية سيما ان اميرها السابق راشد الدريبي كان مصاحبا لعريعر في تلك الحملة فعزز ذلك موقف عريعر عند اهالي القصيم اذ كان يسعى لاعادة اميرها المعزول لسلطته الشرعية المأخوذة منه بالقوة من آل عليان المدعومين من الدرعية .

احتل عريعر بريدة واعتقل زعيمها عبد الله بن حسن وعين اميرها السابق راشد الدريبي وسيطر على قصر الحكم فغادرها آل عليان للدرعية وابعد آل زامل امراء عنيزة البلد الثاني في القصيم وعين عليها عبد الله بن رشيد اميرا من قبله فخضعت بلدان القصيم كلها لعريعر . بما فيها المؤيدة للدرعية.

غادر عريعر بريدة ومعه عبد الله بن حسن امير بريدة السابق المعتقل متوجها للخابية قرب بلدة النبقية وهي شمال شرق بريدة وهي اليوم بلدة عامرة ، وعسكر بقواته فتوافدت عليه الوفود والقوات النجدية المناصرة له واخذ يتصل بالبلدان النجدية مستحثا اهلها للانضمام اليه عند زحفه على الدرعية . وتوفي عريعر فخلفه ابنه بطين ورغم استعداده انصرف للأحساء لمهاجمة قبيلة بني كعب في ميناء القطيف الميناء الرئيس والمهم لبني خالد فدمر ونهب معظم ما فيه من الاموال والبضائع .

وبعد زوال حكم بني خالد عن المنطقة اصبحت وحدة مستقلة بذاتها معتمدة على سياسة عبد الله بن صباح الحكيمة اضافة لعلاقتها الحسنة بشركة الهند الشرقية الانجليزية .

صلة بني خالد بقطر :

كان آل مسلم الداخلون في بني خالد يحكمون قطر قبل سيطرة بنو خالد على الاحساء وذلك من مقرهم في بلدة الحويلة . وعند وصول العتوب للمدينة اثناء هجرتهم في حدود العقد الثامن من القرن ١١هـ / السابع من القرن ١٧م كان زعماؤها آل مسلم يخضعون لزعامة بني خالد ، ويبدو ان اهالي قطر مارسوا كغيرهم من اتباع بني خالد بالاطراف نوعا من الحكم الذاتي بعد وفاة سليمان آل محمد ١١٦٦هـ / ١٧٥٣م وما اعقبه من ضعف في الصف الخالدي ، ويعتقد ان قطر كانت تحت حكم بني خالد عند عودة بعض عشائر العتوب اليها من الكويت بزعامة آل خليفة ١١٨٠هـ ١٧٦٦م وما تبعه من تأسيس لبلدة الزبارة التجارية وبعد دخول آل خليفة وآل مسلم في صراع على زعامة قطر يظهر ان بني خالد ساندوا العتوب اذ انضم آل مسلم للدرعية حوالي ١٢٠٤هـ / ١٧٩٠م بينما اصبحت الزبارة ملجأ لحاضرة بني خالد وأهالي الاحساء الفارين من قبضة الدرعية واستمرت تلك العلاقة حتى زوال الحكم الخالدي عن المنطقة وكانت تتأرجح درجة قوة تلك السيادة .

العلاقات الاقليمية لبني خالد :

١) علاقتهم بالمنتفق : ربما بدأت العلاقة بينهما تبرز منذ وصول المنتفق بزعامة آل مغامس للأحساء ٩٣١هـ / ١٥٢٥م وبعد وصول العثمانيين للمنطقة . لم يكن ممكنا الفصل بينهما وبين علاقة كل منهما بالعثمانيين رغم العلاقة المتغيرة بين الطرفين التي يحكمها طبيعة مصالحها الخاصة واطماع وطموحات زعماء كل منهما وان تلك العلاقة مبنية في احد جوانبها على مدى علاقة المنتفق بالعثمانيين فعلاقة بنو خالد بالمنتفق سلمية غالبا الا اذا ساءت الاوضاع بين المنتفق والولاة العثمانيين بالعراق فتتحول للنقيض لشدة التنافس

بينهما وقدرة العثمانيين على استغلاله وقت الحاجة فكلاهما تابعان او حليفان تقليديان للعثمانيين فيجب تشجيع واستمرار التفاهم والتعاون بينهما ، اما عند تمرد احدهما على السلطة وهو غالبا المنتفق فيجب ان يقاومه الطرف الثاني لتمرده على السلطة الام فأثناء تمرد محمد بن عثمان احد زعماء المنتفق على العثمانيين للسيطرة على المنتفق . ومنها الأحساء هاجم فرع العمائر الخالدية لمناصرة بني خالد للعثمانيين ، فتصدت بنو خالد لتلك الثورة واخمدوها وهزموا محمد بن عثمان ١٥٧٨م / ٩٨٦هـ وبعد استيلاء بنو خالد على الاحساء حاول المنتفق بزعامة راشد بن مغامس انتزاعها منهم فتواجه الطرفان ١٠٨١هـ / ١٦٧٠م فهزمت المنتفق وترسخت سيادة بنو خالد للمنطقة ، وليس معروفا صلة ذلك النزاع بعلاقتهما انذاك بالعثمانيين ، وبعد وفاة عريعر عام ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م تم تولية ابنه بطين بعده هاجمت الدرعية سنتها الخرج وهاجم سعود الدلم وبعدها بسنة هاجمت قرية الضبيعة خالد وزميقة فالضبيعة ثانية ، وأعلنت حرمة والمجمع من بلدان سدير دخولها في الدعوة بعد اعفائها من المشاركة فِي مجهود الدرعية الحربي سنتين ، واعلنت الحريق انضمامها للدرعية بزعامة اميرها محمد بن رشيد الهزامي ، وظلت الزلفى معارضة للدعوة فهاجمت سرية من الدرعية غزوا لأهالي الزلفى وقضت عليه .

حملة النجراني الثانية ١١٨٩هـ / ١٧٧٥م :

بعد سقوط الرياض شعرت الدرعية بقوتها وركزت جهودها للجنوب حيث منطقة الخرج الغنية والحوطة والحريق وغيرها فأرسل عبد العزيز الى امير الخرج زيد بن زامل اقوى حلفاء بني خالد المتبقين يبلغه بوجوب الطاعة او الحرب فلم يطلب من حلفائه بني خالد المساعدة لانشغالهم باستعادة القصيم

---

١) بنو خالد وعلاقتهم بنجد لعبد الكريم الوهبي .

فاتجه الى المكرمي بنجران سيما ان انتصاره على الدرعية ١٧٦٤م لم يزل عالقا في الأذهان فأشترط المكرمي مالا ثلاثون الف (الدلم او الخرج لا تكفي لمثل ذلك) فوافق زيد وساندته بنو خالد وفي عام ١٧٧٥م وصل النجراني لنجد وعسكر قرب الحاير عند الرياض وانتصر على الدرعية قبل ما يزيد على عشر سنوات وسانده رؤساء نجد وحكامها بأنواع المال والزاد وعلى رأس هؤلاء بطين بن عريعر الذي ارسل له اكثر من ستة الآف مشخص (عملة ذهبية آنذاك) وطعام . ويبدو ان ظروف بطين مع منافسيه منعته من المشاركة العسكرية ، وانضم للنجراني قبائل كيام ، الدواسر ، العجمان ، وغيرهم . ولم تنجح الحملة وصالحت اهل الحاير ، واتجهت الى ضرما اذ غادرها سعود بعد تحصينها وتركه قوة بها وحاول النجراني اقتحامها ففشل وتشتت جموعه ومرض ومات في الطريق .

استعادة القصيم :

قام سعود سنة ١٧٧٥م بصحبة آل عليان المنافسين لزعامة بريدة بالمسير للقصيم ومحاصرة بريدة فصعب اقتحامها فأقام قلعة قبالة البلد لاقامة الجند وآل عليان بزعامة عبد الله بن حسن اذ وصل للدرعيين فضاقت معيشة السكان وصعب خروجهم لرعاية مواشيهم فطلب الدريبي امير البلدة مساعدة جديع بن هذال احد زعماء عنزة واحد حلفاء بني خالد فلم يستجب له ، فاضطر لمفاوضة عبد الله بن حسن ولجأ للأحساء .

وتولى عبد الله بن حسن بريدة بعد قتله عددا من انصار الدريبي وقدمت الوفود من القصيم للولاء فصحبها الى الدرعية وقابلت الشيخ محمد بن عبد الوهاب والامام عبد العزيز بن محمد ، وعين عبد الله اميرا عاما على كافة القصيم . وعامها مات عريعر في طريقه للقصيم لاعادة راشد الدريبي لحكم

القصيم بعد سيطرة الدرعية عليه فعادت جيوشه للاحساء .

وفي عام ١٧٧٥ تصادم في القصيم بنو خالد وقوة الدرعية عند التقاء قوة من اهالي الوشم صدفة بقيادة محمد بن جماز بقوات خالدية بقيادة بطين بن عريعر زعيم بني خالد عند النبقية فهزم بطين وقتل بعض رجاله اذ كان معه من تثاقل وتخلف عن الرحيل من رجاله .

تمرد اقليمي الخرج وسدير على الدرعية :

بسبب ضغط الدرعية المتواصل على اقليم الخرج اضطر حليف بني خالد زيد بن زامل عام ١٧٧٥م للقدوم الى الدرعية والخضوع لها . وفي العام التالي تمرد عليهم فهاجمته قوات الدرعية في الدلم فهاجر وبعض اعوانه للاحساء ، واضطر زعيم آخر من زعماء الخرج المعارضين هو حسن البجادي امير اليمامة للخضوع للدرعية . ثم تمرد من جديد واوشكت الخروج كلها على التمرد فارسلت الدرعية قوات بقيادة سعود بن عبد العزيز فعسكر في بلدة السلمية وأرسل بعض قواته لبلدان الدلم ، الضبيعة ، نعجان ، وطلب سعود من البجادي اخراج متمردي اليمامة فاشترط البجادي عودة قوات سعود للدرعية فاستجاب ، فتمرد البجادي وحاصر رجال الدرعية في السلمية . وثارت الخرج كلها وارسلت لزيد بن زامل للقدوم فأرسل ابنه من الاحساء حتى تتضح الامور ثم انضمت للثورة آل مرة القوية . وقدم زيد اثر هجوم ناجح على الدرعية وقيل أن الاحساء ساعدت زيد في استعادة امارته . ارسلت الدرعية سعود لمواجهة التمرد فسار للسلمية فأنقذ المحاصرين وعاد بهم بعد تركه قوة في الحصن للدرعية . فقاد عبد العزيز بن محمد قوات كبيرة الى الخرج ودارت معركة كبيرة بينه وبين آل مرة عرفت بمخيريق الصفا نسبة لمكانها وهزمت الدرعية وعلى رأس القتلى زعيم القصيم القوي عبد الله بن حسن .

وكرد على الهزيمة ارسل عبد العزيز سرية لبلدة اليمامة في الخرج وهاجمتها . وعام ۱۷۷۷م هاجم سعود بلدة اليمامة في الخرج وانسحب دون نتيجة ، وظهرت آنذاك روح التمرد في اقليم سدير ، وشرع امير حرمة احدى بلدان سدير الموجود في الدرعية للمشاركة في حملة جديدة على الخرج فاخبر عبد العزيز بذلك الخطر وطلب منه سرعة التدخل ، فارسلت الدرعية قواتها بقيادة عبد الله بن محمد للاقليم فجأة فاعتقلت بعض زعماء البلدان المشكوك في ولائها كالحوطة ، العودة ، حرمة ، ونقلوا الى الدرعية .

ويرجح ان لبني خالد صلة في تمرد سدير لان اهالي حرمة وآل ماضي زعماء الروضة من حلفاء بني خالد وانها ساعدتهم اخيرا فكانت تدابير عبد الله في سدير غير كافية فاعلنت حرمة والمجمعة وجلاجل وآل ماضي زعماء الروضة عصيانهم وقتلوا امير حرمة واعتقلوا العلماء المناصرين للدرعية في المجمعة وعلى رأسهم ابن شبانة ولكنهم فشلوا في الاستيلاء على المجمعة لتردد اميرها وتخلي شركائه عنه .

حاصر المتمردون المجمعة وقاد احمد التويجري عملية مقاومة المجمعة فطلبت مساعدة الدرعية فسار سعود وحاصر حرمة . واصطلح معهم على ان يطلق اهل حرمة علماء المجمعة المعتقلين لديها وينفوا احد زعماء التمرد وتطلق الدرعية الرهائن لديها واعلان حرمة الطاعة من جديد وعزل امراء المجمعة وجلاجل وعين بدلا عنهم زعماء موالين للدرعية من سدير اغار عبد الله فجأة على بلدة الدلم في الخرج ثم بعدها اغار عبد العزيز على الدلم بالخرج فهزمه اميرها زيد بمساندة اهل اليمامة فتراجعت قوات الدرعية وحاصرت بلدة نعجان واستولت على بعض ما فيها من اموال وورد وقوع غارة فاشلة لفرسان الدرعية على الدلم قبل تلك الحملة .

موقف سعدون من الدرعية ومعارضيها

١١٩٢هـ _ ١١٩٥هـ / ١٧٧٨- ١٧٨١م :

في هذه السنة عاد بنو خالد الى الظهور من جديد في نجد بعد تمكنهم من معالجة الازمات في الثلاث سنوات السابقة لتلك الفترة اذ دخل ابناء عريعر نزاعا على السلطة انتهت بتولي سعدون بن عريعر الزعامة الخالدية ، كما عانوا من تمرد اهالي الاحساء ١١٨٩هـ / ١٧٧٥م مستغلين غياب بني خالد للمشاركة في الدفاع عن البصرة ضد الهجوم الفارسي ١١٨٩- ١١٩٠هـ / ١٧٧٥- ١٧٧٦م فقدم سعدون واشتبك مع المتمردين الاحسائيين الخارجين لصدها فتقهقرت بسرعة بعد ان دبت فيها روح الهزيمة وطلبت الامان من سعدون فدخل الاحساء وقتل بعض زعماء التمرد واستقر الحكم الخالدي من جديد ، ولم تورد المصادر موقف الدرعية من التمرد ، ولم يكن بنو خالد بمعزل عن تمرد اقليمي سدير والخروج خاصة الاخير لقربه من الاحساء وعلاقة زعيمه زيد القوية ببني خالد فمساندة بطين لحملة النجراني الثانية وايواء المعارضين وعلى رأسهم زيد ، ومساعدة سعدون المباشرة للمتمردين في سدير والخرج كلها تشير لموقف المعارضة النجدية الثابت من بني خالد كحليف اول وفي اعقاب انهاء تمرد الاحساء يصل سعدون سنة ١١٩٢هـ / ١٧٧٨م الى منطقة الخرج للتحالف مع زيد ابن زامل وحلفائه ضد الدرعية ولكن طلبه الصلح معها لا يسند ذلك اذ لم يكن موقفه يسمح بمواجهة الدرعية لصراعه مع قبائل المنتفق قرب الاراضي النجدية ولعل الصلح مع الدرعية كان لكسب حيادها بينه وبين المنتفق . واكتفى بتأييد تمرد القوى المعارضة في نجد ضد الدرعية خاصة اقليمي الخرج وسدير ولم تكن الدرعية تحبذ المواجهة مع بني خالد آنذاك فاستجابت لطلبه شرط الا يقترب من بلدانها . ولهذا الصلح نزل سعدون على

مورد بنبان قرب الدرعية ثم نزل مبايض حيث انهار صلحه مع الدرعية فرحل سعدون شرقا خوفا من الدرعية فقطع الدهناء والصمان بعد مشقة عظيمة فهلكت معظم اغنامه من الحر الشديد وفي سنة ١١٩٣هـ- ١٧٧٩م اتجه سعدون الى نجد بعد استقرار اوضاعه قاصدا اقليم سدير لمساعدة اهالي حرمة والزلفي اذ راسلوه للتمرد والاستيلاء فشاركتهم الحصار وتمكنت قوة تابعة للدرعية مقيمة في جلاجل من دخول المجمعة ليلا فجأة فعززت موقفها بعد ان كادوا يستسلمون فانسحب سعدون بقواته التي ازهقها جمود الموقف وعدم توفر المراعي لابلها فتبعه اهالي الزلفي وتركت حرمة وحدها ، ثم هاجم عبد الله بن محمد بقوات الدرعية حرمة والحق بها بعض الخسائر ثم انصرف بعد تعزيزه المجمعة بحامية عسكرية ولم يكن عقابها كافيا فحاصرتها قوات الدرعية في نفس العام ١١٩٣هـ - ١٧٧٩م بقيادة سعود فاستسلم اهلها وازيلت تحصيناتها ونفي معارضوها . فسقط اخر جيوب المعارضين النجدية في اقليم سدير .

وفي سنة ١١٩٤هـ - ١٧٨٠م فشل سعود في تأديب الزلفي ثم حاول عبد الله بن محمد ثانية فصدته الزلفى ، واذن عبد الله بالقرب من بلدة رغبة لمقاتلي الوشم وسدير بالعودة لبلدانهم وعند العتك التقى بهم سعدون بن عريعر وكان يجوب بقواته المناطق النجدية ففتك بهم ولم ينج الا القليل وخسرت الدرعية حوالي ٣٠ مقاتلا على رأسهم حسين بن سعيد امير العودة رئيس قوات سدير وعبد الله بن سدحان من اعيان شقراء رئيس قوات الوشم .

ويشكك الوهبي ص ٢٩٩ بهذه الحادثة لأن طريق العودة من الزلفي لا يمر برغبة الا عند اختراق اقليم سدير والاولى ان يستأذن مقاتلوا سدير والوشم المجاورة آنذاك ، الا ان تكون قوات الدرعية على علم مسبق بتحركات سعدون وان طريق العودة من الزلفي للدرعية يمكن ان يكون حفر العتك احدى محطاته

على ان ينفصل مقاتلي سدير والوشم عند موازاتهم لاقليم سدير .

ثم اغار خيالة سعدون على فريق النبطة من سبيع التابعة للدرعية فصدوه بمساعدة قوات الدرعية من اهالي ضرما والتي كانت في ضيافتهم في طريق عودتها الى بلدها واسر بعض خيالة بني خالد وعلى رأسهم سعدون بن خالد من زعماء العماير واطلق سراحه بعد دفعه فدية كبيرة (قيل ٣آلاف زر وقيل ٣ آلاف احمر اي ان الزر عملة ذهبية).

وعامها اعلنت الزلفي انضمامهاللدرعية ووفد اهلها للمبايعة وواصلت الدرعية غاراتها على اقليم الخرج والمناطق المجاورة له كحوطة بني تميم . وفي سنة ١١٩٥هـ - ١٧٨١م اقام سعود في الدلم حصنا عسكريا سمي البدع برئاسة محمد بن غشيان فاجتمع اهالي حوطة بن تميم والحريق والخرج وحاولوا اقتحام الحصن ففشلوا فاستنجدوا بسعدون آل عريعر في وفد من آل زامل وآل بجاد ، فسار اليهم بقواته بسلاح المدفعية فأنضم اليه اهالي الخرج ، الحوطة ، الحريق وحاصروه وضربوه بالمدفعية ففشلوا فأنسحب سعدون وترك مدفعية في بلد اليمامة واستولت عليه الدرعية فيما بعد ، وباشرت الدرعية غاراتها مجددا على اقليم الخرج وما جاوره .

ولعل رحيل سعدون المفاجئ نتيجة لأحداث القبائل شمالا ، فاتجه بقواته الى احد المتمردين على الدرعية من البادية جديع بن منديل بن هذال زعيم الحبلان من عنزة ويشترك معه في مهاجمة الدهامشة من عنزة ايضا بزعامة مجلاد بن فواز فأنهزمت الدهامشة فأستعانوا بقبيلة مطير .

التقى الفريقان وفي اثناء القتال انسحب سعدون فاستعان جديع بقبائل الظفير وغيرهم وزحف بهم على قبيلة مطير . واثناء استعداد الفريقين قتل فجأة جديع بن هذال حليف بني خالد وبعض اقاربه واحد اخوته . ووجد عنزة

والظفير بزعامة محسن بن حلاف بن السعيد ودهام ابو ذراع من الصمدة وغيرهم على مورد مبايض قرب اقليم سدير فسارت قوات الدرعية بقيادة سعود اليهم ثم تراجع عنهم الى بلد (نمير) بعد شعوره بقوتهم وضخامة عددهم قيل انهم حوالي ٧ آلاف مقاتل فاستنفر اهالي سدير ثم زحف بهم الى مبايض فدارت معركة كبيرة فانتصرت الدرعية . وكانت سبيع الموالية للدرعية شنت في العام السابق غارة على قبائل الظفير على سفوان (يعرف اليوم بصفوان وهو الآن بلد عامر بالعراق) قرب البصرة فأدى هذا النصر الساحق لسعود على الظفير وعنزة الحليفتين الشماليتين لبني خالد وبالذات سعدون الى اضعافه وارتفاع رصيد منافسيه على السلطة اضافة لارتفاع رصيد الدرعية .

بداية انحسار النفوذ الخالدي في نجد (١) :
سعدون وتمرد القصيم سنة ١١٩٦هـ - ١٧٨٣م:

في هذه السنة اعلن القصيم تمرده على الدرعية عدا بريدة ، الرس ، التنومة ، واتصل المتمردون بسعدون فبادر اليهم بقواته واعتقل المتمردون العلماء والوعاظ المناصرين للدعوة وكانت عنيزة بزعامة عبد الله بن رشيد من ابرز المتمردين ومن ضمنهم آل جناح الخالديين والذين تمكنوا من استعادة محلتهم في العام السابق . حاصر سعدون بريدة قاعدة القصيم بقواته من بني خالد والظفير وشمر وبعض عشائر عنزة ، وفي المقابل تزعم حجيلان بن حمد من آل عليان الموالين للدرعية الدفاع عن بريدة بعد قتله الزعماء الموالين لسعدون في المدينة وعلى راسهم ابن عمه سليمان الحجيلاني وابن حصين .

فشل هجوم سعدون مرتين ثم حاول صنع مدفع كبير لفتح ثغرة في سور

---

١) ص ٣٠١ بنو خالد وعلاقتهم بنجد لعبد الكريم الوهبي .

المدينة بمشورة اهل القصيم اذ بعثوا له اواني نحاسية وخيرة الصناع والحرفيين ولكنه اخفق في صنعه . ثم عمل حصنا متأثرا على ما يبدو بحصن عبد الله بن حسن في حصاره بريدة سنة ١١٨٩هـ ولكن المدافعين هدموه ليلا ، وهاجم بعض اهالي بريدة مخيم امير عنيزة عبد الله بن ر شيد الصحراوي المشارك في الحصار ودمروه وهاجم امير الرس بعض ماشية سعدون في المرعى ويعكس كل هذا عدم تنظيم قوات سعدون رغم ضخامتها ، ثم عمل آلة حربية تسمى زحافة وهي صندوق خشبي كبير يدفع بواسطة عجلات يتقي به المقاتلون رصاص المدافعين ولكنه فشل ثم انسحب سعدون وعاد اهالي القصيم الذين معه لبلدانهم

بعد رحيل سعدون ارتفع رصيد حجيلان بن حمد في المنطقة وهاجم آل شماس من المتمردين فلحقوا سعدون ، ثم تتابع اهالي القصيم على حجيلان معلنين الطاعة من جديد وبذلك عاد القصيم الى السلطة الدرعية مجددا .

سعدون والمعارضة النجدية في سدير : ص ٣٠٤ :

اتجه سعدون سنة ١١٩٦هـ - ١٧٨٢م الى اقليم سدير فنزل قرب الزلفي فانضم له بعض المعارضين النجديين ثم ارتحل الى مبايض وقرر الاستيلاء على بلدة الروضة ، واعادوا زعمائها آل ماضي المبعدين اليها ، فاتجه آل ماضي ومعهم آل مدلج المنفيون عن حرمة مع معارضين اخرين من سدير والزلفي والخرج بزعامة زيد بن زامل وغيرهم وحاصروا قلعة البلد وبها قوة تابعة للدرعية فاستولوا عليها وحاولوا الاستيلاء على بلدة الداخلة المجاورة للروضة فصدتهم قوات الدرعية بزعامة محمد بن غشيان قائد حصن البدع في الخرج .

وصل سعدون ومكث حتى استقرت اوضاع آل ماضي ثم رحل تاركا بعض

قواته هناك لمساعدة آل ماضي ثم عادت قوات المعارضة النجدية عن الروضة الى بلدانها .

ولعل الدرعية توقعت ثورات الاقليم وقدوم سعدون فوصفت عددا من قواتها في بلدان الاقليم كأبن غشيان في الداخلة وحسن بن مشاري ابن سعود في جلاجل وقوات مرابطة في المجمعة والروضة ، ثم زحف سعود من الدرعية الى ثادق المجاورة لاقليم سدير يراقب الوضع ، وقيل ان سعدون لما علم بقوات الدرعية رحل ، ثم اجتمعت قوات اهل سدير المناصرين للدرعية اضافة الى قوات حسن وابن غشيان على الروضة واستمر القتال حتى وصل الى اتباع قوات اضافية من العارض والمحملة .

وبعد مقتل امير الروضة عون بن ماضي لجأ اهل الروضة للبلدة وتحصنوا فيها مع بعض رجال سعدون ، وبعد وصول قوات سعود الرئيسة من ثادق احكمت الحصار واتلفوا مزارع النخيل فاستسلم المدافعون وغرموا واعلنوا التبعية مجددا واجلي آل ماضي وعين اميرا جديدا عليها .

الدرعية تسيطر على الخرج :

لم يبق من حلفاء بني خالد سوى اقليم الخرج فزادت الدرعية هجماتها عليه واتسعت شمالا وصلت سنة ١١٩٧هـ - ١٧٨٣م الى منطقة حائل وهاجمت قبيلة مطير وكانت غارتها تلك موجهة للخرج ولما علم عبد العزيز بتواجد قبيلة آل مرة هناك صرف الحملة للشمال .

وعامها قتل فجأة زيد بن زامل زعيم الخرج القوي بعد عودته من غارة على سبيع التابعة للدرعية فصادفته مجموعة من اتباع الدرعية بقيادة سليمان بن عفيصان فقتلته . ففقد بنو خالد آخر زعيم قوي نجدي من حلفائهم . وفي السنة التالية اغار براك بن زيد معه اهل اليمامة على منفوحة لعله يثأر لابيه

واستمرارا لموقف ابيه واهل الخرج من الدرعية ، وتحول موقف الدرعية من الاحساء فشنت غارة مفاجئة على بلدة العيون استولت فيها على جميع امتعة وماشية الاهالي عدا ما بداخل القلعة اذ تحصنوا بزعامة بن مهنا فرحل سعود بعد ان خسر احد اتباعه البارزين ناصر بن عبد الله بن لعبون امير قوات سدير ، ولعل سعودا استغل وجود بني خالد في المراعي المجاورة بالدهناء والصمان بعيدا عن الاحساء نسبيا ، وفي الطريق صادف اهالي اليمامة في نزهة ربيعية فهاجمهم وقتل منهم ٨٠ رجلا وهزمهم ثم هاجمت الدرعية عنيزة بقيادة سعود ففشلت ويبدو انها كانت لم تزل معارضة للدعوة رغم خضوع القصيم لحجيلان بن حمد.

وفي السنة التالية علم سعود بخروج قافلة تجارية لاهل الخرج والفرع من الاحساء فاستولى عليها عند الثليما (اسم لأكثر من موضع نجدي ، وهنا مورد جنوب الخرما وهو قرية زراعية الآن) فجرى قتال شديد قتل من المدافعين سبعون رجلا منهم ابن زيد الهزاني وزامل بن زيد احد ابناء الزعيم السابق وكان اخوه براك قد قتل على يد منافسيه على السلطة الذين اقاموا في الدرعية ثم لجأوا للاحساء .

وفي ١١٩٩هـ / ١٧٨٥م شنت الدرعية بقيادة سعود هجوما على الدلم معقل المعارضين الرئيسي وقاعة اقليم الخرج فانهزم اهالي الدلم وقتل زعيمهم تركي بن زامل وحوصروا طويلا فاستسلموا ودخلت قوات الدرعية البلدة ، فاستسلمت بقية بلدان الخرج للدرعية .

وهكذا استطاعت الدرعية قبل نهاية القرن ١٢هـ/ ١٨م سيطرتها على معظم نجد بعد خضوع الخرج ، حوطة بني تميم ، الحريق، الافلاج اضافة الى وادي الدواسر حيث وفد ربيع وبدن ابناء زيد ابرز زعماء الاقليم الى الدرعية

معلنين الولاء لها .

وبسقوط الخرج سقط آخر معقل لبني خالد وللمقاومة في نجد واصبحت الدرعية تتطلع لاملاك بني خالد شرق الخرج التي تفصلها فقط عنها رمال الدهناء مما سيفتح الطريق للسيطرة على الاحساء .

نهاية حكم بني خالد :

١٢٠٠- ١٢٠٨هـ / ١٧٨٦- ١٧٩٤م :

واخيرا سنعرض الى نهاية حكم بني خالد هذه القبيلة العريقة والتي شكلت لقرون عديدة دولة قوية ولمن يرغب في معرفة مظاهر بارزة عن حضارتها وتقدمها وتمدنها يمكنه الرجوع الى كتاب الوهبي ص ٣٤٣ وما تبعها يقول الوهبي (باختصار) :

رغم الانتكاسات المتكررة لبني خالد على يد الدرعية فلم يحاولوا لم الشمل بل وقع الشقاق بين سعدون واخيه دويحس المؤيد من قبل خاله عبد المحسن بن سرداح زعيم آل عبد الله لتولي حكم الاحساء ، وتدخل ثويني بن عبد الله زعيم المنتفق الطموح ودعم منافسي سعدون فحدثت معركة ضجعة سنة ١٢٠٠هـ / ١٧٨٦م وهزم سعدون .

لجوء سعدون الى الدرعية :

بعد هزيمة سعدون في ضجعة تولى دويحس بن عريعر زعامة بني خالد رسميا بينما كانت في يد خاله ابن سرداح حقيقة ، ولجأ سعدون للدرعية خصمه اللدود فمانعت بداية للهدنة (التي ربما كانت لعدم تدخل الدرعية في الصراع هناك وعندما هزم سعدون خشيت من تزايد ثويني والموالين له من بني خالد فاحتضنت سعدون ورقة رابحة ويعزز هذا الاحتمال حملة ثويني على القصيم بمساندة بني خالد بزعامة ابن سرداح) بينها وبين ثويني ، ثم وافقت بعد

وصول سعدون الدرعية ، وقيل ان دويحس بن عريعر بمشورة اخيه محمد تولى السلطة بعد سعدون رغم تطلعات عبد المحسن بن سرداح لنقل الزعامة من ابناء عريعر الى آل عبيد الله ، فسعت الدرعية لاحتواء المبعدين والمعارضين ورقة رابحة في يدها وورد مشاركة بني خالد والظفير في هجوم الدرعية على الجنوب بقيادة سعود بن عبد العزيز ضد قبيلة قحطان ، وورد ان سعدون اخذ يشن غارات على بني خالد ويفد بمن يأسر على الدرعية فتطلقهم وتشجعهم للانضمام لدعوتها ولتشجيع القبائل والعشائر الخالدية الاخرى ان يحذوا حذوهم وان يساندوا سعدون الأحق في نظرها بالزعامة .

حملة ثويني على القصيم ١٢٠١هـ / ١٧٨٧م:

اعتذرت الدرعية لثويني بان ايوائها لسعدون لأنه لاجئ ، واتخذ ثويني من ذلك ذريعة لمهاجمة مناطق الدرعية فأعد حملة من المنتفق والمعارضة النجدية اللاجئة للزبير وقبائل شمر وطيء ومن انضم اليه من معارضي نجد كالزلفي وغيرهم ومعه ذخائر واسلحة ومدفعية وسار للقصيم ونزل قرية التنومة انتظارا لقدوم بني خالد من الاحساء بقيادة ابن سرداح .

اقتحم ثويني التنومة وتوجه الى بريدة فحاصرها ثم رحل للأنباء حول اضطرابات في منطقة البصرة ذات الصلة بالمنتفق . وذكر ان الثائرين في العراق من زعماء بغداد وقبائل جنوبه كالخزاعل توجهوا بعد فشلهم الى ثويني في نجد وعلى رأسهم ابن شاوي فأغراه على احتلال البصرة وترك التوغل في نجد ففعل فاستولى على السلطة فيها ، وقيل انه انسحب بسبب تعيين حمود بن ثامر بن سعدون على زعامة المنتفق بدلا عنه من قبل والي بغداد سليمان باشا . وصل مبعوث من شريف مكة لعله (سرور بن مساعد بن سعيد) لثويني يخبره بصعوبة مواجهة اتباع الدرعية فارتخت زعيمته ورحل . ولعل صلة ما

كانت بين الاشراف وبني خالد وثويني حول دعوة الدرعية بتأييد من استانبول المعادية لها منذ سنة ١١٧٨هـ / ١٧٦٤م . وأثناء رحيل ثويني كانت قوات بني خالد وغيرهم بزعامة ابن سرداح ودويحش قادمة الى بريدة للانضمام الى ثويني فعلمت بأنسحابها بعد اجتياز الدهناء فعاد ابن سرداح رغم شدة الحر . وقيل ان عدم قدوم بني خالد الى ثويني هو خوفهم من الدرعية وعدم قدرتهم مواجهتها . كانت الدرعية تراقب الاحداث وسيرت جيش للمرابطة في نجد (لعل المقصود القصيم وجواره) بقيادة سعود دون تدخل ، وواصل حجيلان بن حمد نشاطه شمالا واكتشفت محاولة تمرد البجادي صاحب اليمامة في الخرج مبكرا فأجهضت فاستسلم ونزح وآله لحلفائهم الخالديين الى الاحساء . وفي سنة ١٢٠٢هـ / ١٧٨٨م قاد سعود حملة على بلدة عنيزة المشكوك في ولائها فعزل امرائها آل رشيد وامرهم بالمغادرة وانصارهم وعينت عليها عبد الله بن يحيى وكانت منزلة آل جناح الخالديين في عنيزة قد هدمت في العام السابق لأتهامهم بالتواطؤ مع ثويني . وتربص سعود ببني خالد في الدهناء ثم تراجع وانسحب ربما لقوة واستعداد بني خالد هناك وهذا اول ذكر لمحاولة الدرعية مهاجمة بني خالد مباشرة . ثم توجه سعود بقواته الى عالية نجد فهاجم قبيلة عنزة الحليف التقليدي لبني خالد ومنهم حجيلان بن حمد منطقة الجبل (حائل) ، وتوسع ربيع بن زيد جنوبا في وادي الدواسر وما جاورها ، وسليمان بن عفصان شرقا فهاجم قطر واتجه للاحساء واغار على بلدة الجشة ثم العقير ميناء بني خالد الثاني بعد القطيف . وكان ابن عفيصان قد التقى في طريقه الى العقير بقوة من المعارضة النجدية معظمها من اهل اليمامة خارجة من الاحساء في طريقها لمهاجمة احدى بلدان الدرعية بزعامة عيسى بن غفيان احد الشجعان النجديين المعروفين فقضى ابن عفيصان عليهم . كانت خطة الدرعية هو الهجوم المباغت

القوي الناجح ثم نشر دعوتها .

بداية حملات الدرعية على بني خالد والاحساء :

كان عبد المحسن بن سرداح ودويحس بن عريعر في مراعي المنطقة ومعهم بعض فلول بني خالد ففاجأهم سعود بقوات من ضمنها بنو خالد المناهضون لابن سرداح ودويحس فتجمعت قوات سرداح وحصلت معركة فأنسحب سعود لشعوره بعدم ولاء بعض القبائل خاصة من بني خالد وتعرف هذه الحادثة بـ ويقة . وفي رواية ان الدرعية قامت بحملة بعد خمس سنوات من معركة ضجعة (يتقارب ذلك مع الحادثة السابقة) لاخافة بني خالد دون ذكر لوجود بني خالد فيها ، بل ان الامام عبد العزيز رفض طلب سعدون المشاركة في تلك الحملة وعلل ذلك بمحاولته استخدام سعدون كورقة رابحة عند مفاوضة دويحس على الخضوع للدرعية مع بقائه على زعامته وكف يد سعدون عن المطالبة .

بابقائه في الدرعية معززا مكرما ، وقيل ان دويحس وابن سرداح رفض طلب سعود فاقتتلوا صباحا باكرا وتوقف القتال في منتتصف النهار وانسحب سعود ولم يلحقه بنو خالد لشدة ما واجهوه ، ولعل الدرعية استبقت سعدون لديها خشية تمرد بني خالد الذين في جيشها عند مواجهتهم لقومهم سيما وان من ضمنهم زيدا شقيق سعدون . وقيل ان سعود بقي ٤ شهور في منطقة الاحساء ثم عاد للدرعية وطلب من سعدون التجهز لشن غارات على اطراف الاحساء والاتصال بأهلها ولكن سعدون توفي بعد خروجه من الدرعية بوقت قليل . وبعد حادثة ويقة هاجم سعود قرى اللطف وهي محطات بني خالد التموينية لقواته واستولى على ذخائرهم واغذيتهم وقتل بعض رقباء عبد المحسن ، وواجه ثويني ومن معه من قبائل المنتفق وهو في الصمان (حمض) لاجئا عند بني خالد اثر فشل محاولته الاستقلال بالبصرة ونزوحه للكويت ثم الى بني خالد في

الصمان حيث وقع قتال شديد تمكن فيه ثويني من اجبار قوات الدرعية على التراجع ثم خطب فيهم سعود فهجموا ثانية فانهزم ثويني . ثم التقى جيش الدرعية وهو عائد من ماء الوفرة جنوب الكويت بقوة مقدارها تسعون مقاتلا من السحبان من بني خالد بزعامة بن مفجل وكانت القوتان غير متكافأتين فأبيدت القوة الخالدية . ثم توجه سعود للاحساء وناوش المبرز قاعدة بني خالد القديمة ثم انسحب لحصانتها الى جهة الهفوف قاعدة بني خالد آنذاك ولم يتعرض لها واتجه الى قرية الفضول واقتحمها وقتل رجالها ونهبها . وهكذا اصبحت قوات الدرعية تنتقل في مناطق بني خالد دون معارضة قوات دويحس وابن سرداح التي آثرت الابتعاد عن المواجهة مما دفع بلدان بني خالد الى التقوقع داخل الاسوار بخطة دفاعية .

موقعة غريميل :

في سنة ١٢٠٤هـ / ١٧٩٠م ارسلت الدرعية بقيادة سعود حملة كبيرة قيل انها اربعين الف مقاتل على عبد المحسن بن سرداح واتباعه من بني خالد ، وفي الحملة من الحاضرة والبادية من ضمنها قبائل العارض والظفير بزعامة (ابن صويط) اضافة الى زيد ين عريعر واتباعه من بني خالد . استعد ابن سرداح اخاه ثوابا طالب مساعدة اهالي الاحساء فلم يلبوا طلبه ولعله لوجود زيد بن عريعر واتباعه من بني خالد ضمن قوات الدرعية ولشعورهم ان زيدا هو خليفة سعدون الشرعي اضافة لانحسار هيبة ابن سرداح من الاحساء نتيجة حملة الدرعية في العام الفائت . فاضطر ابن سرداح للنزول بقوات بني خالد من اتباعه (يزيدون على الالف مقاتل) عند جبل غريميل قرب الاحساء صمد اتباعه ٣ ايام من القتال الشديد ثم انهزموا واستسلم بعضهم للدرعية واعلنوا طاعتهم لها . اما ابن سرداح ومن معه من ابناء عريعر فأنسحبوا الى قطر

وقيل ان ابن سرداح لجأ الى المنتفق ولعله بعد لجوءه لقطر حيث اتخذها كملجأ اول لقربها من ارض المعركة . ولعل وجود زيد بن عريعر ومن معه من بني خالد في صفوف قوات الدرعية كان من اسباب نصرها ويتضح ذلك من تولي زيد بن عريعر زعامة بني خالد كمكافأة له من قبل الدرعية . وذكر ان سعود اراد بعد ذلك الاستيلاء على الاحساء ولكن عدم تجاوب زيد معه واختلاقه الاعذار جعله يتراجع مما يدل على اهمية زيد واتباعه من بني خالد للدرعية عسكريا ومعنويا وماديا وسياسيا . ادت معركة غريميل الى زيادة تسارع العد التنازلي للحلم الخالدي في المنطقة ولولا الخصم الجديد في الغرب وهو الشريف غالب لحسم الامر بعد معركة غريميل .

حملة القطيف ص ٣٢٥ (١) :

واشير الى قيام تعاون بين الشريف غالب وعبد المحسن بن سرداح بعد هزيمة بني خالد في غريميل على الارجح واقام عبد المحسن في البادية مع اتباعه يناوش اطراف من يتبع الدرعية المنشغلة في مواجهة الشريف غالب واخيه عبد العزيز فأتصل بعبد المحسن يرغبه في الحرب لمضايقة الدرعية شمالا وامده بالمال واعطاه خمسين عبدا من السند والاوغان (لعلها الافغان) واثنين من رجاله لايصالهم له اذ ان املاك وقوات الدرعية حاجز بينهما واراد الشريف وضع الدرعية بين فكي كماشة واستنزافها وتوجيه جزءا من قواتها شرقا لمواجهة بني خالد ، الا ان زيدا بن عريعر واخوته استدرجوا ابن سرداح للاحساء وقتلوه سنة ١٢٠٦هـ / ١٧٩٢م ودخلوا في نزاع مع ابنه براك الذي انتزع الزعامة منهم خاصة في البادية وبقي بعض النفوذ لابناء عريعر في

---

١) بنو خالد وعلاقتهم بنجد لعبد الكريم الوهبي .

الاحساء . استغل بنو خالد انشغال الدرعية مع الاشراف في تصفية اوضاعهم بينهم بدلا من اعادة تنظيم صفوفهم ضد الدرعية وبعد افشال الدرعية لحملة الشريفين غالب وعبد العزيز من الغرب سار سعود الى القطيف سنة ١٢٠٦هـ/١٧٩٢م فحاصر بلدة سيهات واسقطها وقصد قرية القديح وسيطر على بلدة عنك احدى معاقل بني خالد الرئيسة وسيطر على قرية العوامية ثم حاصر ميناء القطيف حتى دفع اهله ٣٠٠٠ زر ذهب وثيل ٥٠٠ احمر وهو نقد ذهبي وازال الضرائح والمزارات بها ، وكان الهدف ترويض هذه المنطقة شديدة المعارضة للدرعية حتى يحسم الامر مع بني خالد وفي السنة التالية شن سليمان بن عفيصان غارة على قطر المجاورة .

معركة الشيط ١٢٠٧هـ / ١٧٩٣م :

استنفرت الدرعية جميع اتباعها من حضر وبادية لمهاجمة بني خالد في مضاربهم في الجهراء بالكويت واتجه سعود هناك بينما غادر براك بن عبد المحسن مضاربه في الجهراء وهاجم فروعا من سبيع وغيرها من اتباع الدرعية ، ووجد سعود آثار قوات براك قرب الجهراء مغادرة لمورد اللصافة فعرف هويتها من احد متجولي قبيلة هتيم ، فاقنع حمد بن حجيلان الداهية امير القصيم ورائد امتداد الدرعية شمالا بعدم مهاجمة مضارب بني خالد ومهاجمة براك فأرسل طلائع خيالته الى اللهابة والقرعا واقام على اللصافة ينتظر ورود براك على احد هذه الموارد المتجاورة الحتمي عند عودته لمضاربه وكانت صيفا ففاجأته خيالة الدرعية وجرت معركة في موقع الشيط قرب اللصافة آخر رجب ١٢٠٧هـ / ١٧٩٣م وكانت حامية هزم فيها بنو خالد وفر براك مع بعض خيالته الى قبائل المنتفق . وقدر عدد قتلى بني خالد بالفي مقاتل وعزي هزيمتهم الى عنصر المفاجأة غير المتوقع لقوات الدرعية التي حالت دون وصولهم

للماء وهم عائدون من غاراتهم المفاجأة منهكين من الاعياء والعطش في الصيف شديد الحرارة فقيل انه لم تقم لبني خالد بعدها قائمة وفي هذا الوضع السيئ لهم تفاجؤهم قبيلة الظفير معها بعض عشائر الحجاز وتستولي على معظم ابلها وذلك بعد ان عجزو عن ادراك قوات سعود هدفهم الاول . وذكر ان سعودا توجه قبل ذلك العام في ٥ آلاف مقاتل لمهاجمة بني خالد على ماء يسمى جودة قرب الاحساء فتراجع اذ وجدهم مستعدون اثر اطلاعهم على تحركاته .

وبقي وجود سياسي وعسكري لبني خالد في المنطقة ، وحاولوا مرارا استعادة نفوذهم طوال بقية النصف الاول من القرن ١٣هـ / ١٨م الا انهم لم ينجحوا في ذلك . وداخل اهالي الاحساء الخوف اثر هزيمة بني خالد في الشيط وادركوا عدم جدوى المقاومة فاستجابوا لمبعوثي سعود اللذين عرض عليهم اعلان السمع والطاعة وطلب الاهالي قدوم سعود لمبايعته خصوصا ان نفوذ آل حميد وبني خالد اخذ يتناقص في المنطقة . ويرد خبر ابادة قوة عمانية جاءت للاغارة والنهب هناك على يد محمد بن غيث احد قادة الدرعية المرسل من قبل سعود بعد معركة الشيط لمراقبة الموقف في الاحساء . نزل سعود على مورد الريدانية في اللطف قرب الاحساء ينتظر رد الاهالي فاخبره المبعوثان بالموقف فنزل عين نجم جوار الهفوف قاعدة المنطقة فبايعه الاهالي وازال بعض القباب والمزارات وعين الائمة والوعاظ والقادة للمرابطة بقواتهم في الاقليم برئاسة محمد بن سليمان الخريف وحمد بن حسين بن سبيت وعين محمد الحملي اميرا للاحساء ، وهدم محلة آل حميد كدليل عملي على زوال سيادتهم في المدينة واقام على انقاضها حصنا ترابط فيه قوات الدرعية . واقيمت حصون اخرى لبقية القوات المرابطة في الاقليم اضافة الى الترتيبات الادارية والمالية في الاحساء

. رحل سعود بقواته اثر استقرار الاوضاع ظاهريا في الاقليم ولكن سرعان ما اعلن اهالي الاحساء الثورة والتمرد وقتلوا بعض الوعاظ وقادة الدرعية مما اضطر البقية منهم كمحمد بن غشيان زعيم حصن (كويت الحصار) مغادرة الاقليم لقوة التمرد واستحالة السيطرة عليه . ويظهر ان لبني خالد ابناء عريعر صلة لتلك الاحداث رغم وجودهم في الكويت حيث انضموا للمتمردين وتولى زيد بن عريعر زعامة الاحساء ويعود سيدا للخالديين من جديد متخذا المبرز مقرا لحكمه . ويصل براك بن عبد المحسن ومعه انصاره من بني خالد الى الدرعية معلنا خضوعه لها فحصلت على ورقة رابحة جديدة . وفي سنة ١٢٠٨هـ / ١٧٩٤م زحف سعود بقواته على الاحساء ومعه براك واتباعه فيهاجم الشقيق احدى قراه الشمالية فهرب اهلها لبلدان القرين والمطيرفي والمبرز المجاورة اذ شعروا بقوة سعود على اقتحامها فاستولى سعود على الشقيق باموالها واتجه الى القرين حيث اجتمع فيها اهالي القرى الشمالية فحاصرها ومعها المطيرفي فاستسلم الاهالي وخضعوا لشروط سعود ، واتجه الى وسط المنطقة حيث بلدة المبرز احدى معاقل بني خالد الرئيسة يعسكر بها زيد ين عريعر بقوات خالدية كبيرة صدت الهجوم في البداية وان خسروا حمود بن عرمول وغدير بن عمر من اعيان بني خالد . صد زيد المهاجمين وتعقبهم بعيدا ففوجئ بالتفاف قوات الدرعية حوله مستدرجة اياه في فخ ليقع بين فكي كماشة فدارت معركة حامية قتل من بني خالد ١٢٠ رجلا وهزموا وهرب زيد الى الشرق حيث بلدان الساحل وواصل سعود زحفه على قرية بلاد بن بطال ثم ميناء الجبيل وغرها من قرى الساحل الشمالي للاحساء . اخذت بعض قوات الدرعية خاصة من البادية تهاجم اطراف الاحساء ناهبة ثمارها فاتصل اهالي الهفوف ببراك بن عبد المحسن مطالبين بمغادرة قوات سعود للمنطقة كشرط للاستسلام واخراجهم لزيد

بن عريعر واخوته من البلد وتسليمها اليه عرض براك الامر على سعود فوافق بعد تردد نتيجة لالحاح براك واعيان جيش الدرعية واتجه براك الى الدرعية كموفد من اهالي الاحساء الى عبد العزيز لاعلان الخضوع واخذ الامان هلم وعند رجوعه وجد ان معظم الاحسائيين تراجعوا عن وعدهم اذ خف الضغط نتيجة رحيل قوات سعود فامتنعوا عن تسليم البلد الى براك فخرج الى الصحراء وعبأ قواته ثم عاد للاحساء فسانده فريق السياسب المؤيد للدرعية بزعامة سيف بن سعدون فعسكر في بلدة الجشة بينما عسكرت قوات من المبرز والهفوف وبني خالد بزعامة اولاد عريعر في الجفر . وقيل ان براكا بعد عودته استدعاه السياسب الى المبرز بينما عسكر اولاد عريعر واتباعهم في الجشة والجفر . سقطت الهفوف في يد براك ولعله لانشقاق اهلها حول التزامهم السابق بتسليم البلد الى براك ويظهر من هذا خروج ابناء عريعر من البلد واتخاذهم الجشة والجفر مقرا لهم . وعزى آخرون هذا الى ان ابناء عريعر كانوا يحظون بتأييدالشيعة من الاهالي في المنطقة عكس براك المدعوم من المبرز المؤيد للصلح مع الدرعية . وان ابناء عريعر معهم اهالي الاحساء شنوا هجمات متكررة على المبرز وان الامر لم يحسم لبراك الا بعد ان امدته الدرعية بقوات يقودها ابراهيم بن عفيصان . وقيل انه اثناء التمرد كان زيد واخوته في الجفر والجشة فقدموا الى الاحساء فدارت بينهم وبين سعود معركة انهزم زيد واخوته . وهكذا غادر دويحس ومحمد وماجد ابناء عريعر المنطقة الى العراق واعلنت بلدان الاحساء خضوعها لبراك الذي اقرته الدرعية اميرا عليها من قبلها وامرته باجلاء العلماء المعارضين للدعوة . وهكذا زالت الامارة الخالدية المستقلة عن الاحساء سنة ١٢٠٨هـ / ١٧٩٤م واصبحت ضمن املاك الدرعية عدا القطيف وما جاوره . وقد ارخ نهاية حكمهم الاديب حمد بن محمد بن لعبون المدلجي احد

ادباء ومؤرخي نجد آنذاك ، بحساب الجمل في الكلمة التالية : (وغار : و = ٦ ، غ = الف ، ا=١، ر = ٢٠٠ فالمجموع = ٦ + ١٠٠٠ + ١+ ٢٠٠= ١٢٠٧ هـ) .

الاستيلاء على القطيف (١) ص ٣٣٥:

بعد سقوط الاحساء لم يتبق من املاك الخالديين سوى بعض جيوب المقاومة في قطر وما جاورها ، ويذكر ان سعود قام بحملة سيطر فيها على قرى الساحل بالتدريج الى ان وصل الى مقر زعيمها علي بن احمد (وقيل بن حمد وان بلدته العمران وقيل علي بن حمد آل عمران) صاحب بلاد الشرق (لعلها بين العوامية وبقيق والقطيف) فحاصره في قلعته معه ابناء عمه ومائة رجل فاستسلم لاحكام الحصار وقتل ولم يوضح المصدر نسبه او علاقته ببني خالد . ويبدو ان لتلك الحملة علاقة بحملة سعود على الاحساء سنة ١٢١٠هـ / ١٧٩٦م والمعروفة باسم الرقيقة (موضع قريب من الهفوف اصبح داخل المدينة بعد اتساعها الآن) .

وقعت نتيجة تمرد الاحساء المتكرر وتقاعس براك وتنصله عما قمعه وورد اسم علي بن حمد مع المتمردين ولجوء بعض زعماء التمرد اليه وحصار ابراهيم بن عفيصان لهم وكان سعود هو القائد العام لقوات الدرعية في تلك الحملة فطلب المتمردون الامان وان يبعثوا الى عبد العزيز في الدرعية ينظر في امرهم فصحبهم سعود الى هناك . بينما ذكر انهم بعد ان اعطوا الامان غادروا الى الزبارة ، اما سعود فصحب علي بن حمد بن عمران الى الدرعية . ولعل الحادثة السابقة تلك وقعت في حملة سعود سنة ١٢٠٨هـ / ١٧٩٤م على بلدان الشرق شمالي الاحساء حث قرى الساحل جنوب القطيف ، وان الدرعية

---

١) بنو خالد وعلاقتهم بنجد لعبد الكريم الوهبي .

بعد استقرار الامور لها في بلاد بني خالد حاضرة وبادية ارسلت حملة بثمانية آلاف مقاتل بقيادة ابراهيم بن سليمان بن عفيصان الى القطيف اقوى ممالك بني خالد يترأسها عبد الله بن سليمان المهشوري الخالدي بينما كان احمد بن غانم القطيفي كبيرا لرعايا القطيف . وكانت سيهات جنوب القطيف هي الهدف الاول لابراهيم بن سليمان حيث نزل بها فبعث اليه عبد الله بن سليمان بعض قواته الخالدية بقيادة ابنه علي فوقعت معركة انهزم فيها ابن عفيصان وانسحب الى الظهران واخذ يشن غاراته على اطراف القطيف فقرر عبد الله بن سليمان الخروج اليه بقواته الخالدية معتمدا على احمد بن غانم واتباعه في حماية البلدة وقلعتها . فالتقى الطرفان في الجارودية جوار القطيف واقتتلا ١٢ يوما دون نتيجة فقرر عبد الله الرجوع للقطيف فقطعت قوات الدرعية عليه الطريق فابتعد جهة قلعة جزيرة تاروت الحصينة (تاريخية يفصلها عن الساحل مياه ضحلة خصوصا عند الجزر ، وقد نمت الآن) ، ولذا يئس احمد بن غانم اذ احس بتخاذل اهل القطيف اضافة الى عروض الاستسلام المقبولة التي قدمها ابن عفيصان المحاصر للبلد ثم تردد لوجود حامية خالدية تضم ٢٠٠ من المهاشير بقيادة عمير احد اتباع عبد الله . الا ان ابن عفيصان اقتحم القلعة ليلا بتواطؤ من ابن غانم على ما يبدو اذ نجى وجماعته ومن لجأ اليه من العقاب الصارم بالبقية اذ قدرت خسائر القطيف بألف قتيل . وبعد سقوط القطيف ارسل ابراهيم اخاه فهرد (لعله فهد) بألفي مقاتل الى عبد الله بن سليمان في تاروت بينما رابط بقواته في القطيف خوفا من تمرد اهلها . فعسكر فهرد قرب تاروت يناوش اطرافها وامده اخوه بألف مقاتل وهاجم القلعة مقر عبد الله بن سليمان فقتل الكثير من اتباعه فتراجع فشن عبد الله بن سليمان هجوما مفاجئا على قوات فهرد فهزمت قوات الدرعية بعد مقتل ٢٠٠ من

رجالها واستولى عبد الله على معسكرها . لم يحاول ابراهيم بن عفيصان مواجهة قوات بني خالد التي تغير على قرب القطيف التابعة له بل تمسك بالقطيف متحصنا واخبر عبد العزيز فنصحه بالصمود والا يمكن ابن سليمان من استدراجه للمواجهة فيخرج من القطيف اذ كما قيل ان اهل القطيف قد امتزج دمهم بدم الخوالد . ثم ارسل عبد العزيز الى ابن عفيصان قوات كبيرة بقيادة صالح بن راشد الدوسري في القطيف لحفظها والسيطرة عليها . فشعر ابن سليمان بعدم قدرته مواجهة ابراهيم بن عفيصان فتحصن مجددا في قلعة تاروت ، فاحكم بن عفيصان الحصار عليه وبعد عشرين يوما من قصف المدفعية المركز فتحت ثغرة في اسوار القلعة فتصدى، ابن سليمان بثمانمائة مقاتل من المهاشير للدفاع عن تلك الثغرة بينما المنافذ الاخرى بيد المدافعين من اهل تاروت الذين تواطؤوا مع ابن عفيصان وادخلوا رجاله القلعة فهرب ابن سليمان الى المنتفق بمساعدة تاجر قطيفي بعد مقتل معظم رجاله من المهاشير في تلك الموقعة فسيطر ابن عفيصان على اقليم القطيف ورحل للدرعية حسب طلبها وعين احمد بن غانم عليها . وذكر بن عبد العزيز قد عين ابن عفيصان اميرا على كافة مناطق الاحساء ومن ضمنها القطيف بعد شهر من وصوله الدرعية . ولم يرد في المصادر النجدية ذكرا لامارة ابراهيم بن عفيصان على الاحساء آنذاك ، وورد تولي ناجي بن دهينيم بعد براك بن عبد المحسن اثر الرقيقة ثم بعده سليمان بن ماجد حتى سنة ١٢١٩هـ / ١٨٠٤م حيث عزل وعين بدلا عنه ابراهيم بن عفيصان على امارة الاحساء وذلك في عهد سعود ولعلها بين ١٢٠٩هـ - ١٢١٢هـ / ١٧٩٥- ١٧٩٨م بعد سقوط الاحساء وان ابراهيم بن سليمان بن عفيصان لم يظهر على الساحة الا بعد وفاة والده سنة ١٢٠٧هـ / ١٧٩٣م وورد قيادته لبعض حملات الدرعية على قطر والكويت

سنة ١٢٠٨هـ / ١٢٠٩م / ١٧٩٤- ١٧٩٥م وورد اسمه في تمرد الاحساء ١٢١٠هـ / ١٧٩٦م السابق الذكر اذ ارسلته الدرعية بـ ٢٠٠ فارس لمعالجة تمرد الرقيقة حتى يصل سعود بالقوات الرئيسية . وقد تكون الحادثة بعد رحيل سعود بين ١٢١١_ ١٢١٢هـ ١٧٩٧- ١٧٩٨م وذكر تاريخ حملاته على الاحساء وجوارها سنة ١٢٠٩هـ - ١٢١٠هـ ووجوده في المنطقة سنة ١٢٠٨- ١٢١٠ هـ كما ذكرنا وورد وجوده في الهفوف سنة ١٢١٣هـ / ١٧٩٩م وتوليه قيادة الدفاع عنها اثناء حملة علي كيخا . وقد يكون استيلاء الدرعية على القطيف بعد حملة علي تلك اذ يرد استيفاده من ميناء القطيف لوصول الجند والاسلحة بصيغة لا توحي بخضوعها للدرعية عكس المبرز والهفوف التي استعصت على الحملة لبسالة المدافعين واورد لوريمر (١) سقوط القطيف سنة ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م وفي سنة ١٢١١هـ / ١٧٩٧م يرد قيام قوات الدرعية مكونة من اهالي نجد والاحساء والمهاشير بقيادة محمد بن معيقل بمهاجمة العماير بعد ان اجتازوا اليها الماء واستيلائهم على اموالهم ومتاعهم واسلحتهم وقتل بعض رجال الجزيرة من العماير بعد ان لجأ اهلها الى السفن وغادروا الجزيرة . وفي سنة ١٢١٢هـ / ١٧٩٨م يصادف جيش الدرعية بقيادة مناع ابا رجلين في عودته من هجوم مفاجئ على الكويت قوة من العماير بقيادة منصور بن فضيل في طريقها الى القطيف فهاجمها وقضى على جميع رجالها ومنهم منصور . بقيادة محمد بن ديماس (لعله من العماير) فهرب ابن ديماس بعد مقتل جميع من معه وطلب الامان بعد ان خاض بفرسه البحر فاجابه مانع وسلمه للدرعية فسجنته . ثم يختفي بعد هذا اي ذكر لقوة مستقلة من بني

---

(١) القسم التاريخي ج ٣ ص ١٤٢٣ :

خالد في منطقة الاحساء آنذاك . وبسقوط بني خالد وصلت الدرعية الى ساحل الخليج العربي الذي يعج بنشاط القوى والشركات الاوروبية وعلى رأسها شركة الهند الشرقية الانجليزية فدخلت الدرعية تحت دائرة اهتمام تلك القوى واصبح لها دورها ومكانتها في المنطقة لا سيما بعد ان اخذت تتطلع الى التوسع فيما جاورها على الخليج العربي كالكويت وقطر حتى عمان ، وبسقوط بني خالد اتصلت الدرعية مباشرة مع العثمانيين في العراق وباشرت نشاطها فيه فتواجه العثمانيون مباشرة معها وسيروا الحملات ضدها وكانوا ينظرون الى وجود بني خالد في الاحساء والمناطق الشرقية الشمالية من شبه جزيرة العرب حاجزا بين املاكهم في العراق وبين الدرعية . واعتبر البعض استيلاء الدرعية على الاحساء هو سبب انهيار الدولة السعودية الاولى في النهاية ، واذا كان العامل الاول لحملة محمد علي على شبه الجزيرة العربية هو سيطرة الدرعية على الحجاز فان سقوط الاحساء احد العوامل ، اذ كلف والي بغداد بمعالجة وضع الدرعية اثناء ضغطها على بني خالد في الاحساء قبل سقوط الحجاز .

انتهى . وهكذا اسدل الستار على قرون وضاءة مشرقة لحكم هذه القبيلة العربية الاصيلة بني خالد والتي هي الام لعشائر كثيرة جدا تنتشر الآن في البلاد العربية عامة وفي جزيرة العرب والعراق والشام خاصة كما اوضحت ذلك في كتاباتي عن قبيلة بني خالد قيسية الاصل ثم اصبحت مكونة من بني خالد المخزومية القرشية ثم من بني خالد الحجازية والتي اختلف المؤرخون في نسبها وارجح انها مكونة هي الاخرى من بني قيس ومخزوم وقحطان .

عشائر العتوم :

زودتني الاخت لميس العتوم الزميلة في اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين بهذا الفصل القيم من معلومات عن عشائر العتوم من نشرة عن عشائر

العتوم في جبل نابلس ما بين ١٢٠٠-١٦٧٠ م والمعراض ما بين ١٦٧٠-١٩٨١م جمع وتحقيق رسمي احمد العتوم١٩٨٣م .

صلات عذرة بالعدنانية :

لعذرة صلات قوية بقريش فقد تزوج ربيعة بن حرام سيد عذرة في القرن الخامس الميلادي السيدة ام قصي بن كلاب الهاشمي جد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع فحملها معه الى الشام ومعها قصي فشب لا يعرف له ابا (غير ربيعة) حتى نما واشتد ساعده فعيره بعض بني ربيعة بأنه ليس منهم فسأل امه فقالت له (انك يا بني اكرم منهم نسبا فأنت ابن كلاب بن مرة واهلك في مكة). اراد قصي الرحيل الى اهله فنصحه بعض بنو عذرة ان يتريث حتى يخرج حاج قضاعة الى مكة وكانت قبيلة خزاعة (آنذاك قد ملكتها ولما عاد الى مكة تزوج من ابنة حاكم مكة الخزاعي وهب مطالبا بالسلطة والسيادة في مكة فساعده اخواه لأمه ساعده ورزاح ابنا ربيعة فملكها بعد اخراج خزاعة والى بيته آلت فيما بعد وكان ذلك سنة ٤٤٠هـ وعادت عذرة الى موطنها الشام . ولبني سعد هذيم علاقة قوية مع القبائل العدنانية في مكة فأمهم هي عاتكة بني مر بن أد بن طابخة وأم ولده عذرة واخوته الستة. كما ان زوجة مضر بن نزار بن معد بن عدنان هي آسمى بنت سود بن اسلم بن الحارث القضاعي . ولهما من الولد الياس وقيس عيلان وام مدركة (عامر) وطابخة عمر وقمعة (عمير) هي ليلى بنت حلوان بن عمران القضاعي الملقبة بخندف وقال شاعرهم :

انا ابن خندف تنميني قبائلها ... للصالحات وعمي قيس عيلانا

كما ان لعذرة صلات قوية بالأوس والخزرج فأمهما هي (قيلة) بن كاهل بن عذرة . سكنت عذرة آنذاك ما بين وادي القرى وتبوك حتى ايلة (العقبة).

العتوم :

١) اصل التسمية . العتم او العتم لغة هو شجر الزيتون البري الذي لا يحمل شيئا وهو ما ينبت في الجبال .

في حديث لأبي زييد الغافقي قال : الاسوكة ثلاثة : اراك فأن لم يكن فعتم او بطم .

قال ساعدة بن جؤية الهذلي :

من فوقه شعب قر واسفله جيء تنطق بالظيان والعتم

ثمرة الزغبج والجيء هو الماء الذي يخرج من الدور فيجتمع في موضع واحد قال امية الشاعر :

تكلم طروقته والله يرفعها فيها العذاة وفيها ينبت العتم

قال الجعدي :

تستن بالضرو من براقش او هيلان او ناضر من العتم

وقوله :

ارم على قوسك ما لم تنهزم رمي المضاء وجواد بن عتم

ويجوز في عتم اسم الرجل والفرس .

نسب العتوم :

العتوم اسم جامع لعشائر عربية في فلسطين والاردن وسوريا من بني اسماعيل وغيرها في اليمن والمغرب العربي .

وهم بطن بن عنزة بن سعد هذيم القحطانية وفي عهد قضاعة بن مالك نزلت جماعة منهم الشام فكانوا اول من استقر بها وتنصرت قضاعة (وانضافت) الى الرومان الذين اخذوا يستعملونها على البادية الشامية وكان ذلك في القرن الاول الميلادي وفي عهد الامبراطور الروماني (طيطس) ٧٩-٨١

ميلادي . نودي على (ضجعم) احد زعماء قضاعة ملكا عليها فكان المؤسس الاول للدولة التي حملت اسم (الضجاعمة) وفي عهد الدولة الرومانية انتشرت قضاعة في المناطق الواقعة بين جبل الشيخ وجبال فلسطين والبلقاء والغور ، ثم ما لبثت ان امتلكت ما بين الشام والحجاز والعراق ، والعقبة وجبال الكرك وبقي الملك في الضجاعمة الى ان غلبهم عليه ابناء عمهم الغساسنة وحكموا محلهم وفي عهد الدولة الاموية كان لقضاعة قوة كبيرة في الشام وانتشرت فيه بطونها انتشارا واسعا حتى سكنوا خليج القسطنطينية وكان اذا نودي يا لقضاعة اجتمعت ثلث العرب . وقد نزلت بطون قضاعة التالية في فلسطين : كلب ، بلي ، جهينة ، جرم ، قدامة ، بهراء عذرة ، القين ، مسكة ، وبطون اخرى . وبنو عذرة بطن من قضاعة لا يعرف عنه الا القليل في العصر الجاهلي وهم يجمعون بطون بني سعد هذيم وهي : عذرة ، الحارث معاوية ، العتم ، سلامان ، صعب ووائل . معروف عن بني عذرة رقة عواطفهم وطهارة عشقهم وقد اشتهروا بالحب النبيل والغزل البريء الذي عرف بالحب العذري . ومنهم عروة وعفراء . وفي الفتوحات الاسلامية انتشرت بطون عذرة في مصر وبلاد الشام . وبنو حسن القبيلة المستقرة في لواء جرش منهم . ومنها بنو غازي الذين حلوا في السيادة في جماعين محل العتوم في اواسط القرن السابع عشر الميلادي وقد نزحوا من البلقاء مع الامير يوسف النمر على اثر ثورة الكرك عام ١٠٨٠هـ نزح العتوم الى جبل نابلس ابان الحرب الصليبية التي بدأت عام ٤٥٩هـ الى ٦٧٠هـ واتخذوا من جماعين وقراها التي تنيف عن الثلاثين قرية لهم وقد بقى العتوم شيوخ نابلس ما بين فترة نزولهم فيه حتى منتصف القرن العاشر هجري . وقد عرفوا هناك ببني اسماعيل وزعامتهم في ال عبد القادر .

ظهور العتوم :

ظهر العتوم في جبل نابلس في الجماعينيات ظهورا بلغ حد الامارة في القرنين الثامن والتاسع الهجريين . في اعقاب الحروب الصليبية وقد عرفوا آنذاك ببني اسماعيل وامرائهم ال عبد القادر الذين ما لبثوا ان انقسموا الى فخذين كبيرين في نهاية القرن التاسع الهجري هما اولاد عبد القادر واولاد اسماعيل نسبة لجدهما عبد القادر او الاسرة القادرية . سكن العتوم مدينة نابلس وكانت لهم فيها دار لبثت قائمة زمنا طويلا حتى هدمت في الخمسينات من القرن الحالي وهي الدار المعروفة بدار آل الخمام المجاورة لدار الشيخ شحادة الخماش من الشمال وكان سكنهم بين حي الياسمينة والقريون . استولى على دار العتوم في نابلس آل تقلا ثم آل المصري ثم هدمت كما مر . كان اقطاع العتوم في قرى الجماعينيات التي تنيف على الثلاثين قرية وهي : جماعين ، مراد ، سلفيت ، خربة قيس ، ياسوف ، اسكاكة ، الساوية ، اللبن الشرقي ، عموريا ، زيتا ، قير ، دير استيا ، قانا ، كفل حارس ، حارس ، فرخة ، سرطة ، قراوى ، وادي بني حسان ، كفر لاقف ، بديا ابروقين ، كفر الديك ، سنيريا ، عزون بن عتمة ، (نسبة اليهم في العهد الاخير) ، بيت امين ، مسحة ، الزاوية ، رافات ، دير بلوط، التنورة ، البساتين ، والنجارة . بقيت زعامة العتوم (بنو اسماعيل في العبد القادر الذين اتخذوا من قرية مردا مركزا لهم مع حكم بقية الاقطاع حتى حدوث الفتنة الكبرى في فلسطين عام ٨٩١هـ اذ انقسم العتوم الى الفخذين المذكورين اعلاه اولاد عبد القادر واولاد اسماعيل . تولى اولاد اسماعيل امارة العتوم بمساندة امراء المماليك حتى اواسط القرن العاشر الهجري . فتمكن اولاد حرب العبد القادر من انهاء الخلاف مع ابناء عمومتهم اولاد اسماعيل الذين نزلوا في كفر الديك وتل عين

الصورتين والذين عرفوا فيما بعد بعرب الوحيدات وكان آخر شيوخهم (الاجلق) ومنهم آل ملحس .

ثورة الكرك :

في مطلع القرن السابع عشر الميلادي نزحت قبائل العمرو من الجزيرة العربية الى شرقي الاردن واستقرت في الكرك واصطدموا مع عشائر التميمية في الكرك وما لبثوا ان ملكوها واستولوا على طريق الحاج وكانت اقوى بطونهم الجرادات ووقعت حرب اهلية شملت شرقي الاردن وحوران بمختلف عشائرها وكان ذلك سنة ١٠٨٠هـ- ١٦٥٩م وكان آل النمر قد ظهرت امارتهم في جبل نابلس فسير الامير يوسف النمر حملة قوية الى الكرك بأمر من السلطان التركي كان هو على رأسها . واثناء الثورة استطاعت التميمية القضاء على الحامية التركية في قلعة الكرك وكان يقودهم اخو يوسف النمر علي وعثمان اللذان عجزا عن اخضاع التمرد فأنطلقت الحملة من نابلس الى الكرك فتمكن الامير يوسف النمر من القضاء على الثورة في شرقي الاردن واستمال العشائر اليه وصاهر العمرو واخذ بحنكته ودهائه يغري العشائر بجبل نابلس والقدس والخليل ليتمكن من ضرب عصفورين بحجر واحد وهما انهاء الثورة بشرقي الاردن واستيلاء على الضفة الغربية كاملة وقد انتقلت بعض العشائر من مكانها الى اماكن اخرى مثل : الجرادات احدى بطون العمرو واصهاره الى جبل نابلس ، بني غازي احدى بطون بني حسن من البلقاء الى الجماعينيات ، نابلس ، الحواترة ، احدى بطون بني حسن الى سلفيت ، القمير الى جورة عمرة فكفر قدوم بعض عشائر جبل نابلس الى البلقاء والكرك . وقد حصل نزاع بين الامير يوسف النمر وعشائر العتوم والرشيدات في جبل نابلس استمر من عام ١٠٨١هـ حتى عام ١٠٩٧هـ الذي صادف وفاة الامير يوسف النمر . وهو جد

آل الرشيد والرشيدات هناك .

احداث سوف :

١) في عام ١٧٩٥م كان نابليون قد غزا مصر وبلاد الشام ودخلت جيوشه فلسطين واتجهت الى جبل نابلس عبر وادي الرشا عزون ، ذهب العتوم بقيادة اولاد السلامة آنذاك بنجدة اهلهم في فلسطين وتقول الروايات ان عددا من شباب العتوم قد ساهموا بشكل مباشر ومؤثر في الحريق الكبير الذي لف جيش نابليون واتى عليه وذلك بإدخال عدد كبير من القطط والكلاب المدهونة بالزيت الى الاحراج واكوام الخشب حول جيش نابليون .

٢) في هذه الفترة حكم جبل عجلون بركات بن فريج الخزاعي في اعقاب زوال حكم آل عناب في كفرنجة فأختلف مع سلامة اليوسف جد اولاد سلامة وقرر الرحيل عن سوف فأجمع امره وجمع اهله واتفق اولاد سلامة واولاد يوسف على الرحيل . رحل بنو سلامة العصبة من سوف الى خربة عيبتا الواقعة على طريق جرش اربد ومنها الى طبقة فحل على طريق اربد جرش اربد مقابل وادي وران او غابة ديغول حاليا . قامت بطون العتوم والحمايل في سوف بعد ذلك بمراجعة بني سلامة وطلبوا منهم العودة الى سوف فأشترط سلامة تمرد العتوم وبقية الحمائل على حاكم المنطقة وحمايل سوف واخيرا اتفق على ان يسوي الخلاف وبقي الامر كذلك الى حين زال الحكم التركي .

كبر اولاد سلامة المعروفون بالعصبة وابناء عمومتهم في الفترة التي مكثوا فيها في الكتة فكان خلال تلك الفترة يقسم اولاد العتوم الى فريقين كل فريق من سبعة شباب يصارعون بعضهم البعض ويتقاتلون وعلمهم الرماية والمناورة حتى احسنوا التدريب .

خرج سلامة من الكتة الى وادي سوف فدارت معركة انتهت بنصر العتوم

وقد نزح ابن عم سلامة الى المفرق وله ذرية معروفة بأولاد سرور الزطيمي . كانت شقيقة سلامة الوحيدة تزغرد بصوت عال اثناء احدى المعارك واسمها لذة . فعرف العتوم فيما بعد بأخوة لذة وهذه نخوتهم ونخوة جميع الحمايل المؤيدة لهم في المعراض . ثم عاد العتوم الى سوف .

آل عبد القادر :

اتخذ آل عبد القادر مردا المشهورة بعلمائها مقرا لهم وقد كانوا زعماء جبل نابلس طوال القرنين الثامن والتاسع الهجريين وقد عرفنا منهم :

١) محمد بن عبد القادر وهو مدفون في مردا وعلى قبره الكتابة التالية (بسم الله الرحمن الرحيم الفقير الى الله تعالى الشيخ الاجل الكرم محمد ابن عبد القادر شيخ جبل نابلس بالمقر لله الوحدانية ولسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (غير مقروء) هذا الذي للمكارم متفرد الواثق بالله تعالى انتقل الى رحمة الله تعالى وجنته في شهر الله المحرم سنة ثلاثة عشر وثمانمائة (ولعل محمد هذا هو الذي عمر مسجد النبي الياس في اراضي عزون) . ٢) اسماعيل بن عبد القادر (وقد ذكر كشيخ من شيوخ جبل نابلس في القرن الخامس عشر الميلادي (القرن التاسع هجري) . ٣) محمد بن عبد القادر احد مشايخ نابلس ويظن صاحب الضوء اللامع ان عبد القادر جد اعلى له . عزله الظاهر حقمق المملوك عن المشيخة وعين ابن عمه بدلا منه وامر بحبسه في الاسكندرية وبقي سجينا فيها ال سنة ٨٥٨هـ ثم احتال حتى خرج من محبسه ولا زال يستعمل الحيل حتى وصل الى نابلس . ٤) صعب بن احمد بن حسن بن علي بن عبد القادر (من رجال القرن التاسع الهجري وممن طلبوا العلم في مصر (الضوء اللامع) .

٥) حرب بن ابي بكر بن محمد بن علي بن عبد القادر شيخ عربان

جبل نابلس ومن حوادثه انه لما خيم السلطان الأشرف قايتباي في الرملة سنة ٨٨٠هـ دخل على مخيمه لصوص وسرقوا بقجة قماش من عند رأسه فأمر السلطان بأن يلقى القبض على الشيخ حرب هذا اعتقادا منه بأن رجاله هم الذين عملوها فغرمه مالا ثم حبسه في مصر وقد حدث له وهو مسجون محن وشدائد الى ان مات في حبسه سنة ٨٨٩هـ (تاريخ ابن اياس) (والضوء اللامع).

وفي صفر سنة ٨٩١هـ حصلت فتنة بين عربان جبل نابلس قتل فيها (اقبردي بن بخشاش الاينالي) استدار الاغوات وقتل فيها ايضا جماعة كثيرة من اولاد اسماعيل واولاد عبد القادر منهم سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد القادر وكان ضمن المقتولين ابو بكر امير جرم ويوسف بن الجيوسي وكانت فتنة شنيعة مهولة ولما بلغ السلطان ذلك عين (اقبردي) الدوردار الكبير لإخمادها فأتى الى بلاد نابلس ونزل على رأس العين وشرع ينتقل فتارة ينزل بأرض قاقون وتارة بأرض اللجون (جنين) وتارة الرملة . وفي رجب من تلك السنة تمكن من اخماد تلك الفتنة والبس (خليل بن اسماعيل) مشيخة جبل نابلس وعاد الى مصر ومعه عدد من العربان بينهم اعيان من مشايخهم . لم يعثر على اسم آخر من عائلة عبد القادر بعد واقعة سنة ٨٩١هـ ويرى احسان النمر مؤلف تاريخ جبل نابلس والبلقاء ان آل عتمة والعتوم من احفاد آل عبد القادر . والذي يظهر ان السلطات المصرية بعد القائها القبض على حرب بن ابي بكر الماضي ذكره في سنة ٨٨٠هـ رأت ان تعهد بزعامة الجبل الى آل اسماعيل فصاحب الانس الجليل يذكر لنا حين كلامه عن حوادث سنة ٨٨٦هـ اسم (خليل بن اسماعيل بإسم شيخ نابلس) (تاريخ ابن الياس) فلعل الفتنة التي حدثت سنة ٨٩١هـ المار تفصيلها كانت من نتائج تنحية آل عبد القادر عن زعامة الجبل . لم يتمكن الباحث (مصطفى مراد الدباغ من معرفة مركز

زعامة آل اسماعيل ولكنها على الارجح في كفر الديك والذين عرف منهم الاجلق وقد تكون في مردا او في الجوار من الجماعينيات ولم تدم زعامتهم طويلا . اذ تمكن اولاد حرب بن ابي بكر من تصفية الخلافات معهم واستعادة مشيختهم منهم . ويرى العليمي صاحب الانس الجليل (اقبردي الداودار الكبير لما نزل الديار النابلسية في ربيع الاول سنة ٨٩١هـ لتجنيد رجالها للحملة العسكرية المرسلة لمحاربة السلطان بايزيد العثماني قصر هؤلاء المجندون في اداء واجبهم العسكري اذ عادوا الى بلادهم بدون اذن من رؤسائهم مما دعى الدوادار لأن يلقي القبض على آل اسماعيل واسترجاع الاموال التي صرفت بواسطتهم لأولئك المجندين وكان ذلك في عام ٨٩٤هـ) (الانس الجليل) .

وآخر من عرفهم من شيوخ آل اسماعيل:

١) يونس بن اسماعيل المتوفى سنة ٨٩٧هـ (تاريخ ابن الياس) .

٢) خليل بن اسماعيل المار ذكره في حوادث سنتي ٩٠٣هـ ٩٠٤هـ كان قد خلع عليه السلطان الغوري في سنة ٩١٨هـ خلعه واقره في مشيخته في جبل نابلس (ابن طولون ، شمس الدين محمد ، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان).

والسلطان الغوري هذا هو الذي فرض ضرائب باهظة مرهقة في عام ٩٢٠هـ على اهل جبل نابلس وغزة وصفد وغيرها من بقية البلاد الشامية وقيل انه فرض على اهل جبل نابلس مائة واربعة وعشرين الف دينار . وسلط عليهم الامير ماهاي الخاصكي لجبيها ، فأرغم شيوخهم على معاونته فأطلقوا في الناس نار الجوع والفزع . بعد هذه المعركة انتزع اولاد سلامة استقلالية سوف وبدأوا يمهدون لقرى المعراض وقد قتل الوالي التركي طلعت باشا ابن سلامة الاكبر عبد العزيز .

٣) بعد مقتل عبد العزيز بن سلامة ساد شقيقه منديل الشاعر سوف

وحينما غزا ابراهيم باشا الكبير فلسطين وقام بدعوته الى التجنيد الاجباري تمرد العتوم بقيادة منديل مرة اخرى وقرروا الرحيل عن سوف ولكن وجود ابراهيم باشا لم يطل وصدت جيشه عن فلسطين والاردن . رغما عن ذلك استمرت بعض بطون العتوم المار ذكرها في النزوح عن سوف الى القرى المجاورة لضيق المكان كما مر .

٤) بعد ان حقق العتوم بقيادة اولاد سلامة استقلالية سوف اخذوا ينظرون الى القرى المجاورة فنزحوا اليها كما مر وكان اقوى منافسيهم في قرى المعراض عشيرة الرواشدة سكان الكتة اصهارهم فعمدوا الى تحسين علاقاتهم معهم وبدأوا بمصاهرتهم على يد اولاد يوسف ولم ينته القرن الماضي حتى اكد العتوم زعامة المعراض لا سيما ان التحق عدد من اولاد يوسف بالسلك الوظيفي لدى الدولة العثمانية .

٥) مع بداية القرن الحالي ورغم كل الاحداث واصل العتوم مسيرتهم بزعامة اولاد يوسف (آل الكايد) الذين التحقوا بالسلك الوظيفي الحكومي وبدأوا بالتقرب من الولاة الاتراك . لتحقيق ما يمكن تحقيقه من انجازات . ولكن ذلك لم يطل اذ سرعان ما نشبت الحرب العالمية الاولى في اعقاب حصول وباء الجدري بالبلاد اصيبت بنكسة كبيرة في القوى البشرية فالجيل العاشر فيها هم نسبة ثلاثين الى اربعين بالمئة ممن كانوا على قيد الحياة هذا بالإضافة الى المجاعة التي حلت بالبلاد والتجنيد الاجباري الذي فرضه الاتراك وكان من يذهب قل ما يعود .

٦) انتهت الحرب العالمية الاولى بهزيمة تركيا وكان الشريف حسين بن علي قد اعلن الثورة العربية الكبرى عليها فأنزل الاتراك سخطهم وغضبهم على ابناء العرب ونال سوف ما نال غيرها فكان الرجل يجلد فيها حتى الموت على

يد الجاندرمة (الجنود الاتراك) وان هبت له ام تحميه او تذود عنه تلحق به .

٧) خلف الاتراك في البلاد وحالها غني عن الوصف فالفقر والجهل والمرض طبيعة المجتمع ورغم ذلك كان ان خرج الاتراك واعلنت الدولة الفيصلية في بلاد الشام حتى اعلن العتوم بزعامة آل الكايد وزعماء المعراض حكومة جرش الاستشارية من عام ١٩١٨م الى ١٩٢١م واستمر ذلك حتى مقدم سمو الامير عبد الله بن الحسين الى البلاد واعلان الامارة دولة ذات سيادة ودستور . كان رئيس هذه الحكومة قائم مقام العهد الفيصلي محمد علي المغربي وقدم الى جرش ضابط بريطاني سياسي اسمه (المستر مانكتون) للمساعدة في التنظيم وممثلا لسلطة الانتداب البريطاني . من موظفي هذه الحكومة الشيخ عبد العزيز الكايد حاكما منفردا والشيخ احمد الكايد ضابط الشرطة والشيخ نواش ابو دلبوح مدعيا عاما .

٨) قبل قدوم سمو الامير عبد الله بن الحسين الى البلاد صادف اعلان الحكومات المحلية في شرقي الاردن ومنها حكومة جرش كما مر وحكومة عجلون لم تستطع هاتان الدولتان انهاء الخلافات المحلية والتي كانت في كثير من الاحيان تصل الى مستوى داحس والغبراء من ايام الجاهلية بين الطرفين حتى تمكن سمو الامير عبد الله بن الحسين من اصلاح الحال بإرسال شريف عقاب بن حمزة مصلحا وممثلا لحكومة الامارة وكانت قد اشتركت في الحرب قرى المعراض وقرى المومنية وقرى عجلون وسميت بالحرابة .

٩) في عام ١٩٢٥م اندلعت ثورة الدروز في جبل العرب ضد فرنسا فهب ابناء العتوم الى نجدتهم وتزويدهم بما توفر لديهم من سلاح آنذاك ولما قضى على الثورة نزح الدروز بقيادة الامير علي الاطرش الى الاردن وكان موقف سمو الامير عبد الله بن الحسين منها معروفا . نزل الامير علي الاطرش مع اهله

الدروز في سوف وتوزعوا على مضافات العتوم ومنها مضافة آل الكايد ، مضافة اولاد القاسم ، مضافة اولاد عبد العزيز ومضافة اولاد محمد عبد الرحيم آل منديل ومضافة الصمادية .

١٠) تتوفر في سوف اليوم كافة الخدمات العامة الحكومية والانجازات البلدية كالماء والكهرباء ويعمل ابنائها في مختلف القطاعات الزراعة والصناعة والتجارة والجندية .

الحمايل النازحة من سوف :

١) الحماصنة (الحمصي) من حمايل قريتي مقبلة وبليلة نزحوا من سوف في اواسط القرن الماضي واصلهم من حمص . ٢) الراضي : من حمايل قريتي مقبلة وبليلة نزحوا مع الحماصنة ٣) الليات : من حمايل قرية الدير اصلهم من الحسنيين نزحوا من سوف في القرن الماضي ولهم شجرة نسب مؤيدة ولهم طريقة دينية خاصة بهم ٤) الزطايمة : من حمايل سوف القديمة قبل العتوم والحوامدة نزحوا منها الى المفرق وهم اولاد سرور ولهم اقارب في جرش قدموا من درعا . ٥) العفارات : من بطون العتوم جدهم عفارة بن احمد عتمة نزحوا من سوف الى قرية كفر خل في اواسط القرن الماضي على اثر تمرد عشائر العتوم على ابراهيم باشا الكبير برفض التجنيد الاجباري وهم ثلاثة فرق اولاد احمد واولاد ناصر وبنو طه ٦) المحاسنة : من بطون العتوم في سوف وجدهم عبد الخالق ونزحوا مع العفارات الى كفر خل وتوجد في سوف كروم تعرف بكروم المحاسنة نسبة لهم ٧) النقارشة : نزحوا من سوف في نفس الفترة السابقة الى النعيمة ٨) البشابشة : بطن من آل النمر نزحوا من الكرك الى سوف سنة ١٢٥١هـ في اواسط القرن الماضي وقد صاهروا العتوم من اولاد عبد العزيز السلامة ويسكنون الرمثا ولهم اقارب في الكرك وحسبان واربد ٩) بنو

سعد : بطن من العتوم جدهم سعد بن احمد عتمة نزحوا مع بقية الحمايل على اثر التمرد على ابراهيم باشا الى قرية تبنا ومنها الى بيت يافا وما زالوا فيها ١٠) آل الحصيني بطن من العتوم جدهم الحصين بن احمد عتمة نزحوا مع بقية الحمايل الى قرية جنين الصفا نواحي اربد ولهم فيها ذرية معروفة ١١) المخادمة : بطن من النمر نزحوا الى دمشق في القرن الماضي مع بقية الحمايل . نزحت الحمايل المار ذكرها اعلاه من سوف على اثر تمرد العتوم على ابراهيم باشا الكبير برفض التجنيد الاجباري بزعامة منديل السلامة العتوم ولم يعودوا .

سكان سوف :

يسكن سوف هذه الايام حوالي عشرة آلاف نسمة النسبة الاعظم منهم مسلمون ، سكنها ايضا عشائر من النصارى ، والسكان هم :

١) عشائر العتوم وهم الاعلى نسبة في السكان وفيهم زعامة البلدة وزعامة المعراض وقد قدموا الى سوف من عزون بن عتمة حوالي عام ١٦٧٠م وهم بطون متعددة . ٢) الحوامدة : وهم بطن من بني احمد الجوابرة قدموا من الطفيلة فجرش فسوف في اواسط القرن السابع عشر الميلادي قبل قدوم العتوم بحوالي ٥٠ عاما وقد نزلوا فيها ، وكان الزطايمة اقوى عشائرها والحوامدة هم اخوال العتوم . ٣) القواقزة : بطن من شمر طيء القحطانية نزلوا سوف في نفس الفترة التي نزل فيها الحوامدة وقد قدموا اليها من خربة زقريط ووادي المجر شرق سوف . ٤) الزريقات : بطن من زريقات الكرك نزلوا سوف قبل حوالي ٢٥٠ عاما يحالفهم دار ابو الكشك واصلهم من عرب ابو كشك من يافا وكما ينضم اليهم دار ابو زيتون واصلهم من الرفاعية وينتشر الزريقات في المعراض والرمثا. ٥) الصمادية : من عشائر الصمادية عجلون

قدموا الى سوف قبل حوالي ٢٥٠ سنة وجدهم الشيخ مسلم البعاج ، تاريخهم معروف ولهم شجرة نسب ثابتة ، نزلوا عجلون حوالي ٩٠٠هـ بعد نزوحهم من نابلس ويعودون بنسبهم الى الحسين بن علي رضي الله عنه جدهم في سوف هو محمود الصمادي المدفون الى جانب احمد بن عتمة اسفل البطمة . ٦) العتمات : قدموا الى سوف من قرية سنجل قضاء رام الله في اواسط القرن الماضي وجدهم عبد العزيز السنجلاوي وليسوا من العتوم . ٧) البطارسة : حمولة مسيحية اصلهم من قرية السهوة حوران وأقاربهم في قرى اربد يعرفون بالعميشات . ٨) الجعاعرة : جاءت هذه العشيرة الى سوف في مطلع القرن الماضي من علار فلسطين وانتشروا في نواحيها . ٩) دار البنا : جاءت من سنجل قضاء رام الله واستقروا في سوف ونواحيها . ١٠) البوارنة : جاءت هذه العائلة في مطلع القرن الماضي الى سوف من قرية بورين قضاء نابلس .

١١) الكراكشة : عدة عائلات متحالفة ينتمون الى اللبابدة (والذين اصلهم عتوم وبقية الكراكشة حلف وهم :) ١) دار الخطيب ٢) العطارين ٣) الشهابات ٤) القطاطمة ٥) الخصاونة وينتمون جميعا الى عشيرة العضيبات من العتوم . ١٢) دار الديري جاء جد هذه العشيرة وسكن سوف وكان صاحب مهنة (بناء) ينتمون الى القاضي يحيى الديري قاضي القدس الشريف عام ٩٧٠هـ .

سوف :

قرية من اعمال مدينة جرش التاريخية وهي كلمة سريانية معناها الحد تقع الى الشمال الغربي منها على طريق جرش /عبين / اربد القديمة تكثر فيها ينابيع المياه العذبة واشهرها وادي المغاسل الذي يرده البدو في سنين القحط والجفاف ، وعين سوف المعروفة بإسم عين القيقبة نسبة لشجرة برية

عريضة الورق حمراء الغصون تسمى بـ القيقبة كانت قائمة على رأس العين وتعتبر مركز القرية القديمة وعين الفوار وعدد كبير من الينابيع الصغيرة تعرف بالبصاص مثل بصاص عبيد بصة لوزة وعين الذيبة نسبة الى ذئبة كانت تسكن جوارها . زارها الرحالة الالماني (بيرك هارت) عام ١٨١٢م عقب احداث فيها وفي شرق الاردن فوصفها بكثرة الينابيع العذبة وقد روى ظمأه من ينابيعها بعد رحلة استغرقت نهاره كله من الرمثا ، نزل الرحالة المذكور في بيت الشيخ دندن بن سلامة اليوسف العتوم ووصفه بأنه شيخ مضياف وكريم . قال ان عدد منازل البلدة حوالي ٤٠ منزلا ويسكن معظم السكان حول عين سوف ويسكن غيرهم في الكهوف المجاورة للعين قال : يوجد في سوف بناء كبير مربع متهدم ولم ينوه عنه اما البناء المذكور فهو عبارة عن المسجد العمري نسبة للخليفة عمر بن عبد العزيز وكان في الاصل كنيسة وعندما اسلم سكان البلدة النصارى في زمانه لعظيم احسانه حولوا الكنيسة الى مسجد ، تهدم المسجد ولم يرمم الا في مطلع الثمانينات في القرن الحالي . على ظهر عين سوف توجد شجرة بطم كبيرة يقارب عمرها ٢٠٠ عام واسفلها قبور معروفة لجد العتوم في سوف احمد بن عتمة وجد الصمادية محمود الصمادي وشيخ آخر يعرف بالشيخ غنام، وقبور اخرى الى جوارها تقع المقبرة التحتى (المجنة) وقد درست وهي مشجرة ومسيجة . في الجهة الشمالية من سوف تقع بقايا مدينة رومانية قديمة تعرف بالمنصورة وفيها عيون ماء كثيرة منها الفريد وعين ام جرن . وقد اشتهرت في عهد سابق بصناعة الفخار والخوابي اذ لا تزال توجد بعض مواقع صنع الفخار فيها عند الحفر عنها ولم تعد هذه الصناعة قائمة في الجهة الشمالية الشرقية من سوف حيث وادي المغاسل يوجد الحي الثاني المعروف بالبرج ولا يعرف مصدر التسمية ويقطنه بنو مصطفى والبطارسة . يفصل سوف

عن بعضها البعض شمالا وجنوبا وادي حاد الشكل يتجه من الغرب الى الشرق يعرف بالخانوق يبلغ ارتفاع سوف حوالي ١٠٠٠ متر عن سطح البحر وفيها اعلى قمم جبل عجلون المعروف برأس منيف ، في الجهة الشمالية الغربية توجد بقايا مباني رومانية تعرف بإسم ظهر المدينة والى الشمال الشرقي منها يوجد حوالي عشرة خرب رومانية .

العتوم في سوف :

قدم العتوم الى سوف حوالي سنة ١٦٧٠ ميلادي من عزون بن عتمة المار ذكرها وقد نزل جدهم احمد العبد القادر في سوف على شيخ الحوامدة المعروف بأبي حامد سلامة عواد الحامدي . وكانت عشيرة الحوامدة ثاني عشائر سوف بعد الزطايمة الذين نزلوا سوف في مطلع القرن السابع عشر وكان يسكن سوف آنذاك القواقزة . والزريقات وعائلات اخرى وبعض النصارى من البطارسة والحدادين . صاهر احمد بن عتمة شيخ الحوامدة فزوجه ابنته ناظرة الحامدية على ان يعمل لديه عشر حجج (اهل العزم) وقد انجبت ناظرة لأحمد اربعة عشر ولدا واربعة بنات وكانت توامة . تمكن شيخ الحوامدة ابو حامد بوجود صهره واحفاده من انتزاع الزعامة في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي توفي الجدان احمد بن عتمة وابو حامد وكان الاخوة العتوم قد كثروا ثم حصلت معركة بين العتوم واهل البلدة . فنزح العتوم الى قرية الكتة وسكنوا كهفين في ظاهرها يعرف الاول بإسم (عراق سلامة) والثاني (عراق البكايات) . صاهر سلامة اهل الكتة وبالأخص الرواشدة ومكث فيهم عشرون عاما حتى كبر اولاده واولاد اعمامه وكان اصغرهم ابو لباد بن عضيبة .

بطون العتوم :

العتوم في سوف اربعة بطون رئيسية هي : أ) بنو سلامة بن عبد العزيز المعروفون بالعصبة وفيهم الزعامة والكثرة ويقسمون الى عشيرتين كبيرتين هما : أ) اولاد سلامة وهم اربعة حمايل : ١) اولاد عبد العزيز ٢) اولاد مصطفى ٣) اولاد منديل ٤) اولاد موسى الحناوي . ب) اولاد يوسف وهم حمولتين : ١) اولاد يوسف ٢) اولاد دندن (الدنادنة) ٢) بنو مصطفى جدهم سليمان وهم في ستة حمايل وكان مصطفى بن سليمان الولد الوحيد وهم البطن الثاني في العتوم في سوف . ٣) العضيبات : بنو عضيبة جدهم عضيبة وقد ولد ابو لباد في الكتة وبقية الاخوة من الكراكشة اخوته من امه . ٤) المطاوعية : جدهم مطاوع . ٥) العفارات : جدهم عفارة وقد نزحوا من سوف الى كفر خل . ٦) بنو سعد جدهم سعد وقد نزحوا كما مر . ٧) آل الحصيني : جدهم الحصين وقد نزحوا من سوف .

من الاماكن التي كانت للعتوم في فلسطين :

عرف للعتوم عدد من المعاقل والتي كانت ذات اهمية في ايام حكمهم وتقع في جوار سنيرية وهي : ١) خربة التنورة : في شمال قرية سنيرية تحتوي على جدران وصهاريج ومغارة . ٢) خربة البساتين : تقع في الشمال الغربي من سنيرية وتحتوي على ابنية متهدمة وبقايا معصرة زيت وصهريج . ٣) خربة النجارة : تقع غرب قرية عزون بن عتمة تحتوي على انقاض مباني ودور ومعاصر زيتون وصهاريج ومدافن . ٤) عزون بن عتمة : قرية صغيرة كانت مركزا للعتوم في القرن الحادي عشر الهجري . تقع اليوم في اراضي سنيرية في الجنوب الغربي منها وتحتوي على جامع متهدم وابنية اخرى مبنية بالحجارة المربعة الى شمال القرية . من بينها مضافة العتوم وفي ساحتها شجرة خروب

كبيرة وفي القرية ايضا صهاريج منقورة في الصخر وبقايا قديمة . ٥) بيت امين : قرية صغيرة اخرى تقع في ظهر سنيرية الغربي بينها وبين خربة البساتين . ٦) مسحة قرية صغيرة في نفس المنطقة تبعد عن نابلس حوالي اربع وثلاثون كيلو مترا .

بنو حسن :

قبيلة بدوية مستقرة منازلها حول جرش في الاراضي التي تزرعها وتفلحها نزلتها في القرن الاول الميلاد وهم اقدم العشائر الاردنية على الاطلاق وهم ابناء عم عشائر العتوم . ذكر القلقشندي في بلوغ الارب انها بطن من بني عذرة القحطانية وبنو حسن هم عشيرتا المشاقبة والعموش اما بقية العشائر فأنها احلاف لهما . يروى ان جد عشيرتي المشاقبة والعموش قد نزح من تربة بالحجاز ونزل في قرية عفرة من اعمار الطفيلة حيث كان يقطن حرحش جد عشيرة الحراحشة . خلف حسن ولدين عمش وهو جد العموش ومشقب وهو جد المشاقبة . تزوج عمش من ابنة حرحش وبعد حين نزحوا جميعا من عفرة ونزلوا بالمفرق (الفدين) بجوار منازل قبيلة السردية ثم رحلوا الى سيل الزرقاء يعجلون لرعي ابلهم وماشيتهم على شواطئه وفي هذه الاثناء لحقت بهم عشيرة الخوالدة الذين كانوا يقطنون في قرية عيما بجوار الطفيلة اتحدت الاربع عشائر هذه واطلق عليه اسم بنو حسن . كان ينزل بأطراف سيل الزرقاء قبلهم عشيرة الزيود فأنضموا اليهم ايضا وتزوجوا من بعضهم وبعد حين قدمت عشيرة الخزاعلة من العراق ونزلت بسيل الزرقاء وانضموا الى بني حسن فاصبحت تضم ستة عشائر هي : المشاقبة ، الحراحشة ، العموش ، الخوالدة ، الخزاعلة ، الزيود .

ينقسم بنو حسن الى قسمين :

بنو هليل وهم الحراحشة والخزاعلة والخوالدة والقسم الثاني هم : الشبتة وهم المشاقبة والعموش والزيود .

بنو هليل :

١- الحراحشة :

اصلهم من قرية عفرة بجوار الطفيلة ومنازلهم اراضي قرية قفقفا وهم ثلاثة فرق : أ- الحسنات ب - الرويشدة ج ـ الحماد

وتحالفهم الفرق الاتية :

١- بلوط الفقير واصلهم من قرية كثربة من اعمال الكرك .

٢- ابو عكليك واصلهم من قرية مؤتة بجوار الكرك .

٣- الدلابيح قدموا مع الحراحشة من عفرة وينقسمون الى الزوارين والعساف والعواد .

٤- الزبون .

٢-الخزاعلة :

يقولون ان جدهم نصير من قبيلة الخزاعلة / العراق نزح واخوه رويس الى منطقة عجلون فتناسل من نصير عشيرة الخزاعلة هذه . ومن رويس حمولة الروسان بقريتي سما وام قيس . ومنازل الخزاعلة في اراضي الجربى وارحاب وينقسمون الى الفرق الاتية :

أ) النصايرة ب) النوحة ج) السليمان وينضم اليهم فريق يقال لهم الكفرى واصلهم من قرية خنزيرة (الطيبة) من اعمال الكرك .

الشبتة

ا) الزيود :

نزل الزيود في اراضي حمامة وشمالي المدور واراضي البويضة وهم ستة

فرق : أ) العثمان ب) الابراهيم ج) اليعقوب د) المغيرين هـ) العباس ز) الفرهود . وتحالفهم الفرق التالية : ١) النواصرة والبكور واصلهم من قرية داعل من اعمال حوران . ٢) الجنادة ويعرفون بالخطبة واصلهم من الجوف ٣) ابو جابر فرع من عشيرة العوران بالطفيلة وهم ثلاثة اخوة هاجروا شمالا فنزل عمر وهو جد عيال عمر في درعا ونزل الثاني عودة في جبل الدروز وهو جد عيال عودة وسكن الثالث جابر عند الزيود وخرج منه فرقة ابي جابر . ٤) ابن معلا واصلهم من خيبر بالحجاز ٥) الغويرين : واصلهم من غور الصافي في منطقة الكرك . ٦) الشديفات : وينقسمون الى اربع حمائل وهم الدعاس بطن من عشيرة البرارشة بالكرك : العبد الله : بطن من السحيمات من الضمور بالكرك ، الموسى : من عشيرة الحياصات من بني حميدة بالبلقاء والسويلم الحسان من عشيرة الضمور بالكرك .

٢) العموش :

جدهم كما ذكرنا عمش بن حسن ومنازلهم بالمدور والعالوك وينقسمون الى الفرق الآتية :

أ- السميرات ب- الداوود ج- القلاب د- الحسبان هـ- الحماري و- الحوسات .

٢) المشاقبة :

جدهم مشقب بن حسن ومنازلهم حول المدور وينقسمون الى الفرق الاتية :

أ- السمير ب- الخوينات ج- الجرايدة د- الحوامدة هـ- القبلان و- البصابصة ز- التواينة (السحيمات) ح- العثمان .

العتوم في الجماعينيات . نابلس :

لم يقيد بعض الجدود في هذه الاسماء لعدم توفر الوثائق التاريخية بعد حدوث معركة العتوم في عزون بن عتمة في نهاية القرن الحادي عشر الهجري مع عدد من العشائر في جبل نابلس .

أ) عبد القادر واحفاده (ال عبد القادر) اتخذوا من قرية مردا مركزا لهم وتقع على بعد (٢) كم من قرية جماعين . ب) عبد الجبار بن عبد القادر كان آخر شيوخ العتوم وكان قد اتخذ من قرية عزون مركزا له وقد عرفت بأسمه حتى الآن . ج) لقب سليمان بالحواري لترأسه وفد عشائر العتوم في المحادثات التي دارت بينهم وبين آل النمر في قرية حوارة جنوب شرق نابلس ويقطن احفاده في قرية سبسطية شمال غرب نابلس ولهم فيها ذرية معروفة . د) احمد بن عبد الجبار ومحمد بن عبد الجبار خرجوا من عزون مع امهم سارة الجماعيني نزلوا في نابلس في دارهم هناك وقد وضعت الام طفلا اسمته علي .

دراسة عن قبيلة بني اسد :

بنو اسد قبيلة عظيمة عريقة متسعة البطون متناثرة العشائر والحمائل في ارجاء الوطن العربي وتكثر الآن في نجد والحجاز وعسير والشام وغيرها ، وبنو اسد اسم مشترك في عدة قبائل عدنانية وقحطانية الا ان الاسم العام هو لبني اسد من بني ربيعة العدنانية وهناك اسد في بني كنانة العدنانية وهناك بنو اسد من بني قحطان الا ان الكثرة والشهرة المذكورة هي التي بدأت برفع شأن الواجهة العدنانية كلها وحسمت الصراع المرير مع جيرانها واشقائها من عرب اليمن وذلك في معركة جبل خزاز وهو على الارجح جوار بلدة دخنة في القصيم بنجد حيث اجتمعت قبائل اليمن بملوكها مقابل قبائل عدنانية من

بني قيس وكنانة وربيعة يقودها كليب بن وائل الذي توج ملكا على العدنانيين ثم ما لبث ان اختلف مع اصهاره واولاد عمومته من بني بكر بن وائل (وكليب من بني تغلب بن وائل) وحصلت حرب البسوس الرهيبة التي كادت تفني الحيين الاخوين وذلك في الجاهلية ثم ما لبث ان بزغ فجر القبائل القيسية العدنانية فوضع الله فيها الكثرة المميزة والفروسية لتأخذ دور القيادة في الواجهة العدنانية كلها واعطتها الاسم العام لها وهي القيسية مقابل اليمنية لقبائل اليمن ووحد الله القبائل العربية كلها براية الاسلام ليصبحوا جميعا اخوة يحملون على اكتافهم راية الاسلام وتجمعهم العقيدة السمحة والدم الدافئ الزكي . وسأعرض هنا نبذة عن بني اسد وقد استقيت هذه المادة القيمة من كتاب ثمين مميز للمؤلف السيد علي ناصر غالب (١) يقول : قمت بجمع النصوص اللهجية وهي مرحلة من اشق مراحل البحث فكانت متفرقة في كتب اللغة والنحو وكتب التفسير للقرآن الكريم وقراءاته وكتب المعاجم والآداب وغيرها . واعتمدت في تحديد دراسة اللهجة على مرحلة الجمع اللغوي التي بدأت قبيل منتصف القرن الثاني هجري . واسد بن عبد العزى من قريش العدنانية ، وهناك بنو اسد بن ربيعة بن نزار العدنانية وهناك بنو اسد من ازد شنوءة القحطانية ، وانفرد القلقشندي على انهم بطن من قضاعة القحطانية ، وهناك بنو اسد ابن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وقد خلط بعض المحدثين بين اسد خزيمة واسد ربيعة في دراساتهم والارجح ان ما عزي الى لهجة بني اسد انما هو لأسد خزيمة وحدها وقبيلة اسد هي احدى القبائل العدنانية المتسعة البطون وتلتقي بقريش في خزيمة بن

---

١) كتاب لهجة قبيلة اسد (بغداد الاعظمية ص ب ٤٠٣٢ ت ٤٤٣٦٠٤٤ طباعة ١٩٨٩م) .

مدركة ومع هذيل في مدركة بن الياس بن مضر ، ولها بطون متسعة وفروع كثيرة غير ان اشهرها ممن نقل عنها اللغويون نصوصا للهجتهم هم بنو مالك وبنو فقعس وبنو دبير وبنو غنم بن دودان . وذكر بعض المؤرخين صلة نسب بين اسد بن خزيمة وبين جذام ولخم وذكر انهم انتشروا في اليمن (١) **انتهى** .

اقول ويجمع اكثر المؤرخين ان جذاما ولخما وهما اخوان من بني عدي القحطانية الا ان بعضهم يرى انهم من بني عدنان ، اما انا فأنني ارى انهما من العدنانيين وقد ذهبوا الى اليمن وعاشوا بها فترة طويلة وتناسلوا واختلطت بهم قبائل اخرى ثم ما لبثوا ان خرجوا الى نجد والحجاز ومنها انتشروا في الاردن وفلسطين ومصر والاندلس وافريقيا وغيرها ، ومن جذام في الاردن قبائل بنو صخر وهي الآن احلاف من قبائل عدة من بني ربيعة العدنانية ومن بني قيس العدنانية ومن اخرى يمنية . ومن جذام قسم من الحمايدة ومن عباد وبنو مهدي وغيرهم . اما لخم فمنها بنو قيس ومناذرة الحيرة (ويقال انهم عدنانيون) وبنو تميم في الخليل والذين منهم المجالي وهامية اربد وغيرهم .

مواطن بنو اسد في الجاهلية والاسلام :

يقول علي ناصر : لم يتفق القدماء على تحديد موطن بني اسد في الجاهلية ، قال اليعقوبي : كانت بنو اسد في لدن قصور الحيرة الى تهامة وكانت طيء محالفة لها متفقة معها ودارهما تكاد تكون واحدة اما الهمداني فقال : اذا خرجت من تيماء قصد الكوفة ثانية فأنت في ديار بحتر من طيء الى ان تقع في ديار بني اسد قبل الكوفة بخمس . اما الاصطخري فقال : انما هي بين القادسية الى الشقوق في الطول وفي العرض من قرب السماوة الى حد

---

١) انساب الاشراف ١/٣٦-٣٧ تاريخ اليعقوبي ١/٢٢٩ .

بادية البصرة فسكانها قبائل من بني اسد فإذا جزت الشقوق فأنك في ديار طيء ، اما البكري فقال : بلاد اسد هي الجلس والقنان وأبان الابيض وأبان الاسود الى وادي الرمة (وهذه كلها في شمال القصيم بنجد والاماكن الثلاثة الاخيرة زرتها وهي الآن لبني حرب وهي قيسية الاصل بها احلاف عدنانية وقحطانية اما المكانين السابقين فلم اتحقق من ساكنيها الآن) اما ابن خلدون فقال : بلادهم فيما يلي الكرخ من ارض نجد وفي مجاورة طيء وقد نزلوا ما بين جبلي اجا وسلمى وبين العراق وورد ان بعضهم قد استوطن مكة المكرمة وصاهر قريشا وعقد حلفا معها وهم بنو غنم ابن دودان ، وحكي ان خزاعة نازعت اسدا فأستنجدوا بكنانة فأبوا عونهم فخرجوا من مكة وحالفوا غطفان، **انتهى** .

اقول : وفعلا فقد روت كتب التاريخ ان اسدا كانت حليفة دائمة لبني ذبيان وقد خاضت الى جانبها حروبا ضروسا وكثيرة ضد بني عبس مع ان ذبيان وعبس قبيلتان اختان من غطفان القيسية وهذه الحروب كانت في ايام عدة وسميت بشكل عام حرب داحس والغبراء والتي كادت تفني القبيلتين العظيمتين ومن اشهر فرسانها عنترة العبسي القيسي . ثم جاء رئاب بن يعمر فطلب الحلف مع بني عبد مناف وقيل بل حالف بني امية ويرجح استيطانهم بمكة ما ذكره البلاذري من ان هذه الفئة هاجرت مع النبي (ص) الى المدينة المنورة ولم يبق منها احد فقال حرفيا (فمر عتبة بن ربيعة بدور بني جحش فإذا ابوابها تخفق وليس فيها احد) . قال البكري وغيره : لقد جاورت بنو اسد قبائل وبطون عدة في مواضع كانت تفصلها عن غيرها ومن هذه المواضع : ذات الاثل : موضع بينهم وبين بني سليم من بني قيس عيلان .

خو : (وهناك خربة خو الاثرية في ظاهر الزرقاء الشرقي في الاردن) :

كثيب ، الرشاء ، موضع بين ديار بني اسد وديار بني عامر بن صعصعة من قيس عيلان العدنانية . الريان : جبل بين اسد وطيء . شرورى : جبل بين بني اسد وبني عامر من بني قيس عيلان . العناب : موضع بين بلاد يشكر واسد . فيد : فلاة من الارض بين بني اسد وطيء في الجاهلية . قال الاصمعي : وادي الرمة يمر بين ابانين وهما جبلان يقال لأحدهما ابان الابيض وهو لبني فزارة من بني قيس عيلان وابان الاسود وهو لبني اسد وبينهما ثلاثة اميال . اما الدهناء : فواد في بلاد بني تميم العدنانية ببادية البصرة في ارض بني سعد يمر ببلاد بني اسد فيسمونه (منعج) ثم في بلاد غطفان من بني قيس عيلان العدنانية فيسمونه وادي الرمة وهو بطن الرمة الذي في طريق مكة الى المدينة المنورة **انتهى** .

وهذه المناطق حول الرمة قرب ابانين هي الآن لبني حرب من بني عمرو وبني سالم والبدارين وغيرهم ، وفي قرية الخشيبة جنوب غرب الرس قبيلة الزغبي في عداد بني حرب وهم من اصل قيسي من بني قيس عيلان .

ومنعج هذا كان يطلق على منطقة واد قرب منطقة دخنة وهي بلدة شرق بلدة الرس في شمال القصيم تبعد عنها بحوالي ثمانين كم تقريبا وهي شرق جبل خزاز وقد عملت بها مدرسا في السبعينات . اما اهل قصر بن عقيل غرب الرس وهم اهل شيخة وامارة ويمتازون بكرم الاخلاق والجمال العربي الاصيل فقد كنت اسمع وانا اعمل هناك مدرسا بالسبعينات انهم من بني اسد ، اما القرى المجاورة كالشنانة والتي حصلت بها معركة حاسمة بين بن رشيد وبن سعود انتصر فيها الاخير فيقولون انهم من بني تميم العدنانية ، اما الرس نفسها ففيها اخلاط من قبائل عدة وكذلك بريدة وبقية المدن والبلدان الاخرى في القصيم مع ملاحظة ان هذه المدن والقرى قد سكنتها قبائل القيسية

واستوطنتها حتى عصور الدولة العباسية والفاطميين ولا تزال مناطق الهلاليات بأسمهم قرب البكيرية والخبر ورياض الخبرة بل والآبار المترايمة هنا وهناك حتى ابانيين والناس يقولون بأنها لبني هلال القيسية ، وقد ذكر شعراء بنو قيس كعنترة وغيره وزهير بن ابي سلمى هذه الديار وكذلك عيون الجوا منطقة عبلة حبيبة عنترة بن شداد . وحدد المستشرق لأيل موطنهم فقال : كانت حدود بنو اسد جنوبي تيماء وشرقي طريق التجارة الممتد من الشمال للجنوب وهو الآن طريق الحج من معان الى المدينة وغربي وجنوبي الحد الغربي بين اجأ وسلمى ، جبلي طيء وكانت بنو اسد اقصى قبائل معد شمالا على الطريق من الجنوب الى فلسطين وسورية وراءها قبائل عذرة وجذام وبلي القحطانية اليمنية على الطريق التجاري والى شرقها وشمالها الشرقي قبيلة كلب اليمنية الاصل ايضا في المنخفضات المسماة الآن وادي السرحان والجوف يفصلها عن اسد شريط واسع من السلاسل الرملية (النفوذ الآن) (١) اما الدكتور جواد علي (٢) فقال : ان مواطن بني اسد الرئيسة في القرن السادس ميلادي في جنوب جبلي اجا وسلمى ويسميان جبل شمر حاليا على جانبي وادي الرمة غير ان بطونها متفرعة منتشرة في مناطق واسعة من المدينة الى الفرات وجاء في دائرة المعارف الاسلامية ان اراضي اسد شمال الجزيرة العربية وامتدت مراعيهم الى جنوب وجنوب شرقي صحراء النفوذ ومن جبال شمر الى وادي الرمة وقد جاوروا بني عبس من قيس عيلان وبني يربوع من تميم (ومن الاوهام الواردة فيها ان اسدا من كنانة وان طيئا نازعت اسدا على جبلي اجأ وسلمى وازاحتهم شمالا) اما موطن بني اسد في الاسلام فقد نزحت مع القبائل الأخرى التي استوطنت

---

١) مقدمة للمستشرق ايل لديوان عبيد بن الابرص ـ ترجمة د. حسين نصار ص ٣-١٤ ٢) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ٣/٣٤٩

الكوفة بعد ان اختطها عمر بن الخطاب (رض) في السنة الرابعة من امارته فقسمت الكوفة الى اسباع احتلت بنو اسد منها السبع الخامس مع غطفان القيسية ومحارب ونمير (قيسيتان) وضبيعة وتغلب .

وعين الطبري منازلهم في الكوفة فقال استوطن بنو اسد الكوفة في قبلة صحن مسجدها في مجاورة بني النخع . اما في خلافة علي بن ابي طالب (رض) فأعيد تنظيم اسباع الكوفة فجعلت بنو اسد وسبعها السابع من قريش وكنانة وتميم وضبة والرباب (خطط الكوفة (١١) وفي امارة زياد بن ابيه قسمت الكوفة ارباعا كانت بنو اسد ومذحج في ربعها الرابع وبقوا حتى اوائل القرن الرابع هجري ويرجح علي ناصر ان فئة من اسد بقيت منتشرة في مواطنها في عصر ما قبل الاسلام .

فقد ذكر الازهري في مقدمة التهذيب انه عاش دهرا طويلا بين عرب عامتهم من هوازن القيسية واصرام من تميم واسد فكانوا مصدرا مهما من مصادر علمه ووصفهم بأنهم : لا يكاد يقع في منطقهم اثم او خطأ فاحش وذكر ابن حزم ان منهم من نزل الاندلس وهم من بني غنم بن دودان .

حياة بني اسد الاجتماعية والاقتصادية :

تعد بنو اسد من القبائل الحربية التي سجل التاريخ لها اياما عدة في الجاهلية والاسلام ولم تحظ عملية الوأد عندهم بالقبول دائما مما دفع احد الموسرين الى ضمانة رزق كل بنت تولد في القبيلة ولهذا لقب بـ (المنسم) ودخلت اسد في تحالف مع قبائل منها : طيء ، قريش ، غطفان (قيسية) ، ذبيان (قيسية) ، ضبة بن اد وهم عمومة تميم وفزارة (فزارة قيسية) . وكان من بني اسد حكام ينظرون في النزاعات بين الافراد والقبائل منهم

حذار وسويد بن ربيعة بن حذار . ووضع ابن خلدون بني اسد ضمن من وصفهم بأهل الشظف والمواطن غير ذات الزرع ولا الضرع وقيل ان منهم من مارس مهنة الحدادة ولقبوا بالقيون وقيل ان منهم اول من عمل الحديد في البادية ، ونسبت لهم صناعة احسن السيوف المسماة بـ السريجية لذلك لا يستبعد ان مهنة الحدادة هيأت لفئة منهم الاستقرار التي يعد من مظاهر التحضر وكانت تجارة قريش المتجهة للشام تمر عبر اراضي بني اسد وكانت تحظى بحمايتهم .

ديانة بني اسد في الجاهلية :

عبدت بنو اسد الاصنام كالقبائل الاخرى في الجاهلية وذكر عبيد الابرص : بدلت جديلة (اليعبوب) صنما لها فقال :

وتبدلوا اليعبوب بعد الهمم صنما فقروا يا جديل واعذبوا .

وعرفت بنو اسد الكهانة في الجاهلية ومن كهانهم عوف بن عامر وكانت تتوجه للحج كغيرها من القبائل فتلبي تلبيتها الخاصة بها وهي (لبيك اللهم لبيك ، يا رب اقبلت بنو اسد اهل النوال والوفاء والجلد اليك) اثناء طوافها حول الكعبة .

علاقة بنو اسد بطيء :

لم تكن حسنة دائما فبعد خروج طيء مع طائفة من قبائل اليمن بعد تفرقهم اثر سيل العرم ونزولها نجدا والحجاز قرب بني اسد ، نشب صراع عنيف على جبلي اجأ وسلمى فتنازلت اسد مضطرة عن جزء من ارضهم لطيء ثم حالفتهم ، لذلك اشتركت طيء واسد في محاربة بني يربوع من تميم ، واشتركنا يوم النسار في محاربة بني عامر القيسية وبني تميم . ولم تتعرض طيء لقوافل قريش بسبب الحلف الذي كان بين بني اسد وقريش مراعاة

لحلفها مع بني اسد . وكانت النزاعات تعكر احيانا صفو علاقة اسد وطيء الحسنة وتلك النزاعات كانت تنشب بين القبائل في الجاهلية .

علاقة بنو اسد بإمارة كندة :

نصبت كندة حجر بن الحارث الكندي ملكا عليها وكانت سيرته سيئة فيهم اذ فرض الضرائب الباهظة عليهم يجمعها الجباة فكان ذلك ارهاقا لهم لضعف حالتهم المادية مما دفعهم لضربهم مرة وطردهم فأنتقم منهم حجر واخذ فئة منهم اسرى الى تهامة ونبذوا بعبيد العصا فاستعطفه عبيد بن الابرص بشعر فأعادهم وفي الطريق قتلوا حجرا انتقاما منه ومن حكمه وخاضوا حروبا كثيرة ضد امرئ القيس بن حجر الذي اراد الثأر لأبيه منهم وكانوا سببا في قتله فغدت اسد قوية وتخلصت من حكم كندة التي آلت إمارتها الى الزوال .

علاقة بنو اسد بقريش :

تحالفتا قبل الاسلام مما امن تجارة قريش المتجهة للشام عبر اراضي طيء مراعاة لحلفها مع بني اسد واشتركت بنو اسد في ايام عدة لجانب قريش ومنها حرب الفجار وتوثقت عرى العلاقة بزواج جحش بن رئاب احد بني غنم بن دودان بن اسد من اميمة بنت عبد المطلب ثم زواج النبي (ص) من ابنة عمته زينب بنت جحش الاسدية سنة ٥ هـ

علاقة بنو اسد بذبيان القيسية والمناذرة والغساسنة :

قال المستشرق دير نبرج : ان بني اسد رأوا التحالف مع ملوك الحيرة ضد غسان والاشتراك في حروب انتصر في بعضها الجيش الغساني كما انهم تحالفوا مع ذبيان القيسية واشتركوا معهم في حروب ضد غسان وكان الاسديون يقصدون من ذلك التحالف ضمان سلامة حدودهم الشمالية والوسطى واشتركت بنو اسد الى جانب ذبيان القيسية في حرب داحس والغبراء ضد عبس القيسية ،

وتدخل النابغة الذبياني لدى الغساسنة للإفراج عن اسرى بني اسد فافلح في الافراج عنهم .

موقف بنو اسد من الاسلام :

وقف بعضهم ضد الدعوة الاسلامية ومنها محاولة طليحة بن خويلد الاسدي غزو المدينة بعد وقعة احد وقد وجه النبي (ص) عدة سرايا لغزوهم وبعد فتح مكة قدم وفدهم على رسول الله (ص) في السنة ٩ هـ فقال حضرمي بن عامر احد زعمائهم للنبي (ص) : يا رسول الله اتيناك نتدرع الليل البهيم في سن شهباء ولم تبعث الينا بعثا فنزل فيهم قوله تعالى (يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للإيمان ان كنتم صادقين) الحجرات الآية ١٧. وسرعان ما ارتدت هذه الفئة بعد وفاة الرسول (ص) بقيادة طليحة بن خويلد الذي ادعى النبوة وهيأ جيشا يسانده بنو طيء وغطفان . ثم عادت للإسلام مرة اخرى بعد انتصار المسلمين عليها وهروب طليحة الى ديار كلب قرب الشام . اما من استوطن منهم مكة فقد آمن واخلص في اسلامه وبرز منهم عدة صحابة ممن قادوا سرايا الرسول (ص) وشارك في وقعة بدر مع المسلمين .

دور بني اسد في معركة القادسية سنة ١٤هـ (بين المسلمين والفرس) :

كان لبني اسد اسهاما مشرفا في معركة القادسية فطلب منهم عمر بن الخطاب (رض) النزول على حد ارضهم بين الحزن والبسيطة فنزلوا في ثلاثة آلاف فارس وكان سعد بن ابي وقاص يرسل رجالا من بني اسد في السرايا ومنهم طليحة الاسدي الذي اذهل الاعداء بشجاعته وجرأته . وبرز منهم عدد من الخطباء الذين الهبوا حماسة المقاتلين . وحينما تعرضت بجيلة لهجوم فيلة

الفرس في يوم ارمات وهو اول يوم من ايام القادسية طلب سعد من بني اسد الذود عن بجيلة فخرج اليهم طليحة بن خويلد وحمال بن مالك في كتائبهما وانقضوا على الفيلة فلما رأى الفرس ما يلقون من بني اسد حملوا عليهم وفيهم قادة الفرس فاجتمعت حلبة فارس على بني اسد ومعهم تلك الفيلة فثبتوا لهم . وحمل المسلمون ورحى الحرب تدور على بني اسد فأستطاعوا ابعاد خطر الفيلة عنهم . لقد كان الاسديون بمثابة الدرع الذي توقى به المسلمون خطر الفيلة ولذلك سقط منهم في اليوم الاول من القادسية حوالي ٥٠٠ شهيد .

فصاحة قبيلة بني اسد ومكانتها الادبية :

برز منهم عدد من الشعراء منهم : عبيد الابرص ، بشر بن ابي خازم ، عمرو بن شأس ، الكميت بن زيد ، عبد الله بن الزبير ، الحسين بن مطير ، سحيم عبد بني الحسحاس . كما حفلت معظم المعاجم بشواهد لشعرائهم ورجازهم . ووصفت بأنها لسان مضر العدنانية فهي من الفصاحة والبيان ما جعل عمر بن عبد العزيز (رض) يقول: ما كلمني رجل من بني اسد الا تمنيت ان يمد له في حجته حتى يكثر كلامه فأسمعه وذكر الخليل ان افصح العرب هم نصر قعين وهم من بني اسد وقال رجل للكسائي : تركت اسد الكوفة وتميمها وعندهما الفصاحة وجئت الى البصرة . ويحكى ان الفراء قال : قال اعرابي : ونحن في حلقة يونس بن حبيب بالبصرة : اين مسكنك ؟ فقلت الكوفة ، فقال لي : يا سبحان الله ، هذه بنو اسد بين ظهرانيكم وانت تطلب اللغة في البصرة . وعدت من القبائل المشهورة بالفصاحة وعنها اخذ اللغويون قال الفارابي : فتعلموا لغتهم والفصيح منها من سكان البراري منهم دون اهل الحضر ثم من سكان البراري من كان في اوسط بلادهم ومن اشدهم توحشا وجفاء وابعدهم اذغانا وانقيادا وهم بنو قيس وتميم.

واسد وطيء ثم هذيل فأن هؤلاء معظم من نقل عنهم لسان العرب وتميزت بوفرة الالفاظ النادرة في بعض بطونها فألف محمد بن زياد الاعرابي كتابين هما : نوادر الدبيريين (وقيل الزبيريين ونوادر بني فقعس) وذكر ابن النديم اعرابية من اسد هي قريبة ام البهلول الدبيرية وان لها كتاب النوادر والمصادر بخط السكري ، ونقل عنها الفراء وابن الاعرابي طائفة من نوادر اللغة لعلها كانت مادة كتابيهما المفقودين في النوادر ، وبرز من مواليهم علمان من اعلام مدرسة الكوفة هما : الكسائي والفراء ، وقد نقل الكسائي طائفة في النصوص اللهجية لأسد . وما رواه الفراء يفوق ذلك بكثير وقد اعتمد سيبويه في شواهده على طائفة من شعرائهم بلغت ٢٢ شاعرا واتخذ من نثرهم ما يسند قاعدة نحوية لديه .

بنو حمدان من تغلب من بني ربيعة : (١)

حمل بنو حمدان لواء الجهاد والذود عن حياض العروبة والاسلام في شمال سوريا ومكث الحمدانيون يقاتلون على ثلاث جهات : يتقاتلون فيما بينهم ويحاربون القبائل المتمردة ويردون غارات الاخشيديين وكانوا حين يخلي الروم حلب يعودون اليها احياء لذكرى سيدها الراقد تحت ترابها على مخدة من غبار المعركة كما جاء في وصيته وهو سيف الدولة الحمداني رحمه الله الذي نذر نفسه طيلة حياته للكفاح والنضال ضد الروم . وقد رأسوا عليهم سعد الدولة ابا المعالي شريف بن سيف الدولة حتى كانت سنة ٣٨١هـ خاتمة ملك الحمدانيين في الموصل وحلب ونهاية امارتيهم فيها . ثم جاء بعدهم بنو عقيل القيسية فأسسوا الدولة العقيلية في الموصل اما في ديار بكر فقامت الدولة المزوانية الكردية على انقاض امارة سيف الدولة العربية وابنه ابي المعالي .

---

١) الموسوعة الادبية الميسرة رقم ٤ (ابو فراس الحمداني) لخليل شرف الدين . منشورات دار الهلال بيروت .

والذي يعنينا هنا ان سيف الدولة الحمداني قد صمد سنين عدة في وجه الروم ودفع الغالي والرخيص في سبيل ذلك حتى انه كان يضطر احيانا لبيع صيغة اهله لفداء الاسرى ، وكان العدو عندما يدخلون الاراضي العربية لا يبقون على شيء الا قتلوه واحرقوه ومنها حلب حيث حصل ان نهبوا ممتلكات سيف الدولة ولم يبقوا له شيئا ، ونذكر تضحية ابا فراس الحمداني الجسيمة وشرف موقفه وسجنه سنين عدة ورفض الاستجابة لأغراءات الامبراطورة كي يخذل قومه واهله ليخرج من السجن ويتزوج الامبراطورة الرومية . كما نذكر ان هناك قبائل كانت تقف مع الحمدانيين ضد الروم كبني عقيل وكلاب ونمير وهلال القيسية وغيرها وقد وصفوا بأنهم محاربين اشداء . ونذكر لأبي فراس ايضا شاعريته العبقرية وعظم صبره على البلاء لسنين عدة ورفضه ورفض ابن عمه فداءه وحده دون بقية الاسرى وقد افتداه ابن عمه اخيرا من السجن وكان قد قال اروع الاشعار في سجنه منها قصيدته الرائعة التي مطلعها :

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر اما للهوى نهي عليك ولا امر .

مقتبسات من كتاب عارف العارف :

تاريخ عارف العارف . ص ٨٥ العمور انفصلوا عن الزريعيين من عشيرة الغوالي السبع عام ١٩٣١م يظن انهم بطن من ربيعة رحلوا عندما وقعت بين ربيعة الحروب ونزلوا العراق اولا .

ص ٨٨ : الحسنات ليسوا من الغوالي اصلا وهم من اللياثنة من وادي موسى بالاردن نزحوا منها بسبب القحط وقيل ان اللياثنة بطن من بني كنانة من مضر وان لياثنة بكر بن عبد مناة ومنهم الصعوب وجثامة الليثي

الصحابي ومنهم طائفة في الساقية قلته بالاخيمية من صعيد مصر وهم من بني كنانة .

ص ٩٩ : وقيل جاءوا من وادي الليث من اليمن ، العبيديون ، العلايا، الشرور لياثنة اصلا اما بنو عطا فمن قضاعة وقيل من جذام وهاجرت فرق من اللياثنة فنزل فريق من الطويسات حول اللد وفريق من العمارات في جهات خان يونس وقسم من السلامين في السموع وغيرها . وسم حسنات السبع الخدمة وهي حلقة غير متكاملة يتصل باحد طرفيها مطرق وهو وسم لياثنة الاردن .

ص ٩٠ الوحيدات : قيل انهم حسينيون وقيل اصلهم من جبل الشراة في شرق الاردن ولهم هناك ارض تسمى الضجيج فيها عيون اهمها ازرح وسمهم المحجن وقيل انهم والترابيين من ذرية الحسن وحمايل الوحيدات هي : بنو العايد ، الحمايدة ، الوديان ، الوحيدات .

ص ٩٠ المحافظة : قيل ان المحافظة التابعين الآن الى نجمات الصانع (ترابين) اصلهم من السوالمة التابعين لعرب ابي كشك جوار العوجة قضاء يافا ذهبوا لمصر ورجعوا لفلسطين ايام فتح ترعة السويس وهم قسمان واحد مع الترابين وآخر مع العزازمة .

ص ٩١ الجراوين : يقولون انهم من الحجاز من قبيلة (بني جرى) وان وسمهم واحد هو الزناد .

ص ٩٥: العزازمة : قيل من قضاعة وقيل من الشرارات الذين منهم فرقة تسمى العزازمة وان آل عزام مصر من عزازمة فلسطين وكذلك بني عزام الدروز في حوران . وقيل ان العزازمة ينتمون الى المعازة القدماء . ويقول الشيخ عودة بن جخيدم شيخ عشيرة المحمديين (عزازمة) عن جدهم عزام : نزلت

به امه عينون واقيان من اعمال الحجاز واستوطناها وزرعا فيها النخيل ثم خلف ستة اولاد هم : سرحان ، محمد ، فرحان ، سعيد ، اشتية ، نصر ، ثم هاجروا الى سيناء وجنوب فلسطين فخلف السرحان السراحين والزربة ، خلف محمد المحمديين ، خلف فرحان الفراحين والمربعات ، خلف اشتية المسعوديين والسواخنة والطبايعة (اي الصبحيين) ، خلف سعيد العصيات ، الزيادين ، الضبيحات ، ولم يخلف نصر . وقال شيخ المحمديين عودة بن سليمان الجخادمة ان المحمديين ليسوا من العزازمة اصلا وان جدهم حمد بن سليمان من قبيلة حرب الحجازية الذي غادر وزوجته بلده ونزل الوجه ومنها الى شرمة وعينون وبها زرع اغراس النخل وخلف اولاد منهم :

١) مساعد جد الجخادمة ، الشياحين ، المصافير ٢) محمد جد الملاطمة ، الفنشات ، الشماعلة ، العمارات ، الحجوج . ٣) خميس جد الحجيات ، الزبيلات ، المشاهير . ٤) عويمر جد العويمرات والمواضي ٥) موسى جد العرون والبوشية . ويقول المؤلف : وعشائر العزازمة هي : ١) المحمديون ٢) الصبحيون ٣) الصبيحات ٤) الزربة ٥) الفراحين ٦) المسعوديون ٧) السواخنة ٨) العصيات ٩) المربعات ١٠) السراحين وسمهم الباب ويضعون على ورك الجمل الايمن (العامود) وهذه امارة السراحين . قيل ان العزازمة من المعازة الا السراحين كانوا يسكنون شمال وادي السبع وهاجروا تحت قيادة رجل اسمه سمعان ، وقيل ان جد السراحين (سويلم) له قبر عند (موجة الدفية) وقد جاءوا من وادي السرحان .

ص ١٠١ الرياطية : عرب يعيش اكثرهم مع الصبحيين وبعضهم مع المسعوديين ومع اكثر عشائر العزازمة كالزربة ، المحمديين ، العصيات ، الصبيحات ، اصلهم من سوريا وقال كبيرهم عبد القادر بن حسن الرياضي ان

جده عبد القادر الجندي جاء من بابنا من اعمال صهيون الى ديرة السبع زمن ابراهيم باشا وسمي الجندي لأنه كان جنديا في الجيش ، وهو من اسرة تدعى سحلول . وسمهم الشعبة والمطرق للأبل والشعبة فقط للغنم ويشبه وسم كثير من الترابين .

ص١٠٣ التياها : قيل من مضر وقيل من الاوس والخزرج القحطانيتين وقيل من بني هلال القيسية .

فرقهم : منهم من هو تيهي الاصل والنسب كالعلامات ، الحكوك ، النتوش ، البدينات ، اولاد عمري ، الشلاليين ، الشتيات ، الصقيرات ، البنيات (الثلاث الاخيرة من عربان سيناء الآن) ومنها ما ليس بتيهي بل حليف كالظلام ، الرماضين ، بني عقبة ، بلي وغيرهم . اما القديرات فقيل تياها وقيل حلف . كان لرباب عند نزوله التيه خمسة اولاد هم : عمري جد عيال عمري ، حك جد الحكوك ، علام جد العلامات ، مصلح جد البدينات ، قدير جد القديرات ، وقيل ان قديرا وحكا ليسا من اولاد رباب وان حكا من سلالة مضيان ، وان مضيانا وربابا كانا اخوين عند نزولهم هذه البلاد ، فجاء الحكوك والبريكات من مضيان ، وجاء من رباب اربعة اولاد هم : علام جد العلامات والشلاليين و(عمري) جد عيال عمري وصقير جد الصقيرات وشتية جد الشتيات ومن عشائر الحكوك : حكوك الهزيل ، حكوك الاسد ، حكوك البريقي ، حكوك ابي عبدون .

ص ١٠٦ : كان قسم كبير من القيسية (اهل جبل الخليل) والترابين والعزازمة ينضمون للهزيليين في حروبهم وقد وصل هؤلاء من النفوذ والسطوة الى درجة ان العرب الذين كانوا يدخلون فلسطين من شرق الاردن في طريقهم الى غزة كانوا يحسبون لهم حسابا عندما تطأ اقدامهم وادي العربة .

ص ١٠٧ : اسد بطن من ربيعة العدنانية .

ص ١٠٨ : العلامات جد علام من اولاد رباب جد التياها نزلوا فلسطين اول الفتح الاسلامي خلف ولدين ابو شلة ، ابو شعرة ، خلف ابو شلة الشلاليين ، وخلف ابو شعرة : موسى ، عودة ، الاقرع ، سلامة ، صبح .

اما موسى فجد ابي شنار والعيادات والعصيبي اما عودة فجد الجقيمات ، اما الاقرع فخلف المزاغيل ، الشلوح اما سلامة فخلف البواطلة اما صبح فهو جد الزوايدة وفريق ابي زعيزع . واول من تكنى بأبي لبة من المزاغيل فهو محسن ابو سلامة شيخ علامات ابي لبة ، وسمهم الخطام والمطارق واللذعة .

ص ١١٠: عيال عمري وهم إعقاب عمري احد اولاد رباب جد التياها وهم الأن : العرور ، الرواشدة اما النتوش فليسوا منهم وسمهم المطارق (١١) للرواشدة ، وآل العرور وكذلك الخطام (١) للرواشدة والخطامان للعرور .

النتوش : ويقال لهم العطاونة نسبة الى عطية جدهم وهو مدفون في تبوك ويمتون بالقرب الى بني عطية في الاردن وشمال الحجاز ، ويقولون انهم من مضر من نجد خرجوا منها مع الفتوحات الاولى . خلف عطية واكدا الذي خلف حسينا ومنه حسين عواد ولعله اول ما سكن في سيناء ثم هبط سليم بن عواد فلسطين وقاوم ولده سالم (اخو عودة وعامر المشهورين) ابراهيم باشا وقتل في احدى المعارك ودفن في بيت جبرين وقبره قرب بايكة عطاالله مريزيق . وهم من التياها ، فالعلامات وعيال عمري والبدينات ، القلازين ، الظلام ، الرماضين من تياهة فلسطين وكذلك الشتيان ، الصقيرات ، البنيات من تياهة سيناء كانوا ينضمون تحت لواء (ابن عطية) وان حرابة عودة وعامر المشهورة لهذين الاسمين هما من هؤلاء .

ص ١١٤ : بلي : من قضاعة القحطانية اقسامهم : العرادات ، القرينات ، الهروف ، الزبالة ، ووسمهم المحجن . كانوا مع ابن عطية ثم صاروا مع الهزيل وذلك بعد حرابة عودة وعامر .

ص ١١٥: الشلاليون : قيل انهم والعلامات ابناء عم وان جدهم يدعى ابو شلة ومن سلالته : ١) ابو غيث جد الغيوث ٢) القاضي جد القضاة ٣) ابو ناجع جد النواجعة ٤) ابو فنوش جد الفنشات . اما السعادنة من الشلاليين فيبدوا انهم وسعادنة الجبارات من اصل واحد . كان الشلاليون مع ابن عطية ثم انفصلوا عنه اثر حروب عودة وعامر وانضموا مع العلامات ثم انفصلوا . وسمهم الباب والخطام واللدغة .

ص ١١٦: بنو عقبة : ليسوا من التياها اصلا ، ولكنهم تحالفوا معهم جدهم عقبة على احد الاقوال من قحطان . وقيل انهم من مضر وقيل غير ذلك ومن الاساطير عن بني عقبة ان اجدادهم كانوا بالحجاز ولهم اميران داود وابن عمه مسعود ، اخصبت غزة وطار صيتها وممن رادها بنو عقبة فلما وصل خبرهم سكان بلاد غزة وحصلت حرب مفنية بين الاقارب بسبب افساد ذات البين من قبل السكان لاضعافهم فتشتت القليل الباقي في انحاء البلاد في السبع ، في الفارعة من اعمال نابلس وهم المساعيد وكذلك الدزدار اولاد جعفر الطيار فالشائع بين بني عقبة انهم من نسل الامير داود ومن الذين لم يقتلوا علي بن مجدي من جماعة الامير داود هو جد بني عقبة الحاليين نزل هذه البلاد مع الوحيدي امير الجبارات . وهم ثلاثة فرق : قريش ، صبيحات ، طورة وسمهم الدبوس . ومن قصيدة وبعد انتهائها قتل سعود العبد حيث لما رأى العبد انشغال فكر سعود سأله قائلا : ما ترى يا حباب (كذا يخاطب العبد سيده عند العربان) فقال سعود :

ما قال ابن مسعود شاف نظره
غزال ما بين الحنايا شقى بها
فألتفت العبد الى المطيرية وقال :
مطيرية يا امير ما هي لنا من قبيلة
ولا هي من حمانا لك نجيبها
فقال مسعود:
نجيبها بالسرد (١) والمرد(٢) والقنى
وضربة تعدي جارها مع طنينها
فقال العبد :
ياما دونها يا امير من طعن سابق .
وحربة تقد (٣) الجوف حامي لهيبها .
نرعى بها حسمه وشقره ونعمه وعاجات (٤)
وننثني ونعديها عن كل وبش (٥) يريدها
مطيرية يا امير ما هي لنا من قبيلة
طنيبة لداود اللي مايعيبها
ان شاف الغر (٦) يجنب ثوبها
لا يسأل عنها ولا يعتني بها (٧)
يا ما دونها يا امير من طعن سابق
وكم عودة (٨) في الميدان ما ينسخي بها
يا ما دونها يا امير من طعن سابق

---

١) الخيل ٢) الرجال . ٣) تمزق ٤) اسماء مواقع ٥) مفرد اوباش وهو السافل . ٦) الشرط٢ ٧) اي لا يغازلها ٨) فرس .

وعين تغض البكا على حبيبها

فقال سعود :

من لامني يبلى بحربه مسمة

ولا بحية نايمة في كتيبها

وان كان له ولدين يعدم خيارهم

والثاني يقرط لها العصى ما يجيبها

وان كان له بنتين يعدم خيارهن

والثانية يلقى عليها طنيبها

فأستل سعود السيف وقطع رأس العبد فقاد داود ونادى قومه فوقع قتال شديد بين الحيين كما ذكرنا .

ص ١٢١: القديرات : فرقة من التياها جدهم قدير بن رباب وقيل غير ذلك وسمهم الصليب . قدم جدهم الى الجفر قرب معان ثم نزل ملغان ثم الشوبك حيث اجتمع مع رجل من المطراقية (الصناع) ثم ذهبا معا الى الحسنة في سيناء، ثم الى المكان الذي فيه عين القديرات التي سميت بإسمهم وهناك اجتمعوا بالتياها الذين كانوا حينذاك في التيه . وفرقهم اليوم : جفافلة، مطارقية ، حريزات ، عثمان ، والاخيران اصلهما من الجفافلة . ومن القديرات فرقة (السيديين) من مصر من عزلة (التلاحمة) من مديرية الزقازيق مركز فاقوس ، غادروا منازلهم زمن حرابة عودة وعامر وكانوا يومها ثلاث عائلات نزلت احداها في سحاب قرب الكرك واخرى ذهبت الى مرج بن عامر شمال فلسطين وجاورت التركمان وثالثة هبطت هذه البلاد عند الترابين ثم جاوروا الحناجرة ثم العثمان من القديرات . وسم القديرات الصليب + والمطارق (مطرق واحد لقديرات ابي رقيق ومطرقان لقديرات ابي كف والاعسم) الا

قديرات الصانع فلا يستعلمون الصليب ويستعملون المطارق : اثنين على الرقبة وواحد على الصدغ في الجهة اليمنى .

ص ١٢٥ : الظلام : يرجعون الى بلي من عرب الحجاز . رح جدهم الى الحفير قبل اربعة قرون وتزوج بفتاة من قوم اللهيب فخلف ثلاثة اولاد : ١) مهنا وقيل انه جد الظلام كلهم (وهناك في كثربة بالأردن حامولة المهاينة من عشيرة القرالله جد المهاينة جماعة ابي صبيح وابي قرينات .٢) جنبوب ٣) راعي الهميسة جد الهميسات (ظلام ابي ربيعة) . جد الجنابيب . ظل الجنابيب في الحفير وغادر اللهايبة ، المهاينة ، الهميسات فنزلوا اللقية ، خويلفة ، العراقيب والاراضي التي يسكنها الرماضين الآن فاجتمعوا بالتياها وحالفوهم . وقف الظلام مع التياها ضد الترابين . وفي حرابة عودة وعامر وقفوا مع عودة ثم اختلف الظلام مع يطة من اجل الاراضي وفي الحرب بينهما قال الشاعر الشراري :

ابو عرام اللي سكن بجبل قيس كل بناية الحجر فدوة لو
الصربة اللي صيرت من جبل قيس ملبوسها القفطان والسيف سلو
تلقى على يطة نقالة النواميس عدت على الافعال والمدح كله
جاب اخوات صبحة(١) ملبسه برانيس مجرز(٢) نصفي على المتن (٣) ظله
عيال من فوق الاصايل ملابيس دروز ما تطري عليهم مذلة
قطاعة للروس قطع العرانيس يشدي (٤) الزيناتي ان حضر السعد كله
يا راكب غضة (٥) على الغر ممشاه كزه (٦) على الفرعة تخاذ المعادي
تلقى على الظلام ياصي تلقاه بستين الفا لا السعر غالي في البلاد

---

١) كنية اهالي يطة ٢) الرمح ٣) ظهر الفرس ٤) يشبه ٥) قده ٦) ارسله

تلقى بيوت بكسيفه (١) مبنى يا حسن النجر (٢) يدل على كل عادي

طريحهم (٣) بمصافق الخيل(٤) تلقاه يروي عود القنا بالطراد

تلقى ابو خليل(٥) مثل بيت جديد ارواقه مثل الملح يروي جميع البوادي

تلقاه ماضيات هواياه مثل الفهد الا(٦) طب بصيد الحمادي

وسمهم المطارق للهايبة والمهاينة وللهميسات وهناك فرع من الظلام يدعى الجنابيب وسمهم المطارق الخمسة (١١١١١).

ص ١٢٩ : الرماضين : رمضان جد الرماضين وارتيم جد الرتيمات من الجبارات الحاليين اخوان من رجل شمري من اوائل من سكن البلاد ولم يكن فيها يومها سواهم والوحيدي والكعابنة في جبل الخليل . عاش احفادها متفقين ثم افترقا الى صفين واحد بقيادة العجايزي وابن دغوم من نسل رمضان والثاني بزعامة صياح وضويمر من سلالة ارتيم ، وهم حلف تياها وسمهم ١١١ وهم قسمان : مسافر ، شعور .

ص ١٣١: القريناوية : متحالفون مع عدة عشائر اصلهم من الصفراء من بلاد الحجاز رحلوا الى القرين (تابع لمركز فاقوس من اعمال المديرية الشرقية في مصر) جدهم السيد صالح الاصفر البلاسي الحسيني ، ولهم أقارب في مصر يشاركونهم السراء والضراء ويشتركون معهم في دفع الدية جاءوا الى السبع قبل حرابة عودة وعامر ، بقيادة زعيمهم موسى الذي خلف : سليمان ، سالم ، ابراهيم ، اما سليمان فهو جد العماوي وجماعته ، واما ابراهيم فخلف سلامة ، علي صيام ، اما سالم فلا ادري من هم اعقابه . نزلوا اولا ارض المشبه والجور قرب غزة ثم تفرقوا فريق في غزالة وآخر في

---

١) اسم خربة للظلام ٢) جرن اللبن ٣) قتيلهم ٤) مضارب ٥) جد الشيخ سلمان ابي ربيعة شيخ الظلام
٦) اذا .

ابي سمارة وثالث في خشم جبيل وعوجان وبقي فريق في الجور والمشبه . وسمهم عندما كانوا كانوا في الصفراء الهلال على الرقبة اليمنى والشاهد على الصدغ الايمن ، اما الآن فاستبدلوا الهلال بالمغيزل وابقوا الشاهد .

ص ١٣٢ : القطاطوة : حلف تياها ، وسمهم الهلال على الرقبة اليمنى وفريق منهم يسم الصليب ، وهم فريقان واحد مع التياها في الاراضي بين خربة الجندي والبطيخة واخرى مع العزازمة قرب غرب بئر السبع ورجالها يدعون (الحسونيون) قيل اصلهم من قطية من اعمال سيناء جاءوها من الحجاز وعند نزولهم لها اصطدموا مع من فيها من عطيات ونعام فتغلبوا على الآخرين .

ص ١٣٣: القلازين : (تياها) : نعتقد ان اصلهم من الجبارات ووسم الذين مع التياها المحجن كوسم القلازين من الجبارات ، وشيخهم عبد الله بن سالم ابو الغصين .

ص ١٣٣: البدينات : من التياها وسمهم مطارق ثلاثة اوسطها قصير كذلك الخطام وسم التياها الاصلي .

ص ١٣٤ : الحناجرة : قيل ان اصلهم من السواركة قدموا من الاردن ايام الفتوحات الاسلامية وهم ثلاثة افخاذ : ١) النباهين فرع من الزيود ٢)الحمدان فرع من الرفايعة ٣) النعيمات فرع من العدسين . وهم اربعة عشائر الآن أ) حناجرة ابي مدين وفيهم : البدرين ، العربين ، النعامين ، النباهين ، النخيلات ، النعيمات . ب) الضواهرة فيهم : العماوين ، المصالحة ، العوامرة ، العوايشة ج) الحمدان وفيهم : المناديل ، السلاسلة ، ابو حجاج ، السميري . د) النصيرات وهم فريقان : فقيريون ، كريشان وسمهم +او مستطيل واساس الحناجرة هم : النباهين ، النعيمات ، الحمدان ، اما احلافهم فهم :

ابو حجاج من السواركة ، ابو ضاهر من الضاهرية بمصر ، النخيلات من نخل العريش ، النعامين من النعامين ، ابو سليسل بلوي في سيناء . ويقال ان النعيمات هم حلف حناجرة وهم من نعيمات الاردن . نزل النصيرات هذه البلاد قبل الحناجرة والجبارات وغيرهم ويقولون انهم من الاوس والخزرج وانهم كانوا ثلاثة اخوة : نصير ، اويس ، ناصر ، جاءوا الى ضانا بالكرك ومنها الى كفر قدوم نابلس فاختصموا مع كبيرها وسمي شتيوي ثم تشتتوا فنزل ناصر في عتيل ، ورحل نصير الى عين الدقيق وهي دير البلح الآن، وبقي أويس في كفر قدوم . والنصيرات ذرية نصير الذي استوطن عين الدقيق هذه وهو مدفون بها . وهناك عشائر حويطات التهالمة عشيرة القرعان ومن افرعها النصيرات موردها وادي المرة ، مع ان القرعان اليوم تابعة للنصيرات ومن المعارك بين التياها والترابين التي حصلت عام ١٢٩٣هـ قتل فيها والد الشيخ فريج ابو مدين شيخ عشيرة ابي مدين (حناجرة) ودفن في الضاهرية .

ص ١٤٠ : الجبارات : يقولون انهم من الطائف وان جدهم جابر الانصاري صحابي مدفون في الطفيلة بالاردن غادروها اول الفتح الاسلامي وعند وصولهم معان انقسموا قسمين احدها ذهب للعراق وآخر للشام الى حمص وحماة وشرق الاردن (جبور الصخور) وغزة ، ويقال انهم كانوا اربعة اخوة اتوا من الحجاز وهم : ١) زاهر جد الزواهرة (الدقوس) ٢) خلاوي جد الخلاوية (ابو رواع وابو دعيج وجماعتهم) ٣) عراب جد العريبات (منهم ابو جابر الشيخ في الثلاثينات وابو جرار والمكحل ٤) فقير جد الفقراء والحسنات ، اما الرتيمات ، السعادنة ، القلازين ، سواركة ، الولايدة ، وقيل الوحيدات ايضا منهم احلافا لهم وانهم لم يكن بين اولاد جابر الانصاري ولدا يدعى وحيد .

ص ١٤٣ الدقوس : فرع من الجبارات من سلالة زاهر وهم اربعة فرق :

دقوس ، سواركة ، رواوعة ، ولايدة وسمهم الباب .

ص ١٤٣ الرواوعة : من سلالة خلاوي وسمهم الباب .

ص ١٤٤ الولايدة : هناك فريق آخر من الجبارات هم الولايدة كانوا مع الدقوس وانفصلوا عنهم حديثا يقولون انهم من سلالة خالد بن الوليد اتوا الى هذه البلاد في اوائل الفتح الاسلامي وسمهم الباب مع المطرق يتصل بأحد طرفيه .

ص ١٤٤ابو جابر : اسم فريق كبير من الجبارات ضاما المكاحلة ابا جرار ، اولاد حسين ، الهضابين ، وغيرهم ويقال لهم ايضا العريبات نسبة لعراب المذكور وسمهم الباب والشاهد .

ص ١٤٤ الوحيدات : (الجبارات) : وسمهم (٦)منازلهم فطاطة قرب الفالوجة يقولون انهم من قريش من ذرية الحسين بن علي (رض) جدهم فاعور اول من غادر الطائف هربا من الظلم آنذاك ومعه ولده محمد وابن محمد هذا هو سليط ، مات فاعور في مدائن صالح ، وتوفي محمد عند حدود مصر ثم استقر سليط في مصر في منطقة الزوامل ثم رحلوا الى طور سيناء بين عشيرتي السواركة والاحيوات في ارض شمس الخياري وتسمى الآن خياري الوحيدي ، توفي سليط في طور سيناء وله ولد اسمه محمد الذي رحل الى الشراة وجبال من اعمال الاردن واستولى على عين ماء اذرح وكان من العشائر هناك بنو نعيم . توفي محمد عن ولد اسمه واكد الذي نزح لجبل القدس وواد الصرار ودفن في يالو مخلفا ولده نصار الذي خلف جيابا الذي خلف دبيسا الذي خلف سالما وكلهم مدفونون في قرية يالو بالقدس . وقيل انهم اخوة وحيدات الترابين وهناك من ينفي ذلك . (مع ملاحظة ان الوسم واحد وانهم كانوا لا يزوجون الا بعضهم من الجهتين مما يرجح انهم من اصل

واحد) .

ص ١٤٦ : الرتيمات : اصلهم من عقيل (من بني قيس عيلان العدنانية) وهؤلاء كانت منازلهم بالبحرين ثم تغلب عليهم بنو تغلب فغلبوهم وطردوهم منها فنزلوا العراق وملكوا الكوفة وبلاد الفرات تغلبوا على الجزيرة والموصول وتلك البلاد وظلوا كذلك حتى تغلب عليهم ملوك السلجوقيين فرجعوا الى البحرين حيث كانوا وغلبوا بني تغلب الذين صاروا من رعاياهم هذا ما عثرت عليه في بطون الكتب ، اما هم فيقولون انهم من الصوايحة نسبة لجدهم الصايح واصله من شمر وهناك حامولة الصايح من شمر يعيش فريق منها في نجد . خلف صالح ثلاثة اولاد هم : زيد ، حلاف ، رزق . خلف زيد الزيود ، وحلاف الحلاف ، رزق الرزيقات وكلهم في بئر السبع ويدعون اليوم ارتيمات ابي العدوس ، الرماضين منهم ، وسمي الرتيمات نسبة لشجرة الرتمة التي تحالفوا عندها وهم فريقان : ١) ارتيمات ابي العدوس وسمهم ١١١ ٢) ارتيمات الفقراء ويقال لهم المشارقة وسمهم الباب والشاهد وهو كوسم حسنات بن صباح .

ص ١٤٨ : السواركة : يقولون انهم من ذرية عكاشة الصحابي (رض) وهو بن محصن بن حرثان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن مضر بن عدنان . خلف عكاشة زيدا الذي خلف منصور الذي خلف : ١) سلام جد السلامين ، الرشيدات ، ٢) مسلم جد الزيود ، الزيادات ، المنصوريين ، الزويديين ٣) سليم جد المحافيظ ، المراشدة ، المصابحة ٤) سالم جد الجريرات . ومن اولاد زياد (نصير) جد العرادات ، و (وقاد) جد الوقادين ، وعديسان جد العدسين ، ومنيع جد المنايعة ورفيع جد الرفايعة وكلهم في سيناء الا الرفايعة فكلهم في فلسطين وهم معدودون في جبارات

السبع، اما المنايعة فقسم تابع حكومة مصر وآخر لحكومة فلسطين في بئر السبع . وسم السواركة ، المنايعة في قضاء السبع (١) والشاهد(١) .

ص ١٤٩ حسنات بن صباح : ابناء عمومة الفقراء احد الاخوة الاربعة المذكورين وسمهم الباب والشاهد .

ص ١٥٠ عمار بن عجلان : وسمهم المطارق ، ليسوا جبارات اصلا لهم اقرباء في شرق الاردن وحمايلهم : فوايدة ، رويتبية ، حليسات ، مذاكير ،.

ص ١٥٠ القلازين (جبارات) يقولون انهم حسينيون من الحجاز انقسموا اثناء حرب عودة وعامر الى قسمين : قسم التحق بالتياها وآخر بالجبارات وسمهم المحجن .

ص ١٥١ السعادنة : يقولون انهم من مكة وان جدهم سعد صحابي وان فاطمة السعدية المدفونة في مكة منهم . كانوا لوحدهم حتى حرب عودة وعامر انشطروا شطرين التحق احدها بالجبارات وآخر بالتياها وهم فريقان : أ) سعادنة النويري ب) سعادنة ابي جريبان منازلهم المقحز وسمهم الجابية . وفي شرق الاردن فريق من الصخور يدعون الشياحين اصلهم من السعادنة رحلوا قبل خمسين سنة لهناك . ص ١٥٤ : السعيديون : يقولون ان اصلهم من قرية جبال من اعمال الكرك وهم في وادي عربة وهم اربع فرق : ١) الحمايطة ٢) الرمامنة ٣) المذاكير ٤) الروايضة وسمهم : العامود على طول الفخذ الايسر ، المطرق وراء الاذن اليسرى ، الشاهد يرسم على الصدغ الايسر . يقولون ان جمعا من اشراف الحجاز عرجوا قديما الى العقبة في طريقهم لمصر لتناول الصرة (كيس مال كثير) لمحافظتهم على درب الحج فضافوا اهل العقبة ايامها تاركين حبيبا مريضا هو حويط (جد الحويطات) عند رجل من اهلها هو عطية جد بني عطية . زوج عطية ابنته الى حويط فانجبت علوان وقيل اقبال ،

عمران ، وسويعد اما علوان فجد حويطات الجازي والنجادات وغيرهم ، اما عمران فجد العمران . اما سويعد فخلف سليم وسعيد جد السعيديين وينزل الطقايقة والسلميون الحجاز وينزل ابن شديد مصر وانقسم السعيديون قسمين واحد في الشراة ومعان وجهاتها وآخر نزل وادي العربة ويتبعون فلسطين وهم احلاف العزازمة والترابين وهناك حول مزيريب عشيرة السعيد تتقرب بالسعيديين وقيل انهم سموا بالسعيديين لاشتراكهم في بناء الكعبة ويوجد في اراضيهم حب السمح الذي ينبت تلقاء نفسه في الوديان يأكله الناس (في الجدب) .

ص ٢٣٥: وفي عهد القضاة من بني اسرائيل ١٠٥٠م عاش في البقعة شمال النقاب وغرب البحر الميت قوم عندي هم جرهم القحطانية ، ومن القبائل التي كانت هناك آنذاك بنو كنانة وكلاب ، وجاء ذكر كنانة في عهد شاؤول ١٠٢٠ ق . م ايضا وفي عهد داوود (٤) ١٠١٥ـ ٩٣٠ق.م كان يقطن بين تل الملح وعرعرة قوم عندي انهم بنو كلب . (وهناك قبائل عدة قحطانية سكنت فلسطين ومصر والمغرب العربي قبل اليهود بقرون عدة) وسميت غزة (حمراء اليمن) لكثرة العرب الحميريين فيها . ان بني عقبة بديار السبع وبنو مهدي بالبلقاء وبنو زهير بالشوبك وبنو صخر بالكرك وبنو سعيد بصرخد وحوران وغيرهم كلهم من بن جذام .

وص ٢٤١ الكندرة طير يطرده الناس عن الطفل . (لقد كان بدو السبع يسمون عربان غزة) وفي عهد متصرف القدس توفيق بك احد رجال (المابين) فصلوا السبع عن غزة عام ١٣١٩هـ ــ ١٩٠٠م وقيل ان الحكومة اتخذت من حرب العزازمة والترابين تبريرا لموقفها وقيل لتحضير العربان وابعادهم عن غزة .

بعض الحروب الاهلية في قضاء بئر السبع وما حوله :

١) كونة (حرب) العيادي : اول حرب وصلتنا وهي بين العربان الذين نزلوا هذه البلاد وبين العيايدة من عرب سينا أرضهم بين العريش والسويس من شبه جزيرة سينا فهاجمهم الترابين والتياها والجبارات معا ثم اصطلح الفريقان وجعل (جبل المغارة) في سينا حدا فاصلا بينهما على ان ينزل العيايدة غربه والتياها والترابين وحلفاؤهم شرقه .

٢) كونة وديان : ص ١٦٤ : ظل الجبارات حلفاء للتياها والترابين منذ حرب العيادي ثم اختلفوا بسبب حق (غنيم) لرجل يدعى وديان فدارت الحرب المتكافئة بينهما حتى حدثت حوادث جردة ابي سرحان . ٣) جردة (حرب) ابي سرحان : ص ١٦٥ : استوطن الترابين سينا بعد خروجهم من الحجاز واثر محل انشطروا شطرين احدها احتل جنوب فلسطين والآخر انتشر في بقاع مصرية منها قرية البساتين ، اصطدم الذين شملوا بالجبارات وابي كشك وجرامنة وغيرهم فكانوا كثرة واقوياء فاستنجد الترابين بأخوانهم في مصر فذهب نجاب اليهم يستنجدهم واسمه علي ابو عويل وهو جد الزريعيين والعدوني والعمور ففزعوا معهم والفوا حلفا منهم ومن التياها والعزازمة وكان قائد ترابين مصر بقيادة العبد ابي سرحان (من عبيد الترابين اشتهر بفروسيته وجرأته وكانت مهمته المحافظة على درب الحج بين مصر والحجاز) فسميت الحملة بأسمه وعدد رجالها حوالي الف خيال وهجان قبل ثلاثة قرون (وقيل قبل دخول ابراهيم باشا هذه البلاد ١٨٣١م او ١٢٤٧هـ بعشر سنوات لأن الذي طلب الجردة هو شيخ التياها سليم بن عطية والد سالم وعودة وعامر والذي قتل سالما هو جندي من جنود ابراهيم باشا) . كان قسم من التياها حليفا للترابين والعزازمة فحصلت معركة في (كوز العز) وهي هضبة مرتفعة في

وسط اراضي الشلاهبة من الترابين . فرحل الجبارات الى مرج ابن عامر ووادي البيدان ونواحي اخرى من جبل نابلس ورافقهم قسم كبير من حلفائهم من جبل الخليل فساعد الجزار حاكم عكا الجبارات على الرجوع وكذلك السواركة وكانوا يومها في سينا فذهب منهم ٢٦ خيالا لنجدتهم فرجع الجبارات الى منازلهم بعد حروب اهمها في تل الصافي وبين بعلين وصميل قضاء الخليل قال الشاعر البدوي : (بين صميل وبعلين يا رب تعين (وساق اباظة كبير عائلة الاباضات في مصر وكانوا امراء نافذين فيها) على الجبارات حملة مؤلفة من (ابن شديد) وقومه من عربان مصر وكانت الحملة برئاسته فنزل في بحر بضعة اسابيع في برير يترقب الدقس زعيم الجبارات حينئذ ثم قتل ابن شديد فأنهزموا ولم تقم بين الجبارات وجيرانهم حرب اخرى وانتهت باتخاذ قنان السرو حدا فاصلا بينهم فرحل ابو كشك وجماعته ونزلوا العوجا قرب يافا ورحل الرومة فنزلوا وادي الصرار ورحل الجرامنة ونزلوا حول قلعة رأس العين .

٤) كونة بني عطية ص ١٦٩ : قيل ان الجبارات اصابهم قحط شديد فغادروا مواطنهم في الحرة وتبوك وظعنوا للشمال وعند وصولهم الفرعة (اخصب مراعي بئر السبع تبعد عنها ٢٠ ميلا للشرق وهي سهول مترامية الاطراف خصبة التربة) (قامت بينهم وبين التياها والحناجرة والترابين معارك في المشاش (وقيل ان بني عطية هم حافري المشاش) ، عرعرة ، رخمة ، ابي تلول فحصلت بينهم وبين بني عطية معركة هناك وكان قليد بنو عطية هو بصيص وقيل صقر بن عطية (القائد الذي يقلدونه السيف ليقودهم اما العقيد فيولونه امرهم ليشهر الحرب ويعقد الصلح) كان من الفرسان الاقوياء ، قال الشاعر الترباني :

دارك تبوك ودارنا ساحل الخان

حجرك وطنا ما يعقب محلنا
التوتون والبطيخ دونو خشب زان
وحصن تحسك باللي عندنا

وساعد عربان السبع مؤازرة تياهة البر لهم فجاءوا في ٢٠٠ دلول بـ ٤٠٠ زناد وقيل ان اهالي جبل الخليل كانوا في صف التياها والترابين ، وحصلت بينهم معركة في الحسنة من اراضي سينا وبين المعازة من بني عطية . وجرى صلح في وجه ابي شلحة من العلامات وحمد الصوفي من الترابين وابن عطية المعازي ومحمد ابو تايه الحويطي ، واتخذ خيط العربة حدا بين الفريقين وكان حلفاء بني عطية هم الجبارات من عربان بئر السبع ، الصقر ، والهنانده ، ، وأهل الكرك وابن فايز ، الصخور ، ومعان الشمالية ، والشوبك ، وابن عرام من جبل الخليل . وكان منافسوهم الترابين والعزازمة والحناجرة والتياها وحويطات بن جازي والزبن من الصخور والعوران من الطفيلة ومعان الحجازية . وحصلت معارك بين بني عطية والقبائل المذكورة في عدة مواقع اولها في الحسنة اعمال سينا ، ثم في وادي الخليل ، وفي رخمة ، وابي تلول ، واحدثها عهدا كانت في زمن السلطان عبد الحميد قرب نصف قرن . وسميت كونة رخمة

٥) من اهل صبيحة : ص ١٧١ : استوطن الاخوان رمضان جد الرماضين وارتيم جد الرتيمات هذه البلاد وقيل انهما اخوان من شمر (وقيل من بني عقيل القيسية) ثم افترقا حزبين واحد بقيادة العجايزي وابن دغوم من نسل رمضان وآخر بزعامة صياح وضويمر من سلالة ارتيم . تزوج العجايزي من امرأة من جماعة صياح تدعى صبيحة وبسبب خلف بين زوجها مع ابن عمها وفي ضيافة عند اهلها جرت حروب بين الفريقين في (طويل الزنابيل) (موقع بين سموع الخليل واراضي الرماضين) فرحل صياح وضويمر

الى السكرية من اراضي الوحيدي ثم جرت موقعة ثانية في الشمسانيات على طريق الخليل بين الوحيدي وحلفائه صياح وضويمر وبين اولاد رمضان . جرت وقعة ثالثة في الشمسانيات فرحل فريق من اولاد رمضان الى مصر وآخر الى شرق الاردن وبقي في خربة السموع عدد قليل منهم . ثم اجتمع الرتيمات اولاد عم رمضان الذين في المنطقة ومصر وشرق الاردن في السموع ، فجاءوا الدوايمة وكان الوحيدي موجودا في دكرين البردان من قرى الخليل فحصلت معركة هناك فرجع اولاد رمضان لأراضيهم ونزلوا خويلفة . ثم جرت موقعة في المكسر قرب خويلفة بينهم وبين الرماضين فرحل الرماضين الى ام تنان قرب عرعرة . ثم وقف معهم التياها بقيادة ابن عطية وتحاربوا مع الوحيدي ثم تصالحوا واقتسموا بموجب الصلح الاراضي الموجودة بايديهم الآن .

٦) ص ١٧٥ حرابة عودة وعامر : حرب تيهية داخلية في اوائل القرن الغابر بين اخوين من العطاونة هما عودة وعامر ولدي سليم العطاونة ثم اتسعت لتشمل افخاذ التياها كلهم فأنشطروا شطرين ثم امتدت الى جميع القبائل الضاربة خيامها في هذه الديار فقامت حروب كثيرة استمرت حوالي عشرين عاما قيل انها وقعت عام ١٨٥٦م وقيل ١٨١٣م والثاني اصح لأن محدثي(١) فيه كان الحاج حرب العطاونة ابن عودة نفسه الذي حضر الايام الاخيرة للحرب المذكورة وكان آنئذ شابا يافعا . وقيل انها حدثت بعد ان شاخ عودة عشيرته بسنه وكان في الثلاثين من عمره بعد قتل جند ابراهيم باشا الذي فتح البلاد عام ١٨٣١م (١٢٤٧) لاخيه سالم فتكون هذه الحرب حدثت حوالي سنة ١٨٣٣م يقول الحاج حرب : كان موسى ابو سلامة ابو شنار صديقا لوالدي عودة فحصل نقاش وزعل بين زوجة عامر وبنات موسى فرحل عامر

---

١) الكلام لعارف العارف .

الى الشريعة ، ولم يفلح المصلحون وزاد الطين بلة ان الخلاف نشب في وقت خصام بين الحكوك وعودة ووقف سلمان الهزيل وربعه الحكوك في صفوف حليفهم عامر . راح عامر من جهة وعودة من جهة اخرى يستنجدان العشائر فوقف جميع التياها خلا (العلامات والشلاليين) والترابين والعزازمة وجبل الخليل بجانب عامر ، ووقف العلامات والشلاليون من التياها والجبارات والعزة والعملة بجانب عودة . اشتبك الفريقان اول مرة في ام دبكل . وبعد ايام التقيا في البرشين من اراضي العزة . ثم جرت وقعة ثالثة في جسير ورابعة في زيتة وخامسة بين ادنة وترقومية وغيرها . وصادف ان جاء الهنادي من عربان مصر لهذه البلاد لغضب الخديوي عليهم فأنزلهم ابي منزلا رحبا فأشتركوا معه في القتال وتمكن عمي من احد الفرسان الطيحاوية وقتله فأنقض كبيرهم على عمي عامر فقتله وبموت عمي عامر ورجوع الهنادة الى مصر خبت الحرب بعد ان اشتعلت ١١ عاما ، ثم اشتعلت الحرب تسع سنوات ، فترك سليمان صف الترابين ووقف مع ابي وجمع حوله الظلام والشلاليين والعلامات وفريقا من العزازمة (عائلة بن حماد وبن كريشان وبني سويعد) وعائلة بنو عمرو من مشايخ جبل الخليل وتياهة البر والصقيرات والبنيات والشتيات ، ومعظم هؤلاء اتوا عن طريق النقابة (عند البدو النقب هو الطريق في الجبل) والملح (مكان شرق السبع) حتى وصلوا المصغرة من اراضي الجهالين فقدمت لهم قصاع الارز واللحم وكنت من الآكلين ، ان تلك السنة معروفة بين العربان بسنة حودة لانهم حادوا عن الطريق المعتادة واتوا للنجدة عن طريق غيرها .
قمنا من المصغرة ونزلنا بالقرب من العروب عن طريق الخليل ومنها ذهبنا الى بيت نتيف وادنة وتل الصافي والخربة والتينة والبرشين فبيت جبرين ووادي الحسى والجلادية وفي اكثرها جرت مواقع ، ولما وصلنا الى السكرية صار

الجبارات من حلفائنا وجرت بيننا موقعة كبيرة في مكان بين حتى وجسير ، استنجد ابي بالسواركة وتياهة البر (لقب اطلقه تياهة فلسطين على اخوانهم في سينا) فعلم الترابين فقرروا مهاجمة السواركة قبل ان يطوقوهم هم فحاربوهم في الشيخ زويد ووادي العريش ورجعوا بسرعة فأغاروا علينا قرب نديتة غربي بيت جبرين . كانت هذه المعركة هي الفاصلة وكان الحناجرة يقاتلون في صف عامر والترابين) ،وقد جرح سليمان في هذه المعركة ونقلناه الى دكرين البردان حيث توفاه الله ودفناه في بيت نتيف ولم يمض على هذه الوقعة بضعة اشهر حتى مات والدي فدفناه في وادي النمل جوار عسقلان ، ولم نعد نسمع لهذه الحرب ذكرا .

٧) ص ١٨٢ دبش المعازة (المعازة بنو عطية) .

في البرهة بعد حرابة عودة وعامر تحارب ابن جازي عقيد الحويطات ومعه الترابين والعزازمة مع بني عطية ، المجالي ، الحجايا ، فالتقى الفريقان في الرصيف من اعمال الشراة ففي الصف الاول : الحويطات ، الترابين ، العزازمة ، اللياثنة ، النعيمات . الصف الثاني : بنو عطية المجالي ، الحجايا ، الجبارات ، وتعرف هذه السنة عند البدو(سنة دبش المعازة) .

٨) ص ١٨٣ حربة زارع : حصل خلاف بين دهشان ابو ستة من الغوالي ومحمد بن حمدان الصوفي من النجمات ونزل مع الهزيليين من التياها وكان عقيدهم زارع الهزيل آنذاك .وقفد جرت هذه المعركة في سنة ١٨٧٥م وقد قال الحاج مصطفى العقبي بن زين في ذلك :

يا راكب اللي ما لحقنا عداده (١) اشقر شراري من ركاب الضباعين (٢)
اكرب (٣) بطان (٤) الهيج (٥) وحضر زهابه (٦) وخليه مثل اللي على الجمر يا طين(٧)

---

١) التي لا نهاية له ٢) شرارات مشهورة ابلهم بالركض ٣) شد ٤) حزام ٥) الجمل ٦) مزنة ٧) يدهس

فوقه صبي يقطع فجوج السرابة   عرار (٨) لن وديتو بالعلم يشفين

كزو (٩) على حماد يا نعم نابه (١٠)   تلقاه مكنز(١١) مثل صقر الشاهين

ببيت وسيع مفقهات (١٢) ابوابه   بدلال توهج من صلا النار تشكين

لا بو محمد (١٣) ضد صقر النيابة (١٤)   بلغ جوابي يا فهد لا تونين(١٥)

نصار ابو عويلي (١٦) مثل سطو الاعقابه   من خوف هرجات الفشل فالدواوين

وعيال ابو ستة مثل الزغابة (١٧)   في مصادم الفرسان رجال سجيعين(١٨)

اولاد ابو مفيصيب اربعتهم ديابة   يطلقوا عالهوش (١٩) مثل القعادين

وحمود (٢٠) شيخ البدو وحمر التيابة   خيال شول (٢١) للمفالي (٢٢) تكازين

وحنا (٢٣) كما سيف انقضب من نصابه   نربح الفواد لنا قليلين

(٢٥) ننزل ديار العز ونجنا خصابه (٢٤)   واللي يحوف ديارنا نجيه عجلين

(٢٧) بعيال تضرب بالدفك (٢٥) ما تهابه   ننصب عراضي (٢٦) دونها وكم (٢٧) الالفين

وحياة من صور مطر بي سحابة   ما نفوتها وحنا على الخيل عدلين (٢٨)

وقعت الواقعة الاولى في ابي سمارة والثانية في كحلة والثالثة في شنق (٢٩)

قال الشاعر البدوي :

نهار كحلة سد في ابو سمارة   واما شنق نستد احدها لمشاوير

ثم اشتبك الفريقان في العراقيب ثم في خويلفة ووادي المليحة .

انشد الشاعر العزامي سويلم ابو عرقوب في وصف هذه الحروب :

البارحة قلبي شكالي وخايف   من حربة كفت نجوع صحابه

في بالها تفرق عزيز الولايف   وش رايكو والشور عارف مصابه

اشوف ابن نبهان حنجوري ....

ديب عدا عالمال واخطأ مصابه   اولاد ابن حماد فوق السلايل

---

٨) اسم الرسول الذي ارسل معه القصيدة ٩) سرية ١٠) مرحى له ١١) جالس بعظمة ١٢) مفتوحة ١٣) لقب حماد الصوفي ١٤) الشيوخ المحترمين من التياها ١٥) لا تتأخر ١٦) والد حماد ابو عويلي وقد مات في الحجاز ١٧) فرسان بني هلال ١٨) شجعان ١٩) يتطلعون الى الحرب ٢٠) الوحيدي ٢١) الناقة التي ولدت ٢٢) الفلا ٢٣) اي نحن التياها ٢٤) نجني ثمرة ٢٥) بندقية من تفنك التركية ٢٦) جمع اردو وهي تركية الاصل بمعنى الجيش٢٧) مقدار ٢٨) منتصبين ٢٩) يقول الرواة ان موقعة شنق كانت حامية الوطيس وان جند الحكومة نزلوا الى الميدان ليحولوا دون القتال فلم يفلحوا

وخيالهم ينطح وجوه الدبابل   هي عمود البيت يوم اكترابه

حناجرة فوق المراويح لن جو   بواريدهم مثل الرواعيد في الجو

عيال ابو اسماعيل جونا وريدي   خيالهم ينطح وجوه ....

عاليوم لينهم وكم مية قرابة   عيال ابو عويلي شفاكة على الكرون

وادي المليحة شفت انا العج فوقه   الظهر ما هي طلعة الشمس بوقة

جاكم طليل السيف واقبل الصابة   هذه الشريعة مثل ....

وقال شاعر تيهي في ذلك :

يغنى صبي عالج البين خاطره   ترابين يا عز البوادي قبالها

تياها يا عز البوادي قبالها   عيو على جنب الشريعة بقوة

يا عقلت (٢)يروي المحاريق (٣) جالها   تياها دارهم ما عفيوها لغيرهم

تقول غز (٤) واقعة دون مالها   ياكم عودة (٥) سوق المنايا عذابها

ومن سوق الدلال يشروا بدالها

وكم خوده طول الليالي سهيره   تشكي من الرملة ينامى عليها

وقال ابو عرقوب في مدح حربه بنت حسين ابو ستة وزوجها حماد الصوفي :

١) حربة بلور   تضي زالنور   في الليالي العتمة

٢) بتمشي هز   يبراها العز   عيونها سمر بلا كحل

٣) ابو هاسور   يقود صقور   حماى الحور عن الذل

٤) سيفه روباص   بيقطع الراس   يوم الضراس مثل النحل

٥) ربعه حماد   ملم جياد   وفي ذمتي انه فحل

هذا حماد بيعطي جوخ   البس عجبا في بيت اهلي

---

١)يشير الى ان ابن نبهان كان يميل للتياها مع ان قومه الحناجرة كانوا مع الترابين ٢)ماء قريب المدى ٣ العطشانين
٤) دولة   ٥) الفرس الطاعنة في السن

٧) هذا حماد يذبح خرفان   يقري الضيفان مع الهتل

٨) صقر الثاني عربي الثاني   يركض عالنار وهي شعلى

٩) يوم الله عاد جانا حماد   الا الاجواد من الدقلى

١٠) شفت الصبيان يهزوا الزان   ينخوا نوران واولاد علي .

رأى رؤوف باشا متصرف القدس وجوب وضع حدا لهذه الحروب الاهلية التي سرت الى جبل الخليل وكادت تسري لأبعد من ذلك . فقام على رأس حملة ونزل خان يونس فجمع مشايخ الترابين واقنعهم بوجوب الصلح ثم نزل الشريعة فجمع مشايخ التياها وجبل الخليل ونصحهم فاستعمل القسوة فنفى الكثير ، ولم يشتبك الترابين والتياها في قتال بعد تلك الحادثة . وقيل ان الذي تدخل في الامر من الاتراك كان عزة باشا لا رؤوف باشا وقيل ان حسن الباطل بن محيسن بن حسن بن حسين الباطل وكان قد اشترك في حرابة زارع هو الذي اصلح بين الترابين والتياها ولم يجر بعده اي خصام بين التياها والترابين .

٩) ص ١٩٠ حرب العزازمة والترابين :

نشبت الحرب بينهما عام ١٨٨٧م وجرت وقائع في الخيبر ، ابي سمارة ، تل دبيس ، كحلة ، صنوع الشويحي ، الشلالة ، العراقيب ، الشريف ، عصلوج ، الخزعلي ، الضاهرية ، ام خشرم ، البرج ، خشم الجبيل ، المقرح ، وادي المشاش ، بئر السبع نفسها ووقف بعض التياها مع العزازمة فساق رؤوف باشا متصرف القدس حملة بقيادة رستم باشا (١٣٠٧هـ _ ١٨٩٠م بعد خراب البصرة فعاقبهم وسجن بعض شيوخهم فهدأت المنطقة ولم تعد تسمع بحوادث قتل او سلب او قطع طرق او اعتداء على الغير ، ورأى رستم باشا ضرورة تأسيس مخفر لدرك في الجهير (مغارة قديمة العهد متسعة الجوانب

على ١٩ كم من السبع للجهة الغربية الشمالية) . فيه ٢٠ جنديا ايام الحراث و ١٠ في سائر ايام الحراث و ١٠ في سائر الايام فكان اول مخفر نظامي للدرك اسسه الاتراك في هذه المنطقة .

١٠) حرب يطا والظلام : اختلفوا على اراضي تل عراد ، كانت قوة الفريقين متعادلة ٤٠٠ رجل يطاوي و ٤٥٠ من الظلام ، مئة من هؤلاء فرسان و٢٠٠ هجانة و١٥٠ مشاة ، كلهم مدججون بالسلاح ، السيف ، الرمح ، البندقية المسماة عثمانلي . نشبت معارك بينهما في المغرقة ثم في رأس وادي سيال ، القريتين ، تل عراد ، كسيفة ، حاولت تركيا اقناعهما بالكف عن القتال والصلح والالتجاء للطرق الادارية ففشلت فلجئت الى الشدة فاستولت على تل عراد وجعلته من املاك الدولة (الجفتلك) ثم كبلت عددا من مشايخها بالحديد وسجنتهم في القدس وقضت عليهم بالسجن ١٥ عاما وعلى بعضهم بالشنق فذهب فريق من الوجهاء فنجح بمساعدة شكري بك الحسيني (من عيون الدولة ورجالها الافذاذ وكان يمت بالنسب الى كامل باشا الصدر الاعظم) ونخبة من رجال العرب الآخرين الذين كانوا في فروق في ذلك الحين فاطلق سراح المسجونين (وقد ساهم اهل دورا مرارا في اصلاح ذات بينهما ثم اصطلح الفريقان على اساس حفاء ودفان ، ولم نعد نسمع ذكرا للحروب بينهما منذ ذلك الحين . ونحن اذ نورد تلك الحوادث المؤلمة فاننا نركز على انها كانت سببا هاما جدا في ضعف شعبنا الفلسطيني المجاهد فيما بعد امام ضربات العدو الصهيوني الذي اغتصب الاراضي الفلسطينية بمساعدة بريطانيا رغم استماتتهم في الدفاع عن وطنهم ورصهم صفوفهم ووقفة اشقائهم المجاورين لهم وعلى رأسهم الاردن وهذا يدفعنا الى التشبث وبكل ما نملك بالوحدة وترك النزاعات ورص الصفوف والانتماء للعقيدة والوطن .

لقاء الجمعة ١٠/٤/١٩٩٣م السيد علي الذيابات
في طيبة القيسية جنوب عمان :

التقيت بالسيد علي عليان عبد الله سلمان عبد الهادي ذياب (الذيابات) سعيد القيسي وعمره حوالي خمسون سنة من بطوش خنزيرة الكرك (الطيبة) فقال : نحن قيسيون خرج جدنا قبل حوالي ٣٠٠ _٤٠٠ سنة من قرية عين البيظا _ الطائف بالحجاز ومعه اربعة اولاد له وابن اخيه وابنته وزوجته واسماء الاولاد هم : عمرو وكان اكبرهم ، محمد الاعرج واسباب تسميته بالأعرج انه اثناء تغريبه قرصته حية في غور الصافي فقطعوا اصبعه فسمي بالأعرج ، صالح ، يوسف ، ابراهيم ، ولا اذكر من هو ابن اخيه . ولقد كان المرحوم والدي يمسك يدي اصبعا اصبع ويضغط على كل واحد منها ويقول هل فهمت فأقول نعم فينتقل للإصبع الثاني ليتأكد من فهمي للأسماء وغيرها من معلومات حول ذلك . حاول امير البلدة الاعتداء على ابنة سعيد فقتله ابن سعيد الاكبر وهو عمرو ولحق بأهله وساروا على شطوط الرمل حتى لا يبان اثرهم فوصلوا ينبع النخل او البحر ومنها الى رجم الضبع ومنها الى حقل ومنها الى العقبة ومنها الى قرية ظانا قرب الطفيلة فمكثوا فيها فترة بسيطة ومنها رحلوا الى خربة الصيص مشاريق الطفيلة فأنشتوا كثيرا وجاءهم ثلج كثيف توفي منه المرأة وابنتها وكانت عادة العرب الا تسكن في بيت فيه ميت فرحل الى خنزيرة الكرك (الطيبة) معه ابل يحمل عليها وسكن في مراح (مغارة) ابي دراهم الحالية وسكان البلد كانوا اربعة عشائر هي : برور ، نجيدين منهم (شحاتيت دورا) ، مرازقة (منهم مشارقة دورا) ، سنابلة (نعيمات) . ثم جاء بعد بني سعيد الرقايعة ، الحريرات ، كعابنة دخل قسم منهم في الذيابات . رحل سعيد من مراح ابي دراهم وسكن مغارة في قرية

صرة جنوب البلدة لفوق (هناك قرية الصرة غرب المفرق واخرى جنوب دورا) وهي معروفة للآن وقامت عشيرة المرازقة وزوجوه بنتا منهم اثر موت زوجته فخلفت اولادا هم : عثمان (العثامين) ، ذياب (الذيابات) ، موسى (الحج وسمي نسله بالحجوج) لأنه اول من حج في البلد. وابو دراهم اسم اطلقه عليه اولاده الذين غربوا . غرب اولاد سعيد الذين جاءوا معه من السعودية ومنها توزعوا الى حلب ، راسون ، غزة ، وغيرها . اما الذين من زوجته الجديدة فصار عثمان شابا كبيرا وذهب سعيد الى منطقة حابل غرب البلدة ليصنع عدة مع الحراثين ليظهر للناس انه يريد ان يعيش عائلته ولم يكن ذا خبرة في هذا اذ كان اميرا من بيت امارة فضيع يومه دون ان يضبط سكة الحراثة فغضب عليه الرجل الذي كان يصلح سكته وقال له : انت حيرتني من الصباح وبذاري اكله الطير وانت (تطقطق) على الفاظي ودفعه وصفعه كفا على وجهه ولم يعطه اجرته ، فرجع محزونا مهموما ، فسأله ابنه عثمان عن ذلك فقال له ما فيه شيء والحت عليه زوجته فأسر لها بالامر . والح عثمان على امه ان تخبره الخبر فأعلمته فقال لأبيه : البلد الذي تنضرب فيه كف لن ابق فيه ابدا واقسم على ذلك . ولما غابت الشمس حمل اغراضه على حمار ولجأ الى عشيرة الرواشدة من البرارشة في كثربة وعي ومعه والده وامه واخوانه . وفي اليوم الثاني اخذ عثمان سيفه وكان عنده بارودة دك (ملح) فرجع الى منطقة حابل في خنزيرة (الطيبة) وسأل الرجل : الم تر اين ذهب ابي البارحة ؟ فقال : الله يلعن الشيطان صار كذا وكذا ضربته وانا متأسف فسل عثمان السيف من غمده وظهر الغضب في عيونه وذرفت دموعه من شدة الغضب وقطع يد الرجل التي ضربت والده . ورجع الى اهله وكانت المسافة بين حايل وكثربة وعي حوالي عشرين كم ومكثوا في هذه المنطقة خمسة سنوات ،

وبعدها صار الاولاد يغزو خنزيرة (الطيبة) وينهبوا طوارفها فتدخلت العشائر والبرارشة بالذات للصلح وكذلك العراقية اهل قرية العراق وهي شمال خنزيرة (الطيبة) ومن سكانها المواجدة والحطيبات وعزم اهل خنزيرة (الطيبة) اولاد سعيد وكانوا يريدون ذبحهم والتخلص منهم فعلمت خالة الاولاد بالامر فدخلت وقبلت عثمان وكان لبيبا ذكيا فأسرته بالامر وقيل بل وضعت يدها على رقبتها خلسة ففهم وقيل بل جلست مقابله واخذت ترفع طرف الثوب بحذر وتنزله فرفع عثمان طرف الفراش فاذا تحته شقة سوداء وكانت هذه علامة الغدر عند العرب . ففهم عثمان ذلك وقيل تحجج بأنه سيذهب للوضوء وطلب ابريقا وعندما توارى بين الشجر انسل وتأخر فعرفوا انه نجا وقيل اخذ بارودته وقال لهم اريد ان اعد لها لأنني وانا قادم طخيت بها شنارة وانطعجت وكان اهل البلدة يعدلون سلاحهم على حجر معروف في البلدة وعندما خرج ودار ظهره ونزعها من جرابها اخذ يغلبها بالكحل وبسرعة ثم ذهب الى الحجرة وتظاهر بأنه يريد تعديلها ثم انسل مسرعا في الوادي بين الاشجار وقابلهم قائلا : غدوا ضيوفكم ووالله ان اصابهم شيء بسيط فأنني سأحرث خنزيرة (الطيبة) حرثا ، فقالوا في انفسهم ما دام نجا المقصود بالامر فلا داعي ان نذبح الآخرين وان عثمان سيتعب بالنا والدار المذكورة هي دار قديمة وهي حاليا دار سالم بن فارس وموجودة للآن اسفل البلد في حارة سويلم . ثم تم الصلح ورجع اولاد سعيد الى خنزيرة (الطيبة) ووضع الله فيهم الكثرة واصبحوا اكثر اهل البلدة واشتروا وامتلكوا غالب اراضي خنزيرة (الطيبة) واطرافها وهي كما ترى مئات الالاف من الدونمات وانني رأيت قبر جدنا سعيد القيسي شرق الطور المسمى بأسمه قاطع الوادي وكنا صغارا نلعب ونتفرج في الحفر ورأيت في طرف انهدام لقبر جمجمة عظيمة فقالوا هذا قبر سعيد القيسي رحمه

الله . ولنا افرع في سوريا وفلسطين والعراق والاردن ، وفي تركيا حيث خرج واحد من الذيابات في اواخر القرن الماضي واستقر في نواحي مدينة اضنة وحصل ان ذهب احدنا هناك بالصدفة فسأله احد الناس عن بلده ووطنه فأخبرهم وكانوا يعرفون هذا الرجل (علي البطوش) فأخذوه اليه واذا به شيخ مهيب ملتح فعرفه واخذ يبكي وما لبث ان رجع زائرا الى خنزيرة (الطيبة) ولم يكن بها كهرباء واذكر وكنت صغيرا انه عندما وصل ليلا ولم يكن هناك طرق معبدة اجتمعت اهل البلدة وفرحوا له فرحا عظيما واخذ يتعازمونه بيتا بيتا وقد زوج احد بناته في خنزيرة (الطيبة) واعتقد ان الذي ذهب هناك هو الذي تزوجها واحضرها معه وهي موجودة للأن هنا ، اما الرجل نفسه فقد عاد لتركيا عند اولاده وله ذرية هناك الآن . اما اهل دورا فانهم اخوتنا حقا اي اولاد ابي دراهم وكانوا يتزاورون حتى وقتنا هذا وهناك نسب متبادل اي مصاهرة ، اما الحمايل الثانية في خنزيرة (الطيبة) فهم قيسيون ايضا ولكن ارتباطهم بنا على مسافة اجداد بعيدة ، ويربطنا بهم اسم البطوش والعلاقات الحميدة وكذلك تربط الطيبة نفسها مع سائر القرى المجاورة والبلدان المجاورة بعلاقات حميدة ايضا فكلنا اهل واخوة .

لقاء ١٩٩٣/٩/٣٠م عمان الشيخ يوسف محمد احشيش :

التقيت بالشيخ يوسف محمد احشيش من سكان سكا وهي قرية غرب دورا الخليل على الخطوط الامامية :

ان فكرة الكتابة عن القبائل وحفظ تراث عشائرنا فكرة جيدة وامانة عظيمة وبالنسبة لجماعتنا كان هناك ثلاثة اخوة في قرية الجدعة جهات الكرك وحصلت معركة بين جماعتنا واهل البلدة هزم فيها جماعتنا فوجدوا احدهم منكفي على وجهه بين القتلى فقيل انكفى وتحولت الى كفاوين ثم اشفاه الله

اما الآخر فذهب الى الطفيلة فقيل ذهب الى البر وتحولت الى البرور ومنهم قسم في خنزيرة الكرك (الطيبة) ونتزاور معهم حتى الآن وقد اهدونا فرسا اصيلة قبل عام ١٩٤٨م واقرباؤهم دار حابس ودار ابسيس ونحن غربنا الى دورا الخليل ونحن اخوة للكفاوين وكذلك بقية عائلة ابو جويعد او الجواعدة واصلنا من نجد والحجاز ولسنا اخوة لأبي دراهم .

قبيلة الرياشات ونشأتها :

زودني السيد امجد محمد سلامة ابو رياش بالمعلومات الآتية عن قبيلته:

قبيلة الرياشات من اقدم قبائل البادية في سيناء وهي تستوطن منطقة الشيخ زويد في شمال سيناء ويرجع اصل هذه القبيلة الى بني عطية من شرق الجزيرة العربية في منطقة تبوك وهي احدى قبائل المعازي وبني عطية اصلا من قبيلة المزايدة وهي من اكبر قبائل المعازي في شرق الجزيرة العربية في منطقة تبوك وقد اتى عطية مرتجلا من بلاد الشرق متجها الى فلسطين ونزل بمدينة غزة في منطقة الشجاعية وتزوج من عائلة ابو الكاس من غزة وهي اصلا من نسل الحسين بن علي (رض) وقد انجب من زوجته اولاده الثلاثة علي وعبد السلام وعمر ولما كبر هؤلاء رحلوا متجهين لوادي النيل وفي قطية في وسط سيناء تخلف الاخ الاكبر علي واما عبد السلام وعمار فقد واصلا الرحيل واستوطن عمار محافظة الشرقية واتخذ مدينة الصالحية وطنا له واما عبد السلام فقد استقر في دمنهور البحيرة واما علي الذي استوطن القطية فقد رحل راجعا الى غزة ونزل على رجل يسمى فتوح السمعيني شرق مدينة العريش وبادله بأرضه واستوطن علي هذا بأرض الفتح شرق العريش وفي مقره هذا انجب

ولديه سلامة وحسن الذين انجبا قبيلة الرياشات الحالية اما حسن فقد انجب اولاده الثلاثة جروان ومسعود وخليل اما سلامة فقد انجب ولديه حسين وشاهين ومن هنا تشعبت قبيلة الرياشات الى اولاد حسن واولاد سلامة وقد انجب جروان عشيرة الطوايلة والرياشات ومسعود انجب عشيرة القواسمة والحلوة واما خليل فقد انجب عشيرة ابو زرعي والهشة وابو حجاج واما شقيقه شاهين ابن سلامة فقد انجب عشيرة ابو رفاعي والقرعان والحساسنة وهذه العائلات مع تشعبها وكثرة عددها تولى علي العمودية فيها ، رقاب - ابو حجاج - ابو زرعي : هذا وحتى قبل نهاية الحكم العثماني ثم توالى عليها بعد ذلك الهشة وابو بخيت وابو زرعي واصبحت العمودية بالوراثة منذ ذلك التاريخ حتى الآن وقبيلة الرياشات تضم تحت لواء مشيخاتها عدة عشائر منها الخدايجة - القيمين - الصقور - المعينة - الزغالين - الرويسات - الجبالية - الطراطرة - العجالين - العوايدة - الجخادبة - المكارفة - الكشوك - الحشاشين - المحاسنة - والمشاوخ وقبيلة الرياشات الآن لها ثلاثة مشايخ سلمان ابو بخيت - عيادة ابو زرعي - سالم علي سلامة .

رسالة من محمد احمد محمد ابو حجر عمان :

حضرة الاخ الفاضل السيد احمد موسى الفسفوس المحترم

اكتب لك بعض المعلومات عن عشيرة آل ابو حجر .

الذي اعرفه من بعض الجدود ان اهل هذه العشيرة من اليمن ولهم بلدة معروفة بإسمهم يقال لها الحجر واني تعرفت على اكثر من شخص يمني يعرف الكثير عن هذه الاسرة وان بعضها غادر اليمن فمنهم من توجه الى مصر واني اعرف الكثير منهم في منطقة الشرقية وغيرها ، منهم بيت عبد الحق وذهب قسم منهم الى ليبيا ونحن ممن ذهب الى فلسطين وعددهم كبير منهم من كان

يسكن في يافا وهم الاكثر عددا وفي جنوب فلسطين مثل غزة والعريش وفي شمال فلسطين كحيفا وغيرها وفي العيزرية قضاء القدس ومنها توجهوا الى الاردن قبل ١٥٠ سنة فمنهم من سكن السلط وماعين والكرك وهؤلاء لا يزالون يحملون اسم ابو حجر ومنهم من يحمل اسم الحجران ومن قبل ٢٠ عام حضر احد الكبار من آل ابو حجر من الضفة وعمره كان آنذاك ٩٧ سنة وقال ان البطوش اصلهم منا كما ان قسما من آل ابو حجر يسكن سوريا في العاصمة دمشق ، طرطوس ، اللاذقية وحلب .

انتهى :

وهناك عائلة الحجر في الدوايمة الخليل ، وبالنسبة للبطوش الذي ذكرهم السيد محمد ابو حجر فهم احلاف من بني قيس وغيرها من القبائل العربية قدمت من نجد والحجاز واليمن وسكنت خنزيرة (طيبة) الكرك ومنها خرجت عدة عشائر الى منطقة الخليل وغزة وحيفا ويافا والقدس واربد وسوريا وغيرها .

بلدة عجور :

الاستاذ محمد عبد الكريم السرابطة :

عجور ثلاثة اثلاث .

الاول : السراحنة وافخاذها ثلاث وهم (الحجاجرة ، القرعان ، الشواورة، (الهبرة ، العناتي + ابو دية + ابو مطن) .

الثاني : المحارمة وافخاذها ثلث (وهم المحارمة (الجودة ، الخورة ، القواسمة ، الصلاحات ، العودة) .

الثالث (السرابطة ، العجارمة) دار عفاش ، دار ابو سليم ، الخريسات ، الجبالي ، الراعوش ، آل شاهين ، ويعود نسبهم الى جذام المضرية وقيل من

سبأ من يعرب القحطانية وسكنوا منطقة الحجاز ثم فلسطين ، السلامة ، دار ابو حسين ، دار ابو موسى ، ابو غزالة ، الخواجا) .

السراحنة ينتسبون الى سرحان بن حرام الجذامي بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن زيد بن محريب بن سبأ بن قحطان بن سام بن نوح عليه السلام .

الصلاحات : ينتسبون الى بطون قبيلة ذبيان القيسية في نجد ووادي القرى جنوب معان .

العزة : من قبيلة زبيد القحطانية ومنهم عمرو بن معدي كرب .

القواسمة : من نسل قاسم اكبر الدعاة للدعوة الصفوية الفارسية وكان يتزعمها اسماعيل الصفوي ففروا بعد ان هزمهم سليم الاول العثماني من بغداد الى راس الخيمة ثم عاد قسم منهم الى بغداد واجبروا على الرحيل الى كفر يوبا في الاردن غير ان الاتراك لاحقوهم فنزحوا الى منطقة الخليل واستقروا في عجور وما حولها .

الهيرة : من قبيلة جذام المضرية القيسية (وقيل من قحطان) .

المحارمة : من جذور محرم بن حرام الجذامي ولهم ابناء عم في سحاب.

دار العي : من بني نعيم .

عرب العجاجرة : ينتمون الى السرابطة ، خرجوا من عجور اثر دم وسكنوا عند عرب ابو كشك في سهل العوجا يسكنون منطقة ناعور .

دار المصري : من بلبيس من مصر .

نسب العتوم : ينتسب آل الكايد من العتوم الى قرية عجور حيث خرج جدهم كايد من خربة الشاه ومنطقة جورة العروس من عجور الى غزة ثم الى منطقة جنين ثم سكنوا منطقة جرسين في سوف . اما آل القيسي المنتسبين الى

السرابطة وقد هاجروا من عجور الى منطقة المفرق جرش - الجزازة وبرما ولا يزال ابناء واحفاد عبد الله القيسي الذي تزوج من ابنة اخو ارشيدة وتزوج الثانية بنت راشد باشا الخزاعي في تلك المنطقة .

وهناك بعض العشائر جاءت من قرى واماكن اخرى :

البهلول من دورا - زكريا - اذينة - عجور

اللهواني - بيت لاهية - غزة

الخطيب التميمي وينتسبون الى تميم الداري من الخليل

سكافي من دار عويضة - من الخليل

حميدين - من الظاهرية الخليل

خريس اصلهم من بيت الجمال قضاء القدس

اما السرابطة فجاؤوا من منطقة بدر - الحجاز وسكنوا منطقة بيت نتيف وكان جدهم عفاش ، وسليم حجازي ثم ارتحلوا الى عجور ولهم جذور في منطقة بدر للآن - الغزاوي من غزة .

العودة - من حرام بن جذام ولهم ابناء عم (المهاودة) في لواء اربد .

الصلاحات ومنهم :

عائلة الخطيب - من محرم بن حرام الجذامي وهم تسعة افخاذ :

الطرايقة - من عين كارم القدس

الشيشي - من عرب الشيشة - جنوب فلسطين

المنوي - من عرب التعامرة

ابو غيث - من بيت فجار القدس (وهناك ابو غيث السبع وغيث الخليل وغيرها ومصر) الاسطة - من الظاهرية .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقتطفات من كتاب رواد النضال في فلسطين - زياد عودة
الكتاب الثالث

ص ٨ قرية ذنابة : تقع ذنابة في ظاهر طولكرم الشرقي مع انحراف قليل الى الشمال مساحتها ٩٩ دونما ومساحة اراضيها ٥٥٨٤ دونما بلغ سكانها ٨٧٣ نسمة عام ١٩٣١م ويعودون الى العائلات التالية .

١) اهل ذنابة : اقدم سكان القرية وينضوي تحت لوائهم : آل عساف ، البدة ، بركات ، ذياب ، خزنة ، النصر ، النشال ، الطقطاق ، الحشاش ، عمران ، شرشير ، ابو القرن . ٢) آل البرقاوي : انتقلوا الى ذنابة من كفر اللبد وشوفة وهم من العائلات المعروفة في فلسطين . ٣) آل الخريشي : هم على ارتباط اخوي بآل البرقاوي وجدهم الاول من خرشان بني صخر ولا يزال اسم خلة الخريشة يطلق على الارض بين شوفة وفرعون . ٤) آل سيف : مجموعة عائلات انتقلت الى ذنابة قديما من برقة ، نابلس وتضم : آل سمارة ، ياسين ، الحاج محمد ، السعيد ، حمد ، عزام ، جاموس ، خالد ، الخواجة ، الباشا ، ابو هاني ، دار عودة ، كما ان الشهيدالبطل عبد الرحيم الحاج محمد هو من آل سمارة . ٥) آل حنون : اصلهم من سفارين (وهناك آل حنون في بيتللو رام الله) ٦) آل التفال : ٧) آل دلبح يشكلون مع آل الخريشة عشيرة واحدة ، واصلهم فخذ من العتيبي (العتبان) قدموا من الجزيرة العربية ويسكنون جبل العقدة في ذنابة ومنهم المجاهد محمد حسن دلبح .

انتهى :

وعتيبة قبيلة نجدية كبيرة وتنتشر في الحجاز ايضا وعدة دول عربية وهي تحالف من عدة قبائل عربية واصلها من بني قيس عيلان .

ص ٢٣ المجاهد حسين العلي (البدوي الثائر) .

ولد في قرية الساخنة قرب بيسان حيث يقيم عرب الزبيدات ، وتقع مساكن عرب الساخنة شمال غرب بيسان .

ص ٢٥ : كان لافراد عشيرة عرب الصقر ، فخذ الزبيدات وعلى رأسهم البطل حسين العلي دور كبير في الاشتراك في معظم المعارك في منطقة بيسان ومرج ابن عامر .

ص ٣١ : لم تكتف السلطات البريطانية بما فعلته بقرى المغاربة الجزائريين بفلسطين من نسف دورهم وحرقها وتخريب موجوداتها واعتقال ابنائها فقد عاودت انتقامها مرارا وقتلت حيوانات وجيههم الكائنة في التليل ونسفت داره وحرقت اشيائها ودخل الجيش البريطاني مزرعته الدريجات الكائنة بالاراضي السورية ونهب مزارعيه مرتين . وواصلت بريطانيا مساعيها مع الحكومة الفرنسية للنكاية بالوجيه المذكور السيد موسى الحاج حسين فنفته فرنسا الى تدمر وحذرت بقية عائلته المقيمين في القنيطرة وانذرتهم بالنفي الى الجزيرة .

ص ٤٦: بيت ايبا لعله تحريف ابا السريانية بمعنى الاب في العربية والاب هو العشب رطبه ويابسه وعليه فيكون المعنى بيت الخضار والرعي . تقع بيت ايبا غرب نابلس بسبعة كم . قدر سكانها عام ١٩٦١م بـ ١٠٦٩ نسمة معظمهم يعود بأصله الى بيت طيما من اعمال غزة وبعضهم يعود بأصله الى دير الغصون وكفر قدوم .

ص ٥٤ طلوزة : لعلها تحريف طلوشة السريانية بمعنى لزج طيني ، تقع

شمال شرق نابلس بـ ١٥ كم وتحيط بها قرى طوباس ، طمون ، سيريس ، ياصيد، عصيرة الشمالية ، عزموط ، دير الحطب ، بيت دجن ، ومن ابطالها الشهيد علي ناجي الحشايكة الذي استشهد واصبعه على زناد بندقيته . وتعتمد زراعتهم على الري في من وادي البادان والفارعة . ويقدر سكانها عام ١٩٦١ بـ ١٦٦٧ نسمة وينقسمون الى خمس حمايل :

١) الشنابلة : اقدم سكانها الحاليين ، يذكرون انهم من جزيرة العرب من عشيرة العرافة ويقول فؤاد حمزة في كتابه (١) : العرافة فخذ من آل صبيح من بني خالد اقدم القبائل المعروفة .

٢) الجناجرة : تعود بأصلها الى الجناجرة من اعمال الناصرة .

اما الحمائل الثلاث الباقية وهي الحشايكة والصلاحات والدبابسة فيذكرون انهم من بني فزارة نزلوا حلاوة في جبل عجلون ومنها نزحوا الى طلوزة .

انتهى :

وهناك دار الحشكي من عرب التركمان قضاء حيفا ، (وهناك صلأحات عجور الخليل ودار الدباس في السلط والدبابسة في يطا الخليل) وهناك من يرجعهم الى فزارة القيسية .

ص ١٠٩ : المجاهد عطية احمد السفاريني . من قرية سفارين ويرجح الدباغ انها تحريف (سفرين) بمعنى اسفار وكتب وممن ينسب اليها الشيخ محمد السفاريني (١٧٠٢-١٧٧٤م) يعود بأصله الى الحجاز نزل اجداده بادئ الامر البلقاء (في جنوب عمان) ومنها نزحوا الى فلسطين واستقروا في سفارين ومنها انتقل بعضهم الى طولكرم ويافا وعرفوا فيما بعد بآل حنون .

---

١) قلب جزيرة العرب ص ١٤٧ .

٢) محمد الحطاب النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي يعود بنسبه الى آل الحطاب من سفارين عرف بعلمه وفضله وفقهه نزل الهند وتوفي بها ١٣٢٣هـ بعد ان مكث فيها عشرين سنة .

وص ١١١ : بلغ سكان سفارين عام ١٩٦١م ٦١٦ نسمة يعودون بأصلهم الى شرق الاردن وصبارين من اعمال حيفا ونزل قسم من اهاليها يافا وطوكرم وفرعون . ومن ابطالها المجاهد عطية احمد عبد الله السفاريني من عائلة بشير المعروفة في منطقة طولكرم .

ص ١١٧ المجاهد الحاج احمد عبد اللطيف ابو خميش ، ولد في عزبة ابو اخميش كفر اللبد سنة ١٨٨٢م وهو من عشيرة الفقهاء المعروفة في فلسطين

انتهى :

وهناك الفقهاء من ذرية ابي دراهم القيسي في دورا الخليل وفي دعاجنة الخليل وفي شمال فلسطين وفي بني حميدة وغيرهم .

ص ١٢٩ : قرية المنسي تقع على بعد ٢٩ كم جنوب شرق حيفا وتعرف بالمنسي عرب البنهيا ايضا على السطح الشرقي لجبل الكرمل ويمر نهر المقطع شمالها على بعد حوالي ٥ كم بلغ سكانها ١٢٠٠ نسمة عام ١٩٤٥م منهم عرب السعيدان وعرب الضبايا وبني غرة والعلاقة . ولد في قرية المنسي الشيخ الحاج حسن المنصور وعندما دعى داعي الجهاد للدفاع عن الاراضي الفلسطينية تزعم الحاج حسن المنصور ثورة مرج بن عامر ودعا القرى المجاورة للمشاركة في الجهاد فانضمت قبائل عرب التركمان للثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦- ١٩٣٩م ، واستجابت فورا قرية ام الفحم بوجهائها احمد الفارس واخيه علي الفارس والقائد يوسف الحمدان واستجابت قبائل عرب الحجيرات

وقرى اللجون وكفر قرع وعين غزال وعارة وعرعرة وثمرة الشمالية وباقة الغربية ، وتجمع الثوار من هذه القرى في قرية المنسي التي اعتبرت نقطة انطلاق للثوار ضد المستعمرات الصهيونية وجيش الانتداب في اللواء الشمالي من فلسطين وكان المشرف العام على تنظيم الثوار وتدريبهم ضابط تركي يدعى علي افندي بينما كان ابو درة يقضي معظم اوقاته في قرية المنسي مشاركا متفقدا ومطمئنا (تألف من ثوار القبائل التركمانية والوافدين من القرى الاخرى ١٣ فصيلا يتبعون في قيادتهم الى قطاع جنين للثورة الذي كان يرأسه سعيد ابو درة وينوب عنه في قرية المنسي الشيخ الحاج حسن المنصور الذي كان ورفاقه الاربعة الموجهين والمخططين لجميع عمليات الثوار التي نفذت في اللواء الشمالي من فلسطين آنذاك وكانت اللجنة وهي قيادة عسكرية للثوار مؤلفة من الحاج حسن المنصور رئيسا وعضوية ولده علي وسعد مرعي الجندي وعبد الرحمن عبد الله ابداح وسعود الموسى وجميعهم من قبيلة بني سعيدان احدى قبائل عرب التركمان .

بسم الله الرحمن الرحيم

السبت ٢٥/٧/١٩٩٣م :

لقاء الحاج خلف الفهد النمر العدوان الشونة الجنوبية :

خرجت من الشونة الجنوبية نحو الجنوب فمررت عن قرية الجواسرة على اليسار في حضن جبل من سلسلة جبال تمتد من الشمال الى الجنوب وعلى مد البصر وامامها في السهول وبين الهضاب والتلال البسيطة الارتفاع مناظر خلابة من المزارع المزروعة بالموز والحمضيات والزيتون والاشجار الغورية كالدفلى والسدر والنخيل وغيرها ، وترى منها جبال فلسطين وراء نهر الاردن (الشريعة) اما الكتار فهي الارض على طول الشريعة وذلك لأنها ارض بيضاء غالبا وليس بها حجارة كما يقول الناس هنا . وصلت مثلث قرية الجوفة حيث تستمر الطريق الى الجنوب لتصل الى السويمة فالبحر الميت . وفي الجوفة بساتين غناء ويسكنها العدوان وعائلات من الضفة الغربية من عجور الخليل وغيرها وفي منزل الشيخ السيد خلف الفهد النمر العدوان وهو شيخ طاعن في السن تجاوز المائة عام (وهو من فرسان العدوان الاماجد) قال : انني مريض الآن ولولا احترام الضيف وانه عيب على الرجال الاستسلام للمرض وكبر السن لما استطعت ان اقوم من فراشي لمرضي الشديد ، اشكرك لجهودك لخدمة قبائلنا وحفظ تراثها العربي الاصيل ، وقد زارني عدد من الكتاب والمؤرخين ولم اقصر معهم وسأعمل جهدي ما استطعت لإعطائك ما اعرفه من معلومات حال شفائي بإذن الله ، انا من عشيرة النمر من العدوان ونرتبط بالقيسية في جبل الخليل بعلاقات ودية مميزة منذ القدم ، وقد سمعت من ابائي وخبرت بنفسي الشيء الكثير عن فروسيتهم وشجاعتهم وكرمهم وان احدا لا يستطيع ان يطأ ارضهم

عنوة ولكنهم كرماء لحد ضرب فيه المثل ، ولقد عجزت تركيا عنهم ولهم مشايخ كبار معروفون على نطاق الضفتين ، اما نحن هنا فعدة عائلات ولنا قصص واشعار كثيرة وانا اقرأ واكتب . ومن الشخصيات القيسية الخيرة وهم كثر اجود القيسي وابو ناتي وهما من اجواد العرب وكرمائهم اللامعين في العصر الماضي ولا تزال مغارة ابو ناتي دون مادبا معروفة بإسمه لليوم وقد كان يزور الاردن كثيرا خاصة البلقاء ويعطي الكثير من ماله للفقراء والمساكين والارامل حتى افتقر فقيل (البلقاء عجزت ابو ناتي) وكذلك كان يفعل اجود القيسي وقد ضرب المثل في كرمه فهو من الاجواد المحاسيب كان يجود بكل شيء على الضعفاء والارامل والمساكين والفقراء في منطقة البلقاء خاصة ويذكر انه تصدق بـ ١١ حمل طحين ايام الفقر والجدب والمحل الذي حل في البلاد كلها ، ويذكر انه مرة مر على امرابعي (حراث) وهو لا يعرفه وكان يقول :

يا الله اترد النايبات عن اجود ولو مالي من عطاياه فايدة

يدعو له بأن يبعد الله عنه المصائب رغم انه ليس له مصلحة معه ولا يريد فائدة من ماله ولكنه يتغنى بطيب فعاله الحميدة ، فسمعه اجود واعطاه ما اغناه ورجاه الا يخبر عن ذلك احدا ، الا ان الرجل رأى من الواجب فيما بعد ان يعرف بجود وحسن ثنا اجود فكلم الناس عما حدث له مع اجود القيسي . نحن قيسيون اصلا ولنا افرع في شفا بدران ، ومنهم الكايد ، وفي جهات صويلح وام السماق وتلاع العلي والغور وغيرها . ونرتبط بصويتية دورا الخليل بروابط القرابة وهم من عرب الظفير ، حيا الله القيسية وبيض وجوههم لأنهم حامين الجار والطنيب مكرمين الضيف حمالين السيف وكذلك قبائل العرب وعشائرها كلها . وقد حضر اللقاء ابنه صالح .

السرابطة وقد هاجروا من عجور الى منطقة المفرق جرش - الجزازة وبرما ولا يزال ابناء واحفاد عبد الله القيسي الذي تزوج من ابنة اخو ارشيدة وتزوج الثانية بنت راشد باشا الخزاعي في تلك المنطقة .

وهناك بعض العشائر جاءت من قرى واماكن اخرى :

البهلول من دورا - زكريا - اذينة - عجور

اللهواني - بيت لاهية - غزة

الخطيب التميمي وينتسبون الى تميم الداري من الخليل

سكافي من دار عويضة - من الخليل

حميدين - من الظاهرية الخليل

خريس اصلهم من بيت الجمال قضاء القدس

اما السرابطة فجاؤوا من منطقة بدر - الحجاز وسكنوا منطقة بيت نتيف وكان جدهم عفاش ، وسليم حجازي ثم ارتحلوا الى عجور ولهم جذور في منطقة بدر للآن - الغزاوي من غزة .

العودة - من حرام بن جذام ولهم ابناء عم (المهاودة) في لواء اربد .

الصلاحات ومنهم :

عائلة الخطيب - من محرم بن حرام الجذامي وهم تسعة افخاذ :

الطرايقة - من عين كارم القدس

الشيشي - من عرب الشيشة - جنوب فلسطين

المنوي - من عرب التعامرة

ابو غيث - من بيت فجار القدس (وهناك ابو غيث السبع وغيث الخليل وغيرها ومصر) الاسطة - من الظاهرية .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقتطفات من كتاب رواد النضال في فلسطين - زياد عودة

الكتاب الثالث

ص ٨ قرية ذنابة : تقع ذنابة في ظاهر طولكرم الشرقي مع انحراف قليل الى الشمال مساحتها ٩٩ دونما ومساحة اراضيها ٥٥٨٤ دونما بلغ سكانها ٨٧٣ نسمة عام ١٩٣١م ويعودون الى العائلات التالية .

١) اهل ذنابة : اقدم سكان القرية وينضوي تحت لوائهم : آل عساف ، البدة ، بركات ، ذياب ، خزنة ، النصر ، النشال ، الطقطاق ، الحشاش ، عمران ، شرشير ، ابو القرن . ٢) آل البرقاوي : انتقلوا الى ذنابة من كفر اللبد وشوفة وهم من العائلات المعروفة في فلسطين . ٣) آل الخريشي : هم على ارتباط اخوي بآل البرقاوي وجدهم الاول من خرشان بني صخر ولا يزال اسم خلة الخريشة يطلق على الارض بين شوفة وفرعون . ٤) آل سيف : مجموعة عائلات انتقلت الى ذنابة قديما من برقة ، نابلس وتضم : آل سمارة ، ياسين ، الحاج محمد ، السعيد ، حمد ، عزام ، جاموس ، خالد ، الخواجة ، الباشا ، ابو هاني ، دار عودة ، كما ان الشهيدالبطل عبد الرحيم الحاج محمد هو من آل سمارة . ٥) آل حنون : اصلهم من سفارين (وهناك آل حنون في بيتللو رام الله) ٦) آل التفال : ٧) آل دلبح يشكلون مع آل الخريشة عشيرة واحدة ، واصلهم فخذ من العتيبي (العتبان) قدموا من الجزيرة العربية ويسكنون جبل العقدة في ذنابة ومنهم المجاهد محمد حسن دلبح .

انتهى :

وعتيبة قبيلة نجدية كبيرة وتنتشر في الحجاز ايضا وعدة دول عربية وهي تحالف من عدة قبائل عربية واصلها من بني قيس عيلان .

ص ٢٣ المجاهد حسين العلي (البدوي الثائر) .

ولد في قرية الساخنة قرب بيسان حيث يقيم عرب الزبيدات ، وتقع مساكن عرب الساخنة شمال غرب بيسان .

ص ٢٥ : كان لافراد عشيرة عرب الصقر ، فخذ الزبيدات وعلى رأسهم البطل حسين العلي دور كبير في الاشتراك في معظم المعارك في منطقة بيسان ومرج ابن عامر .

ص ٣١ : لم تكتف السلطات البريطانية بما فعلته بقرى المغاربة الجزائريين بفلسطين من نسف دورهم وحرقها وتخريب موجوداتها واعتقال ابنائها فقد عاودت انتقامها مرارا وقتلت حيوانات وجيههم الكائنة في التليل ونسفت داره وحرقت اشيائها ودخل الجيش البريطاني مزرعته الدريجات الكائنة بالاراضي السورية ونهب مزارعيه مرتين . وواصلت بريطانيا مساعيها مع الحكومة الفرنسية للنكاية بالوجيه المذكور السيد موسى الحاج حسين فنفته فرنسا الى تدمر وحذرت بقية عائلته المقيمين في القنيطرة وانذرتهم بالنفي الى الجزيرة .

ص ٤٦: بيت ايبا لعله تحريف ابا السريانية بمعنى الاب في العربية والاب هو العشب رطبه ويابسه وعليه فيكون المعنى بيت الخضار والرعي . تقع بيت ايبا غرب نابلس بسبعة كم . قدر سكانها عام ١٩٦١م بـ ١٠٦٩ نسمة معظمهم يعود بأصله الى بيت طيما من اعمال غزة وبعضهم يعود بأصله الى دير الغصون وكفر قدوم .

ص ٥٤ طلوزة : لعلها تحريف طلوشة السريانية بمعنى لزج طيني ، تقع

شمال شرق نابلس بـ ١٥ كم وتحيط بها قرى طوباس ، طمون ، سيريس ، ياصيد، عصيرة الشمالية ، عزموط ، دير الحطب ، بيت دجن ، ومن ابطالها الشهيد علي ناجي الحشايكة الذي استشهد واصبعه على زناد بندقيته . وتعتمد زراعتهم على الري في من وادي البادان والفارعة . ويقدر سكانها عام ١٩٦١ بـ ١٦٦٧ نسمة وينقسمون الى خمس حمايل :

١) الشنابلة : اقدم سكانها الحاليين ، يذكرون انهم من جزيرة العرب من عشيرة العرافة ويقول فؤاد حمزة في كتابه (١) : العرافة فخذ من آل صبيح من بني خالد اقدم القبائل المعروفة .

٢) الجناجرة : تعود بأصلها الى الجناجرة من اعمال الناصرة .

اما الحمائل الثلاث الباقية وهي الحشايكة والصلاحات والدبابسة فيذكرون انهم من بني فزارة نزلوا حلاوة في جبل عجلون ومنها نزحوا الى طلوزة .

انتهى :

وهناك دار الحشكي من عرب التركمان قضاء حيفا ، (وهناك صلاحات عجور الخليل ودار الدباس في السلط والدبابسة في يطا الخليل) وهناك من يرجعهم الى فزارة القيسية .

ص ١٠٩ : المجاهد عطية احمد السفاريني . من قرية سفارين ويرجع الدباغ انها تحريف (سفرين) بمعنى اسفار وكتب وممن ينسب اليها الشيخ محمد السفاريني (١٧٠٢-١٧٧٤م) يعود بأصله الى الحجاز نزل اجداده بادئ الامر البلقاء (في جنوب عمان) ومنها نزحوا الى فلسطين واستقروا في سفارين ومنها انتقل بعضهم الى طولكرم ويافا وعرفوا فيما بعد بآل حنون .

---

١) قلب جزيرة العرب ص ١٤٧ .

٢) محمد الحطاب النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي يعود بنسبه الى آل الحطاب من سفارين عرف بعلمه وفضله وفقهه نزل الهند وتوفي بها ١٣٢٣هـ بعد ان مكث فيها عشرين سنة .

وص ١١١ : بلغ سكان سفارين عام ١٩٦١م ٦١٦ نسمة يعودون بأصلهم الى شرق الاردن وصبارين من اعمال حيفا ونزل قسم من اهاليها يافا وطوكرم وفرعون . ومن ابطالها المجاهد عطية احمد عبد الله السفاريني من عائلة بشير المعروفة في منطقة طولكرم .

ص ١١٧ المجاهد الحاج احمد عبد اللطيف ابو خميش ، ولد في عزبة ابو اخميش كفر اللبد سنة ١٨٨٢م وهو من عشيرة الفقهاء المعروفة في فلسطين

انتهى :

وهناك الفقهاء من ذرية ابي دراهم القيسي في دورا الخليل وفي دعاجنة الخليل وفي شمال فلسطين وفي بني حميدة وغيرهم .

ص ١٢٩ : قرية المنسي تقع على بعد ٢٩ كم جنوب شرق حيفا وتعرف بالمنسي عرب البنهيا ايضا على السطح الشرقي لجبل الكرمل ويمر نهر المقطع شمالها على بعد حوالي ٥ كم بلغ سكانها ١٢٠٠ نسمة عام ١٩٤٥م منهم عرب السعيدان وعرب الضبايا وبني غرة والعلاقة . ولد في قرية المنسي الشيخ الحاج حسن المنصور وعندما دعى داعي الجهاد للدفاع عن الاراضي الفلسطينية تزعم الحاج حسن المنصور ثورة مرج بن عامر ودعا القرى المجاورة للمشاركة في الجهاد فانضمت قبائل عرب التركمان للثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦- ١٩٣٩م ، واستجابت فورا قرية ام الفحم بوجهائها احمد الفارس واخيه علي الفارس والقائد يوسف الحمدان واستجابت قبائل عرب الحجيرات

وقرى اللجون وكفر قرع وعين غزال وعارة وعرعرة وثمرة الشمالية وباقة الغربية ، وتجمع الثوار من هذه القرى في قرية المنسي التي اعتبرت نقطة انطلاق للثوار ضد المستعمرات الصهيونية وجيش الانتداب في اللواء الشمالي من فلسطين وكان المشرف العام على تنظيم الثوار وتدريبهم ضابط تركي يدعى علي افندي بينما كان ابو درة يقضي معظم اوقاته في قرية المنسي مشاركا متفقدا ومطمئنا (تألف من ثوار القبائل التركمانية والوافدين من القرى الاخرى ١٣ فصيلا يتبعون في قيادتهم الى قطاع جنين للثورة الذي كان يرأسه سعيد ابو درة وينوب عنه في قرية المنسي الشيخ الحاج حسن المنصور الذي كان ورفاقه الاربعة الموجهين والمخططين لجميع عمليات الثوار التي نفذت في اللواء الشمالي من فلسطين آنذاك وكانت اللجنة وهي قيادة عسكرية للثوار مؤلفة من الحاج حسن المنصور رئيسا وعضوية ولده علي وسعد مرعي الجندي وعبد الرحمن عبد الله ابداح وسعود الموسى وجميعهم من قبيلة بني سعيدان احدى قبائل عرب التركمان .

بسم الله الرحمن الرحيم

السبت ١٩٩٣/٧/٢٥م :

لقاء الحاج خلف الفهد النمر العدوان الشونة الجنوبية :

خرجت من الشونة الجنوبية نحو الجنوب فمررت عن قرية الجواسرة على اليسار في حضن جبل من سلسلة جبال تمتد من الشمال الى الجنوب وعلى مد البصر وامامها في السهول وبين الهضاب والتلال البسيطة الارتفاع مناظر خلابة من المزارع المزروعة بالموز والحمضيات والزيتون والاشجار الغورية كالدفلى والسدر والنخيل وغيرها ، وترى منها جبال فلسطين وراء نهر الاردن (الشريعة) اما الكتار فهي الارض على طول الشريعة وذلك لأنها ارض بيضاء غالبا وليس بها حجارة كما يقول الناس هنا . وصلت مثلث قرية الجوفة حيث تستمر الطريق الى الجنوب لتصل الى السويمة فالبحر الميت . وفي الجوفة بساتين غناء ويسكنها العدوان وعائلات من الضفة الغربية من عجور الخليل وغيرها وفي منزل الشيخ السيد خلف الفهد النمر العدوان وهو شيخ طاعن في السن تجاوز المائة عام (وهو من فرسان العدوان الاماجد) قال : انني مريض الآن ولولا احترام الضيف وانه عيب على الرجال الاستسلام للمرض وكبر السن لما استطعت ان اقوم من فراشي لمرضي الشديد ، اشكرك لجهودك لخدمة قبائلنا وحفظ تراثها العربي الاصيل ، وقد زارني عدد من الكتاب والمؤرخين ولم اقصر معهم وسأعمل جهدي ما استطعت لإعطائك ما اعرفه من معلومات حال شفائي بإذن الله ، انا من عشيرة النمر من العدوان ونرتبط بالقيسية في جبل الخليل بعلاقات ودية مميزة منذ القدم ، وقد سمعت من اباائي وخبرت بنفسي الشيء الكثير عن فروسيتهم وشجاعتهم وكرمهم وان احدا لا يستطيع ان يطأ ارضهم

عنوة ولكنهم كرماء لحد ضرب فيه المثل ، ولقد عجزت تركيا عنهم ولهم مشايخ كبار معروفون على نطاق الضفتين ، اما نحن هنا فعدة عائلات ولنا قصص واشعار كثيرة وانا اقرأ واكتب . ومن الشخصيات القيسية الخيرة وهم كثر اجود القيسي وابو ناتي وهما من اجواد العرب وكرمائهم اللامعين في العصر الماضي ولا تزال مغارة ابو ناتي دون مادبا معروفة بإسمه لليوم وقد كان يزور الاردن كثيرا خاصة البلقاء ويعطي الكثير من ماله للفقراء والمساكين والارامل حتى افتقر فقيل (البلقاء عجزت ابو ناتي) وكذلك كان يفعل اجود القيسي وقد ضرب المثل في كرمه فهو من الاجواد المحاسيب كان يجود بكل شيء على الضعفاء والارامل والمساكين والفقراء في منطقة البلقاء خاصة ويذكر انه تصدق بـ ١١ حمل طحين ايام الفقر والجدب والمحل الذي حل في البلاد كلها ، ويذكر انه مرة مر على امرابعي (حراث) وهو لا يعرفه وكان يقول :

يا الله اترد النايبات عن اجود   ولو مالي من عطاياه فايدة

يدعو له بأن يبعد الله عنه المصائب رغم انه ليس له مصلحة معه ولا يريد فائدة من ماله ولكنه يتغنى بطيب فعاله الحميدة ، فسمعه اجود واعطاه ما اغناه ورجاه الا يخبر عن ذلك احدا ، الا ان الرجل رأى من الواجب فيما بعد ان يعرف بجود وحسن ثنا اجود فكلم الناس عما حدث له مع اجود القيسي . نحن قيسيون اصلا ولنا افرع في شفا بدران ، ومنهم الكايد ، وفي جهات صويلح وام السماق وتلاع العلي والغور وغيرها . ونرتبط بصويتية دورا الخليل بروابط القرابة وهم من عرب الظفير ، حيا الله القيسية وبيض وجوههم لأنهم حامين الجار والطنيب مكرمين الضيف حمالين السيف وكذلك قبائل العرب وعشائرها كلها . وقد حضر اللقاء ابنه صالح .

بسم الله الرحمن الرحيم

من مجلة الصحفي عدد ٦٠٩ص١٢ بتاريخ ١٩٩٣/٨/١٣م:

عشيرة الياصجين : (بتصرف)

احدى عشائر عباد التي كانت تتمركز من سيل الزرقاء الى سيل الحسبان في منطقة العارضة وتقيم حاليا في قرية ميسرة وفي قرية معدي لواء دير علا . يقال ان جدها قدم الى السلط من بلدة عنجرة لواء عجلون قدم اجداده من الحجاز وكانوا من وجهاء جبل عجلون ومنها ذهبوا الى منطقتهم الحالية ومن تبقى في عنجرة هم الزغول ، نزح قسم منهم وسكن منطقة المشارع في الاغوار وهم الدعوم ومن النازحين من سكن السلط في رحاب عشيرة العواملة وتزوجوا منهم ثم كان الاستقرار في العارضة . وتفرعت العشيرة الى ابي علي والرميلة ، آل الشهاب ، ويقال ان الياصجي من الجدود كان قاضيا عشائريا معروفا في المنطقة ، ويتزعم عشيرة الياصجين حديثا الشيخ حسن الشهاب .

من المفرق الى رحاب فاربد ١٩٩٣/٧/١٤م :

للغرب من المفرق يوجد حي الشويكة الذي يذكرنا بشويكة وهي قرية شمال شرق الظاهرية الخليل وبلدة اخرى قضاء طولكرم ، وهي ملاصقة لإيدون (هناك ايدون حوالي ٢كم جنوب اربد) بني حسن سكانها حراحشة وغيرهم . وكلما غربت من المفرق اخذت الارض تحمر وتميل الى البعلية وسط كروم ناشئة وعمار منتشر هنا وهناك وتمر عن قرى مثل طيب اسم ومن سكانها المشاقبة وكان اسمها رجم السبع الشمالي ، وتكثر الهضاب غرب المفرق ، وترى قرية البويضة الشرقية وهي غرب المعراق وهناك بويضة الحوامدة وتلتصق بطيبة

اسم التي شمال البويضة تلك وتزرع بها الحبوب ، وتبعد رحاب بني حسن ١٣كم غرب المعراق وتقابلها منشية بني حسن وهي حوالي ١٥كم عن المفرق ومن سكانها الحراحشة والخزاعلة والدلابحة والشديفات وغيرهم . ومن رحاب مثلث من وسطها للجنوب يوصل الى بلعما وللغرب قرية الدجنية وتذكرنا بقرية بيت دجن قضاء يافا ، سكانها خزاعلة وبعدها صهات الزيود : على خط جرش وسكانها زيود بني حسن وبعدها حمامة وتذكرنا بقرية حمامة بين يافا وغزة ، وهي للعليمات من بني حسن ، وبعدها الدقمسة للزيود وبعدها قرى اخرى ثم تصل منطقة جرش . ومن رحاب للشمال بويضة العليمات الغربية وبعدها بويضة المشاقبة ، ودير ورق للعموش وعلى اليمين المنشية وام اللولو ، فقرية الحسنية وبجانبها ام اللولو وبعدها البويضة لبني خالد على خط اربد .

لقاء عواد مرزوق العليمات ١٩٩٣/٧/١٤م :

العليمات من بني حسن ، ونحن نتبع المفرق ، وغرب المفرق وشمال الخط قرى غدير الابيض ، سما السرحان ، فاع ، الخناصري ، وبعدها مثلث مغير السرحان ثم مثلث المنصورة فمثلث السويلمة فالمشيرفة فالحمراء لليمين والارض هنا بعلية وتتصحر كلما شرقت او قبلت ما يزرع بها وقليل من الكروم الناشئة . وغالب ارضها الهضاب يكسوها نبات الحمض وبعض نباتات الحرمل على جوانب الطريق . وبعدها ترى حوشا لليمين ورحاب لليسار وبعدها بحوالي ٣كم عن الخط لليسار ترى مثلث البريقة وقرية البويضة على الخط العام وبعدها مثلث لليمين الى الاكيدر وبعدها الحصن وعن الخط يمينا بـ ٥٠٠ متر مدينة الحسن الصناعية وبعدها الحصن فالصريح التي اتصلت مبانيها مع بلدة حوارة وللغرب ومنها ترى قرية كتم وقرى اخرى .

الاربعاء ١٩٩٣/٧/١٥م

من دير ابي سعيد الى الغور :

اتجهت من دير ابي سعيد محافظة اربد نحو الغرب بين جبال شبه صحراوية بعد عدة كيلومترات اذ ان منطقة دير ابي سعيد وما استمر على محاذاتها شمالا وجنوبا خصبة ولكنها تأخذ بالتصحر التدريجي ثم المتسارع كلما غربت نحو الغور وترى على جوانب الاودية بساتين وكروم مروية وتبعد الزمالية حوالي ٦كم عن دير ابي سعيد حيث المثلث للشمال يوصل شمالا الى وادي العرب وجنوبا الى الكرامة والبحر الميت ومنها للشمال قرية رسم حسين فقرية القليعات فوقاص فخربة الفظين على اليمين ، والجبال جرداء اما السهول فكلها كروم موز وحمضيات وفواكه وبساتين خضرة وترى نهر الاردن الرقراق وجبال فلسطين للغرب ممتدة من الشمال للجنوب على مد البصر ، الجو حار جدا ، وتصل قرية المنشية والطريق يوازي نهر الاردن بحوالي ٤كم وتسمى هذه المناطق الغور الشمالي ، ويكثر عرب البشاتوة في هذه المنطقة ، وتصل خربة الرصانة على اليمين وقل ان تصل الشونة توجد طريق لإربد ثم خط لعين الحمة (غير الحمة السورية) وبها مياه معدنية وفي سفح الجبل شرق الشونة الشمالية مقام الصحابي معاذ بن جبل وتستمر الطريق جنوبا حتى البحر الميت وتتفرع منها اخرى الى الضفة الغربية او الى ناعور والسلط بين جبال عليها غابات خفيفة بدأت تتخلل جوانب الطرق كروم ناشئة وهناك اخرى متوسطة العمر من زيتون غالبها وتزرع الفراغات التي بينها بالحبوب والطريق ملتوية ترتفع ببطء وتواجهها جبال الغور وهي شبه جرداء الا من اشجار خفيفة صغيرة متناثرة يفصلها نهر الاردن عن جبال وهضاب الضفة الغربية ، ثم تستوي الطريق ثم تأخذ الارض بالتحسن اذ يغلبها احمرار التربة ، وترى عليها النباتات الجبلية

كالبلان والكتيلا والغابات من البلوط والسدر والعليق والخطم والسويد والسرو والبطم والزعرور وغيرها والنباتات الشوكية بانواعها ، ثم تأخذ الطريق بالالتواء والصعود التدريجي وعندما تبدأ بالارتياح قبل بلدة كفر اسد ترى الاشجار الكبيرة الكثيفة من اشجار الغابات المتنوعة ومنها الصبر ، وتكثر الكروم ويغلبها الزيتون خاصة قرب الطرق ، وتكثر المقاثي حتى تصل كفر اسد على يسار الطريق وقرية الخرج التي تخترقها الطريق ، وترى البيوت القديمة والناشئة تنتشر هنا وهناك ثم ترى الاشجار الكبيرة خاصة الزيتون تتخلل البيوت في اجمل المناظر وتمر الطريق من جانب قرية قم على اليسار ثم قميم والبيوت مرتبة وليست مكتظة واخذت الفلل تنتشر فيها ثم بلدة حوفا وتلتصق بها ، وبعد حوفا مثلث الى اليسار الى قرية ابي علي والطيبة ومثلث آخر الى كفرعان . وحيثما نظرت ترى الغابات على قمم الجبال ثم تتلاشى لتكثر البيوت المتناثرة على رؤوس الهضاب والجبال وتبدأ الكروم حتى تصل كفر يوبا ويأخذك مثلث الى اليسار الى اربد وقرى زحر ، سوم وغيرها ثم تأخذ الطريق في النزول التدريجي بين جبال جرداء وعلى سفوح وقمم بعضها كروم ناشئة ونباتات جبلية شوكية خفيفة كالكتيلا والنتش والعليق ثم تقطع وادي العرب لتأخذ الطريق بالصعود التدريجي وبالتواء بينما تكثر البيوت على رأس الجبل وخاصة على جانبي الطريق وهي حديثة مرتبة ثم ترتاح الطريق في اعلى الجبل حتى تصل اربد المترامية الاطراف على هضاب وجبال وفي سهول مترامية يملؤها العمران الحديث بجانب البيوت القديمة وترى المناظر الخلابة من كروم وبساتين حيثما نظرت فهي بحق عروس الشمال .

بسم الله الرحمن الرحيم

من الكرامة الى السلط :

الكرامة بلدة في منطقة سهلية تحدها الجبال الجرداء من الشرق باتجاه شمال جنوب وهي شبه جرداء الا من اشجار الغور المعروفة وفي غربها باتجاه شمال جنوب المزارع الرائعة للحمضيات والموز والاشجار المثمرة الاخرى والغورية كالسدر والدفلى وترى من اقصى الغرب وباتجاه شمال جنوب جبال فلسطين المحتلة تفصلها عن شرق الاردن نهر الاردن ، واشتهرت الكرامة بمعركتها الخالدة التي تحطمت فيها قوات العدو الصهيوني الغاشمة ، وبأتجاه الشمال تمر الطريق من قرية معدي وهي نسبة لشيخ صالح مدفون هناك ومنها تتجه شمالا الى دير علا فالاغوار الشمالية ، ومن معدي طريق للشرق تمر من العارضة او عرضة عباد اذ تسير الطريق مستوية بين ارض جرداء ثم تأخذ في الصعود والالتواء لتمتد الجبال من اقصى الشمال لاقصى الجنوب وهي تتصل بجبال عجلون وجرش حتى جبال مادبا فالكرك ، وتغطيها احراش ناشئة ومتوسطة واعشاب واشواك برية متنوعة وتأخذ الجبال في الارتفاع التدريجي واكثرها جرداء ، والارض صفراء وكلما شرقت ازدادت احمرارا وغالب اشجارها السرو والكينيا والطرفا (شجرة متوسطة ورقها كورق السرو) ثم تبدأ الكروم تنتشر في اعالي الجبال وجوانب الطريق والمنحدرات وتصل قرية عين سعدى على يسار الطريق بغاباتها ومنها البلوط والقيقب ، السرو ، البطم ، السماق ثم الكروم ، وترتاح الطريق عند رؤوس الجبال لتطل على مدينة السلط والقرى المجاورة وسط الكروم والمباني القديمة والحديثة ، اما البيوت فتبدأ عند نهاية انحدار الجبال وتكون خفيفة وعلى يسار الطريق بلدة ميسرة بها مقام للصحابي الجليل ميسرة رضي الله عنه وبه سميت وبعدها مثلث الى قرى علان ، الديرة،

عين ابو قطيفان ، وبعدها مثلث الى اليسار الى بلدة زي بأحراشها الكبيرة وهي متنزه ومصيف رائع جدا وقبل وصول ذلك المثلث ترى الوانا من الصخور الحثانية الملونة كالتي في صويلح والتي يؤخذ منها رمل صويلح ، وحيثما نظرت ترى جبالا وهضابا جرداء يتخللها في سفوحها وبعض قممها الكروم الناشئة والمتوسطة بينما تنتشر في اعلاها غابات البلوط والسرو ويمر من مدينة السلط وادي شعيب وتكتنفه الاشجار الباسقة والكروم والبساتين متنوعة الاشجار من حمضيات ولوزيات وزيتون وتين ، واعناب وازهار برية واهلية وسط خرير المياه الرائعة ويزداد الوادي انحدارا كلما اتجه نحو الغور فيزداد رهبة وروعة وجمالا .

الى علان : ٢١/٦/١٩٩٢م الساعة التاسعة صباحا :

تبعد بلدة علان عن السلط حوالي ٨كم للشمال الشرقي بها بلدية وكلية الاميرة رحمة للخدمة الاجتماعية ومن عائلاتها الزعبية وتمر الطريق اليها من بلدة زي التي تشتهر بمتنزهها الجميل جدا بأشجاره الضخمة من سرو وصنوبر وبلوط وقيقب وسماق وكروم الزيتون والعنب والتين والرمان وغيرها ويسكن زي العمايرة والزعبية وغيرهم وتستمر الطريق من علان الى العارضة فالغور ، وتتجه الطريق من زي شرقا الى ام العمد وجلعد وقرى اخرى على رؤوس جبال مشرفة كلها مغطاة بغابات وكروم ، وحيثما نظرت رأيت الغابات والكروم وترى جبال عجلون وجرش المغطاة بالكروم والغابات وتتخللها البيوت القديمة والحديثة في اروع منظر واجمل طبيعة وترتبط هذه السهول بمنطقة البقعة وصافوط ومنحدرات صويلح من الشرق وبالغور من الجنوب ، وتأخذ الطريق من زي وتوجد قرى كثيرة لمنطقة السلط كالصبيحي وبيوصة وسيحان ووادي الناقة والغزالان وغيرها وتوجد عشائر كثيرة كالحياري والحياصات والنسور والجغبير

والدباس والعمايرة والزعبية والنجداوي والعواملة وغيرها .

لقاء السيد ظاهر عقل العقيل

من عرب الجبل قرية البويضة شمال شرق الاردن

١٩٩٣/٧/١٤م ظهراً : قال

تبعد قريتي البويضة عن جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية ٤ كم للشرق بعد مدينة الحسن الصناعية ، وسكانها من المياسة والجراروة والجبلية والصخور والزبيدات والسبطة وغيرهم . وقد نزح اليها من الرمثا ايام تركيا المياسة والجراروة والبطات ثم تتابعت العشائر الاخرى وقد اختلطت جميعها بالعشائر الفلسطينية المهاجرة بعد عامي ٤٨و١٩٦٧م والبويضة على الطريق الرئيسي الذي يصل الجفور بالسعودية . وهناك وعلى بعد ١٧ كم من اربد شرق جامعة العلوم والتكنولوجيا تقع جبال الحقو التي تدخل في سوريا شمالا وتنتهي الى بلدة حوشا الاردنية جنوبا . وتقع قرية الرميثا على موازاة الجامعة من شمالها للشرق بحوالي ١ كم وبها آثار قديمة . وهناك قرية بريقة على موازاة الجامعة للجنوب الشرقي بحوالي ٢كم ومن سكانها الخرشان من الصخور وبها ٤٠_٥٠ بيتا .

دار داغر :

داغر عشيرة جدها اخ لأبي دراهم القيسي ويوجد في سلسلة نسب عمايرة السلط من يحمل اسم داغر وكذلك في السلالات الخالدية الحاكمة في الاحساء في القرون الماضية وهناك داغر شمال فلسطين ولبنان وسوريا والمهجر ومنهم مسلمون ومنهم مسيحيون وهناك دواغرة السبع ودواغرة فلسطين والشام ويوجد دار داغر شمال فلسطين من عائلة البهيتي .

الاحد ظهرا ١٩/٧/١٩٩٣م من اربد الى بني كنانة :

لواء بني كنانة :

منطقة متسعة شمال اربد ملاصقة لها وهي مناطق بالغة الخصوبة رائعة الجمال طيبة الاهل وهي نسبة لبني كنانة القبيلة العربية العدنانية التي خرجت في الاصل من مكة وما حولها لتنتشر في جميع ارجاء الوطن العربي في الفتوحات الاسلامية وما تلاها من قرون . اتجهت من مجمع السيارات شمال شرق اربد واول قرية مررت بها هي بيت راس وهي هضاب مزروعة بالكروم وبعدها قرية ابو اللوقس وقبل ان تصل قرية سما الروسان مثلث على اليسار يوصلك الى كفر جايز حيث ترى البيوت متناثرة وسط الكروم الجيدة . وشرق سما الروسان للشمال توجد قرية عزريت وكلما غربت تأخذ الهضاب تكبر وعلى العكس كلما شرقت للشمال ترى سهولا ذات ارض حمراء تتخللها الكروم بين المتوسطة العمر والناشئة ويغلبها شجر الزيتون وتستمر الطريق باتجاه الشمال الى الحدود الاردنية السورية مارة بقرى عدة مثل : سفر ، كفر سوم ، سحم ، الكفارات وغيرها . اما من مثلث سما الروسان للشمال فتسمى الكفارات وبها عدة قرى وترى من هناك قريتا سال وبشرى حوالي ٣ كم شرق اربد للشمال .

مقتبسات من كتاب النقب من رحلة النسيان الى صحوة الضمير تأليف احمد فتحي خليفة :

الترابين :

يعتقد انهم حجازيون قرشيون ويعرفوا ايضا بعيال صلدم وجدهم عطية سكن قرية تربة شرقي مكة جاءوا الى سينا قبل ٦٥٠ سنة ، واولاد عطية خمسة هم : مساعد ، حسبل ، نبعة ، صريح ، نجم ، شكل الاولاد منهم ترابين سيناء اما الآخرون فشكلوا ترابين السبع .

العزازمة :

من قضاعة هبطوا سيناء وجنوب فلسطين وهم ستة اخوة : ١) سرحان منه السراحين والزربة ٢) محمد ومنه المحمديون ٣) فرحان ومنه الفراحين والمريعات ٤) اشتيه ومنه المسعديون ، السواخنة ، الطبايعة (الصبحيون) ٥) سعيد ومنه العصيات ، الزيادين ، الصبيحات ٦) نصر .

التياها :

قيل مضريون ، اوسيون ، خزرجيون ، سموا تياها لسكنهم التيه ، من افرعهم : العلامات ، الحكوك ، النتوش ، البدينات ، اولاد عمري ، الشلاليين ، الشتيات الصقيرات ، البنيات ، وغيرهم .

الحناجرة :

اصلهم من السواركة قدموا عن طريق شرق الاردن أيام الفتوحات الاسلامية وافخاذهم : النباهين ، الحمدان ، النعيمات .

الجبارات :

يعتقد انهم من الطائف من ذرية جابر الانصاري الصحابي غادروها اوائل الفتح الاسلامي للعراق والشام .

السعديون :

من قرية جبال اعمال الكرك مسكنهم النقب وكان مساكنهم بين عرعرة وتل الفارعة بئر السقاطي وقرب اللقية .

معجم البلدان :

تربة واد قرب مكة على مسافة يومين منها يسكنه بنو هلال ، الاصمعي تربة واد للضباب طوله ٣ ليال فيه النخل ، الزرع ، الفواكه ، ويشاركهم فيه هلال وعامر بن ربيعة ويقال ان الترابين من تربة الملاك

وهي الاسرة التي ينتمي اليها العرسان من بني صقر النازلين في غور بيسان اصلهم من طيء .

بسم الله الرحمن الرحيم

برهان الاسلام الزرنوجي العالم التربوي (١) :

عالم تربوي وفقيه حنفي قيل انه عربي وقيل تركي .

ص ١٨ من كتابه : سمي بذلك نسبة الى بلدة زرنوجة (٢/٣١٢) وهناك قرية زرنوقة في جنوب فلسطين من بلاد الترك وقد قال بذلك القرشي(٢) وهي من بلاد وراء النهر الواقعة وراء نهر جيحون من خراسان وقد وصفها ياقوت الحموي(٣) بالخصب واول من ارسل الجيوش لفتحها هو الحجاج بن يوسف الثقفي القيسي المتوفي ٩٥هـ/٧١٤م والكتاب المذكور في التعلم كتاب قيم يعرض فيه كيفية تأثره بقضايا بيئته وعصره ابان التصادم الثقافي الحربي مع الصليبيين والتدميري مع المغول مما اثار في نفوس المسلمين وعيا للخطر الثقافي الاجنبي عليهم ورغبة في التمسك بالاصول والعودة للأخذ بمناهج القدم وقد توفي الزرنوجي حوالي ٦٤٠هـ .

المؤرخ حمد الجاسر :

هو من اكبر مؤرخي القرن العشرين الميلادي وهو سعودي الجنسية ولد في قرية البرور اقليم السر بنجد عام ١٣٢٨هـ واصيب بمرض وعمل له قبر اربعة مرات ودفن به غيره وقد انشأ عدة مجلات وهو عضو في عدة مجامع لغوية وقد الف عدة كتب تاريخية عن القبائل العربية القديمة وتسلسلها خاصة القبائل الحالية في جزيرة العرب .

---

١) من كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم تحقيق برهان قباني ٢) صاحب الجواهر المضيئة ٣) في معجم البلدان ٤/٣٨٧

عتبة بن غزوان (رض) (١) :

ارسل عمر بن الخطاب (رض) الى سعد بن ابي .الوقاص (رض) ان يبعثعتبة بن غزوان القيسي الى ارض البصرة وكانت تعرف آنذاك بإسم ارض الهند فسار عتبة وفتح الابلة (موقع البصرة الحالي اذ ان البصرة اختطها عتبة عام ١٦هـ بأمر من عمر بن الخطاب (رض) . وعتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب الحارثي المازني ابو عبد الله باني مدينة البصرة صحابي من اوائل الذين اسلموا ، هاجر الى الحبشة وشهد بدرا والقادسية مع سعد بن ابي وقاص ، مات في الطريق الى المدينة سنة ١٧هـ ويعد من الرماة المعدودين كان طويلا جميلا روى اربعة احاديث عن النبي (ص) . شعبة بن ابي عامر بن مسعود الثقفي ولد في الطائف اسلم عام ٥هـ

المغيرة بن شعبة (٢) :

استعمل عمر بن الخطاب المغيرة بن شعبة على البصرة وهو المغيرة بن شهد بعدها الفتوح وفقد عينه في معركة اليرموك ولي البصرة والكوفة ومات وهو على الكوفة واليا لمعاوية بن ابي سفيان عام ٥٠هـ

مقتبسات من مجلة البلقاء للبحوث والدراسات :

ص ١٥٤ : كانت قبائل لخم وجذام وتنوخ تسكن قديما مناطق غور الاردن . وذكر الشاعر جرير بن عطية اريحا في قصيدته المنصورة التي هجا فيها الراعي النميري (القيسي) :

شياطين البلاد يخفن زأري ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وحية اريحاء لي استجابا

وذكر الشاعر زفر بن الحارث الكلابي (القيسي)غور الاردن عندما عاب على قبيلة كلب ارتحالها من بادية السماوة :

---

١) من كتاب عظماء مجهولون لمحمود شاكر ص ١٨ ‏ ‏ ‏ ٢) من كتاب عظماء مجهولون لمحمود شاكر ص ١٨.

يا كلب قد كلب الزمان عليكم واصابكم مني عذاب مرسل

ان السماوة لا سماوة فالحقي بالغور فالافحاص

فجنوب عكا فالسواحل انها ارض تذوب بها اللقاح وتنزل

(كلب الزمان شدته وعسرته ، الافحاص : الاجم ، البلوط ، وجمع فحص وهو مكان القطا والنعام ولعل الافحاص هي الفحيص الحالية في محافظة البلقاء في الاردن وفحص المكان ونواحه وجهاته (وهناك منطقة الفحص في دورا الخليل) .

وفي ص ١٧٠ من مجلة البلقاء : في زمن بني امية تمتعت الحواضر والمدن بالثراء العريض ومنها عمان وجرش خاصة وبلاد الشام عامة فكانت هذه مطامع اللصوص ورجال الليل امثال الخطيم العكيلي وتليد الضبي والاحيمر السعدي ، يسرقون الابل القلاص وبأعداد كثيرة . وذكرت المجلة قرى كثيرة في الاردن كانت مواطن لقبائل عربية وضيعات لبني امية ومنها ما هو باق للآن على حاله ومنها ما باد او هجر او اصبح خرابا تماما او ضعف شأنه او آل الى آثار تحكي للزمن قصص مجد غابر للأباء والاجداد .

وفي ص ١٧١ من تلك المجلة : تبعد زيزياء ٣٧ كم جنوب شرق عمان (وهي ما غلظ من الارض وذكرها بهذا المعنى الشاعر مزاحم العقيلي (القيسي) : (خزائن الادب ١٠/١٥٦) وذكر شري وهو موضع عند مكة وقيل هو غور تهامة .

ذكر لبعض القبائل القيسية وغيرها في الاردن ايام الامويين :

قال الاحوص الانصاري (من كتاب شعر الاحوص الانصاري ص ٣٤٤) يذكر ذلك البكري في كتابه معجم ما استعجم (٢/١٢٨/٢،١٠٧٤) وكانت

محبوبته في حيي خاخ ومنشد وهما في المدينة المنورة فقال :

وشاقك بالموقر اهل خاخ فلا امم هناك ولا قريب

لعمري انني برقيم قيس وجارة اهلها لأنا الحريب

ان اضافة الرقيم الى قيس تعني ان بطونا من قبيلة قيس كانت تنزل هذا المكان فالمصادر تذكر ان ابناء قيس في الاردن كثيرة (ابن عبد ربه في العقد الفريد ٤/٣٩٥) وان يزيد بن ابي سفيان قرب القيسيين اليه وكان هواه قيسيا (احسان النص : العصبية القبلية ٢٥٦، وانظر الوليد بن يزيد ص ٢١٩ ص ٢١) ، والموقرة بلدة جنوب شرق عمان بـ ٢٥ كم اما القسطل فجنوب عمان بـ ٣٠ كم اما الرقيم في بلدة الرجيب جنوب شرق عمان بـ ١٠ كم وهي جنوب ابو علندا وبالرقيم وغربي الطريق الموصل من الزرقاء الى جنوب عمان فالطريق الصحراوي يوجد كهف اهل الكهف . اما محبوبة الاحوص فهي شعفر ومعناها المرأة الحسناء وذكر هذا الاسم الفرزدق في ديوانه ١/٨٢٧ وابو نخيلة السعدي في شعره (الاغاني ٢٠/٤١٩) قال الاحوص :

الا طرقتنا بالموقر شعفر ومن دون مسراها قديد وعزور

والموقر المقصود هنا موقر بالبلقاء اما قديد وعزور فاماكن قرب مكة المكرمة وفي ص ١٥٠ من هذه المجلة قال جرير يمدح الخليفة معبرا عن فرحة القبائل اليمنية والقيسية بتوليه الخلافة :

ويزيد قد علمت قريش انه غمر البحور الى العلا سوار

ترى قضاعة ما قضيت وسلمت لرضى بحكمك حمير ونزار

قيس يرونك ما حييت لهم جبا ولآل خندف ملكك استبشار

ورثى الشاعر ابو نخيلة السعدي الموقر بعد زوال دولة بني امية (الاغاني ٢٠/٤١٤) :

وخربت من الشام ادور حمص وباب التين والموقر

وفي ص ١٥٣ من تلك المجلة ذكر الاخطل التغلبي هزيمة قبيلة كلب واندحارها امام جموع التغلبيين (من ربيعة العدنانية) والكلابيين (من بني قيس) الى ارض البلقاء :

متى حدونا الى البلقاء فلهم ....

بسم الله الرحمن الرحيم

من مقال روكس بن زائد العزيزي
حول قبيلة باهلة القيسية :

في مقال له يوم الجمعة ١٩/٦/١٩٩٢م في جريدة الرأي بعنوان :

مع كتاب العلامة حمد الجاسر ـ باهلة القبيلة المفترى عليها يشير الى ذلك الكتاب الجيد للعلامة المؤرخ السعودي حمد الجاسر ويقع الكتاب في ٧٢٦ صفحة من القطع الكبير وهو من منشورات دار اليمامة وباهلة من بني قيس عيلان العدنانية واشتهرت بفارسها قتيبة بن مسلم الباهلي والكتاب بكامله يتحدث عن هذه القبيلة القيسية والتي تنتشر الآن في نجد والحجاز وغيرها من الاقطار العربية باسم : باهلة او البواهل او اسماء جديدة تجدها في كتب الجاسر وسمير قطب في انساب العرب وغيرها . ثم ان هذه القبيلة العظيمة انجبت شخصيات تاريخيه فريدة منها : قتيبة بن مسلم الباهلي القائد الشاب الذي فتح ممالك عدة من حدود ايران الى اطراف تركستان واجزاء من الصين ولولا الفواجع التي اودت بشبابه وكيد الحساد وتكالبهم عليه لفتح الهند والصين . ويضيف الاستاذ روكس العزيزي : لقد سمى العلامة حمد الجاسر في كتابه المذكور من كبار شعراء باهلة المجيدين الشجعان الاسخياء ٧٢ شاعرا منهم اربع شواعر مبدعات هن :

١) الدعجاء بنت وهب بن سلمة ٢) ميسون اخت المقصص ابو المنيع الشاعر ٣) وصيفة الباهلية ٤) ميسون الباهلية .

وذكر منهم ٣٣ صحابيا بأسمائهم و٩٢ عالما فذا و ٨٢ قائدا واميرا وحاكما فتحوا البلاد وساسوا الشعوب بالعدل والحكمة ونشروا فيها الاسلام . وهنا نذكر ايضا بأن العالم اللغوي العبقري هو من بني باهلة ، وكذلك الامام

القائد الفقيه اول طليعة فدائية ارهبت الرومان وقذفت الرعب في نفوسهم وابطلت المقولة بأن الرومان قوم لا يهزمون كان قائدها ابو امامة الباهلي وكان صاحب سر رسول الله (ص) ورابع من دخل في الاسلام العظيم . ويضيف الاستاذ روكس ان ام الاحنف بن قيس التميمي وهي (جبى) بنت قرط بن عمرو بن ثعلبة من باهلة والاحنف مضرب العرب في الحلم ، واخوها الاخطل بن قرط من مشاهير شجعان العرب كان قد اهفى (يوم الحفرة) ماله كله وله من الذكر ما جعل الاحنف يفتخر بتلك الخؤولة قائلا : (من له خال مثل خالي) .

نداء البلغار ونداء البشناق (١) :

منذ عشرة قرون وجه شعب البلغار المسلم نداء حارا الى الخليفة العباسي المقتدر طلبوا فيه الحماية والنصرة بعد ان تمادى يهود الخزر في قتلهم وحصارهم وقهرهم ولم يتوان المقتدر عن تحقيق رغبة مسلمي تلك الديار فقد ادرك حجم معاناتهم في مواجهة عدوهم الحاقد فارسل بعثة سياسية جهزها بالاطباء والاموال والفقهاء الذين تحتاجهم تلك البلاد ومنذ ان تحركت البعثة من بغداد توقفت اعتداءات اليهود وانكمش ماردهم حتى صار بحجم حذاء وعادت الطمأنينة الى شعوب البلغار وانصرفوا الى بلادهم يعمرونها والى حدودهم يحصنونها ولم يتعلل الخليفة العباسي ببعد تلك البلاد عن بغداد وحقق ما يشاء من غير ان يجرد سيفا او يجهز جيشا فقد كانت العين العربية الحمراء كافية لشحن اليهود بالخوف ودفعهم الى جحورهم كالجرذان . ومنذ شهر (في شهر ١٩٩٢/٥م) وجه عدد من الشخصيات والفعاليات من مسلمي البوسنة والهرسك نداء للعالم كافة وللمسلمين خاصة عرضوا محنتهم مع الصرب

---

١) جريدة الرأي الاردنية ١٩٩٢/٦/١٩م لاحد الكتاب الاردنيين .

الحاقدين وحملات الابادة الجماعية التي تعرضوا لها عبر التاريخ بدوافع دينية وليست عرقية كما تحاول وسائل الاعلام العالمية ان تقول .

من تراثنا العقرباوي الاصيل :

يروى ان رجلا من عقربا قضاء نابلس كان في الجيش العربي الاردني ايام المرحوم الملك عبد الله بن الحسين ، وكان يعيش ذلك الرجل عند عرب الدعجة وكأنه منهم . وحصلت طيبة (صلحة) بين قسمين من هذه العشيرة حضرها المرحوم الملك عبد الله . وقد عين الحكام الشهود والكفلاء ، وممن عين ذلك الرجل العقرباوي فقال متحدث اقرار الحكم : فلان كفيل كذا وفلان كفيل كذا ، وفلان كفيل الدعجة كفيل دفا (ويعني الرجل العقرباوي) فقام العقرباوي وقال : اشهدوا ايها الناس بأني كفيل باسم حمولتي في عقربا نابلس وانا اخذ الكفالة بوجههم وان الدعجة على الرأس والعين ، فسر الملك عبد الله منه كثيرا وقال : انك اصيل وكان الملك عبد الله اذا حضر اية صلحة فانه يدور بعينيه في الحاضرين ويسأل : اين الاصيل ؟ وقد لازمه هذا اللقب حتى مات .

كلمة فنقرة : هيصة انبساط لدرجة قد تصل الى اللامبالاة وقد وجدت في ص ١١١ من مجلة العربي الصادرة في الكويت(١) من اسطورة هندية ان لوردا هنديا احب خادما له اسمه (مولا) فاهداه امرأة من اجمل النساء في قصره اسمها (رادا) وزوجها له فانجبا ولدا ، واقاموا مسرحا متنقلا يعرضون عليه عروضا مسلية على الجماهير واطلق الناس عليهم اسم الفانجاراز المشتغل بالتجارة بالسانسكريتية ومع الزمن تحولت الكلمة الى البانجاراز في الهند اذ ظهر اول الفجر منذ قرون طويلة مضت ويتميز نساء

---

١) العدد ٢٩٦ يوليو ١٩٨٣م .

اللمبادي او البانجاراز بالثياب المزركشة كثيرة المرايا اما دياناتهم في الهند فمنهم الوثنيون ومنهم من اعتنق الاسلام ومنهم من اعتنق المسيحية .

الشاعر امية بن عبد الله ابي الصلت بن ابي ربيعة بن عوف الثقفي القيسي :

شاعر جاهلي حكيم (... ـ ٥هـ / ... ـ ٦٢٦م) من الطائف ، قدم دمشق قبل الاسلام وكان مضطلعا على الكتب القديمة يلبس المسوح تعبدا ، فحرم الخمر وعبادة الاوثان في الجاهلية ، ورحل للبحرين واقام ثمان سنين ظهر اثنائها الاسلام ، وعاد للطائف فسأل عن خبر محمد (ص) فقيل له : يزعم انه نبي فخرج حتى قدم عليه بمكة وسمع منه القرآن فتبعته قريش تسأله عن رأيه فشهد انه على الحق . فقالوا : هل تتبعه ؟ فقال : حتى انظر في امره ، وخرج للشام وهاجر الرسول (ص) للمدينة عندما حدثت غزوة بدر وعاد امية من الشام يريد الاسلام فعلم بمقتل ابنا خاله فامتنع . واقام في الطائف الى ان مات . اخباره كثيرة وشعره من الطبقة الاولى وعلماء اللغة لا يحتجون به لورود الفاظ لا تعرفها العرب وهو اول من جعل في اول الكتاب : بإسمك الله فكتبتها قريش ، قال الاصمعي : ذهب امية في شعره بعامة ذكر الآخرة .

القيسية واليمنية في لبنان : (١) : احمد المعني ١٦٩٧م

هو احمد بن ملحم بن يونس المعني اخر امراء آل معن اصحاب بلاد الشوف وما يليها بلبنان ولي الامارة بعد وفاة ابيه سنة ١٠٦٨هـ وفي ايامه كانت وقعة (الغلغول) عند برج بيروت بين القيسية واليمنية سنة ١٠٧٧هـ فظفر باليمنين واستقل بامارة بلادهم جميعا واستمر مطاعا الى ان توفي ولم يعقب

---

١) الاعلام للزركلي ص ٢٣ ج ٢ .

فانقرضت به سلالة المعنيين وانتقلت الامارة بعده الى الشهابيين .

اصل كلمة همج : نستعمل كلمة همجنة بمعنى غشم وجهل ووحشنة

ووجدت ص ١٠٢ من مجلة العربي (١) ان الكاتب يتكلم عن البانجاراز :

قبائل رحل بلا هوية يعرفهم الناس بأسماء كثيرة ولكن ليس بينهما اسما واحدا يكشف مسقط رأسهم وربما يكون اسمهم بالانجليزية مشتقا من اسم مصر بالانجليزي . ويعرفون في فرنسا بالبوهميين وفي اسبانيا (الفلمنج وفي هولندا والمانيا بالهمج او الوثنيين) ويحتمل انهم اول ظهورهم في الهند مسقط رأسهم وهناك اسموهم البانجاراز ولم يستقروا في الهند فتركوها في هجرة واسعة في اوقات ولأسباب مجهولة ، ويؤكد الدارسون انهم عثروا عليهم في بلاد فارس عام الف ب . م ثم انتشروا في اوروبا وافريقيا واسيا لا لسبب الا انهم غجر ، وامر هتلر بإبادتهم فقتلوا وحرقوا بالآلاف . ويضيف كاتب الاستطلاع في مجلة العربي ميرنا واصف : اخذت اكثر من صحيفة ومجلة هندية واجنبية تتحدث عن البانجارات ودورهم في بناء القرية الرياضية في نيودلهي عاصمة الهند حيث جرت مباريات كرة القدم على كأس آسيا ، (وهم يحبون الغناء حتى في احلك الظروف والطبل والعزف والرقص . يسكنون الخيام ومعهم الحمير والسعادين والمغنون والراقصات وهم بيض جميلون او حمر مع سمرة ويسمون في بلادنا الزط . وهناك النور وهم سمر الوجوه على الغالب يشتغلون بالحدادة وعمل السكاكين والخوص وملاقط النحاس والاسنان الذهبية والفضية ، واخذوا يستقرون في بيوت عادية ويمارسون المهن والوظائف المتعددة ويندمجون في المجتمع العربي تماما ويتكلمون العربية والذين رأيتهم منهم فإنهم يعتنقون الدين الاسلامي

---

١) العدد ٢٩٦ يوليو ١٩٨٣م .

الحنيف والذين في السعودية منهم يسمون : اخلوية او صلبة وكذلك في الكويت ويسمونهم ايضا الشلاوية وفي بلاد الشام نور اما الزط فيسمون في لبنان بالفجر وفي مصر يسمون النور بالحلبية ويتمتع كلا الصنفين من زط ونور بحرية تامة في الاقطار العربية والاسلامية دون اي تعذيب او قهر او ظلم ويعمل البانجاراز في الهند في البناء وهم مهرة في ذلك وتساعد نساؤهم الرجال ، ثم اخذوا يعملون في الفلاحة هناك ويستقرون في الارض ويتركزون في حيدر اباد التي يكثر فيها المسلمون ، ويستحضرني كلمة بنجر (الشمندر) والتي لها لونها بين الاحمر والاسود ولا ادري هل هناك علاقة ما بين اسم هذه الخضرة التي يستخرج منها الصباغ والسكر الاحمر الذي توضع عليه مواد الفحم وغيرها لينقلب الى لونه العادي الابيض بالاضافة الى فوائده الاخرى وبين اسم البانجاراز الجماعة المذكورة هذه ام لا .

لقاء الخميس ١٩٩١/٥/٩م جبل الزهور ـ عمان :

الحاج سليمان عبد الفتاح ثلجي :

التقيت بالحاج سليمان عبد الفتاح ثلجي فقال :

عمري سبعون سنة ، والنشوية خليط من العشائر اصلنا من اكراد الخليل حكم جدنا هذه المدينة واثر معركة هناك هزم فيها فنزل الى دورا مع قسم من جماعته وذهب آخرون الى مناطق اخرى وهم احلاف منهم :

١) اجنيح اصله من الخليل ٢) عدية اصله من الخليل ٣) ثلجي اصله من الخليل ٤) ابو اسعد اصله من الخليل ٥) وهؤلاء الاربعة اصلهم اكراد ولنا اقارب في خنزيرة الكرك (الطيبة) وغيرها . اكثر عشائر خنزيرة الكرك (الطيبة) ودورا من اصل واحد هو البطوش فمثلا البرور منهم دار احشيش من جواعدة دورا . ولقد رأيت بعيني فرسا حمراء ترهج وهي هدية احضرها

محمد احشيش معه من اقاربه من خنزيرة (الطيبة) الكرك . ويقول الحاج سليمان ان حريرات الكرك منهم حريبات دورا ، والحريرات من الجنادية ، ولقد وقف اسماعيل البطش وكانت له اخت متزوجة مع نشوية دورا وكان فارسا شجاعا مع محمد عبد الرحمن عمرو ضد الترابين في حروبهم ، وان الدرهميين من بطوش الكرك غربوا وكان الصويتية قد سكنوا قبلهم واشتركوا معهم في غزو البلدة اثر حادثة الاعتداء على البنت ، اما نحن النشوية فنزحنا لدورا قبل مائتي عام ولنا قسم من البيوت في اطراف الحرم الابراهيمي في الخليل والاشراف على قسم منه . ويضيف ان الشحاتيت منهم : علقم ، ابو حسن ، الزبدي ، ولهم اقارب في خنزيرة الكرك (الطيبة) ، ان حنتش ، قطيل ، طبيشي ، ابو راس ، زامل ليسوا درهميين .

لقاء صباح الخميس ١٩٩١/٥/٩م

التقيت بالسيد ابراهيم محمد قطيل فقال :

حنتش ، قطيل ، طبيشي ، ابو راس ، زامل اصلهم من نجد اي ليسوا من اولاد امحمد او حمدان .

لقاء الاخت المدرسة عفاف القيسي ١٩٩٣/٦/٣م :

نحن من قيسية الرملة ، اصلنا من عشيرة النيبة من ذكرين ولنا اقارب في دورا الخليل والظاهرية ويطا والكرك واللد وقبية قضاء رام الله واصلنا من السعودية ثم منها جئنا الى الكرك فقرى الخليل .

لقاء الجمعة ١٩٩١/٥/١٠م :

في ديوان عنزة بالزرقاء :

التقيت بعدد من وجهائهم فأفادوا بأنهم من قبيلة عنزة العدنانية التي تنتشر في السعودية والعراق والشام والاردن وفلسطين ومن مراكزهم بالسعودية

بيظا نثيل وهي غرب قرية حايل بحوالي مائة وخمسين كيلو مترا وهي بين حايل وتيماء شمال المدينة المنورة للشرق ومن قراها الشملي ، اسبطر ، فيظة بن سويلم ، قليب الاطرم . ومن سكانها العواجي من عنزة وكانت قبل حوالي مائة عام لشمر وحصل بها معارك ثم آلت لعنزة وهي تبع نجد اصلا .

انتهى .

ويقول البعض ان ابا دراهم القيسي في احدى هجراته قد خرج من بيظا نثيل ويذكر اهل الديوان بوجود قرابة وصداقة وطيدة بينهم وبين عرب السوالمة من عنزة في فلسطين وبين جعافرة الكرك وصويتية دورا الخليل .

القادياني ص ٣٥٦ (١) :

١٨٣٩ ـ ١٩٠٨م :

ويسمى مرزا غلام احمد بن غلام مرتضى ابن عطاء محمد ويلقب بالمسيح الثاني ، زعيم القاديانية ومؤسس نحلتهم ، هندي ، له كتابات عربية نسبة الى قاديان قرية من قرى البنجاب ولد ودفن فيها ، قرأ شيئا من الادب العربي واشتغل بعلم الكتاب وخدم الحكومة الانجليزية ايام احتلالها للهند مدة عمل بها كاتبا في المحكمة الابتدائية الانجليزية بمدينة سيالكون ، ولما تم القرن ١٣هـ نعت نفسه بمجدد المئة ثم اعلن انه المهدي ثم ادعى ان الله اوحى اليه (فيما ادعاه) : الحمد لله الذي جعلك المسيح بن مريم ، انت شيخ المسيح الذي لا يضاع وقته كمثل در لا يضاع) وآمن به جمهور من الهنود ، على انه نبي تابع للشريعة الاسلامية وانه احمد المعنى بآية (ومبشرا برسول يأت من بعدي اسمه احمد) ووضع كتابة بالعربية والاردية ، له عدة مؤلفات منها : مواهب الرحمن ـ ط سنة ١٩٠٣م في قاديان جاء فيه : (انني امرؤ يكلمني

---

١) الاعلام للزركلي ص ٢٣ج٢ .

ربي ، ويعلمني من لدنه ، ويحسن ادبي ويوحي الي رحمة منه فأتبع ما يوحي) ص٣ (اني انا المسيح الموعود ، والامام المنتظر المعهود واوحي الي من الله كالانوار الساطعة) ص ٢٩ و(هذه الحكومة حرام على كل مؤمن ان يقاومها بنية الجهاد ، وما هو جهاد بل هو اقبح اقسام الفساد) . وفي ص ٤٤ لولده محمود احمد كتابات في مناظرة ابيه ، وله اتباع اليوم في الهند والباكستان وتصدي كثير من معاصريه للرد عليه وتكفيره منهم حسين بن محسن السبعي اليماني ، وكتب غيره ايضا ومما كتب الدكتور محمد اقبال (القاديانية ثورة على نبوة محمد (ص) ومؤامرة ضد الاسلام وديانة مستقلة) ويقول الزركلي قال لي احد علماء الهند : كان الانكليز اكبر اعوان القادياني على نشر دعوته لاحداث انشقاق في وحدة المسلمين بالهند وصرفهم عن التفكير في مقاومة احتلال بلادهم .

من الشخصيات القيسية :

ذكرت القيسية عند النبي (ص) فقال : رحم الله قيسا فقيل : يا رسول الله تترحم على قيس ؟ قال نعم ، انه كان على دين ابينا اسماعيل ابن ابراهيم خليل الله ، يا قيس حي يمنا ، يا يمن حيي قيسا ، ان قيسا فرسان الله في الارض . الحديث اورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ١: ٤٩ ، وقال : رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله ثقات . وكانت تلبية بنو قيس في الجاهلية : (لبيك انت الرحمن ، اتتك قيس عيلان ، راجلها والركبان) .

وقد اختلف علماء النسب في عيلان هل هو ابو قيس ام عبد لأبيه تولى تربيته فنسب اليه ، ام هو اسم فرس له ؟ ورجح الزبيدي الرأي الاول واتى بشاهد لزهير بن ابي سلمى وهو :

اذا ابتدرت قيس عيلان غاية ... من المجد من يسبق اليها يسبق

وقد ملأ اسم بنو قيس العالم العربي قديما وحديثا والاسم العام الشامل هو لقيس عيلان العدنانية ثم انتشر الاسم في قبائل عدة من عدنان وقحطان فهناك مثلا قيس بن الغوث بن انمار من بجيلة من كهلان القحطانية جد جاهلي اضيف الى فرسه (كبة) فعرف بها وكان من منازل نسله تبالة من قرى الطائف . ومن الاسماء التاريخية التي تحمل اسم القيسي (١) وهي كثيرة وان اردت التوسع فارجع الى كتابي قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي : القيسي اشهب بن عبد العزيز ٢٠٤، القيسي مكي بن حموش ٤٣٧ ، القيسي محمد بن علي ٥٦٧ ، القيسي محمد بن عبد الله ٨٤٢ ، القيسي (النحوي) يوسف القيسي ١٠٦١ . قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ٧٥٦: ص ٢٠٦ج٥ : (١٠هـ ٦٣١م) امير عبس القيسية وداهيتها واحد سادة وقادة العرب في نجد والعراق الملقب بقيس الرأي لجودة رأيه ويكنى ابا هند ، وهو معدود في الامراء والدهاة والشجعان والخطباء والشعراء ، ورث الامارة عن ابيه ، واشتهرت وقائعه في حروبه مع فزارة وذبيان وهذه الحروب فرضت عليه فرضا بسبب تحرش حذيف بن بدر الفزاري به لغيرته من خيل قيس الاصيلة النادرة الجودة ، وحكمته في مأثور كلامه مستفيضة وخطبه غير قليلة وشعره جيد فحل وعندما رأى ان الحرب قد افنت القبيلتين الاختين عبس وذبيان وبعد حصول الصلح زهد اواخر عمره فرحل الى عمان ، وعف عن المأكل حتى اكل الحنظل وما زال في عمان الى ان مات ويضرب بدهائه المثل ، وقد اعقب ذرية بها ومنه الآن قبائل عدة بها .

---

١) الاعلام للزركلي ص ٢٠٩ج٥ .

النابغة الجعدي : (١)

عدد ٧٥٧ ص ٢٠٧ ج ٥ :

(وهناك النابغة الذبياني القيسي من شعراء المعلقات)

توفي نحو ٥٠هـ وهو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري من بني قيس عيلان ، ابو ليلى شاعر مفلق صحابي (رض) من المعمرين . اشتهر في الجاهلية وسمي النابغة لأنه اقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله وكان ممن هجر الاوثان ونهى عن الخمر قبل ظهور الاسلام . وفد على النبي (ص) فاسلم ومدحه فاعجب النبي (ص) من شعره الحكيم فدعا له بما معناه (لا فض الله فاك) فقيل انه توفي ولم يذهب سن واحد له وكانت اسنانه تتلألأ كحب اللولو . ادرك النابغة الجعدي صفين فشهدها مع علي (رض) ثم سكن الكوفة فسيره معاوية لأصبهان مع احد ولاتها ، فمات بها وقد كف بصره اذ جاوز المائة عام واخباره كثيرة . وقد جمعت المستشرقة مارية نلينو ما وجدت من متفرق شعره في ديوان طبع مع ترجمته وتحقيقه الى الايطالية . ويوجد الآن قبيلة بنو جعدة في الافلاج وغيرها في نجد وهم قيسيون ولهم افرع عشائر عدة .

مجنون ليلى :

٧٥٨ (١) ج ٥ ص ٢٠٨ توفي ٦٨هـ : وهو قيس بن الملوح بن مزاحم العامري من بني عامر من قيس عيلان العدنانية شاعر غزل من المتيمين من اهل نجد ، ولم يكن مجنونا بل لقب بذلك لهيامه في حب ليلى بنت سعد العامرية القيسية وقد اشتهرت بنو عامر بشعرائها المحبين العفيفين وكذلك بنو عذرة القحطانية ونسب اليها الحب العذري العفيف ، قيل في قصته : نشأ قيس

---

١) الاعلام للزركلي .

مع محبوبته الى ان كبرت فحجبها ابوها (وكانت بنو قيس تلبس نساؤه البقع على الوجه فلا يبقى الا العينين فقط مع لبس ساتر لكل البدن ثم الغدفة التي هي كالعبارة تجلل الجسم كله وفي العصور الحالية تركت قسم من نسائهم البرقع نفسه ولكن استعاضت عنه بأن تجمع بيدها وهي سائرة القسمين من الغدفة حول الوجه فلا يبان شيء من وجهها الا عيناها ، وتمشي فإن رأت احد غطت وجهها وان لم تر احدا فانها تفرج عن وجهها فقط) . فهام على وجهه ينشد الاشعار ويأنس بالوحوش فيرى حينا في الشام وحينا في نجد وحينا في الحجاز الى ان وجد ميتا ملقى بين احجار فحمل الى اهله وكانت العرب تستعيب ان تعطي المحبوب ثمره عذابه وحبه فتمنعه من الزواج من محبوبته خاصة ان شاع خبر ذلك وبالذات ان كان المحب شاعرا وقلما حدث ان تزوج محبوب محبوبته ولكنه حصل الزواج لبعضهم كعنترة العبسي القيسي من محبوبته عبلة . ومن محبي بني عامر القيسية الشاعر الفحل قيس لبنى ، ومن محبي بني قيس وشعرائهم الفحول ابن مقبل وغيرهم وقد قالوا اروع الاشعار في ذلك وبقيت متداولة حية حتى وقتنا هذا .

قيس بن نشبة السلمي القيسي :

٧٥٩ج٥ص٢٠٩ (١) توفي نحو ٢٠هـ وهو حبر بن سليم القيسية اذ كان يقرأ ويكتب في الجاهلية وعرف كثيرا من اخبار الروم وفارس واشعار العرب والكهان وقال الشعر ولما ظهر الاسلام وفد على النبي (ص) بعد غزوة الخندق فقال له : اني رسول من ورائي من قومي ، وهم لي مطيعون ، ثم سأله عن السموات وسكانها فأجابه (ص) فاسلم ، وكان النبي (ص) يسميه حبر بن سليم ، واذا افتقده يقول : يا بني سليم اين حبركم ؟ .

---

١) الاعلام للزركلي

قيس بن الهيثم بن قيس بن الصلت بن حبيب السلمي القيسي

توفي نحو ٨٥هـ ٧٦٠ج٥ ص ٢٠٩ (١) : من الخطباء الشجعان من اعيان البصرة في صدر الاسلام ، كان من انصار بني امية فيها ثم قام بدعوة (عبد الله بن الزبير) وصحب اخاه مصعبا في ثوراته الى ان قتل فتوجه الى عبد الملك بن مروان فعفا عنه واكرمه وتوفي بالبصرة .

كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسية (١)

٧٦١ج٥ص٢٦٦ من عدنان جد جاهلي كانت منازل بنيه بين تهامة والمدينة وارض الشام وتحول كثير منهم بعد الاسلام للجزيرة الفراتية وبنو كعب هذا هم المعنيون بقول جرير :

فغض الطرف انك من نمير   فلا كعبا بلغت ولا كلابا

(ومن نسله بنو عقيل بن كعب ويملأون الآن نجد والحجاز والعراق والشام وفلسطين وغيرها) بنو العجلان وهم قبيلة ضخمة ، جعدة ، قشير .

كعب بن زهير بن ابي سلمى المازني ابو المضرب ٧٦٢:

شاعر عالي الطبقة من اهل نجد ، له ديوان شعر مطبوع ، وكان ممن اشتهر في الجاهلية ولما ظهر الاسلام هجا النبي (ص) واقام يشبب بنساء المسلمين فهدر النبي (ص) دمه ، فجاء كعب مستأمنا وقد اسلم وانشده لاميته المشهورة التي مطلعها : بانت سعاد فقلبي اليوم متبول .... فعفا عنه النبي (ص) وخلع عليه بردته ، وهو من اعرق الناس في الشعر ، وابوه زهير بن ابي سلمى من اصحاب المعلقات وقيل انه من غطفان القيسية وقيل بل عاش بينهم فنسب اليهم ، واخوه بجير وابنه عقبة وحفيده العوام وكلهم شعراء فحول . وقد كثر محمسوا لاميته ومشطروها ومعارضوها وشراحها وقد ترجمت

٢،١) الاعلام للزركلي .

للإيطالية ، وعني بها المستشرق رينيه باسيه فنشرها مترجمة للفرنسية ومشروحة شرحا جيدا ، صدره بترجمة لكعب ، وقد شرحها ادباء عرب ايضا ويقال ان البردة النبوية بيعت ايام المنصور الخليفة العباسي باربعين الف درهم وبقيت في خزائن بني العباس الى ان وصل المغول .

الغنوي (١) ٧٣٦ج٥ص ٢٢٧ : نحو ١٠ق هـ كعب بن اسد بن عمرو الغنوي من بني غني القيسية شاعر جاهلي حلو الديباجة اشهر شعره بائيته في رثاء اخ له قتل في حرب ذي قار اولها :

تقول ابنة العبسي قد شبت بعدنا وكل امرئ بعد الشباب يشيب

وهو صاحب ابيات منها :

ولست بمبد للرجال سريرتي ولا انا عن اسرارهم بسؤول

وذهب القالي وتابعه البغدادي الى ان كعبا اسلاميا وليس ذلك بصواب لأنه من شعراء ذي قار التي كانت قبل الهجرة بأكثر من نصف قرن وقتل فيها اخوان له ولم يرد له ذكر في اخبار الصدر الاول من الاسلام وكان منزله في موضع يسمى (رملة انسان) في شرقي الرحام (جبل نزل بسفحه جيش ابي بكر في زحفه من المدينة الى عمان لحرب اهل الردة) .

(١) كعب بن عمرو بن سعد بن عوف من ثقيف القيسية ، جد جاهلي من نسله عمرو بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب زعيم الطائف المشهور ج٥ص٢٢٨ .

كعب الفوارس (١) ٧٦٥ج٥ص٢٢٨ توفي١٣هـ وهو كعب بن معاوية بن عبادة العامري القيسي من بني البكاء فارس جاهلي قتله خليف بن عبد العزى بن عائذ النهدي يوم فيف الريح قال ابو عبيدة : كان يوم فيف الريح وقد

---

١) الاعلام للزركلي .

ترجمت للإيطالية ، وعني بها المستشرق رينيه باسيه فنشرها مترجمة للفرنسية ومشروحة شرحا جيدا ، صدره بترجمة لكعب ، وقد شرحها ادباء عرب ايضا ويقال ان البردة النبوية بيعت ايام المنصور الخليفة العباسي باربعين عند مبعث الرسول (ص) .

٧٦٦ج٥ ص ٢٢٩ (١) ابو الهيذام : توفي نحو ٢٩٠هـ كلاب بن حمزة العقيلي القيسي شاعر من علماء اللغة من اهل حران ، اقام بالبادية ، قال السيوطي : دخل بغداد ايام القاسم بن عبيد الله المتوفي ٢٩١هـ ومدحه وروى له المرزباني ابياتا من قصيدة في رثاء يحيى بن ابي منصور المنجم المتوفي سنة ٢٣٠هـ منها :

فما زال حكم البيض والسود نافذا بحكم الردى في انفس البيض والسود

يعني في الشطر الاول الايام والليالي وفي الثاني الناس وله كتب ادبية .

(١) ٧٦٧ج٥ص٢٢٩ كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان العدنانية ، جد جاهلي كانت منازل بنية قرب المدينة وانتقل بعضهم الى الشام واول من ملك منهم صالح بن مرداس (وقد عقد حلفا مع امراء آل الفضل وخاضوا حروبا ضد القرامطة الذين استفحل امرهم وقتها حتى وصلوا منطقة الرملة في فلسطيم وقد قتل صالح في احدى معاركه معهم) ثم ضعفوا ولا تزال عشائر للآن من ذريتهم في سوريا والعراق وتركيا وغيرها) وذكرهم ابن خلدون نحو ٨٠٠هـ وكان الحكم آنذاك لآل ربيعة من عرب الشام وكلاب اخو كعب بن ربيعة من بني قيس (رغم انهم كانوا يتنازعون الزعامة مع تغلب الا انهم كانوا يقفون معهم في معاركهم ضد

---

١) الاعلام للزركلي .

بيزنطة ويساندونهم بكل ثقلهم ايام سيف الدولة الحمداني) والجدير بالذكر ان قلعة جعبر شمال سوريا على نهر الفرات كانت لبني عقيل القيسية وجعبر احدهم ثم آلت الى بني تغلب العدنانية والتي يقال ان دار الجعبري في الخليل منسوبون الى هذه البلدة) .

٧٦٨ج٥ص٢٣١ كلبي بن ماجد العامري العقيلي القيسي (١)

توفي بعد ٧٣٢هـ ١٣٣٢م شاعر من امراء البحرين ، اجتمع به ابن فضل الله العمري سنة ٧٣٢هـ وروى عنه بيتين بليغين من قصيدة مطلعها :

لعمر سليمى انها يوم ودعت نعيم نفوس في الورى وعذابها

وقال ابن فضل الله كان شيخ وقار واجلال يفد على السلطان بالخيل السوابق ويكرم السلطان وفادته .

٧٦٩ج٥ص٢٣١ كلثوم بن عياض القشيري القيسي - ١٢٣هـ

امير افريقية وأحد الاشراف الشجعان القادة ولاه هشام بن عبد الملك بعد عزل عبيد الله بن الحبحاب وسيره الى افريقية بجيش عظيم سنة ١٢٣هـ فقتل في معركة مع البربر في وادي (سبو) من اعمال طنجة واستباح عسكره ابو يوسف الازدي رأس الصفرية .

٧٧٠ج٥ص٢٣١ كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من قيس عيلان : جد جاهلي يعرف بنوه ببني مجد نسبة الى ام كليب مجد بنت تميم (وهو غير كليب بن ربيعة من بني تغلب صاحب حرب البسوس) .

٧٧١ص٢٣٤ ابو مرثد الغنوي : ١٢هـ كناز بن الحصين بن يربوع الغنوي القيسي صحابي من السابقين للإسلام كان تربا لحمزة بن عبد المطلب وشهد بدرا والخندق واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله (ص) وكان شجاعا بطلا طويل القامة ، كثير شعر الرأس ، توفي في المدينة وهو ابن ٦٦سنة .

٧٧٢ج٥ص٢٣٤ : كنانة بن عبد ياليل الثقفي القيسي شاعر جاهلي من اهل الطائف في الحجاز كان رئيس ثقيف في زمانه مدح النعمان ابن المنذر وادرك الاسلام وقدم على النبي (ص) في وفد ثقيف بعد حصار الطائف فاسلم الوفد الا كنانة فتوجه الى بلاد الروم فمات فيها . (وهناك قبيلة كنانة من عذرة من كلب من قضاعة القحطانية (وقيل عدنانية) وهناك كنانة بن خزيمة بن مدركة من مضر من عدنان جد جاهلي من سلسلة النسب النبوي الشريف) .

٧٧٣ج٥ص٢٣٥ في شرح عن كهمس بن طلق الصريمي من شجعان الخوارج قاتل ومعه مرداس بن حدير اسلم بن زرعة الكلابي القيسي فانهزم اسلم الى البصرة .

٧٧٥ج٥ص٢٣٩ : لبابة الكبرى نحو ٣٠هـ لبابة بنت الحارث الهلالية الشهيرة بام الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب من نبليات النساء ومنجباتهن ولدت من العباس سبعة احدهم عبد الله بن عباس قال الراجز :

ما ولدت نجيبة من فحل كسبعة من بطن ام الفضل

وهي التي ضربت ابا لهب بعمود فشجته حين رأته يضرب ابا رافع مولى رسول الله (ص) في حجرة زمزم بمكة على اثر وقعة بدر وكان موت ابي لهب بعد ضربة ام الفضل بسبع ليال ، اسلمت بمكة بعد اسلام خديجة .

وكان رسول الله (ص) يزورها ويقيل في بيتها وروت ثلاثين حديثا منها ثلاثة في الصحيحين وتسمى لبابة الكبرى تميزا لها عن اخت لأبيها اسمها لبابة ايضا وتعرف بالصغرى .

(١) **٧٧٦ج٥ص٢٣٩ لبنى بنت الحباب ٦٨هـ** : هي لبنة بن

---

١) الاعلام للزركلي .

الحباب الكعبية القيسية صاحبة قيس بن ذريح ثم زوجته فمطلقته له فيها شعر كثير رائع مؤثر وهو عامري قيسي . وقد غنى به اشهر المغنين مثل الغريض ، معبد وطبقتهما واخبارها مع ابن ذريح مبسوطة في كتب الادب وكانا من اهل المدينة قيل انها ماتت قبل قيس فرثاها ومات بعدها بأيام .

(١) ٧٧٧ج٥ص٢٤٠ لبيد جد بنوه بطن من سليم القيسية كانت مساكنهم بلاد برقة بنجد .

(١) **٧٧٨ج٥ص٢٤٠ لبيد العامري** توفي ٤١هـ لبيد بن ربيعة بن مالك ابو عقيل العامري من قيس عيلان العدنانية احد شعراء الفرسان الاشراف في الجاهلية من اهل عالية نجد ادرك الاسلام ، ووفد على النبي (ص) وهو صحابي من المؤلفة قلوبهم وكان من فحول شعراء المعلقات ولم يقل في الاسلام شعرا لتحرجه من ان يقول اثما وقيل انه قال بيتا واحدا هو :

ما عاتب المرء الكريم كنفسه   والمرء يصلحه الجليس الصالح

وسكن الكوفة وعاش عمرا طويلا ومطلع معلقته :

عفت الديار محلها فمقامها   بمنى ، تأبد غولها فرجامها

وكان كريما جوادا نذر الا تهب ريح الصبا الا نحر واطعم جمع بعض شعره في ديوان طبع وترجم للألمانية وقد كتب عنه عدة كتاب ومؤلفون .

ص ٢٤٣ج٥ (١) توفي ١٠٣٥ : لطف الله بن محمد الغياث الظفيري قطب الدين من علماء اليمن وولده ووفاته في ظفير واليها نسبته ، والظفير منطقة وقبيلة قيسية ايضا وبها احلاف من ربيعة العدنانية .

٧٧٩ج٥ص٢٤٤ لقيط المحاربي ١٩٠هـ لقيط بن بكير بن النضر بن سعيد من بني محارب من قيس عيلان ، راوية من العلماء بالادب والاخبار

---

١) الاعلام للزركلي .

من اهل الكوفة له كتب ادبية .

٧٨٠ج٥ص٢٤٨ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي بالولاء ، ابو الحارث امام اهل مصر في عصره في علم الحديث وكان فقيها وكبير الديار المصرية ورئيسها وامير من بها في عصره فكان القاضي والنائب من تحت امره ومشورته . اصله من خراسان مولده في قلقشندة ووفاته في القاهرة وكان من الكرماء الاجواد ، قال الامام الشافعي : الليث افقه من مالك ، الا ان اصحابه لم يقوموا به اخباره كثيرة ، له تصانيف ولابن حجر العسقلاني كتاب الرحمة الغيثية في الترجمة الليثية ، طبع في سيرته .

٧٨١ج٥ص٢٤٩ ليلى الاخيلية نحو ٨٠هـ (١) :

ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد ابن كعب الاخيلية من بني عامر بن صعصعة القيسية ، شاعرة فصيحة ذكية جميلة ، اشتهرت باخبارها مع توبة بن الحمير ، قال لها عبد الملك بن مروان : ما رأى منك توبة حتى عشقك ؟ فقالت : ما رأى منك الناس حتى جعلوك خليفة ؟ ووفدت على الحجاج مرات فكان يكرمها ويقربها وطبقتها في الشعر تلي الخنساء ، وكانت بينها وبين النابغة الجعدي مهاجاة وابلغ شعرها قصيدتها في رثاء توبة منها :

وتوبة احيى من فتاة حيية   واجرأ من ليث بخفان خادر

وسألت الحجاج وهو في الكوفة ان يكتب لها الى عامله بالري فكتب ورحلت فلما كانت في ساوة ماتت ودفنت هناك (وقيل ان قبرها بنجد) وقام بجمع الباقي من شعرها خليل وجليل العطية في ديوان ليلى الاخيلية وقد طبع .

وفي المزرباني ٣٤٣ ان اسم جدها هو كعب بن حذيفة بن شداد وسميت الاخيلية لقولها او قول جدها في البيت التالي :

---

١) الاعلام للزركلي .

نحن الاخايل ما يزال غلامنا حتى يدب على العصا مذكورا

اما العيني فقال (٢:٤٧) : ابوها الاخيل بن ذي الرحالة بن شداد بن عبادة ابن عقيل وقال ابو العباس المبرد(١) :

كانت الخنساء وليلى بائنتين في اشعارهما متقدمتين لأكثر الفحول ورب امرأة تتقدم في صناعة وقلما يكون ذلك .

١٠٧ **خداش بن زهير العامري (٢) القيسي** شاعر جاهلي من اشراف بني عامر وشجعانهم كان يلقب بفارس الضحياء ، يغلب على شعره الفخر والحماسة ، ويقال ان قريشا قتلت اباه في حرب الفجار فكان خداش يكثر من هجائها وقيل انه ادرك حنينا وشهدها مع المشركين وزاد بعض المترجمين انه اسلم بعد ذلك والصحيح انه جاهلي قال ابو عمر بن العلاء : خداش اشعر من لبيد ، وابى الناس الا تقدمه لبيد .

١٠٨ **خراشة بن عمرو العبسي** شاعر جاهلي من الفرسان حضر يوم شعب جبلة الذي قتل فيه لقيط بن زرارة ، وقال في ذلك اليوم قصيدة من المفضليات وهي ١٤ بيتا اولها :

ابى الرسم بالجونين ان يتحولا وقد زاد بعد الحول حول مكملا

١١٠ **خريم الناعم** : خريم بن خليفة بن الحارث بن خارجة الغطفاني المري القيسي يضرب به المثل في التنعم فيقا انعم من خريم كان معاصرا للحجاج الثقفي وله معه قصة . وقيل اسم خريم بن عامر بن الحارث بن خليفة بن سنان المري .

١١١ص ٣٠٤ج٥ (٢) خزعل خان : ١٢٧٩_١٣٥٥هـ – ١٨٦٣_١٩٣٦م :

---

١) في كتابه الكامل ٢) الإعلام للزركلي .

هو خزعل بن جابر بن جاسب الكعبي العامري القيسي امير المحمرة من مقاطعة الاهواز المسماة اليوم خوزستان بين ايران والعراق ، عرفه الريحاني بفيلسوف الامراء ، ولد ونشأ بالمحمر ، وكانت امارته قد توطدت لابيه من ١٢٧٣هـ ـ وفاته ١٢٩٩هـ ، وخلفه عليها اخوه الاكبر مزعل بن جابر فتولاها ق١٢٩٩هـ الى ان قتل امام باب قصره سنة ١٣١٥هـ ، فقام خزعل خان بامرها ويقال انه هو قاتل اخاه ، وكان كريم اليد ميالا للأدب وفقه الامامية، محبا للعمران ، جدد بناء المحمرة وضم اليها جميع بلاد الاهواز واستولى على الفلاحية وبني القصر الخزعلي على مقربة من المحمرة ومدحه كثير من النظاميين ، ولما وقعت الفتنة في ايران بين انصار الدستور وخصومهم في عهد الشاة محمد علي بن مظفر الدين امتنع خزعل عن دفع المال المترتب عليه لحكومة ايران وعصاها وطمحت نفسه بعد الحرب العالمية الاولى لملك العراق ولم يفلح وانتظم امر بلاده وفيها من عشائر اللوريين والبختياريين نحو مئة الف ، والف كتابا في احوال اسرته ونأوا حكومة رضا بهلوي في ابان قيامها . فلما استقر البهلوي ملكا في ايران احتال على خزعل بأن ارسل سنة ١٩٢٥م مركبا حربيا صغيرا رسى في ميناء المحمرة وخرج قائده الى البر فاجتمع بخزعل واظهر انه جاء زائرا في رحلة للتمرن ثم عاد للمركب وخرج للبر في اليوم الثاني ودعا خزعلا للعشاء واحياء ليلة ساهرة على ظهر المركب بعدما اناره بالكهرباء وزينه بانواع الزينة وذهب خزعل محتاطا وانقضت تلك الليلة في لهو وطرب وعاد لقصره وبعد ايام دعاه القائد ثانية فاجاب وهو مطمئن فلما بلغ ظهر المركب اقلع به الى ميناء شوشتر وحمل منها الى طهران فأمرته حكومتها بالاقامة فيها واستولت على المحمرة وسائر بلاد الاهواز وسمتها خوزستان وعينته نائبا عن خوزستان في مجلس ايران النيابي فاقام الى ان مات بطهران

ونقل جثمانه بعد مدة لوادي السلام في النجف وعلى يديه ضاعت امارة بني كعب في الاهواز . بلنجر .

١١٢ _ **الدكتور نوري حمودي القيسي** له تحقيقات ثقافية ومؤلفات ادبية قيمة : في المورد ٣ العدد ٤ص١٧٥_١٨٦ واخبار التراث العدد ٧٩ والمشتبه ١:٢٢٧ وتبصير المنتبه ٢:٥٣٤ جمع قصائده عن الخطيم المحرزي العكلي الشاعر الاموي.

١١٣ خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب جد جاهلي من بني عامر بن صعصعة من قيس عيلان العدنانية كانت لبنيه دولة في العراق والجزيرة العربية وكانت لهم السلطة بالكوفة وما جاورها ايام ابن بطوطة ولا تزال طوائف منهم في العراق للآن . وذكر طائفة منهم ببلاد البحيرة بمصر ومن الكتب الحديثة عنهم : بنو خفاجة وتاريخهم السياسي والادبي .

١١٤ _ خفاف بن ندبة نحو ٣٠هـ /٦٤٠م خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي من قيس عيلان العدنانية ابو خراشة شاعر فارس من اغربة العرب كان اسود اللون ، اخذ السواد من امه ندبة وعاش زمنا في الجاهلية . وله اخبار مع العباس بن مرداس وكانت قد ثارت بينهما حروب في الجاهلية وله يقول العباس بن مرداس (ابا خرشة اما انت ذا نفر _البيت) قال الاصمعي : خفاف ودريد بن الصمة ، اشعر الفرسان وللدكتور نوري حمودي القيسي كتاب : (شعر خفاف بن ندبة / طبع وتحقيق)

١١٥_(١) : خليل بن سلطان بن ناصر الجبوري ١٧٣٥_١٧٧٧م شاعر متأدب ولد وتعلم وتوفي في بغداد .

١١٦ ام الدرداء نحو ٣٠هـ / ٦٥٠م خيرة بنت ابي حدرد واسمه

---

١) الاعلام للزركلي

سلامة بن عمير بن ابي سلمة الاسلمي صحابي تعرف بأم الدرداء الكبرى (تميزا لها عن ام الدرداء الصغرى واسمها هجيمة بنت حيي) من فضليات النساء وذوات الرأيي فيهن . حفظت عن النبي (ص) وعن زوجها ابي الدرداء وروى عنها جماعة من التابعين منهم ميمون بن مهران وصفوان بن عبد الله وزيد بن اسم ، كانت اقامتها بالمدينة ، وتوفيت قبل زوجها ابي الدرداء (عويمر بن مالك) وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان .

١١٧ بكار بن قتيبة الثقفي من القضاة في الاسلام ص ٣٦(١):

١١٨_١١٩ الشيخان يوسف عمرو وحسن عمرو (١) ، قدم اهل دورا للثوار (الفلسطين ضد الانجليز) كل مساعدة ومنهم الشيخ يوسف عبد الحميد عمرو والشيخ حسن حسين عمرو .

١٣٠ _ **عكاف بن وداعة الهلالي** ، وقد روي عنه الحديث الآتي:

(عن عكاف بن وداعة الهلالي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا عكاف : الك امرأة ؟ قال : لا قال : فأنت اذن من اخوان الشياطين . ان كنت من رهبان النصارى فالحق بهم ، وان كنت منا فانكح فان من سنتنا النكاح .)

١٣١ ام قرفة امرأة مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري القيسي ، كانت تعلق في بيتها خمسين سيفا ، كل سيف منها لذي محرم لها ، فقيل عنها امنع من قرفة .

١٣٢ : يزيد بن اسيد السلمي من بني سليم القيسية : حين اصبح ابو جعفر المنصور خليفة ، عهد الى يزيد بن اسيد السلمي بولاية ارمينيا

---

١) انساب العشائر الفلسطينية العميد المؤرخ محمد يوسف العملة .

فسار اليها واخضع ما تبقى من اقاليمها المتمردة ونظم امورها واقبل المهاجرون العرب اليها وبخاصة العرب الذين كانو يقيمون في البصرة وما حولها كما هاجر عدد كبير من العرب الى ولاية اذربيجان وخلال حكم المنصور هاجمت قبائل الخزر ارمينية فطلب واليها يزيد بن اسيد العون من المنصور فبعث اليه بعشرين الف مقاتل من اشد المقاتلين العرب بأسا من اهالي الشام والجزيرة ثم امده المنصور بجيش آخر حتى تمكن اخيرا من ايقاف الخزر وتم قهرهم وتراجعهم الى البلاد التي خرجوا منها .

١٢٣ _ **داغر (الاديب) اسعد خليل ١٣٥٣** (داغر في فلسطين والشام ولبنان ومنهم قيسيون ومنهم مسيحيون ومسلمون) .

١٢٤ _ ص ٣٣٧ يوم هراميت معركة بين بني الضباب وبني جعفر القيسية قتل فيها ثلاثة من بني جعفر ايام فتنة ابن الزبير ، فقبض على دراج بن زرعة بن قطن الضبابي ثم امر عبد الملك بقتله لذلك السبب وله شعر في السجن وقبله .

١٢٥_ دريد بن الصمة الجشمي البكري من هوازن القيسية ، شجاع من الابطال الشعراء المعمرين في الجاهلية ، كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم غزا نحو مائة وغزوة ولم يهزم في واحدة منها ، وعاش حتى سقط حاجباه عن عينيه وادرك الاسلام ولم يسلم فقتل على دين الجاهلية يوم حنين وكانت هوازن انهزمت جموعها فادركه ربيعة بن رفيع السلمي القيسي فقتله ، اخباره كثيرة والصمة لقب ابيه معاوية بن الحارث .

رابعة العدوية :

من كتاب رابعة العدوية لسميح عاطف الزين :

الشركة العالمية للكتاب ـ دار الكتاب اللبناني .

واحدة من كبار المتصوفين الاوائل ، شاعرة قيل انها مولاة لآل عتيك وهم بطن من بني قيس واباها اسماعيل وقيل ان من آل عتيك بني عدوة ولهم نسبت ، ومزج البعض بين رابعة العدوية البصرية الصوفية المعروفة وبين امرأة اخرى اسمها رابعة بنت اسماعيل (او رابعة) التي عاشت في الشام وتزوجت من احمد بن ابي الحواري المتوفية ٢٢٩هـ برأس زيتا من بيت المقدس ومن اصدقائها رياح بن عمرو القيسي المتوفي ١٨٠هـ وكان صوفيا كبيرا .

رسالة من السيد عبد الله يوسف النصر

تاريخها ١٩٩٣/١٢/٢٧م

اوهايو ـ الولايات المتحدة الامريكية

مما جاء فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الكريم السيد احمد موسى صالح الفسفوس المحترم حفظه الله ورعاه آمين ، تحية الشوق والمحبة ازفها لكم من البعد راجيا المولى تعالى ان تصلكم رسالتي هذه وانتم ترفلون بثياب العز والهناء .

لقد قرأ عدد كبير من الاصدقاء العرب هنا كتابك قبائل بني قيس القديمة والحديثة في الوطن العربي وسروا جدا به واثنوا على قيمته ، وعلى ما فيه من معلومات ثمينة تبين ارتباط ماضي امتنا وقبائلها بحاضرها وترابط عشائرها الواحدة وقيمها وفضائلها . اننا ونحن نعيش في الغربة ، وعبر اسطر كتابك

نرى انفسنا نعيش على ربا كل شبر من وطننا العزيز ونعيش بين بيوته واسره الكريمة فبارك الله لك في جهدك وارجو اضافة هذه المعلومة بالنسبة لعشيرتنا عائلة النصر : نحن من بلدة قبلان قضاء نابلس . وهناك قبائل وعائلات قديمة وحديثة باسم النصر ومنها في يافا ودورا ومنهم مسلمون ومنهم مسيحيون اما النصر الذين في قبلان فهم من عشيرة الزيود الكبيرة التي في بني حسن وعباد في شرق الاردن وغربه والبلاد العربية ، ونحن بالتحديد من عشيرة الزيود التي في عباد وفيما اعلم ان كل الزيود هؤلاء يرجعون الى اصل واحد . ونرجو لك التوفيق والسداد في اخراج ما تبقى من مؤلفاتك ولك تحياتنا هنا جميعا مني ومن الاخوة من الجالية العربية هنا . دمتم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم

عبد الله يوسف النصر

بلنجر :

مدينة ببلاد الخزر خلف باب الابواب قالوا : فتحها عبد الرحمن بن ربيعة وقال البلاذري : فتح سلمان بن ربيعة الباهلي (من بني قيس عيلان) مدينة بلنجر وتجاوزها ولقيه خاقان في جيشه خلف بلنجر فأستشهد هو واصحابه الاربعة آلاف ، وكان اول الامر قد خافهم الترك وقالوا هؤلاء ملائكة لا يعمل فيهم السلاح فاتفق ان تركيا اختفى في غيضه ورشق مسلما بسهم فقتله فنادى : انهم يموتون فلم تخافوهم ؟ فاجترأوا عليهم واوقعوهم حتى استشهد عبد الرحمن بن ربيعة واخذ الراية اخوة ولم يزل يقاتل حتى امكنه دفن اخيه بنواحي بلنجر ، ورجع ببقية المسلمين عن طريق جيلان . فقال عبد

الرحمن بن جمانة الباهلي :

وان لنا قبرين قبر بلنجر وقبرا بصين استان يا لك من قبر

فهذا الذي بالصين عمت فتوحه وهذا الذي يسقى به سبل والقطر

يريد ان الترك لما قتلوا عبد الرحمن بن ربيعة واصحابه كانوا ينظرون في كل ليلة نورا ، فأخذوا سلمان بن ربيعة وجعلوه في تابوت منهم يستسقون به اذا اقحطوا واما الذين في الصين فهو قتيبة بن مسلم الباهلي وقال البحتري يمدح اسحاق بن كندا جيق :

شرف تزيد بالعراق الى الذي عهدوه في خليج او ببلنجرا

ص ٦٥عارض : عارض اليمامة ، والعارض اسم للجبل المعترض ومنه سمي عارض اليمامة وهو جبلها وقال الحفصي :

العارض جبال مسيرة ثلاثة ايام ، قال واوله فزير وهو انف الجبل ، قال ابو زياد العارض باليمامة ، اما ما يلي المغرب منه فعقاب وثنايا غليظة ، وما يلي المشرق ، وظاهره منه اودية تذهب نحو مطلع الشمس ، كلها العارض وهو الجبل ، قال : ولا نعلم جبلا يسمى عارضا غيره ، وطرف العارض في بلاد بني تميم في موضع يسمى القرنين فثم انقطع طرف العارض مسيرة شهر طولا ثم انقطع ، واسم طرفه الذي في رمل الجزء الفرط ، انتهى . وتذكر ذرية ابو دراهم القيسي في ضفتي الاردن انهم خرجوا من بلاد العارض المنقاد في نجد للأردن وفلسطين .

ص ٣٩٣ خنزر موضع ذكره الجعدي :

الم خيال من اميمة موهنا طروقا واصحابي بداره خنزر

وقد ذكر في الدارات ، قال السكري : خنزر هضبة في ديار بني كلاب ، قال عبد الله بن نوالة :

أيمنعني التقوى اذا ما اردتها سديف بجنبي خنزر فجباجب ؟

والجباجب شيء يصنع من الجلد .

خنزرة هضبة طويلة عظيمة في ديار الضباب . خنزير ناحية باليمامة وقيل جبل بأرض اليمامة ذكره لبيد وقال الاعشى :

فالسفح يجري فخنزيرة فبرقته حتى تدافع منه السهل والجبل

وانف خنزير : هو انف جبل بأرض اليمامة ، عن المفضي

ص ٣٤٠ : معجم البلدان ياقوت الحموي ن المجلد الثاني خانق :

يقال ان اياد بن نزار لم تزل مع اخوتها بتهامة وما ولاها حتى وقعت بينهم حرب فتظاهرت مضر وربيعة ابنا نزار على اياد فالتقوا بناحية من بلادهم يقال لها خانق وهي اليوم من بلاد كنانة بن خزيمة فهزمت اياد وظهروا عليهم فخرجوا من تهامة فقال احد بني خصفة بن قيس عيلان :

اياد يوم خانق قد وطئنا بخيل مضمرات قد برينا

ترادى بالفوارس كل يوم غضاب الحرب تحمي المجمرينا

الخانقان موضع بالمدينة وهو مجمع مياه اوديتها الكبار الثلاث : بطحان والعقيق وقناة .

الخانق : متعبد للكرامية بالبيت المقدس ، خانقين : بلدة من نواحي اليمامة وقيل من نواحي العراق وقيل كانت بابا من ابواب فارس دون الحيرة بمراحل والصحيح ان درتا في أرض بابل ودرنا باليمامة وقد ذكرها الاعشى :

وان لنا درنا فكل عشية يحط الينا خمرها وخميلها

وكانت منازل الاعشى اليمامة وقال الخفصي :

درنا نخيلات لبني قيس بن ثعلبة بها قبر الاعشى .

وذكر الهمداني ان اثافت باليمن كان يقال لها درنا بالجاهلية ، درن جبل

بالمغرب .

درنة : موضع بالمغرب قرب انطابلكس قتل فيه زهير بن قيس البلوي وجماعة من المسلمين قبورهم هناك معروفة سنة ٧٦هـ وهي من عمل باجة بينها وبين طبرقة .

انتهى :

ومن هذه الامثلة ومن الكثير من غيرها نرى التشابه في اسماء مناطق وعلى ارجاء الوطن العربي تدل على الوحدة الازلية بينه ولا بد من وجود علاقات بين اسماء هذه المواضع اما تغير الحركات في الاسماء فيحصل مع المدة مثل درنة وخنزيرة (الطيبة) والتي يقول اهلها انها نسبة لخان زيرا الملكة القديمة واقول لعلها نسبة لخنزير الموضع الذي باليمامة بنجد سيما وان مجمع الاراء تدل على خروج ابو دراهم القيسي الذي من ذريته عدة عشائر في ضفتي الاردن والوطن العربي ، اقرباؤه من منطقة العارض المنقاد بنجد فلعلهم حملوا هذا الاسم معهم الى مقرهم الجديد .

من مقال فوائد مسجلة
لروكس العزيزي ١٩٩٣/١/١٥م . جريدة الرأي

قيمة عروة بن الورد عند العرب : قال معاوية بن ابي سفيان : لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت ان اتزوج اليهم . وقال : قال عبد الملك بن مروان : ما يسرني ان احد من العرب ممن ولدني لم يلدني الا عروة بن الورد لقوله :

واني امرؤ عافي انائي شركه   وانت امرؤ عافي انائك واحد
اتهزأ مني ان تسمنت وان ترى   بجسمي شحوب الحق والحق جاهد
افرق جسمي في جسوم كثيرة   واحسوا قراح الماء والماء بارد

انتهى : وعروة بن الورد من بني عبس القيسية شاعر فارس جواد وقد اشتهر بعروة الصعاليك حيث كان يغير ويسلب ويوزع ما يحصل عليه على الفقراء والمعوزين خاصة من الصعاليك وقد اشتهر ايضا بعفته ونقائه وشرفه .

وثيقة فواز بن فايز الى الشيخ محمد خليل النمورة :

حضرة الوجيه الامثل والشهم المحترم الشيخ محمد خليل افندي النمورة الافخم دام علاه آمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابدي لجنابكم انه اولا السؤال عنكم وعن صحتكم والثاني ان جاز حسن سؤالكم عنا فانا لله الحمد لساعة تاريخه بخير وعافية من فضل الباري سبحانه وتعالى وبعد فالذي اوجب لتحرير هذا هو اولا لأجل ان ينوب عني الحاظر والثاني هو قصدي الاكيد ان تكون عليم لي في جبل الخليل وكذلك انا عليم لك من بني صخر ـ الكعابنة لانهم متهمين اخي عواد انه قتل منهم اثنين على زعمهم ولما حضرت بهذه الاوان

الى السلط ومرادي ان احرر لجنابكم تحرير بذلك فلحسن حظي وجدت نجلكم مصباح افندي بالسلط ضيفا عند محمد الخطيب فاستدخلت عليه من الكعابنة وقد قبل الدخل والآن حررت بالكيفية راجيا من جنابكم تقوموا على الدخل الذي دخلته عند نجلكم مصباح افندي وتسعى للوجه بيني وبين الكعابنة في بيت ابن عدوان لأجل ان ترى هذه المسألة وحلها بالوجه الحبي بيننا وبينهم وان ما امكن حضورهم لبيت ابن عدوان فأنا مستعد لمواجهتهم عندكم بدورا وعلى كل انا منتظر امركم وسلمولي على جميع اقاربكم ومن يلوذ بكم كما من عندنا الفايز عموما يهدوكم السلام هذا ما بدا عرضته لجنابكم سيدي .

٦ ذو القعدة ١٣٣١هـ

الداعي لكم فواز بن فايز

ختم وتوقيع

فواز بن فايز ١٣٣٠هـ

رسالة صبح ابن الحاج خليل كريشان المعاني

الى مصباح محمد خليل النمورة :

الى جناب حضرة اخونا العزيز المكرم السيد المحترم الشيخ مصباح نمورة : دام مجده وعلاه .

اولا سلامي الى حضرة الشيخ الماجد عمنا محمد خليل الخاص والدكم تحية والف سلام .

اعرض لحضرتكم مولاي انه لما طلب مني هذه القصيدة صار علينا عجلة ولأن قدمتها الى فضيلتكم استذكار مني مع سلامي الى كافة الجماعة وضنا عيال سلامة علي لهم مني الف سلام ودمتم محترم :

صبح ابن الحاج كريشان المعاني :

الحمد لله الباري عظيم الجلالة ... والحمد لله ثاني على كل الحوال (١)
والحمد له ثالث بقدرة فعاله ... حمدا جزيلا عد ما قايلا (٢) قال
وعداد ما فوق الوطا من ارماله ... حمدا جزيلا عد ما قايلا (٢) قال
وعداد ما ترمي لواقح خياله ... بخت وسكابا وديما وهجال
رب السما رزق الوطاني نواله ... يحيي الهشيم الدارس الدمدم البال
مولاي عازل شمسها عن ظلاله ... سيدي ومسنادي الا فكنا الحال
كم قالت بحنته جت وزلة ... زادت بعز ما هقيناه بلبال (٣)
اهبط ويرفع بالقدر ما نواله ... او مصنوع ربي ما لنا فيه مدخال
من خلف ذا يا من يودي ارساله ... بهتز طن مسقول فيه القلم سال
جيت صحيبي او نشدك عن حواله ... عطن الجواب الي شرحنا والمنال
وكبر على عوض انجايب عياله ... ويبرى لهم يا بو سمى الف خيال .
الي علينا الجار نوفي خماله ... ونفزع لمن جانا من الظيم دخال
ويا من بنا سرحه وضايع حلاله ... ولا بات في قلبه من الخوف ولوال
والضيف يقرا قبل تبرك رحاله ... ومن غير من المحشري ما نرصج خال
والشر ندفع جانبه بسهالة ... ولانا لتشويرة من الناس قيال
ومن جاء يدور الصلح نعطيه سواله ... وعن عاني الله ما مقطفا له او مال
ومن عاف صافي الماء وكدر زلاله ... تعطيه وبلا ليست يروى ويكتال
ومن زاد زدنا له بقوا وعتاله ... بحيل من لا يفوا فيه نختال
وعبيد ربي ليصمد مني خياله ... حطه لكم مولاي نجما وزلزالا

١) على كل الاحوال ٢) قاتلا ٣) توقعناه .

قصيدتان ومعلومات عن عشيرة الحياصات
للاستاذ المرحوم عبد الفتاح حياصات :

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الزميل الاستاذ احمد الفسفوس المحترم .

ابارك لك صدور كتابيك قبائل بني قيس وجذور في التاريخ ، وهما يدلان على مقدار صدق اخلاصك لوطنك وامتك وتراثها باسلوب شيق ممتع مفيد، ارجو اضافة هاتين القصيدتين والمادة بعدهما عن عشيرة الحياصات متمنيا لك التوفيق والسداد ودمتم .

اخوكم عبد الفتاح حياصات

١) حيي الخليل

نشرت هذه القصيدة في جريدة صوت الشعب الاردنية بتاريخ ١٩٨٧/١١/٥م

حيي الخليل وحيي ساكن الحرم ... صدء السلاح وبات العرب في صمم
يحيون صرعى خلافات تمزقهم ... واستمرأوا الضيم وارتاحوا الى العدم
يرددون شعارات وادعية ... ويدعون بأنا صفوة الامم
واننا قد فتحنا الصين اذ زحفت ... جحافل النصر لم تيأس ولم تنم
يا قوم ان صح هذا في مخيلة ... هل ينفع المرء ما يجنيه في الحلم
تنبهوا واستفيقوا من سباتكموا ... واستيقظوا من سبات الوهم والندم
ان اليهود تمادوا في مذلتنا ... فلتتقوا الله في الاقصى وفي الحرم
وشردوا من صبايا القدس وانتهكوا ... محارم الله ما لاذت بمعتصم
من قلة نحن ؟ ما من قلة فتكت ... هذي الشراذم بالاعراض والقيم

ان الخلاص منوط في تكاتفكم ... لا بالوقوف على بوابة الامم
آها واواه من جسم يدب به ... داء عياء ولا يشكو من السقم
يلهو ويبطر مختالا بقامته ... والجرح بعد عليل غير ملتئم
أأدمنت عيشها في السفح امتنا ... لمن تخليت عن سكناك في القمم
يا امة العرب طال الليل فانتفضي ... الحق يعلو وجيش البغي ينهزم
وحطمي القيد والاغلال وانعتقي ... لمن سواك يعن السيف والقلم
فيما الخلاف ودين الحق وحدنا ... ما بالكم لرؤوس الكفر نحتكم
نزف الجرح طويلا لا يليق بنا ... فعمقوا الجرح ، عل الجرح يلتئم
رهط اليهود اذلاء وان غلبوا ... وهم لئام اذا سادوا وان حكموا
من كل قاص بهذي الارض تقذفهم ... كل الشعوب فهاهم امة لمم
لكنهم ونذير الحرب ايقظهم ... وراء بيغن او شارون قد جمعوا
لا خير في امة ترضى بما كسبت ... فتستكين ولا تسعى بها الهمم
ماذا اقول في لبنان مجزرة ... وللخليج قوى العدوان تقتحم
والقدس تذبح لم تلق بمحنتها ... عما يذود ولا خالا فينتقم
اما العراق فحالت حال جبهته ... الى صدام به الاخلاق تنعدم
اطفاله برصاص الحقد قد قتلوا ... والشيخ والمرأة العزلاء والقيم
بغى العدو جهارا في وقاحته ... لما رأى ان صف العرب منفصم
هم الملايين اذ اردده ... يا قادة العرب ان الساح محتدم

٣) ايا وطن الفداء

قريبا كنت ام في نائي ... يجلجل في سما الدنيا ندائي
احب السلط انى كان وجهي ... وحب السلط بعض من بنائي

اردد اسمها سرا وجهرا   وباسم السلط انشدكم روائي
تكاثرت الهموم فلذت فيكم   فأنتم عدتي ومدى رجائي
سعيت اليكمو اهلا كراما   وبين جوانحي المي ودائي
قدمت اليكمو ارجو شفاء   ففيكم علتي وبكم شفائي
اعينوني على اكمال دربي   كبير في مسالكها عنائي
على ارضي واشعر باغتراب   ويأبى ان يبوح به ابائي
بغاث الطير تنعق باختيال   ويحبس عنكمو عذبا غنائي
ايا وطني غريب امر نفسي   اسريها فيغلبني شقائي
ايا وطني وحبك عاش مني   وسوف يعيش دوما في دمائي
كلانا هائم في حب ليلى   وحب ليلى تلوذ عهدا بالتنائي
وذو القربى ندلله برفق   وندنيه فيجهر بالعداء
نقلب امره فنحار فيه   هراء في هراء في هراء
انعنى بالإناء فإن شبعنا   نحطمه ونسخر بالإناء
بني قومي وما هذا بحر   فغضوا الطرف عنه بكبرياء
كذلك جدنا وبه رضينا   فمرحى للخطوب وللعناء
سنمضي في الطريق وان تناءت   ونزهد بالمديح والثناء
نلبي ان دعا داعي حمانا   ونبذل حيث نبذل في سخاء
فآه من زمان نحن فيه   وما نفع الحياة بلا حياء
تمزقت المواقف واستبيحت   نبدلها كبديل الرداء
وقوفي بينكم حق ودين   قضى بقضائه داعي الوفاء
ايا وطن الفداء فدتك نفسي   واكرم بالمفدى والفداء
ايا وطني عزيز ما تلاقي   وما جدوى التفجع والبكاء

عشيرة الحياصات :

تعتبر عشيرة الحياصات من كبريات عشائر السلط في الوقت الحاضر وتعتبر نسبة التعليم بين ابنائها نسبة مرتفعة ويشغل العديد منهم مناصب مرموقة فقد تقلد احد ابنائها منصب نقيب الصحفيين بالإضافة الى منصب رئيس تحرير كبريات الصحف الاردنية وهي جريدة الرأي وهو الاستاذ محمود الكايد الحياصات ثم شغل احد ابنائها منصب الامين العام لاتحاد الكتاب والادباء الاردنيين وهو الشاعر عبد الفتاح عبد الحليم الحياصات هذا طبعا بالاضافة الى المناصب الرسمية في القطاعين العام والخاص ولعشيرة الحياصات مكانتها العشائرية المرموقة بين عشائر البلقاء خاصة وعشائر الاردن بضفتيه عامة . وقد وفد مؤسس هذه العشيرة الى السلط قبل ما يقارب من الاربعمائة عام تقريبا واسمه (عيد) وسكن في بقيع السلط وهو حي يقع الى الجنوب الغربي من المدينة وكان وقتها ارض خلاء موحشة ، على من يسكنها ان يكون على قدر عال من الشجاعة والفروسية . وقد اختلف في تحديد الجهة التي وفد منها (عيد) الى بقيع السلط . فمنهم من قال انه خرج من الخليل الى الكرك ثم توجه من هناك حتى استقر في السلط ومنهم من قال انه خرج مباشرة من الخليل الى بقيع السلط . وانا ارجح الرواية الاولى حيث ان احد اشقائه او ابنائه استقر في منطقة ذيبان في لواء مادبا وهم يعرفون اليوم بإسم عشيرة (الحيصة) والفرق في التسمية ناجم عن طريق الجمع او النسبة لكل منطقة من مناطق الاردن فالسلط تجمع على طريقتها : حياصات وخريسات وعربيات وقطيشات ...... الخ .

لقد انجب عيد اربعة ابناء ذكور هم : ارشيد ورشود ومرشد وعمرو .

وقد تحالفت مع هذه العشيرة واصبحت جزءا منها كل من العشائر التالية :

١) الدراركة :

ويقال انهم قدموا من قرية (زوبيا) من اعمال لواء عجلون قبل (٢٥٠) عاما من الآن .

٢) القضاة :

وهم فرع من عشيرة القضاة التي تقطن قرية عين جنا من اعمال عجلون وقد قدموا الى السلط قبل مئتي عام من الآن .

٣) السنادسة او ابو السندس :

وهم من عشائر القيسية خرجوا من قضاء الخليل قبل (١٥٠) عاما تقريبا واستقروا بمدينة السلط ، ويقطن القسم الاكبر منهم الآن في بلدة وادي السير القريبة من عمان . وهناك فرع من عشيرة الحياصات في بلدة (كفرآبيل) قضاء دير ابي سعيد . ومن المرجح ان مؤسس هذا الفرع هو احد احفاد الجد الاكبر (عيد) والذي يفترض ان يكون نزح من السلط الى شمال الاردن لاحقا . وهنالك بعض الفروع في قرى محافظة اربد والرمثا وغيرها لا بد انهم من ذات الفرع الموجود في (كفرآبيل). ولعشيرة الحياصات ثلاثة دواوين او ما اصطلح على تسميته (مضافات) واحدة في السلط وواحدة في عمان وواحدة في كفرآبيل . وبالنسبة لصلتنا بعمرو دورا الخليل واخوته فقد كنت اسمع بقرابتنا لهم واني ارى ايضا ان تسمية احد ابناء عيد بإسم عمرو لدليل على ذلك .

عبد الفتاح الحياصات

١٩/١/١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة من السيد مصطفى محمد زكي

عن عشيرته الدباغ (١٩٩٣/١/١٦م) :

الاخ العزيز السيد احمد موسى الفسفوس المحترم

تحية طيبة وبعد :

اهنئك بصدور كتابيك قبائل بني قيس وجذور في التاريخ وقد سررت بمادتهما القيمة ، وارجو اضافة المعلومات الآتية عن عشيرتنا الدباغ التي هي من قبيلة الجبور .

قبيلة الجبور :

من قبائل زبيد الاصغر المنبثة في انحاء عديدة من العراق ، ولها كثرتها في مجموعات ، ومن نصوص عديدة انها تمت بنسبها الى الصحابي عمرو بن معدي بن كرب الزبيدي من زبيد الاصغر وهم من بني عمرو . جاء في كتاب عشائر الشام (يزعم الجبور انهم قحطانيون ، ومن زبيد ومن اعقاب الصحابي الجليل ابي ثور عمرو بن معدي بن كرب الزبيدي .. ويعتبرون انفسهم من القحطانية والزبيدية . ونخوتهم العامة (عمرو) ونخوة بعضهم (حمير) . من اجّل عشائر العراق الجبور وهم قبائل كثيرة من حمير القحطانية من العزب العادية وهم بنو عم العبيد وعبيد شقيق عمرو . ومن بشر بن جبارة بن جبير تفرع : محمد ومنه (الكضاة) ، الكضاة : (القضاة) والقضاة من اولاد محمد بن بشر بن جبارة بن جبر . يسكنون بالموصل وكركوك ، والقنطرة (آلتون كوبري) وفي الشام منهم آل الدباغ منهم يونس الدباغ . ومنهم آل الدباغ في الاردن (عائلة محمد زكي ذو النون) في عمان و(عائلة احمد ذو النون) في اربد ومنهم محمد وخالد ومصطفى وعامر وجعفر ابناء محمد زكي ومنهم محمد خضر وعبد الرزاق ويحيى ابناء احمد ، ولهم ذرية .

مصطفى محمد زكي ذو النون الدباغ

لقاء مع الاستاذ محمود عيسى ابراهيم عيسى ابو شرار : الخميس ١٣/٦/١٩٩١م .

حيث قال : من عشائر دورا الخليل :

١) ابو شرار وهم في النعانة ورفح وهم اقارب الشرايرة في اربد . ٢) الصوص (ابو قطام) ٣) القاحوش (مع السويطي) ٤) السويطي ٥) عمايرة تحاتا ٦) عمايرة فواقا(حجة)٧) شوامرة ٨) درابيع ٩) دراويش ١٠) اولاد صالح ١١) حريبات ١٢) عواودة ١٣) اولاد محمد ١٤) اولاد حمدان ١٥) شراونة ١٦) رجوب ١٧) شرحة ١٨)إحشيش ١٩) ابو جويعد ٢٠) ابو راس ٢١) زامل (حنتش) ودخل معهم الخضور وهم مصريوا الاصل ٢٢) السمرة ٢٣) ابو عرقوب ٢٤) البستنجية ٢٥) الشريف ٢٦) الطويل ٢٧) ربعي ٢٨) شنان ٢٩) التلاحمة ٣٠) المسالمة ٣١) الحروب ٣٢) عسر ٣٣) شحاتيت ٣٤) مشارقة ٣٥) ادعيس (مع العواودة) ٣٦) السيد احمد ٣٧) خلاف ٣٨) الهندي ٣٩) القيمري ٤٠) الخطيب الشامي ٤١) دار ابو عثمان ، واما الغرابلة فكلهم الآن في أذنا اصلهم مصريون كانوا مع اولاد صالح اما العتوم فيقول : اعرف ان عتمة لقب شخص من اولاد امحمد ولعل اعتوم سوف واربد ونابلس هم من الذين تركوا دورا قبل الدرهميين او من قراها قبل المعركة الاولى المشهورة ٤٢) الطبيشي .

ملاحظة : ١) الوقدة في دورا معناها ان يأتي الشخص الى الجامع يوم دوره لجلب الماء والحطب والقهوة واذا حضر ضيف يطعم الجامع بكامله وهذه جعلت من الجميع سواسية . ٢) استشهد في معركة كفار عصيون الشهيرة (حيث اقتحم المناضلون هذه المستعمرة الصهيونية قرب العروب قضاء الخليل) اناس من دار ريان ومن دار عمرو ومنهم حسين عمرو وآخرون من اهالي دورا

اناس من دار ريان ومن دار عمرو ومنهم حسين عمرو وآخرون من اهالي دورا وقد استشهد عدد كبير من مناضلي جبل الخليل في هذه المعركة .

العائلات التي من ذرية ابو دراهم :

رقم ٥+٦+٨+٩+١٠+١١+١٢+١٣+١٤+٢٢

العائلات التي كانت قبل ابو دراهم : ابو شرار +ابو قطام +القاحوش + السويطي .

رقم ١٥ ـ من بني حميدة رقم ١٦من منطقة اربد رقم ٤٢ من اربد رقم ٢٣ من حمامة رقم ٢٥ من الخليل والقدس والاصل من المغرب العربي حسب شجرة عائلة مع جعفر الشريف رقم ٢٩و٣٠ من بيت جالا وبيت لحم ما عدا دار ابو هليل من المسالمة يقولون انهم من ابي دراهم رقم ٣١ من نوبة وخاراس رقم ٣٥ من ادعيس الخليل رقم ٣٦و٣٧ من مصر من بقايا حملة ابراهيم باشا رقم ٣٨ من الهند من بقايا الحجاج رقم ٤٠ من الكسوة من الشام رقم ٣٢ ٣٣ ٣٤ من جهة الكرك والغور . رقم ٢٧ من دار شاهين من الخليل و٢٨ من الخليل من دار عرنوس .

رسالة فايز ابو فردة :

وصلني اليوم ٢١/١٢/١٩٩٢م رسالة من السيد فايز احمد ابو فردة مؤلف / موسوعة عشائر وعائلات فلسطين ـ القدس مدنها وقراها وهي عن عشيرة العوامرة (الملالحة) :

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ العزيز احمد الفسفوس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإني اهنئكم من اعماقي بصدور كتابكم الثاني قبائل بني قيس واتمنى لكم مزيدا من التقدم والنجاح داعيا الله ان تصل الى ما تصبو اليه .

اخي العزيز : اود ان ازودكم بمختصر شديد عن قبيلة العوامرة(الملالحة) احدى قبائل فلسطين ، راجيا ان تدخل هذا البحث ضمن كتاباتكم القادمة .

ولكم خالص تحياتي وسلاماتي

فايز احمد ابو فردة

١٧/١٢/١٩٩٢م.

العوامرة (الملالحة) :

قبيلة ذات اصول يمنية ، استقرت في فلسطين منذ القدم ويقول القوم انهم قدموا من الحجاز ضمن موجة العمرو وهم اقارب للمسعودي ، وقد حاربوا معه ضد العمرو في الفتنة المعروفة . وبعد انتصار المسعودي والعوامرة افترقوا اثر حادثة فيما بينهما بعد ان عاشوا مدة طويلة فأستقر العوامرة في جنوب فلسطين واطراف سيناء . وبعد فترة اصطدموا بحاكم غزة نتيجة لوشاية من القبائل ضدهم فأثبتوا للوالي حسن نيتهم وانهم من سلالة طاهرة ، وقد اختبرهم فوجدهم اناسا صالحين . فأمر بإقطاعهم حتّى (حتّا) والفطين والجسير وتلك البلاد ، وقد عاشوا بها فترة ، فعادوا للوالي التركي وطلبوا منه بلادا اخرى فأقطعهم سكرير والمنطقة الواقعة بين يافا شمالا واسدود جنوبا والرملة شرقا ، فعاشوا بها حتى سنة ١٩٤٨م عندما اقتلعهم الصهاينة منها .

اما نسبهم المدون فهو كالتالي :

العوامرة من سلالة الصحابي الجليل ابي هريرة رضي الله عنه وهم من نسل عمير بن عامر من قبيلة دوس من الازد من كهلان من قحطان (١) . وجد ذكر لقبيلة بني عامر في القرن الثامن الهجري اذ يقول صاحب الضوء اللامع عند ترجمته لاحد العلماء : (هو محمد بن رمضان بن شعبان الشمسي العامري) . نسبة لقبيلة بني عامر بجبال القدس (٢) كما ورد انه ولد سنة ٧٦٤هـ بأطربا من عمل غزة (٣) واطربة خربة من خرب عجور / الخليل . ويذكر صاحب الضوء اللامع ان سلمان بن حامد بن غازي بن يحيى بن منصور الغزي المقرئ كان يذكر انه من بني عامر اعراب الشام ، وقد صحب الشيخ

---

١) انظر البدو ، اوبنهايم ، ج ٢ بالالمانية ، وكذلك تاريخ بئر السبع وقبائلها للعارف ، وتاريخ سيناء لشقير . ٢) المرجع السابق ص ٨٣ ٣) السخاوي الضوء اللامع ..ج٣ ص٢٥٨ .

محمد القرمي ، توفي سنة ٨٠٨هـ (١) وهناك احمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن احمد بن منصور بن نعيم الشهاب ابو الاسباط العامري نسبة لقبيلة بني عامر الرملي الشافعي (٨٠٦_٨٧٧هـ) وقد توفي في الرملة (٢) . وهناك شهاب الدين احمد بن عبد اله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر الغزي العامري الدمشقي الشافعي ، ولد في غزة عام ٧٦٠هـ _ ١٣٥٨م وتوفي عام ٨٢٢هـ/ ١٤١٩م(٣) من هنا نعلم بأن هناك قبيلة تدعى بني عامر تستقر في المنطقة الممتدة من جبال القدس الى الرملة وهضاب الخليل الغربية الى غزة وذلك في القرنين الثامن والتاسع الهجريين . ويقول صاحب الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة عند ترجمته لأحد العلماء (احمد بن محمد الشيخ علي الامام العالم المقرئ شهاب الدين الرملي ثم الدمشقي الشافعي الشهير بابن الملاح ٨٥٩هـ_٩٢٣هـ(٤). وكأن لقب الملاح وجمعه (ملاحون) او ملالحة قد بدأ يظهر في هذه الفترة ، وهي فترة انتقالية بين دولتين سيطرتا على العالم الاسلامي هما العثمانية وقبلها المملوكية وفي هذه الفترة بدأت اعداد كبيرة من العوامرة تنتقل الى سيناء ورفح ووادي غزة . وقد ذكر صاحب نفح الطيب من ذرية ابو هريرة : يوسف بن يحيى بن يوسف المتوفى سنة ٢٨٨هـ ، وهو من علماء وادباء الاندلس هاجر الى المشرق ويقول الحنبلي (٩٢٧) : ابو هريرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن بن صخر قدم بيت المقدس ، وشهد فتحه مات بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع وخمسين من الهجرة . وهو ممن لازم خدمة النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه الكثير وليس هو المدفون بقرية

---

١) الخالدي ، احمد سامح ، اهل العلم والحكم في ريف فلسطين ، ص ٦٨ ٢) الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج ٤ ق ٢ص٤١٩ ٣)عطا الله ، محمود، نيابة غزة في العهد المملوكي ، ص٢٦٠ ٤) الغزي ، الشيخ نجم الدين ، الكواكب السائرة ج١ بيروت دار الفكر ص ١٢٧ .

يبنى التي هي من اعمال مدينة غزة ، وانما بها بعض ولده(١) فهذا يدل دلالة قاطعة على ان لأبي هريرة سلالة سكنت فلسطين ودفن اجدادها في بلدة (يبنى) ضمن ديار العوامرة . ويذكر العمري في مسالك الابصار بني مهدي ومنهم : العناترة والنيرات واليعاقبة والمطارفة والعفين والرويم والقطاربة واولاد الطايئة ، وبنو دوس ، وآل يسار ، والمخابرة والسماعة والعجارمة ، وبنو مهدي من طريف من جذام (٢) فهناك دوس في بني مهدي ، وفيهم مطارفة ، ودوس منهم بني عامر الذين نتحدث عنهم ، والمطارفة من عشائر هذيل في الحجاز وهم القبيلة الوحيدة التي تسم وسم العوامرة وهو (الربابة) والمطارفة هم الآن في بني حميدة ، ونخوة الحمايدة (ولد السياح) (٣) وبنو سياح بطن كبير من بطون العوامرة في فلسطين .

ورد ذكر سكرير في الدفاتر العثمانية ، وكانت قرية عام ١٥٩٦/١٥٩٧م تسكنها ١٠اسر وكانت تقدم ضريبة قدرها ١٤،٣٪ من انتاجها ، وهذه نسبة قليلة اذا ما قيست بالقرى الاخرى التي تدفع ضريبة سنوية قدرها ٣٣،٣٪ من انتاجها . وفي العصر العثماني فرت عائلات عديدة من المنطقة هربا من الجندية والضرائب ، وبقيت عائلات قليلة اخذت على عاتقها دفع الضرائب ودفع بدل الجندية . وفي عام ١١٢٢هـ/١٧١٠م ذكرهم مصطفى البكري الصديقي في رحلته المسماة الحلة الذهبية ، وقد اوردها الاستاذ احمد سامح الخالدي في مجلة الرسالة السنة ١٦سنة ١٩٤٨م . يقول الصديقي : (بعد قرية حمامة سرنا الى ان آوانا الليل في الذيل الطويل وبتنا عند عرب الموالح ويقال لهم سلف صالح ، وسرنا الى الرملة ، مدينة فلسطين (٤) كما ذكرهم علماء

---

١) الحنبلي مجير الدين ، الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عمان ١٩٧٣م ج١ ص٢٦٣ ٢) مجلة العرب السنة ١٦ ص٦١٠. ٣) بيك فردريك ، تاريخ شرقي الاردن وقبائلها ، ص٣٥٥ ٤) الخالدي اهل العلم والحكم في ريف فلسطين، ص ١٦٦

الحملة الفرنسية عام ١٧٩٩م بإسم عرب الملاح (او باعة الملح) يسكنون مناطق يافا وهم قليلوا العدد (١) .

كما ورد قسم آخر من الملالحة الى الشرق والى الشمال من دير البلح ، وفي مناطق وادي غزة عام ١٨٨٦م ، وذكر من مناطقهم : تل النقيد ، تل الشوباني ، ام عامر ، شجرة ابو هريرة ، كروم ابو معلا، خربة الدميثة ، الشيخ راشد ، ام عامر. كما ذكرهم لويس موزيل الرحالة التشيكوسلوفاكي في بداية القرن العشرين . كما ذكرهم عارف العارف عند ذكره لمقام ابي هريرة رضي الله عنه : (ان هذا المقام وان كان مبنيا في اراضي التياها الا ان الملالحة يعتقدون فيه اكثر من غيرهم ويقولون عنه انه جدهم) (٢) . كما ذكرهم احسان النمر قائلا : الملالحة ينتسبون الى ابي هريرة رضي الله عنه (٣) كما ذكرهم علي نصوح الطاهر في مخطوط له بإسم جوامع النسب في قبائل العرب قائلا :

الملاح : ابو هريرة (رض) /دوس/ازد/(٤)

الملالحة : ابو هريرة رضي الله عنه /دوس/الازد(٥)

كما ذكرهم ابنهايم في سنة ١٩٣٦/١٩٣٧م وذكر انهم من سلالة ابي هريرة ، وجدهم او احد اجدادهم (ابو ملوح) . وكانوا زمن والي يبنى المعز عز الدين ايبك ، ويسمى المعز بن صالح . وقبيل عام ١٩٤٨م كان العوامرة يتركزون في عدة مناطق هي من الشمال الى الجنوب . بصة الفالق ، شمال نهر العوجا وضفافه ، روبين والحلوة رمال يبنى (الهش) ، سكرير، وادي غزة ،

---

١) علماء الحملة الفرنسية ، العرب في ريف مصر وصحراواتها ، ترجمة زهير الشايب ، ص ٣٨٤ . ٢) العارف ، القضاء بين البدو، ص٢٦١. ٣) النمر ، تاريخ جبل نابلس والبلقاء ، ج٢، ص٤١٣. ٤) الطاهر ، علي نصوح ، جوامع النسب في قبائل العرب ، ج٢، ص٦٧٤. ٥) المرجع السابق ، ج٢ ص ٦٧٥

مناطق دير البلح ، ام الكلاب الى الشرق من خربة ام العدس ، وام العوسج ورجل البحر وبئر ابو شنار في منطقة رفح ، العجرة ووادي العريش والفقيرة ووادي الخباري والبرث ووادي الازراق ، وجبل القرن وام صميدع ضمن نطاق بئر السبع . ويقسم العوامرة الى بطنين عظيمين هما : ١) المزاريع ٢) الغوانم . وهناك تقسيم آخر وهو : ١) جبارات ٢) نواصرة وهناك من يذكر ان (حوى) اخ لجد عامر . وهناك من يذكر ان العوامرة كالتالي : ١) المزاريع ٢) الغوانمة ٣) سمور ٤) شوفان وهم اربعة اخوة ، ودخل ابناء سمور في الغوانم ودخل الشوافين في الاحيوات ويقسم المزاريع الى : ١) بني سياح أ) السوارحة ب) الرابايعة ج) القطي د) الهديشات وغيرهم .

٢) آل جبارة وفيهم عدة بطون منهم الجبيري وابن خميس والرجول والمناصير وغيرهم . ٣) الرّش ٤) ابن رويفي ٥) العيدة ٦) النجري ٧) المليحيون ٨) القرم ويقال انهم من اصل قيسي . ٩) الحشاش ١٠) الموانيس ١١) الرجيلاوية ١٢) الفرود والمويسات والحشاش اقارب ومن جد واحد ويذكر ان آل ابي فردة في دورا اقاربهم . ١٣) الزرقان ١٤) العماوية والقراشعة . ٢) الغوانم وفيهم العشائر التالية : ١) الجوادلة ٢) النواصرة وفيهم : أ) الاشهب ب)قنديل ج)وقاد د) ابو نويجي ٥) عدوان . ٣) الجرادات ٤) الحجايجة ٥) الضحيكات ٦) ابو عويض (العوضات) ابن ربيع ٨) ابن معلا والنويرات ٩) المقانوة ١٠) السحيلات والخبارية مفردهم (خباري) ١١) ابن ناجي ١٢) العمرات وفيهم الوديدي . ١٣) آل واكد (الرومي) ١٤) البريكات ١٥) الدراوشة ١٧) الوخامين . وفيهم ايضا : ابو مبارك ، وابو خيط ، وابو رخية وقرمان وابو مخدة والبلبيسي وابو مزروع والمهور والمثيلي وابو فايد والدباس والخدايجة والعجاجرة والصوافي والدندون وغيرهم الكثير . كانت اعداد العوامرة

قبيل عام ١٩٤٨م تقدر بحوالي ١٠ آلاف نسمة وكانوا يتبعون عدة اقضية وان كان زخمهم ضمن قضاء غزة . ومن قضاتهم : ١) ابن خميس ٢) الحشاش عوض مهاوش الحشاش ٣) الرومي سالم سويلم الرومي . ٤) ومن المسلّمين ابو جود الله (جادالله) وابو اربيّع . ومن شيوخهم النجري وابو سويرح وابو ربيع حاليا . ومن رجالهم الرش وابو فردة ومن كرمائهم المويسات وابن عليوان ومن صلحائهم واوليائهم الحجايجة والضحيكات والشهوب وغيرهم وفيهم اسماء عامة تشمل عدد من العشائر والعائلات مثل الحميدات ، العمور ، العيايدة ، الصقور .

فايز احمد ابو فردة
البقعة في ١٩٩٣/١٢/١٧م

انتهى :

بالنسبة الى عائلة ابو فردة في دورا الخليل فهم من اولاد ابي دراهم القيسي ويقول السيد فايز ابو فردة ان آل ابو فردة في دورا الخليل من اقارب الفرود المذكورين فلعل احد اجداد الفرود هؤلاء خرج من دورا الخليل وحمل اسم عائلته . اما عائلته الدباس هؤلاء فهناك الدباس في يطا الخليل والذين منهم دبابسة السلط ويرجعهم بعض المؤرخون الى ذبيان القيسية وتجد ان اغلب بقية العائلات التي ذكرها الاخ فايز ابو فردة تشترك في اسمائها وارتباطها مع عائلات في الضفة والاردن والبلاد العربية الاخرى .

بسم الله الرحمن الرحيم

من : الباحث والمؤرخ احمد ابو خوصة . ١٩٩٣/٣/١٢م

الى : الاخ الاستاذ احمد موسى الفسفوس المحترم .

لقد تلقيت ببالغ سروري هديتكم اللطيفة والقيمة كتابكم (جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة) ولا يسعني الا ان اتقدم لحضرتكم بجزيل الشكر والتقدير على ما حفلت به صفحات مؤلفكم من معلومات هامة تؤرخ لقبائل عربية اصيلة ومنتشرة في وطنها العربي الكبير من محيطه الى خليجه وبخاصة في القطرين الشقيقين المعروفين بأصالتهما وشهامتهما ونخوتهما العربية واخلاقهما الاسلامية (الاردن وفلسطين) وفقك الله في مؤلفاتك القادمة، من اجل خدمة قبائلنا العربية وعشائرنا الابية على ضفتي نهر الاردن المبارك .

واذكرك بما قاله الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه . (اثنان لا يشبعان طالب علم وطالب مال) . فسر الى الامام في طلب العلم وتدوين الحقيقة والله الموفق اخوكم الباحث والمؤرخ / احمد ابو خوصة عضو اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين .

من عشائر ناحية الرمثا (١) :

الرمثا بلدة تقع شرقي اربد وهي منطقة سهلية خصبة الارض واهلها شجعان كرماء ومن عشائرها : ١) البطات : يسكنون الرمثا خرجوا من قرية تقبل (وهناك عائلة البطة في غزة) . ٢) الجراروة : يسكنون الرمثا خرجوا من الناصرة بفلسطين . ٣) الحمزات يسكنون في الرمثا خرجوا من عقربا بفلسطين وهناك الحمزات في منطقة الساحل الفلسطيني اصلهم من حموز بيت

---

١) قبائل شرف الاردن لفردريك بك تعريب بهاء الدين طوقان .

جبرين الخليل ز ٤) الدرابسة : يسكنون الرمثا خرجوا اليها من الطفيلة .

٥) الربابعة سكان الذنيبة خرجوا من الحجاز ونخوتهم (عدنان) خلاف نخوة هذه الناحية اما نخوة الرمثا فهي (الصويت) وهناك ربابعة الظاهرية الخليل وغور الوهادنة وغيرها . ٦) الرواشدة : يسكنون الرمثا وهم فرع من رواشدة قرية الكتة من اعمال ناحية المعراض وهناك رواشدة السموع الخليل وجنوب الاردن وشماله وقسم مع برارشة الكرك . ٧) الزريقات من حمايل الرمثا وهم فرع من زريقات سوف من ناحية المعراض وبعضهم يسكن الشجرة .

٨) الزعبية: سكان الرمثا والشجر والذنيبة خرج فرع منهم الى قريتي خرجا وحزيما بالوسيطة والى الصلت بالبلقاء ولهم اقارب في فلسطين وحوران ويقولون انهم من اعقاب عبد القادر الكيلاني . ولديهم وثائق محفوظة في قرية دير البخيت بوادي العجم قضاء قطنا . كانوا الساعد الايمن لأحمد باشا الجزار حاكم عكا وهناك زعبية منبج وشمال سوريا يتقربون من هؤلاء ويقولون انهم قيسي الاصل . ٩) السكاكرة يسكنون الرمثا وهم قسمان : أ) السكاكرة وهم فرع من عشيرة الهلالات بالطفيلة وهناك عائلة سكر في عراق المنشية والسكر في شمال فلسطين وشرق الاردن . ب) الذيابات فرع من الحوامدة من الحميدات بالطفيلة وهم افرع : الخطبا ، الشقران ، والسلمان وهناك خطبا وشقران في مناطق اخرى من فلسطين والاردن . والجدير بالذكر ان الحوامدة الذين في الضفتين يتقاربون وهم قيسيون . ١٠) السميرات : من حمايل الرمثا واصلهم من الكرك وهناك سميرات فلسطين . ١١) الشبول : سكان الشجرة ويقولون انهم هاجروا من الحجاز وانهم بطن من الثبيت من بني عقبة نزلوا اولا في قرية ريمون بجوار القدس ثم خرج فرع منهم الى قرية الشجرة وهم ثلاثة فرق : الراشد ، الطواهرة، النمورة ، (وهناك النمورة في دورا ، يبنا ، برفيليا،

بيت محسير يتقاربون وكذلك في بيت دجن ويعرفون هناك بالجايح وهناك انمورة مسيحيون في شرق الاردن وهناك النمورة في السعودية) . ويعود عمرو العملة في بيت اولا الخليل الى ابن إثبيت المذكور . ١٢) الشريح : من حمايل الرمثا اصلهم من بيت دجن بيافا وهناك الشرحة في دورا ١٣) الشقارين والشناينة في الرمثا اصلهم من حماة بسوريا ١٤) العتامنة : يسكنون الرمثا وهم فرع من عتامنة سوف ناحية المعراض ويقولون انهم من دورا الخليل او عجور ولهم اقارب في نابلس وهم دار عتمة والعتوم في سوف . ١٥) العرجان : سكان الرمثا وسموا بذلك نسبة لوطنهم الاول عرجان وهي قرية قضاء عجلون مشهورة بجودة تينها وهناك قرية عرجان شمال غرب عمان ملاصقة للمدينة الرياضية من الشمال ، وهم من العرجان الحمولة الدرهمية قيسية الاصل وقيل من ذرية شيبة الحمد القرشية من مكة المكرمة فالطائف فالإحساء فالعارض فخنزيرة (طيبة) الكرك ومنها تفرعوا الى دورا الخليل وغيرها وهم غير عرجان بئر السبع والدعجة . ١٦) المخادمة : اصلهم من سوف هجروها اثر نزاع مع العثامنة وهم يسكنون الرمثا ومن فرقهم : المخادمة ، البشابشة ، جدهم ابن عم المخادمة . الخزاعلة سموا بذلك لأن جدهم تزوج من خزاعلة بني حسن وهناك خزاعلة العراق . ١٧) المصاروة : سكان الرمثا اصلهم مصري ويسكن بعضهم قرية الذنيبة وهذا الاسم ينتشر في الاردن وفلسطين في عدة مناطق . ١٨) المنابعة : في الرمثا قدموا لها من درعا . ١٩) المياسة : في الرمثا قدموا لها من دير مياس بجوار اسكي شام. ٢٠) النواصرة : من حمايل الرمثا اصلهم من دير استية قضاء نابلس ويرتبطون بعثامنة الرمثا ويقال انهم اصلا من الخليل . ٢١) الوردات من حمايل قرية عمراوة اصلهم من دير الزور وجدهم حسن الوردة . وغيرهم .

من عشائر ناحية السرو : (١)

١) البدارنة : سكان ابدر وخرجا وفوعرا ٢) ابنو ابراهيم والصوالجة والجرادنة والفلاحات (وهناك فلاحات بني نعيم الخليل وفلاحات مادبا وهم اقرباء) سكان قرية المخيبة . ٣) البواعنة : سكان حريما اصلهم من باعون . ٤) الحورية : سكان حور اصلهم من الحورات من عباد بالبلقاء قدموا قبل تسعين عاما ٥) الخلوف سكان ام قيس اصلهم من كفر جايز ٦) الخلايطة : سكان حاتم اصلهم من عشيرة المقدادية من بصرى اسكي شام وهم اقارب حمولة المقدادية بقرية بيت ايدس ٧) الدقامسة سكان ابدر ٨) الروسان سكان سما الروسان وام قيس ويقال انهم كانوا يسمون بالخزاعلة وسموا بالروسان بعد جدهم خليل بن ابراهيم الذي قاتل كنانة فقيل طلع فيها راس ولقب بأبي راس ولذلك دعوا بالروسان وهناك رواية تقول ان جدهم يسمى رويس من خزاعلة العراق نزح واخوه نصير الى عجلون فخرج منه الروسان ومن نصير الخزاعلة احدى عشائر بني حسن ناحية المعراض ويقال ان هناك صلة قرابة بين دار زامل في دورا الخليل والروسان هؤلاء وروسان جبل الدروز وقد خرجوا من منطقتي عنيزة وبريدة في القصيم بالسعودية وهم قيسيون ويتقرب قبيلة الدعاجنة من عتيبة من الروسان وهناك الروسان في عتيبة نفسها وهناك ابو راس في دورا الخليل . ٩) الشلول سكان دوقرة ويقولون انهم من الشبيلات من الهلالات بالطفيلة ١٠) الصغيريون : من سكان قرية ابي اللوقس يقولون انهم من عمرو الكرك ١١) الصوالحة : فرع من العمرية سكان دير يوسف وحبكا والعمرية لهم افرع في فلسطين في شمالها وهم العمرية وفي دورا الخليل والسموع وهم دار ابو عرقوب واصلهم من حمامة بين يافا وغزة وهم من سلالة عمر بن الخطاب

---

١) قبائل شرق الاردن لفردريك بك تعريب بهاء الدين طوقان .

(رض) ١٢) العبابنة : في الخريبة والقصفة وهم فرع من حمولة العبابنة سكان سال وبشرى من اعمال بني جهمة ١٣) المصاروة من حمايل ام قيس من اصل مصري ١٤) الملكاوية : من اعقاب عبد القادر الكيلاني ومنهم فرع بحيفا يدعون بيت محمدية وآخر بالعيزرية ويسمون بيت ابو رومية (وهناك ابو رومية قضاء غزة) وثالث بمجيدل وكفر ندة جوار الناصرة ويسكنون ملكا وجديثا وجنين الصفا ١٥) النعامنة : سكان حريما جدهم من كفرة بفلسطين ١٦) النعيمات : بطن من العمرية الساكنين في دير يوسف وحبكا ناحية الكورة ويقطنون مرو التي منحها الوالي احمد باشا الجزار حاكم عكا لجدهم .

من عشائر ناحية الغور(١) :

١) البشاتوة : منازلهم تمتد من تل ابي الفحل الى زور الباشا (ويوجد قسم منهم في فلسطين (وهناك دار البشيتي في بيت اولا الخليل) وغيرها ومنهم : البكار واصلهم من بني نعيم الخليل ، الشحيمات وهم اكراد الاصل ٢) صخور الغور: فرعان من عشيرتي الخرشان والغياليين من صخور البلقاء ومنهم : أ) الظهيرات منازلهم الشونة ب) اللبونة منازلهم الشونة ومشرع قصير ج) المراونة منازلهم غور جسر المجامع ٣) الغزاوية : قسمان : الأول في غور الاربعين شرق الاردن والثاني في الضفة الغربية ويقولون انهم من ابناء عمر بن الخطاب (رض) واصلهم من غزة نزلوا صخرة من اعمال عجلون وتتبعهم العشائر الآتية : أ) اولاد الزيناتي : فرع من عشيرة الحسن بحوران نزحوا للغور والتفوا حول الغزاوية ويوجد قسم منهم في فلسطين واسم الغزاوي ينتشر في كثير من قرى الاردن وفلسطين والدول العربية نسبة لغزة او قضائها . ج) البواطي : اقدم من الغزاوية في المنطقة واغلبهم في الاراضي الفلسطينية .

---

١) قبائل شرق الاردن لفردريك بك تعريب بهاء الدين طوقان .

د) دعيم من قرية بني نعيم ويعيشون بفلسطين وشرق الاردن و) الزبيدات يقال انهم من حلبون جوار جنين وينزل قسم منهم بفلسطين ي) الطوحة : وقسم منهم في فلسطين ع) الطوسات هاجر جدهم طويس من زيزياء بالبلقاء ونزل بين عربان الغزاوي ومنازلهم قرب جسر الشيخ حسين وبعضهم في فلسطين ولهم اقارب حول اللد يقال لهم الطويسات غ) العبيسية : اصلهم من قرية عبسي بجوار بحيرة الحولة منازلهم بقضاء قليعان في غور الاربعين . ف) العيل : يقال انهم فرع من اعقاب القلزى جد عشيرة النمورة في الحصن وقد اسلموا وانضموا الى الغزاوية ق) القويسم والرياحنة : اصلهما من اريحا وينزلون بالحرم في غور الاردن ك) الكفارنة : اصلهم من غور الكفرين والرامة منازلهم بالراسية في غور الاربعين ل) الكنعان : وينزل بعضهم في فلسطين (وهناك كنعان شرق الاردن) م) المشاعلة وينزل اغلبهم في فلسطين (وهناك مشاعلة في مناطق اخرى شرق الاردن) ن) الهديبات : اصلهم من السرحان من قضاعة معظمهم في فلسطين (وهناك هديب الدوايمة وفي الحمايدة وغيرها في السعودية) .

من عشائر ناحية الكفارات (١) :

يمتاز اهلها بالشجاعة والكرم .

١) الحكوم : مساكنهم بيلا ٢) الحمادنة : سكان عقربا (وهناك عقربا قضاء نابلس) ٣) الحلاينة : سكان سمر ٤) الخزاعلة سكان سحم (هناك خزاعلة بني حسن والعراق) ٥) الخطبا اصلهم من ريمون سكان يبلا ٦) الدعابس سكان سحم (وهناك دعيبس سبعاوية) ٧) السعافنة سكان سمر (وهناك ابو سعيفان في الفالوجة والسبع وهناك سعيفان والسعافين في مناطق اردنية وفلسطينية اخرى) .

---

١) قبائل شرق الاردن لفردريك بك تعريب بهاء الدين طوقان .

٨) الشبينات : اصلهم من عقربا ٩) الطوالبة سكان سحم وهناك طوالبة مادبا ويتقربون من بعضهم ١٠) العبيدات اصلهم من بني ابراهيم على ساحل البحر الاحمر نزح جدهم عبيد وحمد على اثر نزاع بينهما وبين اقاربهما ونزلا العلا ثم التحق بهما ثلاثة اخوة حمدان ومحمد ومصطفى ، فأختار حمدان البداوة وذريته هم عشيرة الطيار من ولد علي من عنزة ، وخرج محمد الى طرابلس الغرب وذريته هناك الجعافرة ونزل مصطفى بالطفيلة وعقب ولدا اسمه احمد ورحل هو وعمه حمد الى عجلون ونزلا كفر سوم ويطلق على اعقابه العبيدات وهم زعماء ناحية الوسيطة ، ويقال انهم من اقرباء دار عمرو في دورا ومن ارتبط بهم وكذلك الرشدان والشريدة ونسيبة والضامن والطبيشات والبطوش والشياب والعثامنة والعمايرة وغيرهم ومن فروعها : أ) ابو مثاني سكان يبلا ب)البكار في كفر سوم وحبراص وهناك البكار من عشائر البشاتوة اصلهم من بني نعيم الخليل ج) الشقحان سكان كفر سوم د) قوم الحاج في كفر سوم هـ) قوم داود في كفرسوم و) المحاسنة في كفر سوم وهناك محاسنة العتوم والغور وغيرها . ١١٩ العكوش : يقال ان جدهم عبد اللطيف خرج مع العبيدات من ينبع وسكن في كفر سوم ، وكما ذكرت انه يقال بأنه توجد صلة قرابة بين اولاد ابي دراهم في دورا الخليل ومن ارتبط بهم والعبيدات وغيرهم ممن ذكرت . ١٢) العمرية : من سكان سمر وهم من عمرية كفر اسد من اعمال الكورة والعمرية ايضا في قرى من اربد وشمال فلسطين ودورا الخليل وحمامة غزة يعودون بنسبهم الى عمر بن الخطاب (رض) ١٣) العمور في سحم (وهناك عمور دورا الخليل والكرك والسعودية) . ١٤) الغوانمة في سحم وهناك غوانمة جنوب الاردن وفلسطين ١٥)الكنانية في سمر ١٦) المشاعرة في سمر ١٧) الملاعبة في سمر ١٨) النصايرة في يبلا وهم فرع من الشوحة من بني حسن .

من عشائر ناحية الكورة (١):

يمتاز اهل الكورة بالشجاعة والكرم كباقي عشائرنا . ١) الاعبدة : في دير ابي سعيد هاجر جدهم من قرية مندح ٢) اهل دير ابي سعيد : يقولون انهم هم سكان دير ابي سعيد القدماء وكذلك سموا بهذا الاسم ٣) البشارات يقال انهم من المهيرات من عباد يسكنون كفرآبيل (وهناك بشارات مسيحيون في شرق الاردن) ٤) بنو حمد وبنو رشيد : اصلهم من بطوش الكرك القيسية من بلدة خنزيرة الكرك (الطيبة) وهم اقارب الدرهمية في دورا الخليل . والعشامنة والشياب في الصريح وعرجان اربد والرمثا وراسون وعرجان وغيرها من قرى وعشائر الضفتين وسوريا وغيرها ، وهم في خنزيرة الشمال(الاشرفية) من ناحية الكورة وهناك رأي انهم من بني شيبة القرشية سدنة البيت سكنوا مناطق بني قيس ومنها الاحساء فظن انهم منهم وحملوا اسم القيسية هم وأقرباؤهم المذكورون ٥) بنو الدومى : قيل ان اسمهم نسبة لموطنهم الاول دومة الجندل شمال السعودية وقيل ان جدهم اسمه دومى السراج اصله من الجوف السعودية وهم اليوم في تبنة وكفر الماء ورحابا ٦) بنو عامر: يقال ان جدهم خرج مع جد الشريدة من كورة بن حميدة بالبلقاء وهم في رحابا وكفر الماء وتبنة (وهناك التينة قضاء الرملة)٧) بنو عواد من حمايل قرية عنبة ٨) بنو فياض من حمايل قرية عنبة ٩) بنو مفرج من حمايل قرية جديتا اصلهم من بني عطية وجدهم الهرش الذي هجر اهله وسكن في جديتا وهو مدفون بها وهناك الهرش في الريحية وتتبع يطا الخليل في جديتا وهناك إهروش جنوب الاردن ١٠) بنو ملحم : سكان جديتا اصلهم من بني عطية ونخوتهم بني عطية خرج فرع منهم يسمى الزيوت (وهناك ملحم الصخور وحلحول وشمال

---

١) قبائل شرق الاردن لفريدريك بك تعريب بهاء الدين طوقان

فلسطين) ١١) الجوارنة : اقدم سكان قرية عنبة ١٢) الحمادين : من اقدم سكان سموع اربد (وهناك سموع الخليل) ١٣) الحمامصة من سكان كفر آبيل أصلهم من حياصات ١٤) الحوارنة من سكان عنبة ١٥) الخشاشنة : من سكان كفر عوان قدموا من حبراص ١٦) الخطاطبة من سكان جديتا هاجر جدهم محمد من مادبا واستوطن كفرنجة ناحية عجلون وفتح مدرسة قروية ولهذا سمي الخطيب ويعتقد انهم اقرباء الخطيب في الوهادنة بعجلون ١٧) الخطبا من حمايل زمال وهناك خطبا في مناطق اخرى من الاردن ١٨) الخمايسة من حمايل سموع اربد وهناك خمايسة تفوح الخليل والطفيلة وغيرها ١٩) الدرواشة من حمايل زمال وهناك دراوشة جنوب الاردن ٢٠) الدهون اصلهم من حبراص بحوران استوطنوا كفر عوان ٢١) الدواغلة استوطنوا كفر عوان ٢٢) الدلالعة استوطنوا عنبة ٢٣) الربابعة من سكان جديتا استوطنوا كفر راكب وفارة (الهاشمية) وشجرة الشبول بالرمثا ، وهناك ربابعة الوهادنة والظاهرية والظاهرية الخليل وغيرهما يقولون انهم من اعقاب عبد القادر الكيلاني وانهم اقارب الملكاوي في ملكا ناحية السرو واقارب عشيرة الطحان بحوران ويسمون ربابعة نسبة لجدهم رباع ٢٤) الزعبية : من حمايل قرية جفين ينتسبون الى عبد القادر الكيلاني ولهم اقارب في فلسطين وسوريا وجبل عجلون والرمثا والصلت ٢٥) الزقيرية : من سكان جديتا وفرع من العبابنة في قريتي بشرى وسال ٢٦) الشرارقة : من حمايل السموع ٢٧) الشريدة : يقولون انهم من بني مخزوم وانهم اقارب لآل الخالدي في القدس ولآل شاهين في نابلس ولآل قدورة في صفد وينقسم آل حماد او الشريدة الى : الشريدة ، بنو يونس ، بنو عيسى ، بنو بكر ، بنو ياسين ، بنو مصطفى (وهناك بنو مصطفى العتوم بسوف وقراها) بنو عبد الرحمن (وهناك شريدة القصيم السعودية من الخضران)

ويقال ان الشريدة تربطهم قرابة مع عمرو دورا الخليل . ٢٨) الشريفيون : في قرية عنبة ٢٩) الطشامنة في الحصن ٣٠) العمايرة فرع من عمايرة السلط هاجر جدهم الى كفر عوان ويتقربون بعمايرة دورا والطفيلة ومن ارتبط بهم ٣١) العمرية او المسادين يثبتون انهم من ابناء عمر بن الخطاب (رض) في حجة تاريخها سنة ١٠٣٠هـ قدم جدهم محمد العظيمي من دروا الخليل وسكن عنبة وتفرع اعقابه وتوزعوا الى دير يوسف وكفر كفيا وسمر وكفر سوم وحرثا ولهم اقارب في دمشق والموصل ويسمون العمرية وفي حلب يسمون بالعقيلية العمرية (وهناك في حلب عقيلية قيسية نسبة لبني عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة امراء تلك المناطق قبل عدة قرون) وبالبرة وفقوعيا (وهناك فقوع جنين وفاقوع الكرك) بفلسطين ويقال لهم المسادين وبالرملة ويسمون آل التاجي وحول يافا ويسمون العراقبة وفي دورا الخليل وهم العراقبية او ابو عرقوب وهناك ابو عرقوب في بني حسن يقال انهم من دورا الخليل ممن ذكرت من دار ابو عرقوب وكذلك ابو عرقوب في خربة السوق جنوب عمان وهناك ابو عرقوب في ليبيا ٣١) الفرهود: من مسيحيي عنبة وهم بروتستانت وهم فرع من الحدادين بقرى الحصن وكفر سان وايدون والصلت ٣٢) الفقيات سكان كفر آبيل يقولون انهم من ابناء عبد القادر الكيلاني (وهناك فقيات دورا الخليل وفقها الحمايدة والدعاجنة في الخليل) ٣٣) القادرية : من حمايل جنين الصفا يقولون انهم من ابناء عبد القادر الكيلاني ٣٤) قوم عقلة : من سكان زمال ٣٥) الكساسبة : من سكان جديتا قدم جدهم من كثربة الكرك (وهناك كساسبة البلقاء) ٣٦) المحاسنة : من سكان عنبة وهناك محاسنة الغور والعتوم ٣٧) المحول : من سكان عنبة ٣٨) المساعدة من سكان الزمال ٣٩) المسرات من سكان كفر آبيل ٤٠) المطششين : من سكان عنبة ٤١) المقابلة :

من سكان كفر آبيل يقولون انهم من قرية مقبلة ٤٢) المقدادية يقولون انهم من ابناء الصحابي المقداد بن اسود الكندي البهراني الحضرمي قدم جدهم من الحجاز مع الفتح الاسلامي واستشهد في اليرموك وخرج شبيب للبقاع واحفاده للآن هناك وهم ثلاثة صقر وشاهين والمقداد الثاني ، سكن صقر هذه البلاد فكان اعقابه قبيلتي الصقر والسردية (وهناك الصقور من عنزة) والسردية وذهب مقداد الثاني الى بصرى اسكي شام ويعرف اعقابه بالمقدادية ونزح اخوان لهما الى الكورة وهما نصر ونصار واسسوا بيت ايدس ثم خرجت فروع منهم الى قرية حاتم بالوسيطة والى العيد بجوار جنين والى حمامة بغزة وهم : بنو ياسين وبنو علي والعساسفة ويقال ان شبيبا هو بنى او اعاد بناء قلعة الازرق التي تعرف بقصر شبيب ٤٣) النوافلة في سموع اربد .

من عشائر ناحية المعراض (١) :

تمتاز عشائر هذه المنطقة بالشجاعة والكرم كباقي عشائرنا .

١) البطارسة : من مسيحيي سوف اصلهم من الهوة من حوران ولهم اقارب في صمد وجديتا وكفر آبيل ويعرفون بالعميشات ٢) بنو عبدة : من حمايل ريمون اصلهم من القدس ٣) بنو مصطفى من حمايل سوف ويقولون انهم من العتامنة وانهم قدموا من جبل الدروز حيث كانوا ذهبوا هناك ثم رجعوا الى منطقة سوف والعتامنة يقولون انهم خرجوا من اليمن الى منطقة دورا وعجور الخليل ومنها الى عزون عتمة نابلس فسوف وتفرقوا الى قسمين قيم ذهب الى سوريا وبقي قسم منهم في سوف وحولها وهناك عتمة نابلس وهناك من يقول انهم قيسيون ٤) الحماصنة : من حمايل قرى مقبلة وبليلا اصلهم

---

١) قبائل شرق الاردن لفريدريك بك تعريب بهاء الدين طوقان

من حمص ٥) الحوامدة في سوف هاجروا لها من جرش ويتقربون بحوامدة السموع والطفيلة وغيرها وهناك من يقول انهم قيسيون وهناك من يقول انهم من بني حرب من نجد وهذه القبيلة قيسية الاصل بها احلاف قحطانية وعدنانية ٦) الديسية : سكان برما هاجروا من قرية العراق جوار الكرك للجنوب وهي شمال خنزيرة (الطيبة)الكرك من عشيرة المواجدة . ٧) الراضي من حمايل قريتي مقبلة وبليلا ٨) الرواشدة من حمايل الكتة ، فرع من رواشدة الكرك نخوتهم (حليمة) وينافسون العتامنة زعامة المعراض ومنهم قسم في الرمثا يقال لهم الرواشدة ٩) الزيادنة : اقدم حمولة من ريمون من بقايا الزيادنة التي منها ظاهر العمر صاحب عكا وينضم لهم عرب ابو كشك وأصلهم من عرب ابي كشك النازلين جوار يافا وسكن قسم من الزريقات قرية الرمثا ١٠) العظامات : من حمايل بورما يقال اصلهم من العظامات في جبل الدروز وهم من عشيرة بن هذال من عنزة ومنازلها العراق (وهناك العظمة في سوريا منها الشهيد يوسف العظمة وهناك ابو العظام في الخليل وبعض قرى فلسطين) ١١) العتامنة : حمولة كبيرة في سوف وقسم منهم في الرمثا وهم من دورا الخليل وقيل من اطربة وهي من خرب عجور الخليل سكنوا عزون وبهم سميت، وخرج منهم رجلان الى صنمين بحوران وله ذرية هناك ، وذهب الآخر الى خربة الوهادنة ومنها الى سوف واستوطنها وكان فيها الزطايمة والحوامدة وتزوج من الحوامدة واعقب ذرية كبيرة هم العتوم او العتامنة التي منها زعامة الناحية . ونخوة سوف وكفر خل ومقبلة وبليلا ودير الليات (اخو لذة) ويحكى ان لذة هي اخت سلامة احد اجداد العتامنة ، وفرقهم هي : اولاد يوسف ، اولاد عبد العزيز ، اولاد منديل ، اولاد موسى ، وينضم لهم حلفا (المطاوعية) ١٢) العفارات : في كفر خل من اقرباء العتامنة ١٣) العلاوين في

بورما وهم اقرباء علاونة طيبة بن علوان (هناك مراح العلاونة بين الدوايمة وام الشقف من ارض دورا الخليل وهو وسيل البطم وخلة صلاح ومراح المكون هي من حدود دورا الخليل مع الدوايمة) ١٤) العياصرة : في قرية ساكب وسموا بذلك وسموا بذلك نسبة لبلدتهم عيصرة قرب ساكب وقيل بل نسبة لعصيرة نابلس ١٥) العويسات مسيحيون روم من حمايل دبين وهم فرع من عويس جبل عجلون ١٦) الفلاحات واللواحمة اسم جدهم ابراهيم هاجر ابراهيم هاجر من الخليل قبل مائتي سنة واستقر في هود بعجلون (وهناك فلاحات بني نعيم الخليل ومنهم قسم في مليح وجبل بني حميدة قضاء مادة ويسمون بالقيسية) ١٧) القواقزة سكان سوف قدموا من زقريط جنوب سوف ١٨) الليات في دير الليات يقولون انهم من نسل عبد القادر الكيلاني ولديهم حجة تعود لسنة ١٣٣٠هـ ١٩) المحاسنة : يقول انهم من العتامنة بسوف ويسكنون كفر خل ، وهناك محاسنة الغور وجنوب الاردن ٢٠) المرازيق سكان ريمون وهم فرع من عشيرة البطوش من خنزيرة (الطيبة) الكرك .

الهاشمية (فارة) وتتبع قضاء عجلون :

(هي غرب عجلون وتأخذك الطريق من مجمع عجلون للجنوب حيث تبدأ الطريق بالإرتفاع والاتجاه للغرب حيث ترى كفرنجة وعنجرة متلاصقتان معا وكذلك مع عجلون نفسها وتكون قلعة الربض على يسارك وتبدأ الطريق في النزول التدرجي وتواجهك في اقصى الشمال قرية جديتا من قرى الكورة آخر حدود اربد من الجنوب وفي الوديان بينها قرى اخرى كأوصرة وعرجان وراسون وباعون وغيرها وهي من اواخر قرى عجلون للشمال ثم تنعطف الطريق للغرب الجنوبي رأسا لتستمر منها الى قرية حلاوة جنوب اوصرة وشمال الهاشمية وترى جبال الغور من الشمال للجنوب وتحاذيها جبال بيسان بفلسطين والارض بجوار

عجلون ثم لعدة كيلومترات في كل اتجاه خصبة جدا وحمراء وكلما ابتعدت وخاصة للجنوب الغربي تصبح شفا غورية حتى تصل الغور ، وكلها غابات حتى تصل الهاشمية وهي على رأس جبل يشرف على الغور وتقابلها جبال كلها غابات : ومن سكانها غرايبة وهناك عدة قرى بها غرايبة في الاردن وهناك غرايبة فلسطين زعارير يقولون انهم من شمر ولهم افرع في فلسطينن منهم دار زعرور . بنو عطا ، قواقزة ، ربابعة وهم في عدة قرى باربد وفي الظاهرية الخليل ، حدادين (مسيحيون) ومن الهاشمية الى الغور حوالي ٩كم) واذا نظرت من مثلث حلاوة فوق الهاشمية للشرق فإنك ترى قلعة الربض .

لقاء مع السيد فايز احمد سلامة الزعارير

قال : نحن من آل الرشيد من شمر القحطانية بالسعودية ، لنا اقارب في فلسطين وهم دار زعرور ، ولنا اقارب في لبنان ، ويقال ان الزعارير من الحجايا في جنوب الاردن ، ويتواجدون ايضا في المقابلين جنوب غرب عمان ويقال انهم من بني تميم .

لقاء مع السيد طه حسن عقاب الزعارير (الهاشمية فارة)

قال : لنا تجمعات في الزرقاء والاغوار ودار زعرور وبنو عيادة في الضفتين منا وتقع خربة الوهادنة غرب عجلون ، ومن مثلث حلاوة وللجنوب الغربي طريق منحدرة للغرب انحدارا بسيطا من على قمم مترابطة وغابات ليست مكتظة وفي الوهادنة حيث ترى الغابات في كل جهة وترى جبال فلسطين يعلوها القتام والجدير بالذكر ان في هذه المنطقة محمية للحيوانات البرية وهي عدة كيلومترات من الاشجار الكثيفة جدا والمحاطة بشيك وحولها غابات كثيفة واشجارها ضخمة ويمكنك التنزه تحتها . وتنزل طريق من عند هذه المحمية الى

راسون فعرجان ومن اعلاها طريق تنزل الى قرية محنة وسكانها قضاة (وهم في عين جنا شمال عجلون وغيرها) وبجانبها قرية طيارة المومنية وتصل الطريق الى مثلث اشتفينا ومنه الى الشرق طريق لإربد واخرى الى باعون والى عرجان وقسم منها الى كفر آبيل فالغور و(تلف اخرى الى كفر عوان الى اربد).

من عشائر بني حسن :

وهي عشائر شجاعة كريمة كبقية عشائرنا : تنتشر هذه العشائر حول جرش والمفرق والزرقاء والضليل وغيرها . ذكر القلقشندي انهم بطن من عنزة القحطانية ، ويروى ان حسن قدم من الحجاز من قرية تربة (وقيل ان ترابين السبع من تربة ايضا) ونزل في عفرة بالطفيلة حيث كان يسكن حرحش جد الحراحشة ، فخلف حسن ولدين هما : عمش جد العموش ومشقب جد المشاقبة.

تزوج عمش من ابنة حرحش ونزحوا بعد حين الى المفرق بجوار السردية ثم رحلوا الى سيل الزرقاء بعجلون ، وفي اثناء ذلك لحق بهم الخوالدة الذين كانوا في عيمة جوار الطفيلة ثم اتحدت الاربع عشائر وسموا بني حسن نسبة لحسن المذكور آنفا ، وكان الزيود ينزلون قبلهم فأنضموا لهم في منطقة سيل الزرقاء وبعد حين قدم الخزاعلة من العراق الى سيل الزرقاء فأنضموا لهم . كان بنو حسن طوال القرن الماضي في صراع مع الصخور وكان حلفاؤهم العدوان البلقاوية وبعض عشائر عجلون ، بينما السرحان وبنو حميدة والحجايا والرولة كانوا حلفاء الصخور ، وينقسم بنو حسن الى حزبين : ١) بنو هليل وهم الحراحشة والخزاعلة والخوالدة ٢) السبتة وهم المشاقبة ، العموش والزيود ، وهذا تفصيل لهما : أ) بنو هليل ١) الحراحشة واصلهم من عفرة جوار الطفيلة ومنازلهم قصطفا وهم : الحسينيات ، الرويشدة ، الحماد ويحالفهم : ١) بلوط الفقير اصلهم من كثربة الكرك ، ابو عكليك من مؤتة الكرك ، الدلابيح قدموا مع

الحراحشة من عفرة وهم : الزوارين ، العساف ، العواد، الزبون ، ٢) الخزاعلة : يقولون ان جدهم نصير من خزاعلة العراق وقد نزح هو واخوه رويس الى عجلون فتناسل من نصير الخزاعلة ومن رويس الروسان بقريتي سما وأم قيس ومنازل الخزاعلة الجرين ورحاب وهم النصايرة ، النوحة ، السليمان وينضم لهم الكفيرين واصلهم من خنزيرة الكرك (الطيبة) . ٢) السبتة : أ) الزيود في اراضي حمامة (وهناك حمامة غزة التي منها العمريون) وشمال المدور والبويضة وهم : العثمان ، الابراهيم ، اليعقوب ، الصغيريون (وهناك الصغيريون في عشائر اخرى في الاردن وهناك الزغير في الخليل) ، العباس ، الفرهود ومن هؤلاء الشاعر حبيب الزيودي والكاتب والممثل محمود الزيودي ، ويلتف للزيود: النواصرة وهناك نواصرة الرمثا اصلهم من الخليل ، البكور واصلهم من داعر من حوران ، الجنادة (الخطبة) (وهناك جنادة الكرك واربد ودورا وغزة) اصلهم من الجوف ، ابو جابر فرع من العوران في الطفيلة وهناك ابو جابر في عشائر اخرى من الضفتين وهناك ابو جابر مسيحيون في منطقة ابي جابر التي بإسمهم قرب اليادودة جنوب عمان وأصلهم من طبريا ، ويروى ان ثلاثة اخوة خرجوا واحد اسمه عمر في درعا جد عيال عمر وثاني اسمه عودة في جبل الدروز وهو جد عيال عودة وثالث اسمه جابر عند الزيود وهو جد فرقة ابي جابر . وهناك زيود عباد في مناطق وادي السير وهناك دار النصر في قبلان نابلس يقولون انهم من الزيود ٥) ابن معلا من خيبر بالحجاز ٦) الغويرية اصلهم من غور الصافي في منطقة الكرك وهم : الشديفات ، الدعاس وهم من عشيرة البرارشة الكركية ، العبد الله من سحيمات الضمور من الكرك ، ب) العموش جدهم عمش بن حسن منازلهم المدور والعالوك وهم السميرات وهناك سميرات جنوب الاردن وفلسطين ، الداوود وهناك داوود السلط

وفلسطين ، القلاب ، الحسبان ، الحماري ، العويسات (وهناك عويسات الكرك واربد) ج) المشاقبة : جدهم مشقب بن حسن منازلهم حول المدور وهم : السمير ، الحويتات ، الجرايدة ، الحوامدة (وهناك حوامدة السموع الخليل والطفيلة واربد وجرش وعجلون والكرك وغيرها ويقال انهم قيسيون) القبلان ، البصابصة ويتقربون بدار بصبوص في الدوايمة الخليل ، التواينة ، العثمان وهناك العثمان في الخليج العربي .

من عشائر ناحية الوسطية (١):

اهل الوسطية كرماء شجعان : ١) آل الذيب بمزرعة زبدة وهم من حمولة العرايضة بصما ٢) البشايرة في كفر اسد فرع من العزام ٣) بنو عمر في صما وهناك بنو عمر في الاردن وفلسطين والسعودية ٤) الحديات في صما ٥) الحاج علي في قميم فرع ممن البرارشة الكركية في قميم . والحموري اصلهم من الخليل وهم في السلط ومناطق اربد ويقال ان الحمامرة من دار الحموري . ٨) الدغيمات : في حوفا وكفرعان والخراج وصما وهم فرع من العزام ٩) الدويكات في صما ١٠) الرحاحنة في زحر ١١) الرفاعية : في مندج وهم فرع من رفاعية علعال وهناك رفاعية الرملة والخليل وحلحول (الكرجة) وغيرها ١٢) الرواشدة : في قميم وهم فرع من البرارشة الكركية وهناك رواشدة السموع والطفيلة واربد وجرش وعجلون وغيرها ١٣) الرزاقوة : من مندح وهم اصلا من قرية كفر عوان ١٤) الشناق : يقولون انهم من البرارشة الكركية (وقد سمعت من بعض كبار السن منهم انهم من اليامون قضاء جنين) وهم الطعامنة والمراشدة والخمايسة (وهناك خمايسة تفوح الخليل والطفيلة وغيرها) ويسكنون في مرو وصما ومخربا وسوم ١٥) الطواهات من المزار ناحية الكورة واستوطنوا حوفا

١) قبائل شرق الاردن لفردريك بك تعريب بهاء الدين طوقان .

(وهناك طاهات الصريح وابو طه عجور والخليل وغيرها) ١٦) العتامنة : يقولون انهم من البرارشة الكركية يسكنون قميم وهناك عتامنة اربد وجرش وسوف وغيرها ١٧) العرايضة : في صما خرج منهم فرع الى مزرعة زبدة وهناك دار ابو عريضة في دورا الخليل والعريض في السموع والخليل والكرك وغيرها . ١٨) العزام : يقولون انهم قدموا من جبل الدروز وانهم من عشيرة العزازمة هناك وجاء في تاريخ بئر السبع وقبائلها لعارف بك العارف ان عزازمة جبل الدروز اقرباء عزازمة السبع وآل عزام في جيزة مصر وجميعهم فرع من العزازمة احدى عشائر قبيلة الشرارات من بني كلب القحطانية ويروى انه قبل اربعمائة سنة خرج من قرية مزيد الشيخ بجبل الدروز اربع اخوة هم : بشير ، همام ، موسى ، دياب ، فنزل موسى وبشير وصالح بعجلون وذهب دياب الى قضاء الذويد وتعرف ذريته بالحجارة وخرج اخ خامس لا يعرفون اسمه الى طولكرم وتسمى ذريته آل ابي هنطش . اقام موسى وبشير وصالح مؤخرا في حوفا وتفرع اعقابهم الى قرى مخرب وصيدور وكفر اسد وكفرعان وججين وقم والخراج ويقال لأعقاب بشير البشايرة ولأعقاب صالح الدغيمات (وهناك دغامين عتيبة بالسعودية وهم قيسيون على الارجح وهناك ضغامين الدعاجين عجور ومغلس الخليل وبني حميدة الكرك ويرجح انهم من عتيبة قيسية الاصل وبها احلاف عدنانية وقحطانية) ومن اعقاب موسى العزام ، والعزام زعماء الوسيطة وفي انساب العرب لسمير عبد الرازق قطب حيث يتكلم عن الشرارات الذين هم من شرار من بني عبس القيسية يذكر فرع العزام ويذكر ان الشرارات ينتشرون بكثرة من شمال السعودية ونجد حتى الزرقاء وقرى اربد وحوران وسوريا وفلسطين وغزة ومصر وغيرها . ونلاحظ وجود فرع الشرايري في اربد وابو شرار في دورا الخليل وغيرها وفي رأي البعض انهم من بلي القحطانية

وعلى هذا يتضح ان هناك شرارات قيسية عدنانية وشرارات من بلي القحطانية وان العزام بالاردن وفلسطين هم مزيج او خليط من كلتي القبيلتين وكل فرع يعرف من اين هو؟ ١٩) العمرات : هاجروا من دوقرة (وهناك دوقرة غرب الزرقاء وجنوب السخنة وهناك دوقرة بليبيا في الجبل الاخضر) واستوطنوا ججين ٢٠) العمرية : فرع من العمرية وهم ثلاثة اقسام : النواصرة ، الظواهرة ، الديابات ، ويقطنون كفر اسد ٢١) العناقرة من زحر ٢٢) العنوز في صما ٢٣) العواودة في قميم غرب اربد يقال انهم من عشيرة البرارشة الكركية ويقول بعضهم انهم من عواودة دورا الخليل وهناك عواودة قبيبة بن عواد الخليل والسموع الخليل ٢٤) العلاونة : يقال ان جدهم محمد العلاوي نزح من العلا بالحجاز قبل ثلاثمائة وخمسون سنة الى عجلون وهو مؤسس طيبة بن علوان ، خرج فرع الى البلقاء عند عباد وهم العلاوين وآخر الى بورما بعجلون وهم العلاوين ايضا ويتبع العلاونة (ويقال في احد الآراء ان شحاتيت دورا هم اقرباء للعلاونة) : الكماجات والزعاترة وهناك زعاترة الدوايمة ٢٥) الغزازوة في زحر ٢٦) القديسات يقال ان جدهم ظاهر واخوه شاهين من القدس ، نزل ظاهر سوم ، ونزل شاهين عند العجارمة ويقال لأعقابه القديسات ايضا ٢٧) القرعان في الطيبة ويقال انهم قدموا مع العلاونة مع العلا شمال السعودية ٢٨) القواقزة : في قميم غرب اربد يقولون انهم من البرارشة الكركية ٢٩) المطالقة : في حوفا من مزار الكور (وهناك مطالقة مسيحيون شرق الاردن) ٣٠) المعابرة : نسبة لخربتهم عبر جوار الكرك وهم سكان سوم ٣١) المقابلة : في صما (ويطلق على سكان مقبلة وبليلا قضاء جرش اسم المقابلة نسبة لقرية مقبلا) ٣٢) المهيدات : فرع من بني مهدي نزلوا بيسان عند الصقر ويقال لهم المهاودة ٣٣) النمرات في قرية صما .

من عشائر ناحية بني عبيد (١) :

اهلها شجعان وكرماء كبقية عشائرنا

١) الازارعة : مسيحيون روم ارثوذكس ولاتين اصلهم من الازارعة من ازرع حوران وهي بطن من عزيزات مادبا ٢) البدور من حمايل صمد يقولون انهم من الحجاز وجدهم اخو العمرو الكركية واخ لبدارين الطفيلة واخ لبدور بني خالد. ويقال ان البدور قيسيون وهناك قسم منهم في الشوبك ٣) الجرارحة والشرمان سكان مزار اربد : يعودون بنسبهم الى المجاهد ابو عبيدة عامر بن الجراح . ٤) الحناحنة (الجبارات سابقا) من حمايل صمد المسيحية روم ارثوذكس لهم اقارب في شطنا وازرع ٥) الخصاونة : من اعقاب محمد ابي الفيض من اعقاب جعفر الصادق جاءوا من الحجاز الى الكرك ورحلوا الى قرية دير غسان بفلسطين وسموا بها الغساونة وتحرف الاسم الى الخصاونة ، خرج فرع منهم الى بيت جبرين الخليل وهم آل العزة وفي الشيخ مسكين بسوريا قسم منهم ٦) الدحابرة والقنادحة من حمايل شنطا المسيحية وهناك قندح رام الله ٧) الدويرية سكان كتم ٨) الدلاقمة من حمايل صمد المسيحية هاجروا من درعا التي بها اقاربهم بإسمهم ٩) الدلاوة : من حمايل صمد هم فرع من حيارات الصلت وقسم منهم في قريتي الصريح وايدون ١٠) الديرة من حمايل المزار يقولون ان اصلهم من دير الشعار بالمعراض ، وهناك دار الديري في غزة نسبة لدير البلح ١١) الديوك : من حمايل حصن المسيحية روم ارثوذكس ولاتين اصلهم من الطيبة برام الله ولا يزال قسم منهم هناك . ١٢) الرجوب من حمايل الصريح اصلهم من كفر خلخرجوا منها الى النعيمة ثم الى الصريح هناك

---

١) قبائل شرق الاردن / لفردريك بك تعريب بهاء الدين طوقان .

دار الرجبي في الخليل يتقربون بهؤلاء ورجوب دورا الخليل ١٣) الرياحين : من حمايل الحصن المسيحية اغلبهم روم ارثوذكس ومنهم كاثوليك ويقولون انهم من بقايا الصليبيين بالكرك ولهم اقارب هناك فيها يقال لهم الحجازيون والعكشة والصليبيون وفي السلط يقال لهم دار مشربش ١٤) الزغيبات : من حمايل المزار الشمالي (مزار اربد) اصلهم من بغداد ولهم اقارب بنفس الاسم في دير السعنة (وهناك الزغيبي في قرية الخشيبي في القصيم بنجد (الخشيبة جنوب غرب الرس وشمال غرب الشبيكية) ويقال انها من بني قيس عيلان، ونذكر هنا بوجود زغبة القبيلة العربية من بني قيس عيلان كانت مواطنهم بنجد وتفرقوا بعد الفتوحات الاسلامية وما تلاها الى انحاء الوطن العربي خاصة للمغرب العربي) ١٥) الزقايبة : في ايدون خرج جدهم من الخليل وسكن خربة بركش شرق عنجرة وخرج فرع منهم الى الحصن وآخر الى الزرو وآخر الى ايدون ويقال ان جدهم اخو حياصات السلط والذين هم من الخليل اصلا(تتكون عشيرة الحياصات من : الحياصات من الخليل ويقولون انهم اقرباء لدار عمرو وهناك ، مزيد من بطوش الكرك وهم اي البطوش اخوة لأولاد ابي دراهم في دورا ومن ارتبط بهم ، دار ابو سندسس وهم من دورا الخليل) ١٦) السواقد : من مسيحيي شطنا يقال ان اربع اخوة خرجوا من جبل عجلون ، استوطن احدهم برقين بفلسطين وهو جد دار حشمة ، والثاني في الرينة بفلسطين وهو جد دار السكران (وهناك السكران في عراق المنشية مسلمون) والثالث في الناصرة وهو جد دار جبور ، والرابع في شطنا وهو جد السواقد ١٧) السويدان : سكان الحصن وهم مسيحيون روم ارثوذكس تفرقوا الى اماكن عدة منهم من ذهب الى قرية شعب بفلسطين وآخرون الى جديدة ومرجعيون بلبنان وآخرون الى جبل الدروز بسوريا ثم

اجتمعوا في الحصن ويتبعهم قبيلتي البواب والصويلح (وهناك سويدان مسلمون بفلسطين) ١٨) الشامية : في المزار اصلهم من صنمين اعمال حوران ، واسم الشامي ينتشر في انحاء الوطن العربي نسبة الى بلاد الشام ككل اما الذين في الاردن وفلسطين فينتسبون الى سوريا حيث يطلق عليها الشامي فمثلا في دورا توجد عائلة الخطيب واحيانا يقال لهم دار الخطيب الشامي ١٩) الشواقبة : في كتم قدموا من طيبة بن علوان ٢٠) الشوامنة : من حمايل النعيمة اصلهم من صخرة ٢١) الطشامنة من حمايل الحصن المسيحية وهم بروتستانت وكاثوليك خرج من عجلون واستوطن عولم في نابلس وتفرقوا منها الى خنزيرة (الاشرفية) والحصن وكفر آبيل والطيبة وصمد ٢٢) الطلافحة : من الحجاز سكان الجحفية ومنهم فرع في ايدون ، وهناك الطلافيح في خربة السوق وجاوا جنوب عمان ٢٣) العبابسة : اصلهم من حي العباسية في دمشق منهم فرع في الحصن وهم العبابسة وآخر في شطنا وهم الدجابرة والقنادحة (وهناك قندح في رام الله مسيحيون) وفي الصلت وعمان وناعور وهم الشرابشة وقسم في الكرك وهم العبابسة ايضا وهؤلاء ولهم اقارب في ادر هم البقاعيين . ٢٤) العمامرة : اصلهم من الكرك وهم اخوة للمدانات ولهم اقارب في لبنان هم بيت الخازن وفي بير زيت وعين فريك والبعنة بفلسطين ومنهم فرع في الحصن هم العمامرة وآخر في الصلت هم الدبابنة وهم مسيحيون روم . ٢٥) العميشات : يقولون انهم غسانيي الاصل ، نزحوا من الهوة من حوران ، نزل قسم منهم سوف وهم البطارسة نسبة لجدهم بطرس وقسم في جديتا وهم الريبحات نسبة لجدهم غنيم الرباح وقسم في كفر آبيل ، اما جد العميشات فسكن الحصن ثم رحل اعقابه الى صمد ٢٦) العواوزة : احدى حمايل صمد المسيحية وجدهم من العيزرية قضاء

القدس لهم اقارب في الناصرة هم دار المبيض وأغلبهم بروتستانت ومنهم سبتيون ٢٧) العواشرة من سكان ايدون ٢٨) العواودة سكان كتم قدم جدهم مع جد الدويريين (وهناك دار الدويري في الخليل ، ويقال ان الدويريين من دار السويطي نزح جدهم من دورا الى الخليل ثم الى كتم) من فلسطين ، وهناك عواودة دورا الخليل وعواودة قبيبة بن عواد وعواودة السموع الخليل وعواودة قميم اربد ٢٩) الغنمات : من حمايل الحصن المسيحية روم اصلهم من الكرك ٣٠) الفانك من مسيحيي الكرك اصلا وهم روم ارثوذكس ومنهم بروتستانت سكان الحصن ٣١) المريانية : اصلهم من الرياشة بأراضي بني حسن استقروا في النعيمة،* كفر اسد ، سمر وهم بنو احمد وبنو عبد الرحمن ، واصل العمرية من قرية حمامة بين يافا وغزة بفلسطين نزح جدهم الى دورا الخليل ومنها تفرقوا لشمال فلسطين والاردن وهم اقرباء دار ابو عرقوب بدورا الخليل وهم من سلالة سيدنا عمر بن الخطاب (رض) ٣٣) المساعدة : اصلهم من ياقوق بجوار صفد رحلوا الى كتم ٣٤) المسالحة : سكان المزار ٣٥) المغايرة : لهم فرع بإسمهم في الناطفة من حمايل الحصن اصلهم من كفرة منطقة بيسان ، وهناك المغايرة احدى عشائر السعودية ٣٥) النصيرات : (وهناك نصيرات غزة والسبع) تنافس الخصاونة الزعامة ، وينتسبون الى وائل بن ربيعة العدنانية ، خرج جدهم نصير واخواه نصار وناصر من تيماء شمال السعودية فأختار نصير الحصن ونزل اخواه عند اقاربهم الرولة من عنزة . ولهم اعقاب هناك هم النصيرات ، ومن النصيرات من يقطن قريتي الناطفة وابطح بحوران ٣٦) النقارشة : في النعيمة اصلهم من سوف ناحية المعراض ، ٣٧) النمورة : سكان الحصن روم ارثوذكس ومنهم لاتين جدهم من بصرى اسكى الشام ، خرج لعجلون وكان كاتبا

* ٣٢: المسادين : في حبكا وهم فرع من العمرية في قرى دير يوسف ، مرو

للأمير اسدم شيخ الغزاوية آنذاك ومن ذريته : فرح ، فريح ، خليف ، ويقال لأعقابه الخليفات ، والفريحات بالناصرة ، وسليمان ويقال لأعقابه الزعاترة بيافا وهناك زعاترة مسلمون بالدوايمة ، ونمر ويقال لأعقابه النمورة بالحصن وصمد (وهناك خليفات السلط والكرك وجنوب الاردن والضفة الغربية مسلمون) ٣٨) النواصرة : اصلهم من حكما ٣٩) النويصرة من حمايل الحصن المسيحية وهم روم ارثوذكس اصلهم من صلخد جبل الدروز وهم اقارب الكرادشة بمادبا وآل كردوش بالناصرة وآل فلوح في حوران والقواقشة في الصلت ٤٠) الهامية : سكان هام اربد اصلهم من الخليل ويقولون انه من التمايمة من الخليل وهم اقرباء التمايمة هناك وفي نابلس وقسم من خلايلة بني حسن والمجالي ٤١) الهناندة : في ايدون ويقال انهم اصلا من صفد ٤٢) الوقفية : سكان النعيمة اصلهم من هود قضاء جرش ومنهم من يسكن الحصن وكتم ٤٣) البطوش من حمايل قرية راسون ناحية عجلون وهم فرع من البطوش من خنزيرة (طيبة) الكرك وهم قيسيون ولهم اقارب في اشرفية اربد ودورا الخليل وابي شوشة وغزة وغيرها . ٤٤) السعول : سكان عنجرة ٤٥) البصيرات : نخوتهم قريش وهم سكان اوصرة ٤٦) بنو دبيسان من سكان عرجان وهم اخوة لبني سعيد في دورا الخليل الدرهمية ويحدد بعضهم انهم من دار النمورة بالذات وهم اخوة بطوش الكرك ومن ارتبط بهم ٤٩) بنو سمور : من مسيحيي عرجان وهم روم ارثوذكس ولاتين وكاثوليك ويقولون انهم من راشيا سوريا ومنهم فروع في قرية عجلون وكفرنجة وفارة (الهاشمية) والوهادنة (وهناك سمور مسلمون في عجور والرملة وغيرهما) ٥٠) بنو شقير سكان خربة الوهادنة وهناك دار الشقيري في عكا ويقول بعض عتيبة ان الشقيري هؤلاء منهم وهناك شقران فلسطين واربد ٥١) بنو

عطا سكان قرية فارة (الهاشمية) ٥٢) البلاونة : سكان غور البلاونة المجاور لغور ابي عبيدة يقولون انهم من بلي قضاعة خرجوا من شمال الحجاز ، تنازعوا مع العدوان فهاجروا الى قريتي المجدل (وهناك مجدل غزة وصبيدل طبريا ومجدل الصادق غزة ومجادل دورا ، وجزازة (وهناك قزازة الرملة) بجوار جرش وعجزوا عن دفع الضرائب فذهبوا للغور وهم : حنافلة ، فخاذلة ، علاونة ٥٤) الحواورة في باعون ٥٥) الخرابشة : في عين جن من بقايا سكانها الاقدميين لهم اقارب في الصلت وهم الخرابشة وهم حلف مع الفواعير والقطيشات وهناك خربوش فلسطين ٥٦) الخزيمات : في الوهادنة ٥٧) الخشينية سكان عرجان ٥٨) الخطاطبة يقولون انهم من الحجاز من نسل عمر بن الخطاب (رض) ويسكنون كفرنجة وهنالك خطاب في فلسطين والخطبا في شرق الاردن ٥٩) الربابعة : في قرية فارة (الهاشمية) وهم فرع من ربابعة جديتا ناحية الكورة وهناك ربابعة الظاهرية الخليل والوهادنة وغيرهم ويقال انهم جميعا من اصل واحد ٦٠) الربضية : سكان عجلون مسيحيون روم وكاثوليك واصلهم من السكان القديمين ولهم افرع في الصلت ورميمين ورام الله ٦١) الزعارير في قرية فارة (الهاشمية) ويقال انهم أقرباء دار زعرور في فلسطين وانهم من شمر القحطانية ٦٢) الزغول : سكان عنجرة ولهم اقارب في الربحية قضاء الخليل وهي تتبع يطا في لقاء لي مع الدكتور موسى الزغول افاد بأنهم قدموا من الاندلس الى المغرب العربي الى الخليل وبقي قسم في الربحية وخرج الآخر الى عنجرة ٦٣) السيوف : من سكان عنجرة ٦٤) الشويبات من سكان كفرنجة اصلهم من كثربة بجوار الكرك وقسم منهم في الوهادنة وهناك الشوايبة في الاردن والسعودية ٦٥) الشويطريين : من سكان راسون اصلهم من حجمة ناحية بني جهمة وهناك

الشاطر في فلسطين والشطرات في دير نخاس الخليل ٦٦) الصمادية : عندهم اثبات يعود الى سنة ٦٠٥هـ انهم من ابناء الحسين بن علي (رض) وخرج فروع منهم الى المعظمية بسوريا وصماد بجبل الدروز ودير الشعار وآخرون الى قباطيا بجوار جنين والى صفد ويعرفون ببيت مراد (وهناك مراد بغزة) والى نابلس ولوبيا بفلسطين ويوجد قسم منهم في عنجرة قضاء عجلون والنعيمة في محافظة اربد ٦٧) العروض : بطن من العروض احدى فرق الحباشنة من بني قيس بالكرك وهم في قرية حلاوة ٦٨) العظيمات سكان الوهادنة وهناك العظيمي في فلسطين يعودون بنسبهم الى الاشراف الحسينيين ٦٩) العويسات والقطيشات : ابناء عويس ومقطش نزحا من وادي موسى ويسكنون جبل عجلون وكلاهما مسيحيون روم ارثوذكس ومنهم لاتين ويقولون بأنهم اقارب للعكشة والحجازيين بالكرك ومنهم فروع في عنجرة والوهادنة وجنين بفلسطين (وهناك قطيشات السلط مسلمون وقطيش الرملة وابو قطيش السبع واقطش الدوايمة مسلمون) ٧٠) الغرايبة : في قرية فارة (الهاشمية) والغرايبة في عدة قرى من اربد وجرش وعجلون والضفة الغربية ٧١) الغزو : سكان الوهادنة يقولون ان جدهم من بني صخر ٧٢) الفريحات : مركزهم كفرنجا يقولون ان جدهم فريح من قبيلة اللهيب اليمنية الاصل ويوجد بعض عائلاتهم في مزرعتي الحسينيات والجزازة بجوار جرش وهناك فريحات قضاء الخليل (وهناك الهيب في شمال فلسطين قيل انهم قدموا من ليبيا وانهم من بني قيس عيلان العدنانية) ٧٣) القدحات : سكان باعون ٧٤) القضاة : عندهم حجة بتاريخ ١٠٦٠م بأنهم من اعقاب الحسين بن علي (رض) هاجر جدهم عطية من المعرة الى دمشق حيث توفي وخلف ولدا اسمه علي الذي خلف ثلاثة هم : محمد ، احمد ، زين الدين . خرج احمد الى الكرك

واعقب القضاة ، اما محمد وزين الدين فهم في عين جنا وأعقبوا القضاة ونخوتهم باسيلي ، وخرج فرع للصلت وهم القضاة وهم حلف للحياصات المكونة من الحياصات من الخليل وابو سندس من دورا الخليل ومزيد من بطوش الكرك القيسية وهم ثلاثة فرق : بنو عبد الله ، بنو منصور ، المعايضة ٧٥) القواقزة : سكان فارة (الهاشمية) ٧٦) المزاهر : من مسيحيي عنجرة روم ارثوذكس قديمون هناك ٧٧) النجادات : سكان حلاوة وهناك نجادات ونجيديون جنوب الكرك والطفيلة وفلسطين .

نبذة عن الشيشان : (١)

(لقد طلبت من الاخوة الشيشان معلومات عن عشائرهم وتراثهم فوعدوني بذلك وسأضيفها حال وصولها ان شاء الله تعالى) فقد شعب شيشان انجوش ثلاثة ارباعه من اجل الإستقلال عن روسيا ، والشيشان اسم مشتق من بلدة شيشن التي تقع على نهر الأرغون ، ويطلق الشيشان على انفسهم اسم نخشوي واايناخ اي قومنا ، وقاد بطرس الاكبر اول حملة عسكرية الى شمال القفقاس عام ١٧٢٢م ففشلت للمقاومة العنيفة من سكانها واستمرت غزواتهم لشعوب شمال القفقاس عام ١٨٦٤م حيث اخذ المسلمون يجاهدون بقيادة الامام منصور وتلاه الامام غازي محمد وحمزات والامام شامل بين ١٨٣٤م ١٨٥٩م وبعد انتهاء حرب القرم تفرغت روسيا لإستكمال احتلال شمال القفقاس ففقد الشعب الشيشاني ثلاثة ارباع سكانها فهاجرت مجموعات منهم لبلاد الشام ، اما الشركس فتم تهجيرهم قسرا ، وهاجر منهم حوالي مليونين لتركيا والبلاد العربية وجرت محاولات ارهابية ضد الشيشان والداغستان لتنصيرهم فحصلت ثورات متتابعة ضد القيصر

---

١) جريدة الرأي الاردنية / الثلاثاء ٣/١٢/١٩٩١م

١٨٦٠_١٩٠٥م منهم حوالي مليونين لتركيا والبلاد العربية وجرت ومحاولات ارهابية ضد العرش وكانت شعوب شمال القوقاز المسلمة اول من اعلن اتحاده واستقلاله بإسم جمهورية اتحاد شعوب شمال القوقاز . واعترفت تركيا والمحور وروسيا الشيوعية نفسها بها . وعند استقرار الحكم للشيوعية غزوها واحتلوها ودمروا ٨٦٤ مسجدا وحوالي ٤٥٠ مدرسة عربية تدرس القرآن الكريم وقتلت السلطات رجال الدين والمتعلمين ، ووصل الارهاب ذروته سنة ١٩٤٤م اذ نفاهم ستالين بشكل جماعي (الشيشان وبعض الشعوب الاسلامية الاخرى) الى سيبيريا ونتيجة للنفي تم افناء ٤٧٪ من الشيشان وفي عام ١٩٥٧م رجع الباقون لأرضهم بتصريح من خروتشوف وعام ١٩٩٠م اعلن المؤتمر الوطني للشيشان استقلال وسيادة جمهورية الشيشان انجوش وصادق عليه البرلمان بالاجماع . واثر الانقلاب الفاشل ضد غورباتشوف عام ١٩٩١م ايدت السلطات الشيوعية في جمهورية الشيشان انجوش بتأييد الانقلابيين واندلعت انتفاضة شعبية بقيادة المؤتمر الوطني للشيشان فاضطر البرلمان الشيوعي والرئيس المعين من الحزب الشيوعي على الاستقالة فأجرى الشيشان انتخابات لرئيس الجمهورية ورشح المؤتمر الوطني الجنرال دوداييف ففاز بأغلبه وقبل تسلمه سلطاته أعلن يلتسين ان الانتخابات غير شرعية فرفضها واعلن الاحكام العرفية وارسل قوات عسكرية ، ورفض الرئيس المنتخب شعبيا تلك الاجراءات واعلن التعبئة العامة . ولدى جمهورية الشيشان المقومات الكافية لإقامة دولة مستقلة فهي غنية بالنفط والغاز والثروات الزراعية والحيوانية ولذلك فإن المركز روسيا الفدرالية تسعى لإبقاء هذه الجمهورية تحت سيطرتها علما بأنها لم تستفد من ثرواتها عبر السنوات الطويلة اكثر من ٥٪ وتتطلع هذه الجمهورية للإستقلال التام واقامة روابط

مع الاردن والدول العربية عامة والاسلامية ، وعدد سكان الشعوب المسلمة في الاتحاد السوفييتي حوالي ستين مليون نسمة على ارض مساحتها اربعة ملايين كم وبعضها كان مهدا للحضارة الاسلامية مثل : بخارى ، سمرقند ، وبرز فيها من علماء الدين والعلوم الطبيعية كالخوارزمي وابن سينا والبيروني وغيرهم . انتهى . والشيشان الآن في السخنة والزرقاء وغيرها وهم شعب مسلم عريق يحتفظ بصفات خلقية رائعة واهمها الصدق والعفة وحسن الخلق والكرم والتسامح وطيب المعاشرة ويحظون بالاحترام والتقدير من اخوانهم العرب ، ويشغلون مناصب محترمة في الحكومة الاردنية الرشيدة ، ومن وجوههم الشيخ النائب عبد الباقي جمو .

نبذة عن قبائل التركمان (١) :

نسبة للقبائل الرحل (قاراتا كالي) النازلة في ازمير شتاء وحول اسكي شهر صيفا وفي عام ١٨٧٠م وبعد خصام بينهم رحلت بطون منها الى اضنة بتركيا ثم الى انطاكيا فحمص فدمشق والقنيطرة ثم الى حيفا وعام ١٨٧٤م رحلوا الى البلقاء ونزلوا قرية ام الرمان ومنحوا ارضا هناك ورجع قسم منهم الى تركيا ، وبقي في الاردن سبعون عائلة تقريبا منهم وفي عام ١٩٢٥م رجع بعضهم الى عين الحمر ، وعام ١٩٣٠م قصد البعض منهم شرق الاردن وسكنها ، انتهى ومنهم جماعة في السبع بإسم الترك وكذلك في حيفا وغيرها وهم مسلمون طيبي المعشر كرماء ذوي نخوة ، وقد اختلطوا بالعرب من حولهم حتى تظن انهم من لحمة واحدة ودخلت في عشائرهم احلاف من العشائر العربية حولهم وهناك عشيرة الترك في السلط يقولون انهم من اصل تركي ممن بقي في السلط ومادبا والكرك وغيرها .

---

١) قبائل شرق الاردن لفريدريك بك تعريب بهاء الدين طوقان .

نبذة عن البهائيين :

يقول فردريك بك : في عام ١٨٧٩م اشترى عبد البهاء عباس منشئ المذهب البهائي اثنا عشر قيراطا من ارض العدسية وعام ١٩١م قدمت عدة اسر بهائية من ايران فعمروا القرية وزرعوا ارضها لإبنته ، انتهى . وفي سؤالي لأهل العدسية (وهم اناس طيبون وهم خليط من العجارمة وغيرهم وهي قرية غربي عمان بها عين ماء سائلة عذبة وتشرف على الغور وبها بساتين جميلة جدا وهي على خط عمان القدس) عن هذه الارض فقالوا لم يبق فيها من البهائيين احد .

عشائر الشركس :

عانت عشائر الشركس الابية الكثير وذاقت الامرين من انظمة الحكم في بلادهم السابقة وعلى فترات تاريخية متعاقبة لتترك عقيدتها ولكنها صبرت وضحت بكل شيء وناضلت وقد شهدت المناطق التي كانوا يعيشون فيها مذابح لا مثيل لها فأضطر الكثير من شعوبها للهجرة من بلادهم القفقاس وما حولها ومنذ قرون عدة والشركس شعب عريق أبيّ وكلنا يذكر وكمثال المماليك الشراكسة في مصر وكان آخر هجراتهم لديار العروبة هي زمن الحكم القيصري الذي امعن في تقتيلهم وتشريدهم فأضطر الكثير منهم الى ترك ديارهم واللجوء الى البلاد العربية في اواخر الحكم العثماني وسكن الكثير منهم بلاد الشام خاصة سوريا وفلسطين والاردن وهم في الاردن في عدة مناطق كوادي السير وجرش وناعور وغيرها، يمتاز الشركس بالكرم والشجاعة وحبه لتراثه وتمسكه به وكذلك بعقيدته الاسلامية السمحة وقد اختلطت قبائل عربية ايام الفتوحات الاسلامية بهم ومع مضي الوقت امتزجت بهم وتكلمت لغتهم وهم عدة عشائر ولكل منها وسمها الخاص

المعروف بها وسأكتب اسماءها بإذن الله حال توفرها لدي .

الدروز :

عشائر عربية تنتشر في بلاد الشام كلها ولكنها تتركز في لبنان وسوريا ويوجد قسم منه في شمال فلسطين وفي شرق الاردن خاصة في واحة الازرق وهم رجال شجعان كرماء اشتهروا في حروبهم ضد المستعمرين الفرنسية في سوريا وموقفهم المعادي المستمر للصهيونية الطامعة في الاراضي اللبنانية والعربية الاخرى وسأكتب عشائرهم حال وصول اسماءها الي بإذن الله .

عشائر الفالوجة :

زودني الأستاذ محمد سعيد سلطان المدير المساعد بمدرسة [redacted] الاعدادية الاولى وكالة الغوث ١٦/٢/١٩٩٢م بالمعلومات الآتية عن بلدته الفالوجة المحتلة من بحث لعدة مهتمين بهذه البلدة بعنوان البيادر السياسي.

الفالوجة قرية عربية كانت تتبع قضاء غزة قبل سنة ١٩٤٨م ، وتقع ما بين قريتي كريتا وعراق المنشية وترتفع حوالي ١٠٠ متر عن سطح البحر يحدها من الشرق اراضي عراق المنشية وجسير وزيتا ، ومن الغرب اراضي كوكبا وبرير ، ومن الشمال اراضي حتا وكريتا وعراق سويدان ، ومن الجنوب قضاء بئر السبع ، وتبلغ مساحة اراضي الفالوجة ٣٨٠٢٨ دونما. اما عدد سكانها فقد بلغ ٤٦٧٠ نسمة وفي عام ١٩٤٥ حاصرها اليهود في تشرين اول ١٩٤٨م وكان الجيش المصري لا يزال فيها ، وبقيت الفالوجة محاصرة الى ان غادرها معظم السكان في ٢٦شباط ١٩٤٩م وقد قام الاسرائيليون بتدمير الفالوجة تدميرا كاملا وزرعوا في موقعها اشجار الكينيا . ويقول مصطفى مراد الدباغ في كتابه (بلادنا فلسطين) (والفالوجة تحريف

كلمة الفلوجة بفتح اوله وتشديد ثانيه بمعنى الارض الصالحة للزراعة ، ويذكر سكان البلدة ان بلدتهم الحالية تعود بتاريخها الى اوائل القرن الثامن الهجري ، وذلك ان الرجل التقي الصالح والولي الصوفي (شهاب الدين احمد الفالوجي) من سلالة السيد عبد القادر الجيلاني الحسيني اتى الى فلسطين من بلدة الفالوجة بالعراق ولحب الناس له اخذوا يبنون حول مقامه بيوتهم ودعوا القرية الجديدة بإسم صاحب الضريح (الفلوجي) وللتخفيف اخذوا يلفظونها الفالوجة .

الحياة الاجتماعية :

تميزت الحياة الاجتماعية في الفالوجة بالتماسك والتعاون بين الناس فكانت العلاقات الاجتماعية بين الناس قوية ومبنية على اساس الاحترام والمحبة والمودة والتعاون وذلك في ظل القيم والمبادئ والعادات الحميدة التي عرفوها كأهالي القرى المجاورة وحافظوا عليها . كان في الفالوجة عدة حمائل وكان لكل منها مختار وكانت بعض الحمائل تتفرع الى عدة عائلات تحمل اسماء مختلفة عن بعضها البعض وفيما يلي اسماء الحمائل والعائلات من اهالي الفالوجة :

١) اولاد احمد : وتضم هذه الحامولة اسماء العائلات التالية : عبد العزيز ، صالح ، معبد ، عابد ، جعابو ، البس ، قنديل ، حشمة ، سالم (العرجة) ، اللقطة ، الترتوري ، عوض .

٢) اولاد عيسى : وتضم الحامولة اسماء العائلات التالية : عواد ، شحادة ، زيدان ، دعمس ، ياسين ، ابراهيم عبد الله ، صبيح ، عبد الجوال ، شراقي .

٣) آل السعافين : ومنهم عائلة : مصطفى ، الشيخ علي ، عبد

القادر ، عبد الله ابراهيم ، وعائلة الكرمي .

٤) آل عقيلان : من مشاهيرهم في الفالوجة الشيخ عبد القادر عبد الجواد عقيلان الذي كان رئيسا للمجلس المحلي في اوائل العشرينات .

٥) آل ابو سردانة : ويقسمون الى فروع ثلاثة هي : فرع احمد حسن ابو سردانة ، وفرع شحادة ابو سردانة ، وفرع جدوع ابو سردانة .

٦) المطرية : ومنهم عائلة ابو فارس ، طباشة ، عساف ، ابو سعيفان ، الحصان ، النجار .

٧) آل النشاش : ومن مشاهيرهم في الفالوج في اواخر العهد التركي ناجي النشاش وكان مختارا . ومن عائلات الفالوجة ايضا نذكر : رمضان ، رصرص ، عويضة ، الكرنز، علي قاسم ، العبيسي ، الشاعر ، ايوب ، خريس ، ابو خاطر ، دراج ، ابو تبانة ، ابو عمران ، ابو مذكور .

كان الديوان في الفالوجة بمثابة محكمة صلح وهو قبل كل شيء يقوم بتقديم الاستشارة والمساعدة والحزم في تسوية وحل المنازعات والمشاكل بين الناس اذا ما حدثت سواء كانوا من داخل القرية او من خارجها وكان الحكم الصادر عن الديوان يقضي بالمصالحة او مصالحة مع فرض غرامات مالية على احد المتخاصمين وكثيرا ما كانت هذه الغرامات لا تدفع نتيجة التنازل عنها من قبل صاحب الحق ، ولم يقتصر اجتماع الاهالي مع بعضهم في الديوان بل كانوا دائما يجتمعون في مناسبات السراء والضراء ففي مناسبات الافراح مثل الزواج كان معظم الاهالي يحضرون الى بيت الفرح للمشاركة وتقديم التهاني حيث كانت تقام الحفلات وتسمع اغاني العتابا والزجل والاغاني الشعبية الاخرى .

الحياة الاقتصادية : كانت المهنة الرئيسية لمعظم اهالي الفالوجة

هي الزراعة المعتمدة على مياه الامطار وذلك لقلة المياه الجوفية فكانوا يزرعون الحبوب والخضار واشجار الفواكه وقد كانت اراضي القرية موزعة بين الحمائل والعائلات وكانت عمليات حراثة الارض تتم بشكل رئيسي بواسطة الدواب ويجمع المحصول بواسطة المنجل واليد وفي اواخر الثلاثينات بدأت عمليات الحراثة (بالتراكتورات) مقابل اجر ، والى جانب الزراعة كان هناك التجارة التي اعتمد عليها عدد من اهلي القرية لكسب قوتهم ورزقهم فكان منهم تجار الحبوب والمواد الغذائية والاقمشة والدواجن والمواشي وكان التجار يبيعون ويشترون بضائعهم داخل القرية وخارجها ويذهبون الى القرى والمدن مثل الخليل وبيت جبرين وغزة والمجدل ويافا ، وكان في الفالوجة بعض الصناعات البسيطة مثل طحن الحبوب وغزل الصوف وصبغه ونسجه وصناعة الاواني الفخارية واشتهرت الفالوجة بسوقها الكبير الذي كان يعرف بإسم سوق البرين وكان ينعقد يومي الاربعاء والخميس من كل اسبوع يحضر اليه معظم تجار القرية واهاليها واهالي القرى المجاورة بالإضافة الى تجار واهالي القرى والمدن الفلسطينية الاخرى مثل غزة والخليل ويافا والمجدل وقد كانت وسيلة المواصلات هي الخيل والحمير والبغال حيث لم يكن في الفالوجة الا سيارات معدودة ظهرت في اوائل الاربعينات واقيمت محطتان للبنزين والوقود في شمال البلد . وبالإضافة الى اعمال الزراعة كان في الفالوجة عدد من اصحاب الحرف والمهن الاخرى .

التعليم :

بدأ التعليم في الفالوجة في اواخر العهد التركي بظهور الكتاتيب التي كان يشرف عليها بعض مشايخ القرية الذين كانوا يقومون بتعليم الاطفال القراءة والحساب وحفظ القرآن مقابل اجر . وكان عدد الاولاد في الكتّاب

الواحد ما بين ٢٠-٣٠ ولدا . وفي عام ١٩١٩م اقيمت مدرسة ابتدائية حتى الصف الثالث وفي العام ١٩٤٧/٤٦م اقيمت في المدرسة صف ثانوي اول ، كان يحضر الى المدرسة بعض الطلاب من القرى المجاورة . كان الطلاب الذين ينهون الصف السابع ويرغبون بمواصلة تعليمهم يذهبون الى المدارس الثانوية الموجودة في غزة والقدس ، كذلك تعلم بعض ابناء الفالوجة في الازهر الشريف بمصر وتخرج بعضهم منه . وقد تعلم الكثير من ابناء الفالوجة بعد سنة ١٩٤٨م تعليما عاليا فمنهم الاطباء وعددهم حوالي ٤٠ طبيبا حاليا وحملة شهادة الدكتوراة وعددهم حوالي ١٣ في الوقت الحاضر بالإضافة الى خريجي الجامعات والمعاهد العليا الآخرين معظمهم يعمل في الدول العربية والبعض الآخر يعمل في قطاع غزة .

المجلس المحلي :

كان يقع وسط القرية انشئ عام ١٩٢٩م ويتكون من رئيس وتسعة اعضاء وفي سنة ١٩٣٧ جرت انتخابات في القرية وفاز الشيخ محمد عواد برئاسة البلدية واستمر الشيخ عواد رئيسا للبلدية حتى سنة ١٩٤٨ وضمت البلدية ٩ اعضاء .

جامع القرية :

كان يقع وسط القرية وبداخله ضريح الشيخ احمد الفالوجي وتبلغ مساحته حوالي ١٥٠٠ متر مربع في عام ١٩٤٠ ، اقيمت فوق الجامع مئذنة وكان المشايخ من اهالي الفالوجة يلقون فيه الدروس الدينية .

مركز الشرطة :

كان في المنطقة الجنوبية الغربية من القرية وفي سنة ١٩٣٨م تم نقله الى قرية عراق سويدان القريبة من الفالوجة .

مكتب البريد :

اقيم سنة ١٩٣٨م في بناية البلدية على الشارع العام .

دائرة الصحة :

لم يكن في الفالوجة اي مستشفيات بل كان المرضى من اهالي الفالوجة يذهبون الى احد المستشفيات في غزة او القدس او يافا وكان فيها مستوصف صغير يؤدي بعض الخدمات الصحية لأهالي القرية والبدو مثل قطرة العيون وعلاج ومداواة الجروح .

حرب ١٩٤٨م :

تشكلت في الفالوجة قبل دخول الجيش المصري لجنة قومية مكونة من اعضاء المجلس البلدي ومن المخاتير ووجهاء القرية مهمتها الدفاع عن المنطقة وحل مشاكل المواطنين ، كذلك تم تشكيل لجنة قومية مركزية تضم اعضاء اللجنة القومية في الفالوجة والقرى المجاورة مهمتها ادارة وتنظيم شؤون القتال في منطقة الفالوجة وما حولها ، ثم دخلت القوات المصرية للفالوجة سنة ١٩٤٨م واقامت الحصون والمتاريس والاستحكامات القوية حول البلدة واحاطتها بالاسلاك الشائكة وبعض الالغام وشن اليهود هجمات مكثفة على المصريين والمسلحين من الاهالي محاولين اقتحام القرية وكسر تحصيناتها الا ان محاولاتهم باءت بالفشل ثم اشتدت هجمات اليهود فسقطت قرى كرتيا وعراق المنشية القريبتين من الفالوجة وعراق سويدان وتجمع معظم افراد الجيش المصري الذين كانوا في تلك القرى والاهالي في قلب الفالوجة المحاصرة من قبل الاسرائيليين وكان من القادة المصريين المحاصرين داخل الفالوجة كل من جمال عبد الناصر ومحمد نجيب وانور السادات وعبد الحكيم عامر وحسن صبري الخولي وصلاح سالم ومصطفى حافظ وزكريا محي الدين وسعد

حمزة ، وكان القائد العام للقوات المصرية هو البيه طه الذي لقب بإسم الضبع الاسود ، رغم التهديدات والغارات الاسرائيلية على قوات الجيش المصري والاهالي المحاصرين ، ورغم سقوط مئات الشهداء الا ان المصريين والاهالي لم يستسلموا وظلوا صامدين يقاتلون الى ان تم الاتفاق في رودس بين اليهود والمصريين فعقدت اتفاقية الهدنة في ٢٤ شباط ١٩٤٩ ونصت الاتفاقية على انسحاب القوات المصرية المسلحة من الفالوجة الى ما وراء الحدود المصرية الفلسطينية عملا بقراري مجلس الامن الصادرين بتاريخ ١٩٤٨/١١/٤ على ان يبدأ الانسحاب في الساعة الخامسة من يوم ١٩٤٩/٢/٢٦ وينتهي في غضون خمسة ايام وان يتم تحت اشراف المراقبين الدوليين ورغم ان الاتفاقية منحت المدنيين من سكان الفالوجة حق البقاء في ارضهم الا انهم فضلوا الانسحاب مع القوات المصرية ، وبقي عدد قليل من السكان في الفالوجة الا انهم تركوها فيما بعد متوجهين الى الخليل بواسطة الصليب الاحمر وعندما انسحبت القوات المصرية خرج معها مئات الاهالي الى قطاع غزة واقام معظمهم في معسكر البريج . ان اهالي الفالوجة يتركزون الآن بكثرة في الوقت الحاضر في مخيم البقعة في الاردن وفي اربد وعمان وسحاب ومادبا ، ومخيم الوحدات ومخيم الحسين وجرش وعدد قليل منهم يقيم في الضفة الغربية في الخليل ، ومخيمات الفوار والعروب والدهيشة وبلاطة في نابلس اما في قطاع غزة فإنهم يتركزون في مخيم البريج .

انتهى .

وكانت الفالوجة وعراق المنشية وغزة من اسواق قرى الخليل عامة وقرى دورا الغربية خاصة يشترون حوائجهم منها ويبيعون فيها مواشيهم بالإضافة الى سوقهم الشرقي وهو مدينة الخليل كما اسهم المواطنون من

القرى المجاورة للفالوجة وعراق المنشية في امداد القوات المصرية المحاصرة بالماء والغذاء ولا زالت النساء كبيرات السن يروين كيف كن ينقلن الماء والطعام على ظهورهن يساعدن ازواجهن الذين كانوا ينقلون تلك الامدادات على بهائمهم وحيواناتهم وكيف كان الكثير منهم يقتل في الطريق وكان البعض منهم يخوض معارك بالعصي وبالحجارة وبالسلاح البسيط كالبارودة والتي كانوا يخفونها عن اعين بريطانيا المستعمرة التي كانت تعدم كل من وجدت معه لو رصاصة او (فشكة) فارغة بينما تقدم كل العون والمساعدة للمغتصبين الصهاينة حتى مهدوا لهم استلام فلسطين الاسيرة وهي منهكة تماما متعبة ممزقة الاوصال وعند ذلك لم ينفع المواطنين استبسالهم وتضحيتهم فسقطت فلسطين في يد الصهاينة رغم النجدات العربية الابية من العراق والاردن وبعض الدول الشقيقة وان الامة كلها تنتظر يوم الفرج وتحرير الاراضي المقدسة ولم شمل الامة ووحدتها الحتمية وسيكون النصر بإذن الله من ارض الحشد والرباط الاردن العربي الشامخ .

رسالة السيد مصطفى رمان

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد احمد موسى صالح الفسفوس المحترم :

تحية طيبة وبعد :

لقد قرأت لك الكتب الصادرة الجزء الاول والثاني من قبائل بن قيس والكتاب الثالث جذور في التاريخ القبائل العربية القديمة والحديثة . حبذا لو يتم اصدار كتاب مكمل لقبائل بني قيس وقبائل بني يمن . ارسل اليك صورة عن شجرة لحمولة آل رمان من قرية صوبا قضاء القدس بجانب قرية القسطل وقرية العنب (ابوغوش) محتلة منذ عام ١٩٤٨م واستنادا لوثيقة قديمة منذ حوالي اكثر من ١٤٠ سنة في عهد تركيا حيث مثبت عليها الاسماء المثبتة في اسفل الشجرة وتبين ان حمولة رمان من بني مالك وبالرجوع الى كتاب معجم قبائل العرب صفحة ٤٤٥ج٢ تبين لي ما يلي :

١) رمان بن غانم من القحطانية : وهم بنو رمان بن غانم ابن زيد بن ذي الكلاع من بلادهم ثابت باليمن (ورد ايضا ذلك في كتاب معجم ما استعجم للبكري ج ١صفحة ٣٣٣ .

٢) رمان بن كعب : بطن من مذحج من القحطانية وهم بنو رمان بن كعب بن اود بن صعب بن سعد العشيرة (ورد ذلك بكتاب الانساب للسمعاني ق ٢٥٨-٢ وكتاب العقد الفريد لإبن عبد ربه ج ٢ ص ٨١ وكتاب معجم قبائل العرب صفحة ٤٤٥ج٢ .

٣) سعد بن مالك : حي من كهلان من القحطانية وهم بنو سعد العشيرة إبن مالك (وهو مذحج) بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان منهم بنو علة ومن اوديتهم جلب بتهامة اليمن بين الجوف

وجازان وكان يقال له ـ الخصوف (ورد ذلك بكتاب معجم قبائل العرب عمر رضا كحالة ج٢ص٥١٩ كما ورد ذلك بعدة كتب اخرى .

٤) الرمامنة : من عشائر السعيديين ببير تنقسم الى الافخاذ التالية : ١) حرايبة ٢) طلاحين ٣) دغافقة ٤) رماضنة وتعد ٣٦ بيتا (٧٧ من الذكور و٥٩ من الاناث) ورد ذلك في كتاب القضاء بين البدو لعارف العارف ص ٣٣ وكتاب معجم قبائل العرب صفحة ٤٤٥ ج ٢ .

٥) الرمامنة من عشائر السلط يقال انهم قدموا من رمون من فلسطين ولهذا اطلق عليهم الرمامنة ويقولون انهم فرع من فرقة الدهامشة احدى قبائل بني صخر ويعدون ٣٠٠ نسمة تقريبا ويقطنون اليوم قرية ام جوزة شمال السلط (ورد ذلك بكتاب تاريخ شرق الاردن لبيك صفحة ٢٤١، ٢٤٢ وبكتاب معجم قبائل العرب صفحة ٤٤٥ ج ٢ . بالنسبة لرمامنة السلط ابو رمان سمعت عن جدي الذي توفاه الله عام ١٩٨٠م عن ابيه وفي عهد تركيا ان رمامنة السلط كانوا يزوروهم في قرية صوبا / القدس ويحملونهم الهدايا وما جاد به الموسم . واعتقد ان رمامنة السلط ورمان صوبا القدس يوجد صلة قربى بينهم وقد حصلت الفرقة حسب ما اعتقد عندما كان سكان فلسطين يقتتلون (قيس ويمن) حيث حصلت معركة في عام ١٨٤٦م بين قيس ويمن في قرية الوسطية بالقرب من رام الله فتفرق الناس نتيجة ذلك في عدة قرى اخرى مثل (رمون - ديرجرير- عمواس- ابو غوش- بيت نقوبا- دير عمر وعدة اماكن اخرى وذهب فرع ابو رمان الى قرية رمون ومنها الى منطقة السلط .

٦) هناك رمان تيماء - جماعة الامير عبد الكريم بن رمان .

٧) يقال ان اهل قريتنا قدموا من ربة الكرك في اواخر القرن السابع

عشر تقريبا انهم قدموا قبل ذلك من تيماء وقد سكنوا منطقة بالقرب من البيرة وبعد انكسار اليمنية في معركة الوسطية وتفرقهم في عدة قرى اخذت قرية صوبا من المزاهرة من بني حسن وبعد ان استقروا تجمعت الحمايل مرة اخرى والحمائل التي تؤلف القرية هي : رمان ، الفقيه ، نصر الله ، جبران ، ويقال ان هؤلاء اخوة .

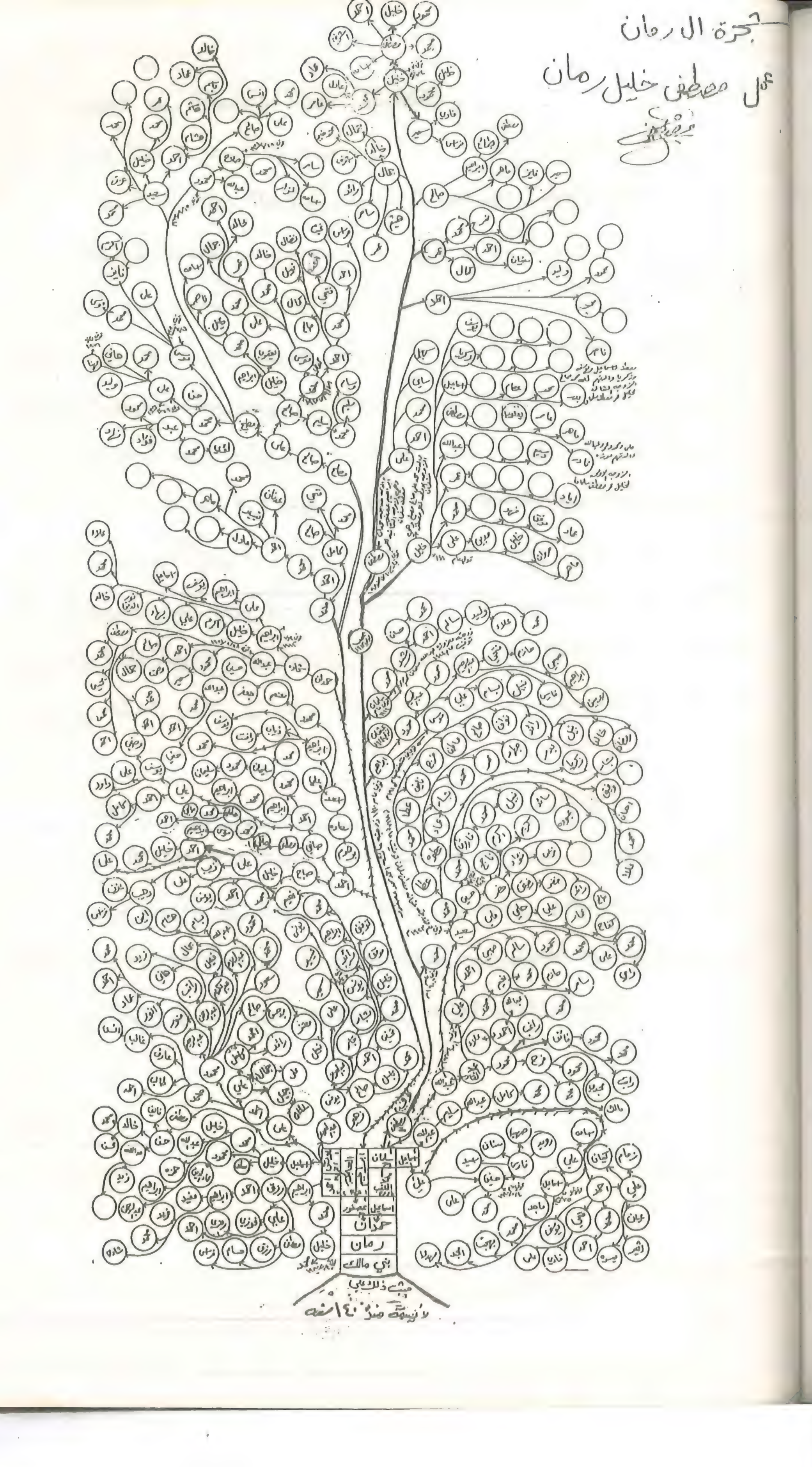
وتفضلوا بقبول الاحترام

مصطفى خليل رمان

. ١٩٩٣/٣/١م

انتهى .

اشكر للأخ مصطفى خليل رمان اهتمامه بالتراث القبلي واني افتخر لكل قبيلة عربية مهما كانت واينما تواجدت من قيس ويمن وسأكتب عنها بعون الله ما حييت وما قدرني الله لأنها جميعا من دم واحد ولها تاريخ وقدر وتراث واحد وهي حاملة راية عقيدتنا الغراء وتواجه معا مصيرا واحدا ويقف كل فرد منها مع شقيقه في خندق واحد .


شجرة آل رمان
عمل مصطفى خليل رمان
حمدان
رمان
بني مالك

رسالة من الاستاذ احمد البهلول

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاستاذ الفاضل احمد القسفوس حفظه الله :

عشيرة البهلول :

ذات يوم جلست مع عم لي وكان يبلغ من العمر اكثر من مائة عام وكان يتمتع بصحة جيدة وتركيز قوي سألته عن اسمه الكامل . فقال اعرف سليمان البهلول وسألته عن اصل عائلة البهلول فقال كان اجدادي يقولون اننا اصلا من قرية دورا الخليل وكانت عائلة البهلول احدى العائلات التي تتبع عائلة الجراح . او هي فرع منها ، ولا اعلم ما السبب الذي حدى بهم للرحيل الى زكريا ولهم اراضي في زكريا حتى الآن موجود بها (قوشان طابو) ورحل قسم منهم الى عجور وتوجهت منهم عائلة الى غزة حيث سكنت بها . وقال لي بأن احد افراد العائلة رحل دون ان يعلم الى اين ولكن فيما بعد تبين انه قد رحل الى الشمال وعاش في سوريا وله ذرية بها الآن وان الفرارجة من زكريا من اقاربنا .

انتهى .

ذكر الاستاذ احمد البهلول في رسالته نقلا عن عمه ان اصلهم من دورا من عشيرة الجراح وفي قول للسيد خليل ابو هواش صاحب مؤسسة مؤتة للدعاية والاعلان / عمان بأن هناك ارتباط بين عائلة ابو هواش في دورا الخليل والجراح في مزار اربد وهواوشة بني حميدة وشمال فلسطين .

بسم الله الرحمن الرحيم

عشائر المومنية :

الاخ العزيز الاستاذ احمد الفسفوس المحترم :

بالإشارة لما دار بيني وبينك من حديث على إثر ترددك علي واهتمامك الجيد في مواضيع الوطن وانسابه وتراثه ولما لمسته منك من جهدك المتواصل وعطائك الكبير واهتمامك الاكيد في ذلك المجال فقد اتصلت مع قريبي الدكتور احمد محمد خلف وحصلت منه على نبذة موجزة عن اصل وتاريخ عشائر المومني في المملكة الاردنية الهاشمية وانني ارسله اليك لكي يأخذ مكانه في كتابك (قبائلنا) راجيا لك التوفيق ولكتابك الظهور المميز والله الموفق .

١٩٩٢/٢/٧م

محمد علي مفلح المومني

مقدم ركن متقاعد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وبعد :

لقد خص الله هذه الامة بأشياء لم يعطها لغيرها من الامم منها الانساب والاعراب والاسناد ، فمعرفة الانساب من الامور الشرعية المطلوبة لما يترتب عليها من الاحكام الشرعية ، حيث ورد في الشريعة في علم النسب الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم قرشي هاشمي ، قال صلى الله عليه وسلم (تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم) رواه احمد والترمذي ويقول عمر رضي الله عنه (تعلموا انسابكم لتصلوا ارحامكم) مناقب عمر

لإبن الجوزي ص١٩٩) . ومن جهة اخرى فلثبوت النسب بالنسبة للولد اهمية كبرى تعود عليه وعلى والديه وعلى الاسرة عامة فبالنسبة للولد يرجع ثبوت النسب عن اذى التعرض للعار والضياع ويحمي الام من الفضيحة والرمي بالسوء ويؤدي الى حفظ الاسرة وصيانتها من كل دنس وريبة . وحفظ النسب سبيل الى صلة الرحم ، واداء حق القرابة علاوة على ما يمنحه معرفة النسب للفرد من قيمة اجتماعية معنوية حيث تحميه من عار جهالة الاصل ، لأجل ذلك كله جاء الحث على مراعاة النسب الاسري . ولا بد لصحة الايمان من معرفة ان الرسول صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وهاجر الى المدينة المنورة ودفن بها وانه من اصل هاشمي قرشي ، ومن النسب التعارف بين الناس حتى لا يعزى احد لغير اجداده لقوله تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) الحجرات آية ١٣ ومنها ايضا اعتبار النسب في الامامة العظمى ان توفرت بإجماع العلماء والفقهاء على ان يكون الامام قرشيا لقوله صلى الله عليه وسلم (الائمة في قريش) ولقوله صلى الله عليه وسلم (قدِموا قريشا ولا تقدمّوها) اخرجه البخاري وقال الشافعية ان لم يكن من قريش (ان لم يوجد) اعتبروا كونه كنانيا من بني كنانة فإن تعذر اعتبروا كونه من بني اسماعيل عليه السلام فلولا المعرفة بعلم النسب لفات وتعذر حكم الامامة العظمى التي بها عموم صلاح الامة .

ومن النسل الشريف ابناء الحسن والحسين ابناء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانحدر من هذا النسب الشريف كثير من العائلات في بلاد الشام والعراق وفلسطين وبلاد الهند والسند وتركيا والمغرب العربي والسودان ومصر والاردن ومن هذه العائلات عائلة المومني (علي المومني) والتي تعود في نسبها الى جدهم الجنيدي الملقب بالقواريري ووالده محمد الملقب

بالزجاج لأنه كان يبيع القوارير واصله من نهاوند من اعمال البصرة في العراق وتوفي الجنيدي البغدادي عام ٢٩٨هـ وقبره في بغداد في مقبرة الشوينزية والي هذا الشيخ الجنيد البغدادي ينتسب الشيخ علي بن عبد الله الملقب بالمومني وعائلته واحفاده ممن يسكن هذا الزمان القرن التاسع عشر والعشرين الميلادي في الاردن وفلسطين والشام . سكن عبد الله مع اولاده علي ويحيى وقاسم منطقة البلقاء اثناء قدومه من بغداد وكان من سكان البقعة من قضاء السلط زمن الدولة العثمانية واعتقد ان ذلك كان زمن الخليفة سليمان القانوني وكان عبد الله والد علي المومني قد تصاهر مع عائلة الخرابشة من قبائل البلقاء واشتهر عبد الله بالورع والزهد والتقوى وتوفي في البقعة ولا زال قبره رحمه الله شرق محطة الوقود على طريق البقعة / اربد محطة ابو عرابي قريب من قبر فاتح الاندلس موسى بن نصير . وكانت منطقة البقعة كاملة وقفا عليه وعلى ذريته من بعده ولا زالت عدة مناطق تابعة للأوقاف ولوزارات السياحة والآثار كان يسكنها وابناؤه من بعده وتم توزيع هذه الاوقاف على عشائر الفواعير والخرابشة في منطقة ابو نصير عند تقسيم وافراز الاراضي في منطقة البلقاء في العقد الثالث من القرن العشرين ، واعقب الشيخ عبد الله بن احمد الذي يعود بنسبه الى الجنيدي من الاولاد ثلاثة يحيى توجه الى حمص وخلف ذرية كثيرة تعرف الآن بالجنيدية والاخ الثاني حازم وتوجه الى جند فلسطين الى القدس والخليل ومنه تفرعت عشائر القواسمة والجنيدية وغيرهم . والولد الثالث بقي شرق نهر الاردن وارتحل الى مناطق الشمال في اربد ودير يوسف وعجلون ومكث في بلدة عين جنا حيث تصاهر مع عشيرة الصمادية وولد له من زوجته توأمان الاول داود وخلف والثاني عبد الرزاق وشحادة وولد له ابن خامس هو معمر وهو اصغرهم وتوفي الشيخ علي عبد الله احمد الملقب بالمومني وكان ورعا تقيا

اميناحافظا لقوافل الحجيج زمن الدولة العثمانية حيث كان يتشرف بتعيينه اميرا لحماية الحجيج اثناء مرور قوافل الحجيج في لواء حوران الذي كان يضم جند من عجلون وما تلاه من المنطقة الشرقية حتى جند من السلط ولحرصه واخلاصه واتباعه في حفظ الحجيج من اذى هجمات العشائر لقب بالمومني وتوفي الشيخ علي المومني وكان من العارفين بالله من اهل الصوفة وكان له اتباع يساعدونه على تنفيذ مهمة حماية الحجيج حتى توفي في عين جنا من لواء عجلون الآن ولا زال قبره في المسجد القديم الذي تقام به حلقات تحفيظ القرآن الكريم حتى هذه الايام ١٩٩٣ م . وكان آل المومني وذريته من بعده معفيون من الضرائب والمكوس والاموال الاميرية مع الاعفاءات من كل مظلمة تصدر من الحكومة المحلية في شرق الاردن بإشارة صادرة عن المملكة العثمانية المتسلسلة في مراسيم صادرة عن ملوك ووزراء بني عثمان ورؤسائهم في البلاد السورية الى وقت قريب دقة بيعة السلطان سليم الثاني حوالي ٩٨٠هـ وقدمت هذه الاوراق في جولة السلطان سليم الى والي عجلون في مركز الشيخ سعد وارسلت هذه الاوراق الى متصرف لواء حوران وشرق الاردن وفلسطين الحاج علي مسلم اسحاق فاعتمد هذه الشهادات غاية الاعتماد وخط مرسوما بيده وختمه بخاتمه الرسمي كما رواه الشيخ علي سعد والى حوران لدى محمد الامين الداود في صخرة ولدي انا معد هذا الكتاب صورة عن نص المرسوم وهو مؤرخ عام ١٢٦٢هـ ومصدق من قبل حاكم عجلون على هذا المرسوم .

كان لتقواه ينحل (يعطي) في كل منطقة يحل بها تبركا به اراضي ومواشي ليعيش منها من ذلك ان حاكم عجلون جعل له ولمريديه راتبا يتقاضوه ليقتاتوا منه نظرا لمساعدة علي المومني في دعائه لشفاء ابنة حاكم جند عجلون في حياته ومنح منطقة واسعة في الغور هي منطقة زقلاب المشهورة بطاحونة

المومني والى وقت لا يزيد عن خمسين سنة كان اناس من ذريته في صخرة وعين جنا يأخذون حصتهم من انتاجها ومنح قطعة اخرى في منطقة برما لواء جرش قطع اخرى في عنبة من لواء دير ابي سعيد واخرى في منطقة ملكا وسلحوب وابو نصير والبقعة من لواء السلط (محافظة السلط) واراضي واسعة في عنجرة وعجلون وعابدا وام اللؤلؤ وغرب قرية كفرنجة واحتفظ الاحفاد ببعضهما بعد اعادة فرز الاراضي في عام ١٩٤٢ تقريبا .

وقد بارك الله هذه الذرية التي تسكن الآن في صخرة وتشمل افخاذ بني داوود وبني خلف وبني معمر وكذلك عبين وعبلين ويسكنها فخذ بنو معمر وبنو عبد الرزاق وبنو شحادة وقسم من فخذ بني داوود وكذلك عين جنا ويسكنها قسم من بني شحادة وبني معمر وبني عبد الرزاق وبني داود وبني خلف ومهنا وطيارة ويسكنها قسم من بني خلف وكذلك النعيمة من محافظة اربد ويسكنها قسم من بني خلف وكذلك النعيمة من محافظة اربد ويسكنها قسم من بني عبد الرزاق وبني داوود وبني معمر وبني شحادة وكذلك قرية قرقوش في لواء الرمثا ويسكنها قسم من بني داوود . وقد خرج كثير من الاحفاد الى المدن في الزرقاء والمفرق واربد وعمان والعقبة ويعتبر اكبر تواجد لهم في الزرقاء وعمان وتعتبر عشيرة المومنية من اكبر عشائر الاردن وفلسطين والشام التي تنحدر من ذكر وانثى وليست تحالف .

تشرف الكثير من ابنائها بشغل مناصب في القوات المسلحة بمختلف الرتب وكذلك الدوائر الامنية والمؤسسات الحكومية والاهلية وجميع ابنائها يدينون بالولاء لله سبحانه ومن ثم لآل البيت الهاشمي المالكين في الاردن ويدعون لهم بالسلامة والصحة والتوفيق والثبات على الحق وبالتأييد من الله سبحانه .

ويعود النسب للجنيدي الى الحسين بن علي كما جاء في وفيات الاعيان ص ٢٩٥ ، وانظر الجنيدي للأستاذ محمد سعيد الكردي المطبوع ١٩٤٩ ص ٢٢ وما اثبته مما وجد عن نسب المومني واتصاله بالحسين بن علي بن ابي طالب من لوحة حمص المؤرخة في ٣٨٠هـ ويوجد ما يثبت ذلك ايضا من لوحات النسب الموجودة لدى وجهاء عشائر المومنية منهم محمد حسن عبد الحافظ من بطن خلف بن علي المومني في صخرة ونسخة لدى محمد عبد الله عبد الرزاق في عبين ونسخة لدى اولاد جنيد المومني من فخذ شحادة في الزرقاء ونسخة لدى علي الامين الداوود في صخرة وغيرها . والآن لك اسماء الاباء والاجداد وايصاله الى الحسين بن علي الذي خلف علي الاصغر زين العابدين خلف محمد الباقر خلف جعفر الصادق خلف موسى الكاظم خلف ابراهيم الرضا خلف موسى الشافعي خلف الجنيد الاول خلف محمد القواريري خلف الجنيد البغدادي خلف القاسم خلف السائح خلف يحيى خلف خلف حسين خلف احمد خلف قاسم خلف شويحي خلف ناصر خلف هريوش خلف عبد الرحمن خلف احمد خلف قاسم خلف محمد خلف اصلان خلف راشد خلف عيسى خلف موسى خلف حسين خلف علي خلف عبد الفتاح خلف حسين خخلف مصطفى خلف عبد الرحمن خلف محمد خلف طاهر خلف احمد خلف عبد الله خلف علي الملقب بالمومني .

اعداد الدكتور

احمد محمد خلف المومني

١٦/٣/١٩٩٣م

رسالة الشاعرة شهلا الكيالي

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الاستاذ الفاضل

احمد موسى صالح الفسفوس تحية وبعد :

اقدم لك شكري الجزيل لطلبكم مني ان اساهم بالكتابة عن تراثنا الفلسطيني العريق ذلك التراث الممتدة جذوره في ارض فلسطين العربية الكنعانية امتداد اشجار الزيتون والتوت والتين ، تراثنا هو هويتنا القومية هو زهرة الانتماء لتلك الارض الغالية وكل شيء في ايام حياتنا بفلسطين له الدلالات الواضحة التي تثبت عمق هذه الجذور وما العدو الصهيوني الا دخيل سلب الارض وهو الآن في سبيل ان يسرق العادات والتقاليد والتراث . ان بعدنا عن الارض يزيدنا ارتباطا بها وما هذا الكتاب الذي سيضعه المؤلف الزميل احمد الفسفوس الا نموذج من النماذج الرائعة والتي تترجم ارتباط الفلسطيني بأرضه مهما امتدت الايام وابتعدت المسافات . علينا ان ننقل هذا التراث الى الابناء ليظل مرتبطا بالأذهان حتى يحين موعد خلاص الارض من ايدي الغاصبين .

كما ارجوا منكم ادراج المادة التالية في كتابكم قبائلنا ، ودمتم .

مع تحيات

شهلا الكيالي

الزرقاء ٢/٤/١٩٩٢م

اشكر للأخت الفاضلة الشاعرة الوفية لأمتها ووطنها السيدة شهلا الكيالي وانني اسجل لها وبصدق شرف اخلاصها لمبادئها وتغنيها في قصائدها الرائعة بالوطن وترابه ومجده وانني اقدر لها عاليا حفاظها على لباسها الشعبي الفلسطيني كتراث بالغ الروعة والجمال يحكي قصة طويلة لشعب عربي عريق شرده العدو وسلب ارضه وهو ينظر بعين ملؤها الحزن وبقلب ملؤه الامل لأخوته من ابناء العروبة الواحدة ان يقف معه في خندق واحد لتحرير الارض والعرض وان غداً لناظره قريب . وانني اسجل لها نشاطها الدائب وحوارها الذي لا يكل او يمل وتشجيعها لي في المضي قدما لأنجاز مؤلفاتي والتركيز فيها على مادة التراث الشعبي العربي الاصيل . هذا علاوة على الندوات التي تعقدها لطالبات مدرستها لغرس الجذور في نفوسهن وذلك من خلال دعوتها للمختصين بعلم التراث الفلسطيني الاصيل .

المواسم الفلسطينية

موسم النبي صالح

شهلا الكيالي

مديرة مدرسة اناث الزرقاء الاعدادية / وكالة الغوث

ان التحدث عن المواسم الفلسطينية هو التحدث عن التراث العريق للشعب الفلسطيني الممتدة جذوره العربية في هذه الارض المباركة منذ وطئت اقدام اجدادنا الكنعانيين هذه البقعة ، واقامت عليها حضارة يشهد لها التاريخ ، انها اول حضارة يقيمها شعب فوق تلك الارض . والمواسم الفلسطينية جزء من تراث الاجداد المتوارث ، كثيرة هي مواسمنا وافراحنا في وطننا والموسم .

ان المنطقة التي تقام عليها مراسيم الاحتفال هي منطقة النبي صالح

حيث اقيم مقام هذا النبي الكريم عندما مر من مدينة الرملة واستراح في هذه البقعة بالذات وعلى مقربة من المقام توجد برك مائية بناها الخليفة سليمان بن عبد الملك وعلى مقربة ايضا من المسجد الابيض حيث الساحة الرئيسية الممتدة بين مقبرة الشهداء ومقبرة الأهالي . كان موعد الموسم في اول اربعاء من الثلث الاخير من شهر نيسان ويمتد يومي الخميس والجمعة ، وكان يطلق عليها اسم (الجمعة الحامية) ومن مظاهر الموسم تنصب خيام الباعة قبل الاحتفال بأيام ويأتي التجار وتقام البسطات لبيع حلاوة النبي صالح المصنوعة من القرع الاصفر والجوز ، او من الحليب والطحين واللوز . كان يشترك في سوق النبي صالح جميع تجار المدن والقرى الفلسطينية من شمالها وحتى جنوبها وكانت تعرض البضائع المصرية والدمشقية والحلبية والتركية وهي عبارة عن الطرابيش والجوز واللوز والبندق وكانت هذه البضائع تصل عن طريق مينائي حيفا ويافا . وقبل البدء بالاحتفال الرسمي يوزع البرنامج على جميع مدن وقرى فلسطين ليلتزم الجميع بالنظام ، فتخرج الوفود من رجال الدين الاسلامي والمسيحي ومندوب القائم مقام والوجوه السياسية بمعية رئيس بلدية الرملة لتسليم علم الاحتفال لآل الغصين المقيمين في مقام ابي يزيد البسطامي ويخرج الجميع متجهين الى مقام النبي صالح حيث السارية تنتظر وصول العلم . وعلى قرع طبول الكشافة وبين الاناشيد الوطنية والهتافات الحماسية يصل المحتفلون مقام النبي صالح ويرفع العلم على السارية فترتفع بقية اعلام المدن والقرى المشاركة ويبدأ الاحتفال بالقرآن الكريم ثم يتوالى الخطباء من اهالي الرملة وبقية المدن الفلسطينية . ومن الخطباء الشاعر المرحوم يعقوب الغصين ، المرحوم الشيخ مصطفى الخيري من مدينة الرملة ، ورئيس بلدية اللد محمد علي الكيالي والمرحوم الدكتور يوسف هيكل من يافا والمرحوم جمال الحسيني

من القدس ومن مدن الشمال المرحوم اسعد الشقيري ومن قرى القدس المرحوم عمر عريقات وغيرهم . وكان الخطباء يتحدثون عن الانتداب البريطاني ويندددون بمساعدة الانكليز على الهجرة اليهودية للبلاد ومواجهة هذا الخطر وبعد الانتهاء من الاحتفال الرسمي ينتشر الناس في ارجاء الموسم في جو يسوده الحب والتآخي ويأخذون بالبيع والشراء حيث يعرض اهل المدن والقرى والاقطار المجاورة بضائعهم . اما الاطفال فقد كانوا يقضون الوقت باللعب على المراجيح ويذهب الكبار حيث تعرض الالعاب السحرية هذا الى جانب حلقات الذكر في عدة اماكن ويتناولون طعام الغداء الذي كانت تحضره العائلات معها وغالبا ما يتكون ورق الدوالي والكوسى المحشية فيجلسون على حلة من الربيع الاخضر ترتديها مدينة الرملة في فصل الربيع .

مدينة الرملة البيضاء كانت تنتظر هذا الموسم كل عام بفارغ الصبر فتبدو كالعروس ليلة زفافها جميع احبابها اتوا اليها من رجال ونساء واطفال وشباب وصبايا يحملون الفرح والبشرى مدينة الرملة اليوم مروا عليها وقالوا عنها : انها حزينة ترتدي ثياب الحداد ومقام النبي صالح ومنذ اكثر من اربعين عاما يسأل الاهل والاحباب الذين ما زال صدى صوتهم تردده جنبات المقام وسارية العلم تستجدي الريح متى يا ريح يستقر فوق رأسي العلم متى تهل البيارق متى تأتيني خطوات الاحبة والاهل متى ..... متى ؟؟؟؟؟؟

قصيدة كل الاولاد لها ابناء

للشاعرة شهلة الكيالي(١)

احبك يا امرأة تتضوع رائحة من عطر الزهر
احبك يا امرأة تتغنى عشقا لتراب الارض
احبك يا امرأة تتخضب حناء
وتطوف لتقرع ابواب صباها
هذه المرأة لا ترضى ابدا
ابدا لا ترضى بالقهر
كل الاولاد لها ابناء
بجدائل شعر لغتهم
وحمتهم من صلية غدر
جسد المرأة هذه
كان لهم سدا ... جسرا
قالت مروا من فوق الجسد نسورا
ما همت طلقة نار في صدري
ما دمتم انتم احياء
كالحلم تمرون تملأ ضحكتكم كل الحارات
احبك يا امرأة عاشت تحفظ تغريبة عمر
تتدلى من سلسال الجيد طلاسم سر
تستقبل هذا المطر الآتي من كل سماء
ليدخل سر امرأتي هذه عمق الارض

---

١) ديوان خطوات فوق الموج موال على خصر الحجر .

ويزهر سر المرأة هذه
مع كل فصول الحب نوارا احمر
ويطل به وجه امرأتي ازليا
مع كل صباح
احبك يا مرأة تلبس ثوبا
خطته دماء كنعانية
ففدى ثوبك علما رمزا للعشق المتطلع
فوق الحلم المزهر
وذوائب ليلى طالت حتى الخصر
احبك يا امرأة تتحول ريحا تحفر ساقية
تروي للأطفال حكايا
عن ليل سوف يغيب
بقبضة فجر

بسم الله الرحمن الرحيم

عشيرة الذيب في قرية زبدا — اربد.

لقاء في منزل الشيخ ذيب رافع الذيب في ١٢/٣/١٩٩٣م مع عدد من ابناء عشيرته منهم :

١) عميد متقاعد / محمد زهير شمسي ٢) مختار العشيرة محمد يوسف الذيب ٣) الاستاذ محمد فايز الفواز ٤) لورنس جميل الذيب
٥) فواز فايز الذيب ٦) احمد رافع ٧) محمود رافع الذيب
٨) علاء موسى الذيب . ٩) شاهر خلف الذيب

قالو : بعد اطلاعنا على جهودكم المشكورة بتاريخ العشائر العربية ومؤلفاتكم التي تستحق الاعتبار كمراجع في هذا المجال فإليكم نبذة موجزة عن تاريخ عشيرتنا مع خالص تقديرنا وشكرنا الجزيل .

قرية زبدا الوسطية وتعرف بزبدا الذيب (شدقان)

الموقع : تقع هذه القرية في جنوب غرب مدينة اربد وتبعد حوالي خمسة وعشرون كم عنها وتتبع اداريا لقضاء الطيبة .

المساحة : تبلغ مساحة اراضي هذه القرية ما يقارب ثلاثون الف دونم وطبيعة المنطقة جبلية وتشتهر بزراعة الحبوب وكروم الزيتون وحولها غابات من البلوط والخروب وبها آثار قديمة ويوجد فيها مجلس قروي ومدرسة ابتدائية للذكور والاناث ومكتب بريد وهي مزودة بالتيار الكهربائي وخدمة المياه والخدمات الاخرى .

في هذه البلدة عشيرة واحدة هي عشيرة آل الذيب التي تنحدر من بني صخر / فرع القضاة . وكانت تقطن في مضاربها في منطقة العلا في الحجاز ورحلت الى منطقة بادية الشام في اواخر الحكم التركي وسكنت في منطقة الموقر

في منطقة يقال لها تلاع فارس وقد حصل خلاف بين افراد هذه القبيلة (القضاة) وعلى اثر هذا الخلاف جلا جد هذه العشيرة واسمه احمد بن علي بن ذيب المنسوب الى الامير محمد الهوينة الى فلسطين وبعد ذلك ارتحل الى منطقة عتمان شرق مدينة درعا السورية ثم ارتحل الى قرية صما في اربد حيث الاراضي الخصبة وكان جد هذه العشيرة من اوائل من سكنها وقد مات جميع اولاده بالجدري او الطاعون ثم تزوج من عشيرة بني عمر ثم توفي وانجبت امرأته ابنه علي بعد وفاته بثلاثة اشهر وعندما كبر علي ارتحل الى منطقة زبدا الوسطية وقام ببناء الاساس لهذه البلدة وتم تطويب هذه القرية باسمه وهي من اوائل القرى التي تم تطويبها في عهد الحكم العثماني وكان الطابو لدى الوالي التركي بالشام ، وانجب علي الذيب اربعة اولاد هم افخاذ العشيرة حاليا : احمد ، محمد ، نمر ، وفارس .

اما ارتباطات القربى الحالية (الدم) فيوجد لهذه العشيرة ارتباطات مع عشيرة قضاة بني صخر في منشية القضاة قضاء الموقر وكذلك مع عشيرة قضاة بني صخر في بريقا لواء الرمثا وعشيرة القضاة في بشرى وسال اربد ويوجد لها ايضا ارتباطات مع عشيرة الصفوري في فلسطين . ومن الجدير بالذكر ان رجالات هذه العشيرة كان لهم مساهمات فعالة في ثورة ١٩٣٦م في فلسطين ضد الانجليز وكانت اراضيهم قواعد لانطلاق المناضلين لاعتبارات كثيرة ومن ضمنها موضع هذه القرية القريب من فلسطين المحتلة وبالأخص غور بيسان وكوكب الهوى . ونخص من رجالهم الذين شاركوا في الإغارة على المستعمرات اليهودية محمد العلي الذيب ، فواز الذيب ، طلال الذيب ، وهزاع الذيب .

وهذه مقتطفات من قصيدة قالها الشيخ محمد العلي الذيب (شدقان) بمناسبة مرضه قال منها :

يا حمود انا شفت التعاجيب بالعين   يا حمود نقضن الجروح الخفيات(١)

نار وسم بالقلب دوم يسعين   وموافق الاثنين ما هن رديات ؟ (٢)

انا اسألك يا دار قولي هلك وين   من هو غدا يا دار قولين من مات

قالت هلي يا حمود ما هم مجمين   وبروس الظعن يحمود مرون فوات

نذير علي ان كان راعو مجيمين   عقب الغثا واضحن ليالي هنيات

لأخضخض البرقان واجلى الفناجين   وقولي هلا يا دار بطارش (٣) فات

واختم واصلي عالنبي الباهي الزين   المصطفى اللي نواره بهيات

علما بأنه يوجد من رجالات هذه القرية شعراء قدماء وجدد من امثال المرحومين الحاج محمد العلي شقدان وابنائه التيهي وخلف والمرحوم فايز الفواز ومن الشعراء المعاصرين الشاعر محمد فايز الفواز .

ومما قال احدهم :

حنا صخور منازلنا العلا   وبيوتنا ما ترضى نزل الطماني

علما ان ابناء هذه العشيرة قد حافظوا على التراث البدوي وقد قال احد وجهائهم المرحوم فايز الفواز الذيب مادحا جلالة الملك الحسين سنة ١٩٥٩م بمناسبة زيارة جلالته الى ناحية الوسطية في ذلك العام :

يا مرحبا بسيد العرب والاجانيب   جدك حبيب الله سيد العبادي

منسوب للجدين (٤) وفخر التناسيب   مذخور للشدات هرجي بوكادي

هرجي بوكاد وما به تكاذيب   تليت انا التاريخ انبأ الوكادي

تروى الغلب والسيوف المحاديب   اذا التقى الجمعان تشفي الفؤادي

يا فارس الخيلين (٥) قولي على صيب حر معرب نسل قوم مجادي

يا سيدي يا حسين صقر المراجيب يا فارس البيداء وكنز البوادي

---

١) حمود : رجل من البادية قتل ابنه بطريق الخطأ وان شدقان شبه نفسه بذاك الشخص بما اصابه من مرض .

٢) اي ان النار والسم لهما تأثير رهيب على الانسان ٣) الضيف ٤.) سيدنا اسماعيل وسيدنا محمد عليهما الصلاة والسلام

٥) خيل العدو وخيل الصاحب .

رسالة من السيد محمد الشواهين
عن بلدة يطا الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الاستاذ الفاضل احمد موسى صالح الفسفوس :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة وبعد :

عرفتك يوم عملنا معا في نجد ننشر النور والعلم والمعرفة عند اهلنا هناك وكنا من الرعيل الاول الذي ضحى بشبابه وتنسمنا معا عبق جبال وصحراء نجد والحجاز واستشعرنا سوية احداث قبائلنا واجدادنا هناك فعزز ذلك روح الارتباط ووجوب الترابط بين الاهل في كل شبر من ديار العروبة ، لقد كنت رمزا للوجه العربي الاصيل الذي يحمل قيم الرجال وشرفهم ومبادئهم والحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم فكنت مثالا لشخصيتنا الاردنية الابية التي تنقل الصور الرائعة عن مواطننا وبلدنا الطيب العظيم اينما حل وذهب فأنت جدير واهل لأن تكتب عن هذا المجال القيم الرائع ، ولقد قرأت مؤلفاتك التي صدرت عن قبائلنا فسررت جدا بها واشكرك على جلدك واخلاصك وتضحياتك في سبيل المضي في حفظ تراث امتنا الماجدة واود ان تنشر هذه المعلومات الموجزة عن بلدتنا يطا الخليل ولك جزيل الشكر والعرفان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بلدة يطا الخليل :

تقع بلدة يطا جنوب شرق الخليل وتمتلك مساحة واسعة جدا من الارض الزراعية والرعوية وتنقسم الى قسمين بالنسبة الى عشائرها :

اليطاوية والمخامرة : شيخ اليطاوية عبد العزيز ابو صبحة ، شيخ المخامرة شحادة ابو عرام . عشائر اليطاوية : أ)- ١) الشعابين، ومنهم عشيرة ابو صبحة دار ابو قبيطة ودار النواجعة ودار الهريني ، ٢) الدعاجنة وهم الشواهين ولهم فرع في عمرو الكرك ولهم فرع في الشونة الشمالية وفي الشوبك وهم شواهين الهباهبة وعائلة الهليس ويتقربون بهلسة الكرك ، (وعائلة المهاينة دار ابو عيد وعطية ودار بشر . ٣) الحريزات وهم دار ابو علي والسميرات والهروش والعبدل الخليليين دار ابحيص ودار ادعيس ودار ابو زهرة. ب)- المخامرة : فهم المخامرة العلايا والمخامرة التحاتا ومنهم دار ابو عرام وعائلة محمد ودار الغافي والدبابسة ويرتبطون بدبابسة السلط والحوشية والحميدات ودار فنشة ودار ابو الدبس ودار الجندي والذي منهم المرحوم نصار الجندي وكان اول رئيس بلدية ليطا ودار إعمر . عاش فيها موسى بن نصير وولد فيها النبي يحيى وزكريا وكانت مريم العذراء تتردد عليها .

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

عشيرة السعودي :

الاخ الاستاذ احمد موسى صالح الفسفوس

لقد اطلعت على مؤلفاتك السابقة وكانت كتاباتها عن التراث القبلي جيدة وممتازة ويعتبر جهدك طيبا في هذا المجال ونشكرك على اصدارها وارجو اضافة المعلومات الآتية عن عشيرتنا السعودي ولكم جزيل الشكر وهي من السيد هاني السعودي ودمتم .

ربيح محمد شاهر توفيق السعودي

عمان ٥/٤/١٩٩٣م

في نهاية القرن السابع عشر (الحادي عشر هجري) هاجر سعودي بن علي بن عباس من شمال الجزيرة العربية ونزل في دمشق في حي الميدان الحي البدوي الذي ينزل به المهاجرون الجدد من العرب لوقوع هذا الحي على حدود مركز مدينة دمشق وعلى حدود البادية وقد كثر ابناء واحفاد سعودي في دمشق ومنهم حمادة واحمد ومعتوق وفي نهاية القرن التاسع عشر (الثالث عشر هجري) حوالي عام ١٨٨٠م هاجر الاخوة محمد وخيرو وصادق وتوفيق ابناء محي الدين السعودي الى البلقاء وسكنوا بلدة عمان وكانت مدينة قديمة شبه مهجورة يرد ماءها الغزير بدو البلقاء وفي نفس الوقت هاجر الى هذه المدينة بعض مسلمي القوقاز وهم الشركس واقطعتهم الدولة قسما من الاراضي التي تقع غرب المدينة وبدأوا فلاحتها وزراعتها بعد ان كانت مراعي لأغنام بدو البلقاء . صادف الاخوة الاربعة ابناء محي الدين السعودي المهاجرون من دمشق نجاحا في اقامتهم في عمان حيث كان الاقتصاد الرعوي القائم في البلقاء يحتاج

اليهم فبادلوا بضائعهم البسيطة التي كانوا يجلبونها من دمشق بمنتجات بدو البلقاء من الصوف والسمن والجلود . وهكذا حدث تحالف وثيق بين عائلة السعودي في عمان وعشائر البلقاء مثل عشيرة الحديد والعجارمة والسكر والشوابكة والشبيكات والحنيطيين واللوزيين والدبايبة والدعجة والقيسية وغيرهم وفي اوائل القرن العشرين زالت الدولة العثمانية واسس الامير عبد الله بن الحسين امارة شرق الاردن وقد نزل في ضيافة خيرو بن محي الدين السعودي الذي كان منزله بجانب المسجد الحسيني . وفي منتصف القرن العشرين اصبحت امارة شرق الاردن المملكة الاردنية الهاشمية واصبحت عاصمتها عمان ونتيجة التطور الاقتصادي والاجتماعي اصبح بدو البلقاء سكانا حضريين واصبحت مدينة عمان التي كان سكانها الفان من العرب والشركس مدينة عظيمة راقية سكانها اكثر من مليون نسمة واصبح آل السعودي عشيرة كبيرة تنتشر في مدينتهم الجميلة عمان .

عشيرة الروسان

مساء ٥/٤/١٩٩٣م

زودني السيد عادل الروسان رئيس ديوان وزارة الشباب بالمعلومات الآتية عن عشيرة الروسان :

عشيرة الروسان (في ام قيس)

يقطن الروسان في كل من سما الروسان وام قيس واسعره ولقد تعددت الروايات عن اصل العشيرة :

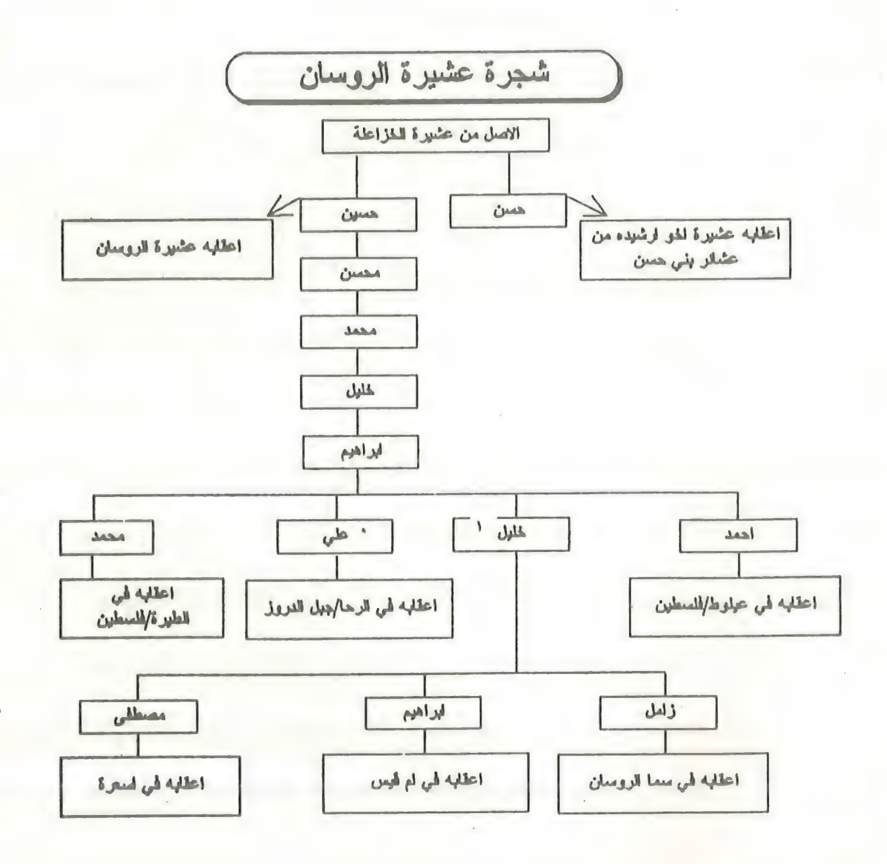
١) كان الروسان يعرفون بالخزاعلة واطلق عليهم هذا اللقب بعد جدهم خليل بن ابراهيم الذي وفق في مسعاه في احدى المشاكل فقيل طلع فيها راس فلقب بأبي راس .

٢) ورواية اخرى تقول ان جدهم واسمه رويس من عشيرة الخزاعلة في العراق نزح واخوه نصير الى منطقة عجلون فخرج منه الروسان ومن نصير عشيرة اخو رشيدة من عشائر بني حسن .

٣) وقد قيل انهم بطن من المحينات من المحلف من العلي من الدهامشة من العمارات من عنزة .

٤) وقد قيل انهم بطن من قبيلة برقة التي تمتد منازلها حتى الوشم والقصيم في السعودية .

٥) ولكن اغلب الروايات تؤكد انهم يعودون بأصلهم الى خزاعلة العراق .



انتهى : ويقول الدكتور نصر زامل عن عائلته في دورا الخليل انها ترتبط بصلة قرابة مع الروسان هؤلاء

---

١) الملقب بأبي راس

الزرقاء مساء الاثنين ١٩٩٣/٤/٥م عشائر الدعجة :

التقيت بالسيدين الوجيه نزال سالم عايد الكوشة وجيه عشيرة الكوشة الدعجة : واخيه السيد موسى سالم الكوشة رئيس قسم المحاسبة في الشؤون المالية في الجامعة الاردنية في بيتي في الزرقاء وتناقشنا في موضوع التراث القبلي ووجوب الحفاظ عليه ونقل الايجابي من عادات ابائنا واجدادنا الى ابنائنا وكانا متحمسين ومشجعين لتدوين هذه المادة الثمينة والقيمة عن عشائرنا الابية الواحدة وقد زوداني بالمعلومات الآتية عن عشائر الدعجة :

عشائر الدعجة :

تتألف عشائر الدعجة من العشائر التالية :

أ) الشبيكات وهم ١٥ عشيرة : ١) الهبارنة ٢) الكوشة ٣) الهباهبة ٤) الشرارية ٥) الهديان ٦) المرزوق ٧) الربايعة ٨) الدعسان ٩) النصر ١٠) البشر ١١) البنيان ١٢) الحنيشي ١٣) الهيايتة ١٤) الشبيكي ١٥) الفقرة .

ب) الرشايدة وهم ٢٥ عشيرة : ١) الجواميس ٢) الزغاتيت ٣) العبوس ٤) البرايسة ٥) الهملان ٦) العايد ٧) الهبايلة ٨) الشريدة ٩) المسند ١٠) القناوي ١١) النواوي ١٢) المصاروة ١٣) العرجان ١٤) العطاعطة ١٥) الأوبير ١٦) المواصلة ١٧) الحميديين ١٨) الصقيري ١٩) الكساب . *

ج) الخصيلات وهم ١٠ عشائر : ١) الغرير ٢) الدروع ٣) الجربان ٤) الجحيش ٦) المليفي ٧) الهملان ٨) الحنايفة ٩) المهيرات ١٠) ابو السويد .

موجز تاريخ عشيرة الكوشة :

١) عشيرة الكوشة هي احدى عشائر الشبيكات من عشائر الدعجة ومن اقدمها في منطقة البلقاء ومنطقة طبربور خاصة ترجع هذه العشيرة بالأصل الى فروع اسرة شبيب بن تبع الحميري الذي فتح بلاد الشام في القرن الثاني

* ٢٠) الإبراهيم ٢١) الطلاس ٢٢) الهداب ٢٣) البادي ٢٤) العليوي ٢٥) الخليف

الميلادي وأسس له امارة امتدت من مدينة معان في جنوب الاردن الى جبل الشيخ واقام حصنا مقرا لحكمه على تلة مشرفة على الضفة الشرقية من نهر الزرقاء الحديثة وبقي يحكم هذه الامارة حتى قدوم بني هلال بطريقهم الى فلسطين وشمال افريقيا وتونس الخضراء بالذات وعندما وصلت جموع بني هلال الى حدود امارته من الجهة الشرقية منعهم شبيب من المرور والوصول الى سيل الزرقاء وثم اعلان القتال والمبارزة ما بين فرسان قوم شبيب بن تبع الحميري وفرسان بني هلال وكان اميرهم وفارسهم ابو زيد الهلالي فأشتبكوا معهم وقتل شبيب واخوه الصحصاح وضعف موقف قوم شبيب واطبقت عليهم جموع بني هلال رغم تنصب صقر اخو شبيب على قومه ثم غادرت بنو هلال الى فلسطين وشمال افريقيا ولم يطل حكم صقر طويلا وبعدها تشتت اتباع شبيب ومنهم اصول وفروع عشيرة الكوشة الحالية احدى عشائر الشبيكات الدعجة وعاشوا حياة متنقلة في ربوع البلقاء الى ان استقروا في قرية طبربور الحالية واهتموا في تربية الماشية والزراعة .

٢) اصل تسمية قوم شبيب بـ الكوشة : ترجع تلك التسمية بالاصل الى الجد السادس لهذه العشيرة في اوائل القرن الثامن عشر حيث كان الجد السادس يدعى عبد الله بن مسلم بن عمر بن فارس بن عبطان بن صقر لا يعيش له ابناء وعندما رزق بآخر ولد له اسماه سالما تيمنا بالسلامة من الله واهتمت به نساء الاسرة وعملت له والدته حمالة اي سرير هزاز من الخشب وعلى شكل قن اي لوج وكان هذا النوع من الاسرة يدعى بالتعبير المصري ب (الكوشة) وبفضل الله عاش الطفل سالم بن عبد الله واطلقوا عليه طفل الكوشة وعندما رزقه الله ابناء اصبح يطلق عليهم ابناء ولد الكوشة ولهذا كني قوم شبيب بالكوشة الى يومنا هذا وطفل الكوشة سالم عقب خضر وخضر

عقب سالم وسالم عقب ثلاثة ابناء هم مطلق ومحمد واحمد وهؤلاء الثلاثة عقبوا ابناءا واحفادا كما هو موضح في مخطط شجرة الكوشة المرفقة مع هذا الموجز التاريخي لعشيرة الكوشة . يبلغ عدد افراد عشيرة الكوشة الآن ما يقارب خمسمائة فرد ويتواجد اكثرهم في طبربور وجبل الامير فيصل والمشيرفة والازرق الشمالي وبفضل النهضة التعليمية في المملكة الاردنية الهاشمية يوجد عدد كبير من ابنائها من حملة الشهادات الجامعية الاولى والدكتوراة ولعشيرة الكوشة حضور بين عشائر الدعجة ومن رجالات الكوشة الذين لهم دور معروف ايام تأسيس امارة شرق الاردن (المملكة الاردنية الهاشمية) المرحوم الشيخ مصلح احمد الكوشة والوجيه الفاضل المرحوم مفضي محمد الكوشة والوجيه الفاضل المرحوم سالم عايد الكوشة حيث كان هؤلاء الثلاثة من ضمن شيوخ ووجهاء عشائر الدعجة الذين كانوا في استقبال المغفور له الملك عبد الله بن الحسين عند قدومه للأردن في العشرينات ايام تأسيس الامارة .وعشيرة الكوشة متماسكة بالرأي والكلمة ولهم الآن وجيه للأمور العشائرية هو المقدم المتقاعد نزال سالم عايد الكوشة ابو محمود حيث اجتمعت عشيرة الكوشة بأتخاذ قرار موقع ابناء العشيرة بتاريخ ١٢/٧/١٩٩٢ واعلانه في الصحف المحلية يوم ٢٨/٧/١٩٩٢ .

بحث واعداد :

الشيخ نزال سالم عايد الكوشة

وجيه عشيرة الكوشة .

انتهى : اما السيد نزال سالم عايد الكوشة فهو من مواليد ١٥ كانون الثاني من عام ١٩٢٩ في قرية طبربور سابقا وهي الآن ١٩٩٣م من احياء العاصمة مدينة عمان .

انتسب نزال سالم الكوشة في خدمة القوات المسلحة الاردنية بتاريخ ١٩٤٧/١٢/١م برتبة جندي وكان له شرف الاشتراك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م ويحمل اشارة العمليات الحربية في فلسطين (وسام) واستمر في ادائه المتفوق وحصل على عدة دورات داخل وخارج الاردن وكان متفوقا فيها حتى تقاعد برتبة مقدم وهو عضو فعال في عدة مؤسسات اجتماعية ورسمية ومن الوجهاء العشائريين المعروفين والمشجعين جدا على الحفاظ على تراث وعادات وتقاليد قبائلنا المجيدة وترسيخ الايجابي منها وتوريثها للأجيال القادمة وتعزيز ترابط اللحمة العربية في شتى بقاع الارض .

عشيرة الزغول
رسالة الدكتور موسى الزغول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الاخ الاستاذ احمد القسفوس المحترم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

نقدر لكم جهودكم الطيبة المباركة في البحث والتمحيص في الانساب مما يثبت ويوثق مبادىء عقيدتنا الاسلامية وحضارتها وتراثها الاصيل فالعرب هم حملة راية الاسلام .

وهذه معلومات ساعدني فيها عمي السيد ناصر خليل (رئيس بلدية عنجرة سابقا) عن عشائر الزغول مع خالص شكري وتقديري .

عشيرة الزغول :

كانت تتواجد عشيرة الزغل في المغرب وفي صفاقس بتونس وفي المحلة الكبرى في مصر وفي ادلب بسوريا وفي فلسطين في القدس والخليل ونابلس وجنين وكوليه وفي شرق الاردن في كثربة الكرك وهم زغيلات ، عيال حامد وفي بني حسن في تلعة الرز يقال لهم الكفيرين وفي عنجرة وهم الزغول ، وهي تسمية حدثت عام ١٩٤٥ وقبلها كانت تسمى الزغل ، وفي طيبة اربد الزغل .

وهم من سلالة قيس بن سعد بن عبادة زعيم عشيرة الخزرج في المدينة المنورة وزعيم الانصار وقد اطلقت كلمة الزغل على محمد بن سعد ابي عبد الله الزغل ، وكلمة الزغل لقب للفتى الغض الشباب الذي يمشي وعنقه مائلا.

وعندما وصل نسل ابو عبد الله الزغل الى مصر عام ١٥٤٠م خرج من

نسله رجل اسمه مصطفى الى الخليل ومنها الى منطقة الكرك ونزل عند المجالي وقد انجب ثلاثة رجال هم حميدان جد زغيلات كثربة حمد جد الزغول عنجرة ، حميد جد زغل بني حسن في الكفرين في تلعة الرز ويسكن جزء منهم في رحاب بني حسن .

في عام ١٤٨٦م بعد ان سقط حكم ابو عبد الله الزغل في الاندلس رحل ومعه ابنائه واقاربه الى شمال افريقيا فوصلوا في عام ١٥٤٠م الى مدينة المحلة الكبرى في مصر وفي عام ١٤٩٣م سقط حكم ابو عبد الله الصغير وهو ابن اخ ابو عبد الله الزغل فرحل هو الاخر ومعه ابناؤه واقاربه الى المغرب العربي وخلال عام ١٤٨٦م - ١٤٩٣م انتشرت هذه السلالة في الوطن العربي .

وفيما يلي نموذج موجز لشجرة الزغول :

١) عبادة ٢) سعد ٣) قيس ٤) نصر ٥) خميس ٦) احمد ٧)محمد ٨)يوسف ٩)محمد ١٠)فرج ١١) سعيد ١٢)نصر ١٣)فرج ١٤)ابو الوليد ١٥) اسماعيل ١٦) يوسف الحجاج ١٧)محمد/ الغني بالله ١٨)يوسف الثاني ١٩)محمد ٢٠)سعد ٢١)محمد/ ابو عبد الله الزغل ٢٢)عبد الله ٢٣)مصطفى /الخطيب ٢٤)حمد ٢٥)محمد ٢٦)نصير ٢٧) محمد ٢٨)ناصر ٢٩) احمد ٣٠) خليل /مصطفى / د. موسى الزغول ٣١) ناصر ٣٢) نضال ٣٣) ناصر .

تم بعون الله الجزء الاول من كتاب :

قبائلنا

انني اعتذر لأي خطأ كما ان القبائل والعشائر التي لم تذكر ، ساكتب عنها ان شاء الله تعالى في مؤلفاتي القادمة ، وارجو كل من عنده اية ملاحظة او معلومة او وثيقة تتعلق بهذه المادة ان يرسلها لي مذكراً بأن من تكلم العربية فهو عربي واننا نعزز الجوانب الايجابية لتراثنا الاصيل رديف عقيدتنا في امدادنا بكل معاني القيم والمروءة والفضائل والحنان واحمد الخصال .

العنوان : الزرقاء حي سيناء البريد التجاري ص ب ٥٤٧٥/١٣١١١

هاتف ٠٧٧٧٥٧٠٩٥٨ ٩٩٨٦٣١

المؤلف

احمد موسى صالح القسفوس

المراجع

الرقم	الكتاب	المؤلف
١	بلادنا فلسطين	مصطفى مراد الدباغ
٢	لبنان في التاريخ	د.حتى
٣	بنو خالد وعلاقتهم بنجد	عبد الكريم الوهبي
٤	القسم التاريخي	لوريمر
٥	لهجة قبيلة اسد	على ناصر غالب
٦	مقدمة لديوان عبيد بن الابرص	المستشرق ليل
٧	المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام	د. جواد علي
٨	لسان العرب	ابن منظور
٩	المسوعة الادبية الميسرة	خليل شرف الدين
١٠	تاريخ بئر السبع وقبائلها	عارف العارف
١١	رواد النضال في فلسطين	زياد عودة
١٢	قلب جزيرة العرب	فؤاد حمزة
١٣	النقب من رحلة النسيان	احمد خليفة
١٤	معجم البلدان	ياقوت الحموي
١٥	تعليم المتعلم طريق التعلم	برهان قباني
١٦	صاحب الجواهر المضيئة	القرشي
١٧	عظماء مجهولون	محمود شاكر
١٨	معجم ما استعجم	البكري
١٩	باهلة القبيلة المفترى عليها	حمد الجاسر
٢٠	الاغاني	ابو فرج الاصفهاني
٢١	عدد من المجلات والجرائد الاردنية	
٢٢	مجلة العربي - الكويت	

١١٩	لقاء عواد العليمات	
١٢٠	من دير ابي سعيد الى الغور	
١٢٢	من الكرامة الىالسلط	
١٢٣	الى علان	

فهرس المحتويات

يتبع

(1)

... حضرة ... الشهم الهمام الشيخ محمد خليل قاضي المدينة المنورة ... دام اعلاه امين

... سلام عليكم ... ورحمة الله وبركاته ... بعد ... السؤال عنكم ... والثاني انه ...

[illegible] ... وجب ... [illegible]

... فضل البارئ سبحانه وتعالى ... [illegible]

... ان يكون ... في جبل الجليل ... [illegible]

... الاسلام ... [illegible]

... ولما حضرت ... [illegible] ... الكعابنة ... الدخل ...

... الكعابنة ... [illegible]

... الدخل ... [illegible]

... المسلمين ... [illegible]

(12) ... [illegible]

... سلام ... [illegible]

1 - أفندي 2 - ورحمة 3 - الله 4 - وبركاته 5 - حسن 6 - سؤالكم 7 - فانا
8 - الله 9 - بني صخر 10 - الكعابنة 11 - أفندي 12 - اسماعيلي : اي سلموا

الحمد للباري عظيم الجلاله × والحمد له ثاني على كل الاحوال ×

والحمد له ثالث بقدرة جلاله × حمداً جزيلاً عدد ما قام بلا انفعال ×

[illegible] دما فوق الوطا من ارماله × وعدد ما شافت عيوني بالزوال ×

[illegible] دما ترى لواقح خياله × [illegible] ودهال ×

رب السما زين الوطا [illegible] × [illegible] الدارس البدو ... البال ×

مولاي [illegible] ظلاله × [illegible] الاخلنا الحال

ثم قالت بعشه جت ونزله × زادت بعزما هفتاه بالبال ×

الحمد لله ... بالقدر ما تواله × ارهصوع ربي اما لنا فيه سؤال ×

من مؤلفاته :

١- قبائل بني قيس الجزء الاول .

٢- قبائل بني قيس الجزء الثاني .

٣- جذور في التاريخ .

٤- قبائلنا .

المخطوطات :

١- بلادنا سوق عكاظ بدية .

٢- بين الحقيقة والخيال .

٣- مشاهدات .

٤- لقاءات وأفكار عن القبائل العربية .

٥- من تراثنا العربي .

٦- مما ورثنا .

٧- مقارنة بين العامية والفصحى .

٨- إحياء التراث العربي .

٩- قصص تمثيلية اجتماعية .

نبذة عن حياة المؤلف .

احمد موسى صالح الفسفوس

* ولد في اللويبدة وهي احدى قرى دورا الخليل

* يعمل مدرساً .

* عضو اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين .

المطبعة الاهلية / الزرقاء . الثمن : ثلاثة نانير .